٤١٥
ف.خ

فتح الخالق المالك في حل ألفاظ ألفية ابن مالك ،
تأليف الخطيب الشربيني، محمد بن أحمد الشربيني
-٩٧٧هـ. بخط عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الرحمن بن
محمد بن تقي الدين سنة ١٠٩٤هـ.
٣٧٧ق ٢٩ س ٣٠×٢٠سم
٧٠٤٥
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .
الاعلام ٦: ٢٣٤ الأزهرية ٤: ٢٨٤
١- النحو، اللغة العربية أ- المولف ب- الناسخ
١/١٤٢٦
ج- تاريخ النسخ د- شرح ألفية ابن مالك هـ- شرح
١٤١١/٢/٢١
الخطيب الشربيني على ألفية ابن مالك.

Copyright © King Saud University

٧٠٤٥

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم : ٤٥٠ ل ف ٣٦ ٢٤٣ / ٨

العنوان : منح الملك المالك في حل ألفاظ ابن مالك

المؤلف : الخطيب الشربيني، محمد بن أحمد - ٩٧٧هـ

تاريخ النسخ : ٩٦٢هـ

اسم الناسخ : عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الرحمن بن محمد بن تقي الدين

عدد الأوراق : ١٧٤ ق

ملاحظات :

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

كتاب فتح الخالق المالك

في حل ألفاظ ألفية ابن مالك

للشيخ الامام العلامة
محمد الشربيني
الخطيب نفع الله
تعالى به
آمين

وما أنا إلا ... نفعنا الله تعالى بالعلم العظيم

وما أدري أنا أحسن شيمة على حدثان الدهر منه وهو على

...منه — المعرب والمبني — النكرة والمعرفة — فصل العلم — اسم الإشارة — الموصول
...دا — كان وأخواتها — ما ولا ولات وإن المشبهات بليس — أفعال المقاربة — إن وأخواتها — لا
الفاعل — النائب عن الفاعل — اشتغال العامل عن المعمول — تعدي الفعل ولزومه — التنازع في العمل — ...
...ه — المفعول معه — الاستثنا — الحال — التمييز — حروف الجر — الإضافة — المضاف إلى يا المتكلم
...صادر — أبنية أسما الفاعلين والصفات المشبهات بها — الصفة المشبهة باسم الفاعل — التعجب
...يز — النعت — التوكيد — العطف — عطف النسق — البدل — النداء — فصل الاستغاثة
الندا — فصل في الترخيم — الترخيم — الاختصاص — التحذير والإغراء — أسماء الأفعال والأصوات — نوني...
...عل — عوامل الجزم — فصل لو — أما ولولا ولوما — الإخبار بالذي — العدد

أفادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا
خليلي طرطبا وأنه وانظر وارحم بيوحنا الهوى معاني

يا كبيكج

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي انزل قرآنا عربيا على افضل خلقه محمد خاتم النبيين اعجز باقصر
سورة منه فصحاء العالمين ورفع به من جزم بتوحيده وخفض به من
انتصب لمعاداته وتكذيبه حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في توحيده واشهد ان
سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله اشرف خلقه واعظم عبيده صلى الله
وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته الطاهرين صلاة
وسلاما دائمين الى يوم الدين وبعد فيقول فقير رحمة ربه القريب
المجيب محمد الشربيني لما كان كتاب الالفية في النحو تاليف الامام العالم العلامة
محمد ابي عبد الله جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي الشافعي كما قاله
السيوطي وغيره الجياني المنشا الدمشقي الدار وهو في نحو قرب من كتب النحو
والصرف كجري الانسان من العين والعين من الانسان قد اجاد في نظمه
مؤلفه كل الاجادة واحسن كل الاحسان حتى انه في الحقيقة خلاصة كل
بسيط ومستصفى كل وجيز في النحو والصرف ووسيط سنح لي ان اضع
عليه شرحا يوضح ما اشكل فيه ويفتح ما انغلق منه على طالبيه ضاما الى ذلك الفوائد
المستجادات والقواعد المحررات فاستخرت الله تعالى مدة من الايام بعد ان
صليت ركعتين في المسجد الحرام ثم في المسجد النبوي على صاحبه افضل صلاة
وازكى سلام وذلك بعد مضي تسعماية واثنين وسبعين من الاعوام ولما
رجعت الى وطني شرعت في ابتدائه وقد تمت ولله الحمد ثم شرعت في اول
سنة خمس وسبعين في شرح تقر به اعين اولي الرغبات راجيا بذلك
جزيل الاجر والمثوبات انا في غيه الايجاز المخل والاطناب الممل انه
خير الامور اوسطها لا تفريطها ولا افراطها حرصا على التقريب لفهم
قاصده والحصول على فوائده واعراب من الفاظه ما يشكل من الاعراب
واذا اردت اعرابا فاقول في اوله الاعراب غالبا ويكون بالاحمر ليكون ظاهرا
فاني مؤمل من الله تعالى ان يجعل هذا الكتاب عمدة ومرجعا لاولي الالباب
ببركة الكريم العزيز الوهاب وان كان قد شرحه ائمة اعلام فلكل زمان
يناسبه اهل زمانه تلك الايام والفضل مواهب والناس في العلم مراتب
شتى وتوت في الفضائل وقد تظفر الاواخر بما لم تدركه الاوائل
قال العلامة الزركشي في خادمه قل لمن لا يرى للمعاصر شيئا ويرى للاوائل

الى هنا بخط المصنف
بركة الاكرم

التقديما

التقديما ان هذا القديم كان جديدا وسيبقى هذا الجديد قديما انتهى
وكم لله على خلقه من فضل وجود وكل ذي نعمة محسود والحسود لا يسود
نعوذ بالله من شر الحاسدين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره وانا اسال فضل من حسنت خيمه وسلم من داء
الحسد اديمه اذا عثر بشيء مما طغى به القلم او زلت به القدم ان يدرا بالحسنة
السيئة فان الانسان محل النسيان والصفح عن العثرات من شيم الصالحين
من الاخوان وسميته فتح الخالق المالك في حل الفاظ كتاب الفية
ابن مالك اعاننا الله على اكماله وجعله خالصا لوجهه بكرمه وافضاله
فلا ملجا الا اليه ولا اعتماد الا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل وما ذاك الا
من فضله وكرمه المتواتر الجميل قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم اي ابتدا او افتتح او اؤلف وهذا اولى اذ كل فاعل يبدا
في فعله ببسم الله يضمر ما جعل التسمية مبتدا له كما ان المسافر اذا حل او
ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله احل او بسم الله ارتحل والاسم
مشتق من السمو وهو العلو فهو من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد
ودم لكثرة الاستعمال بنيت اوائلها على السكون وادخل عليها همزة الوصل
لتعذر الابتداء بالساكن وقيل من الوسم وهو العلامة وفيه عشر لغات
نظمت في بيت وهو سم وسما واسم بتثليث اول لهن سماة عاشرتم انجلا
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لم يسم به
سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا سمي الله غير الله واصله
اله كامام ثم ادخلوا عليه الالف واللام ثم حذفت الهمزة طلبا للخفة ونقلت
حركتها الى اللام فصار اللاه بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وادغمت
في الثانية للتسهيل والاله في الاصل يقع على كل معبود بحق او باطل
ثم غلب على المعبود بحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وهو
عربي عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القرآن
العزيز في الفين وثلاثمائة وستين موضعا واختار النووي تبعا لجماعة انه
الحي القيوم قال ولذلك لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة مواضع في البقرة وآل عمران
وطه والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من مصدر رحم والرحمن
ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف
وقطع بالتشديد وقدم الله عليهما لانه اسم ذات وهما اسما صفة وقدم الرحمن

صفة

على الرحمن لانه خاص اذ لا يقال لغير الله تعالى بخلاف الرحيم والخاص يقدم على
العام الاعراب قوله باسم جار ومجرور متعلق بمحذوف اتفاقا فاقدره
البصريون ابتدائي والكوفيون ابتدئ فعل ويلزم على الاول ان يعمل
المصدر محذوفا واجيب عنه في مقدمتي على البسملة والحمدله وهل البا
للاستعانة او للمصاحبة والملابسة استظهر الزمخشري الثاني واسم مجرور
لانه مضاف اليه وهل الجلالة المضاف او معنى اللام ذهب قوم الى الاول
والزمخشري الى الثاني والرحمن نعت لله والرحيم نعت بعد نعت هذا
هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده نعت له
لا نعت لاسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وصواب القولين
مبنيان على ان الرحمن علم او صفة قال بالاول الاعلم والمص وبالثاني
الزمخشري وابن الحاجب قال في المغني والحق قول الاعلم وابن مالك
فائدة قال النسفي في تفسيره جملة الكتب المنزلة من السماء الى الدنيا
مائة واربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى
قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني
كل الكتب مجموعة في القران ومعاني كل القران مجموعة في الفاتحة ومعاني
الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بائها ومعناها بي كان
ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني البا في نقطتها وروي ان اول
ما نزل على ادم بسم الله الرحمن الرحيم فحصل بكثرة تلاوتها فتاب الله تعالى
عليه وغفر ذنبه ثم رفعت بعده ثم انزلت على نوح عليه السلام فتلاها وهو
في السفينة فاستوت على الجودي ثم رفعت بعده ثم انزلت على ابراهيم عليه
السلام فتلاها وهو في كفة المنجنيق فجعل الله تعالى النار عليه بردا وسلاما
ثم رفعت بعده ثم نزلت على موسى عليه السلام فقهر فرعون وجنوده وبها
فلق الله تعالى البحر له ثم رفعت بعده ثم انزلت على سليمان عليه السلام فطاع
له الجن والطير وقام على رؤسهم فلما سمعت الجان ذلك قالوا اليوم سلب
ملك سليمان فكان لا يقرؤها على نبي الا اطاعه الله تعالى له في الوقت ثم
رفعت بعده ثم انزلت على عيسى عليه السلام فكان يحيي بها الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذن الله تعالى ثم رفعت بعده ثم انزلت على نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما ولما اتى المص بالبسملة شرع في الحمدلة فقال
قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك تبعا بالبسملة اولا ثم بالحمدلة

ثانيا

ثانيا اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدا فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص غير تام فيكون قليل البركة
وفي رواية رواها ابو داود بالحمد لله وجمع المص رحمه الله تعالى كغيره بين
الابتدائين عملا بالروايتين واشار الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتدا حقيقي
واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة او ان الابتدا ليس حقيقيا
بل امر عرفي يمتد من الاخذ في التاليف الى الشروع في المقصود
فالكتب المصنفة مبدوها الخطبة بتمامها والحمد لغة الثنا باللسان
على الجميل الاختياري على جهة التبجيل اي التعظيم سوا تعلق بالفضائل
وهي النعم القاصرة ام بالفواضل وهي النعم المتعدية فدخل في الثنا الحمد
وغيره وخرج باللسان الثنا بغيره كالحمد النفسي وبالجميل الثنا باللسان على
غير الجميل ان قلنا براي ابن عبد السلام ان الثنا حقيقة في الخير والشر
وان قلنا براي الجمهور وهو الظاهر انه حقيقة في الخير فقط ففائدة ذكره
ذلك تحقيق الماهية او دفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوزه
وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري وغيره تقول مدحت اللؤلؤة على صفائها
دون حمدتها وبعلى جهة التبجيل ما كان على جهة الاستهزاء والسخرية نحو
ذق انك انت العزيز الكريم وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث
انه منعم على الحامد او غيره سوا كان ذلك باللسان ام اعتقادا ومحبة
بالجنان ام عملا وخدمة بالاركان كما قيل

افادتكم النعماء مني ثلاثة ● يدي ولساني والضمير المحجبا

والشكر لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه
من السمع وغيره الى ما خلق لاجله وهذا التي خصته العناية الربانية قال تعالى
وقليل من عبادي الشكور اي العامل بطاعتي شكرا لنعمتي والمدح لغة
هو الثنا باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على
اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل واختار المص احمد بفتح الميم مضارع
حمد بكسرها من باب علم يعلم وفاعله مستتر فيه وجوبا وكان مقتضى
الظاهر ان يقول يحمد ربنا الغيبة ولكنه التفت من الغيبة الى التكلم
لانها مشتملة على الحا الحلقية والميم الشفوية والدال اللسانية حتى لا يخلو
مخرج من نصيبه من ذلك بالكلية وللثنا على رب البرية الاعراب
قوله قال فعل ماض اجوف مبني واصله قول بفتح الواو قلبت الواو الفا

لتحركها والافتتاح ما قبلها فان قيل هلا قال يقول لمحمد كما فعل ابن معطي في
الفيته لان المحكي لم يعمل بعد اجيب بثلاثة اجوبة الاول
فيكون على ظاهره والثاني ان يكون قد اوقع الماضي موقع
المستقبل تحقيقا له وتنزيلا منزلة الواقع كقوله تعالى اتى امر الله والثالث
انه وضع كلمة قال اول نظمه ليحكي بها عند الحاجة والفراغ من المحكي
ومن حكم القول وما تصرف منه انه لا ينصب الا جملة او مفردا يودي معنى
الجملة كقلت قصيدة وشعرا وكذا المفرد المراد به مجرد اللفظ على
الصحيح كقلت كلمة ومحمد فاعل قال وهو مبتدا او ابن خبره وكان حق
ابن ان يتبع محمدا على انه نعت له ولكنه قطعه عنه وجعله خبر المبتدا
فانما يجوز ذلك اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة او ادعا
واجتمع في قوله احمد ربي الاعراب اللفظي والتقديري والمحلي فاحمد
اعرابه لفظي ورب اعرابه تقديري فانه منصوب على المفعولية وعلامة
نصبه فتحة مقدرة على البا الموحدة منع من ظهورها اشتغال اخر الكلمة
بحركة المناسبة ويا المتكلم اعرابها محلي فانها في موضع جر باضافة رب اليها
قال الكافيجي رحمه الله تعالى والفرق بين الاعراب التقديري والمحلي
ان المانع في التقديري هو الحرف الاخير من الكلمة كالف الفتى والمانع
من الاعراب المحلي هو الكلمة بتمامها كانا وانت والله منصوب عطف بيان
لرب لكونه اوضح من المتبوع لا انه بدل منه لان المبدل منه انما يوتى به
توطية لذكر البدل ولانه في حكم الطرح غالبا وغير حال لازمة ومالك
مضاف اليه وليس عكسا ربما لك هنا بايطا لاختلافهما بالتعريف
والتنكير فان الاول علم والثاني صفة ولهذا يكتب الاول بغير الف
والثاني بالالف تفرقة بينهما وانما هو من محاسن البديع اذ هو
من الجناس التام لتوافقهما في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها
وترتيبها ولكونهما من نوع واحد يسمى متماثلا ايضا وقرن المصنف الثنا
على الله تعالى بالثنا على نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله مصليا على
الرسول لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي كما
في صحيح ابن حبان ولقول الشافعي رضي الله تعالى عنه احب ان يقدم
المرء بين يدي خطبته اي بكسر الخا وكل امر طلبه غيرها حمد الله
والثنا عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وافراد الصلاة عن السلام

مكروه

مكروه كما قاله النووي في اذكاره وكذا عكسه ويحتمل ان الناظم اتى بها لفظا واسقطها
خطا ويخرج بذلك عن الكراهة والصلاة من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم
ومن الملايكة استغفار ومن الادمي اي والجن تضرع ودعا قاله الازهري
وغيره واختلف في وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال
احدها في كل صلاة واختاره الشافعي رضي الله تعالى عنه في التشهد الاخير منها
والثاني في العمر مرة والثالث كلما ذكر واختاره الشافعية رضي الله عنهم والطحاوي
من الحنفية واللخمي من المالكية وابن بطة من الحنابلة والرابع في كل مجلس الحليمي من م
والخامس في اول كل دعا واخره والرسول بمعنى المرسل قيل وفي بعض
النسخ على النبي والرسول اخص من النبي فان النبي انسان اوحي اليه بشرع
للعمل به والرسول انسان اوحي اليه بشرع للعمل به والتبليغ فكل رسول
نبي ولا عكس ولفظ النبي بالهمز من النبا اي الخبر لان النبي مخبر بكسر البا وفتحها
عن الله تعالى فالفتح اولى ليشمل النبي غير الرسول وبلا همز وهو الاكثر قيل
انه مخفف المهموز فقلبت همزته يا وقيل انه الاصل من النبوة بفتح النون
وسكون البا اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على غيره من الخلق ه
تنبيه قوله مصليا حال مقدرة اذا قلنا انها من فاعل احمد والحال
المقدرة هي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا
ذلك ومنه ادخلوها خالدين قال في المغني المصطفى اي المختار من
الناس كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي وصححه ان الله
اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة
واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم وقال في حديث رواه الطبراني ان الله اختار خلقه
واختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب
فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم
فاختارني فلم ازل خيارا من خيار صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه
وحشرنا في شفاعته وجميع اهلينا ومحبينا وعلى اله هم كما قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه اقاربه المومنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف
لانه صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوي القربى وهو خمس الخمس بينهم تاركا منهم
ذوي القربى غيرهم من بني عميهم نوفل وعبد شمس مع سوالهم له رواه البخاري
وبنو هاشم فقط عند الامام مالك والامام ابي حنيفة وقيل كل مسلم واختاره النووي

Copyright © King Saud University

في الجوع وقيل الانتباس المليف وهذا اشبه وقوله المتكملين بكسر الميم جمع
مستكمل اسم فاعل من استكمل بمعنى تكمل نعت لآله وعلامة جره اليا وقوله
الشرفا بفتح الشين مفعول المستكملين وفي بعض النسخ بضم الشين فيكون
صفة اخرى ويكون مفعول المستكملين محذوفا نقديره كل الشرف
او نحوه كمكل المجد تنبيه سكت المص عن الصلاة على محمد صلى الله عليه
وسلم وهو اسم جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مومنا بمحمد صلى الله عليه
وسلم في حياته فان مات مومنا استمرت الصحبة والا انقطعت وبين الآل والصحب
عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم من اقاربه المومنين
فهو من الآل والصحب ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع
به مومنا من غير القرابة فهو من الصحب فقط واستعين الله في نظم رجوزة
الفية بسكون اللام عدتها الف بيت او الفان بناء على ان كل شطر بيت ولا يقدح
ذلك في النسبة كالاتيك لتساوي النسب الى المفرد والمثنى تنبيه
قوله واستعين جملة معطوفة على احمد واحمد ورب محكي بقال الى ا
الرجز وفي الفية متعلق باستعين على تضمين في الفعل تضمن معنى
استعين استعين او مجاز في الحرف فيكون في بمعنى على او على لغة
قليلة مقاصد النحو اي معظم وجل مهماته بها اي فيها فالبا بمعنى في
وقوله محوية اي مجموعة خبر لمقاصد وبها متعلق به تقرب اي تدني
الالفية لافهام الطالبين الاقصى اي الابعد من غوامض المسايل فيصير
واضحا وقوله بلفظ متعلق بتقرب ووصف اللفظ بقوله موجز اي
قليل الحروف كثير المعنى وهل هو بمعنى الاختصار او بينهما فرق قال
ابن الملقن في اشاراته عن بعضهم الاختصار حذف عرض الكلام
والايجاز حذف طوله قال الخليل الكلام يبسط ليفهم ويختصر ليحفظ
والبا للسببية قال الجلال السيوطي ولا بدع في كون الايجاز سببا
للفهم كما في رايت عبد الله واكرمته دون واكرمت عبد الله ويجوز ان تكون
بمعنى مع قاله ابن جماعة وتبسط اي توسع البذل بسكون الجيم اي
العطا وقوله بوعد متعلق بتبسط ثم وصف الوعد بقوله منجز اي سريع
الوفا والوعد يقال في الخير والايعاد يقال في الشر اذا لم تكن قرينة
وتقتضي اي تطلب بحسن الوحدانية المقتضية لسرعة الفهم رضى
من قاريها بان لا يعترض عليها وقوله بغير سخط اي بثوبه متعلق

محذوف

٥

محذوف نعت لرضى لا لتقتضي والتقدير وتقتضي رضى كائنا بغير سخط اي
خالصا وقوله فايقة حال من الفية او من ضمير تقتضي والعامل الاستقرار في
تقرب وتبسط وفايقة تعود الى الفية من قوله واستعين الله في الفية وقوله
الفية ابن معط مفعول فايقة وانما عملت لاعتمادها على صاحب الحال
وابن معط هو الامام يحيى ابو زكريا بن معط بن عبد النور الزواوي
الحنفي تغمده الله برحمته ولما كانت هذه العبارة توهم تنقيصا لابن معط ازال
ذلك بقوله وهو بسبق اي بسبب سبقه الي وضع كتابه وتقدم عصره
حائز اي جامع تفضيلا لتفضيل السابق غالبا عرفا وشرعا وهو
ايضا مستوجب ثنائي عليه لانتفاعي بالفيته واقتدائي به وقوله
الجميلا نعت لثنائي والالف فيه للاطلاق وهل هو بمعنى كاشف او
مخصص مبني على ما تقدم فمن قال ان الثنا مختص بالخير قال بالكشف
ومن قال انه مشترك بين الخير والشر قال بالتخصيص والاكثر ونه على
الاول والله يقضي اي يحكم بهبات اي عطايا من فضله ثم نعتها
بقوله وافرة ولم يعين وافرات الطابقة لهبات لان جمع السلامة من جموع
القلة عند قوم ثم بدأ بنفسه في الدعا فقال لي لقوله صلى الله عليه وسلم ابدا
بنفسك وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا بدأ بنفسه
ثم ثنى بالدعا لابن معط فقال وله وقوله في درجات الاخرة متعلق بيقضي
وكذا لي وله وكان الاولى ان يقول والله يقضي بهبات جمة لي وله وجميع
الائمة تتمة الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع الاستئنافية والمعترضة
والواقعة جواب قسم والواقعة جواب شرط غير جازم مطلقا او جازم ولم
تقترن بالفا ولا باذا الفجائية والتفسيرية والواقعة صلة والتابعة لما لا محل
له واما الجمل التي لها محل فسبع ايضا الواقعة خبرا والحالية والواقعة مفعولا
والمضاف اليها والواقعة جوابا لشرط جازم اذا كانت مقترنة بالفا واذا
الفجائية والتابعة لمفرد والتابعة لجملة لها محل قال في المغني والحق انها تسع
والذي اهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها ثم اعلم ان من اراد الخوض
في علم من العلوم على الوجه الاتم لا بد له ان يعرف حده وموضوعه وغايته
وفايدته ليكون على بصيرة في طلبه فحد هذا العلم الذي نحن بصدده
علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم اعرابا وبنا وموضوعه الكلمات
العربية لانه يبحث فيها عن الحركات الاعرابية والبنائية وغايته الاستعانة

لعلها المستانفة ... المستثناة في الجمل التي من الاعراب انتهى

على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والاحتراز عن الخطا في
اللسان وفايدته معرفة صواب الكلام من خطايه وقد تظافرت الروايات على
ان اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه اولا عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وكان ابو الاسود كوفي الدار بصري المنشا ومات وقد
اسن واتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهرا
بفتح الها وتشديد الرا نسبة الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابا الاسود
خمسة نحاة اولهم عنبسة الفيل وثانيهم ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر
العدواني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطا وابو الحارث ثم
خلف هولا عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو
ابن العلا ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي
ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن
الاخفش الاوسط سعيد وخلف الكسائي الفرا ثم جا بعد ذلك صالح بن
اسحاق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جا بعدهما محمد بن يزيد المبرد
وجا بعده ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه وابو بكر
محمد بن مبرمان ثم جا بعد هولا ابو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي
وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح
ابن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب
ثم ابن مالك مصنف هذا الكتاب توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من
شعبان سنة اثنين وسبعين وستماية وهو ابن سبع وخمسين سنة وله
مصنفات عديدة نفع الله تعالى بها دل ذلك على اخلاصه في العلم كان
النووي رحمه الله تعالى من تلامذته وناهيك بذلك جعل الله تعالى قراره
الجنة وجمعنا به مع النبيين والشهدا والصالحين ولما كان موضوع هذا
العلم الكلمات العربية وكان البحث في كل علم عن احوال موضوعه بدا المصنف
رحمه الله تعالى ببيان الموضوع فقال **الكلام** وهو خبر لمبتدا محذوف على
تقدير مضافين والاصل هذا باب شرح الكلام فحذف المبتدا وهو هذا ثم
خبره وهو باب واقيم عنه شرح ثم شرح واقيم عنه الكلام ونظيره في حذف
المتضايفين قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول فيفعل به ما ذكر
على التدريج وقيل دفعة واحدة وشرح **ما يتالف الكلام منه** وهو الكلم
الثلاث تنبيه تذكير ضمير منه العايد الى ما مراعاة للفظها مع انها واقعة

على الكلم

على الكلم وهو من اسما الاجناس التي يجوز فيها التذكير والتانيث وفي التنزيل نخل
منقعر وفي موضع اخر نخل خاوية والتالف والتاليف وقوع الالفة والتناسب
بين الجزين وهو اخص من التركيب اذ التركيب ضم كلمة الى اخرى فاكثر فكل
مولف مركب من غير عكس **كلامنا** اي معاشر النحويين **لفظ** اي صوت
مشتمل على بعض الحروف الهجايية تحقيقا كزيد او تقديرا كالفاظ
الضماير المستترة وسمي الصوت لفظا لكونه يحدث بسبب رمي الهوا
من داخل الرية الى خارجها اطلاقا لاسم المسبب على السبب قاله الفخر
الرازي واللفظ بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق فخرج به ما ليس
بلفظ من الدوال الاربع وهي الخط والاشارة والعقد والنصب وعبر
به دون القول لاطلاقه على الراي والاعتقاد وعكس في الكافية لان
القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ **مفيد** اي
دال على معنى يحسن سكوت المتكلم على ذلك اللفظ بحيث لا يصير
السامع منتظرا لشي اخر فعلم من تفسير المفيد بما ذكر انه لا يحتاج الى قول
بعضهم المركب لان المفيد الفايدة المذكورة يستلزم التركيب ولا الى قوله
المقصود لان حسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون قاصدا لما تكلم
به وبين اللفظ والافادة عموم وخصوص من وجه يجتمعان في مثل زيد
قايم ويوجد اللفظ بدون الافادة كما في المفرد وتوجد الافادة بدون
اللفظ كما في الاشارة وقد تقدم ما يخرج باللفظ عنه ويخرج بالمفيد
عن المفرد والمركب غير المفيد كالاضافي في نحو غلام زيد والمزجي كبعلبك
والاسنادي المسمى به كبرق نحره ودخل في التعريف ما لا يجهل معناه كالسما
فوقنا والارض تحتنا الا ان ابن يعيش قيده بالمفيد بالفعل فلا يسمى كلاما
وجرى عليه الشيخ خالد في التوضيح وفايدته صور تاليف الكلام
ستة اسمان فعل واسم فعل واسمان فعل وثلاثة اسما فعل
واربعة اسما جملة القسم وجوابه اداة الشرط وجوابه وقوله **كاستقم** خبر
مبتدا محذوف على تقدير كونه مثالا بعد تمام الحد كما جرى عليه في التوضيح
تبعا للمرادي ويقدر هو نعت لمفيد على تقدير كونه من تمام الحد وجرى
عليه ابن المص والمكودي وعلى التقديرين مجرور الكاف محذوف
والتقدير على الثاني كفايدة استقم وعلى الاول وذلك كقولك استقم وقوله
واسم خبر مقدم **وفعل ثم حرف** معطوفان على اسم وقوله **الكلم** بمعنى الكلمات

الرية

مبتدا موخر ونعته محذوف والتقدير والكلم الثلاث المولف منها الكلام اسم وفعل
وحرف وعطف المصنف الحرف بثم اشعارا بتراخي رتبته عما قبله لكونه فضلة
دونهما فالكلم الذي يتالف الكلام منه اسم جنس جمعي اما كونه اسم جنس فلانه
يدل على الماهية من حيث هي وبين جمعه خلافا لما وقع في الشذور ولانه يجوز
تذكير ضميره والجمع يغلب عليه التانيث ولا اسم جمع خلافا لبعضهم لان له
واحدا من لفظه واما كونه جمعيا فلدلالته على اكثر من اثنين وليس
بافرادي لعدم صدقه على القليل والكثير كالما والعسل واستفيد كونه
اسم جنس للاسم والفعل والحرف من قوله اسم وفعل ثم حرف
الكلم وكونه جمعيا من قوله واحده كلمة وهي لفظ مستقل وضع
لمعنى مفرد فاللفظ يشمل اللفظ بالفعل واللفظ بالقوة كالضمير المستتر
ومستقل يخرج نحو الف المفاعلة وحروف المضارعة ووضع يخرج المهمل
كديز ولمعنى مفرد يخرج ما وضع لمعنى مركب والمراد بالمركب ما يدل جزء
لفظه على جزء معناه ككلام زيد وبالمفرد ما ليس كذلك كعبد الله علما
تنبيه ظاهر كلام التوضيح ان الكلم مبتدا اول وواحده مبتدا ثان
وكلمة خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرابط بين المبتدا الاول
وخبره الهاء من واحده وان اسم وفعل ثم حرف خبر لمبتدا محذوف وان
في النظم تقديما وتاخيرا وحذفها والاصل والكلم واحده كلمة وهي اسم
وفعل ثم حرف فعلى الاول الاعراب واحده كلمة مبتدا وخبر جملة مستانفة ٢ الاعراب صح
لا محل لها وعلى الثاني محلها الرفع على الخبرية ويصح ان يقال الكلم مبتدا
له خبران تقدم احدهما عليه وتاخر الاخر فاكتفاه واعاد ابن معط
الضمير على الكلم مونثا نظرا الى ما فيه من معنى الجمع فقال واحدها واستعمله
المص على الاصل وهو الاكثر ومنه اليه يصعد الكلم الطيب ويحرفون الكلم
عن مواضعه وقوله والقول مبتدا وهو اللفظ الدال على معنى بالوضع وقوله
عم يحتمل ان يكون فعلا ماضيا وفاعله مستتر فيه والجملة خبر المبتدا وان يكون
اسم تفضيل واصله اعم خففت منه الهمزة ضرورة كما حذفت الهمزة من خير وشر
سماعا من خير وشر ويحتمل ان يكون اسم فاعل والاصل عام حذفت منه
الالف كما في بر والاصل بار وعلى كل حال لا بد في الكلام من حذف فعلى
الاول حذف المفعول والاصل عم الثلاثة اي شملها وعلى الثاني حذف
المفضول مع من الجارة له والاصل والقول اعم من الثلاثة وعلى الثالث

حذف

حذف المتعلق والاصل عام في الثلاثة وعموم الثالث اشمل من جهة المعنى لانه
بعد فرض زيادة لا يوجد فيها واحد من الثلاثة ككلام زيد على الاول والثاني
اي معناهما انه عم الثلاثة او عام فيها ولا يلزم منه الزيادة عليها اذ يحتمل انه
وقف عندها وانه تعداها والخبر على الاول من قبيل الجمل وعلى الثاني
والثالث من قبيل المفردات وعلى كل احتمال لا محل لجملة المبتدا والخبر
من الاعراب لانها مستانفة وكلمة بفتح الكاف وكسر اللام افصح من فتحها
وكسرها مع اسكان اللام فيهما بها كلام في اللغة قد يوم اي يقصد ويراد
بها الكلام مجازا من تسمية الشيء باسم جزئه كقوله تعالى حتى قال رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها وقوله صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقولهم كلمة الشهادة يريدون
لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الحديث كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
الاعراب قوله كلمة مبتدا قال المكودي وجاز الابتدا بها للتنويع
لانه نوعها الى كونها احد الكلم والى كونها يقصد بها الكلام قال
الاشموني ولا حاجة الى ذلك لان الاسناد لفظي مثل رجل اسم وبها متعلق
بيوم وكلام مبتدا ثان وسوغه كونه نايب فاعل في المعنى وقد هنا
للتقليل النسبي اي قليل بالنسبة الى استعمالها في الاسم والفعل
والحرف وان كان استعمالها في الكلام كثيرا وجملة قد يوم خبر المبتدا
الثاني وهو وخبره خبر الاول والرابط بين المبتدا الثاني وخبره
الضمير المرفوع بيوم وبين المبتدا الاول وخبره الهاء من بها والاصل
وكلمة كلام قد يوم بها في اللغة فحذف متعلق بيوم الثاني للعلم به وقدم معمول
الخبر على المبتدا الثاني وفصل به بين المبتدا الاول وخبره للضرورة ثم
هذا التركيب يشتمل على جملة كبرى وهي وكلمة الخ وجملة صغرى وهي قد يوم
وعلى جملة كبرى وصغرى باعتبارين وهي كلام قد يوم وعلى كونه خبرا عما
قبلها فهي صغرى وباعتبار وقوع الخبر جملة فهي كبرى وضابط الكبرى هي التي
يقع الخبر فيها جملة وضابط الصغرى ما وقعت خبرا ثم شرع في ذكر العلامات
التي يتميز بها كل من الاسم والفعل والحرف عن اخويه وبدا بالاسم لشرفه
فقال يعرف الاسم بعلامات الاولى بالجر وهو في الاصل مصدر جر وليس
المراد به دخول حرف الجر كما يتوهم لان حرف الجر قد يدخل على ما ليس باسم

Copyright © King Saud University

في اللفظ نحو عجبت من ان قمت فدخل حرف الجر وهو من على ان قمت وهو ليس
باسم في اللفظ وان كان اسما بالتاويل اي من قيامك بل المراد بالجر الكسرة
التي يحدثها عامل الجر قال في التوضيح سوا كان العامل للجر حرفا نحو مررت
بزيد ام اضافة نحو غلام زيد ام تبعية نحو مررت بزيد الفاضل وهذه العوامل
الثلاثة اجتمعن في البسملة فاسم مجرور بالحرف واسم مجرور بالاضافة
والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية للموصوف هذا هو الجاري على الالسنة
والتحقيق خلافه قال الموضح في باب الاضافة ويجر المضاف اليه بالمضاف
وفاقا لسيبويه وقال في شرح الشذور وانما لم اذكر الجر بالتبعية كما فعل
جماعة لان التبعية ليست عندنا العامل وانما العامل عامل المتبوع في غير
البدل ولم يذكر الجر بالمجاورة نحو هذا جحر ضب خرب قال الشاعر قد
يوخذ الجار بجرم الجار ولا الجر بالتوهم لانهما يرجعان عند التحقيق الى الجر
بالمضاف والجر بالحرف كما قاله في شرح اللمحة لكنه قال في شرح الشذور
وقسمتها يعني المجرورات الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة
ومجرور بالمجاورة فجعله قسما براسه مجازا او العلامة الثانية التنوين
وهو نون ساكنة اصالة تتبع الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد
السكون النون الاولى من ضيفن للطفيلي وهو الذي يجي مع الضيف
متطفلا لتحركها ومثلا وخرجت بقيد الخط ايضا نونه لثبوتها خطا وبقيد السكون
بالاصالة لئلا يخرج بعض افراد التنوين اذا حرك لالتقا الساكنين نحو
محظورا انظر وبقيد تتبع الاخر وبقيد عدم الخط ايضا النون في نحو
لنسفعا على قياس رسمها في الخط الفا وانواع التنوين الخاصة بالاسم
اربعة انواع النوع الاول تنوين التمكن ويسمى تنوين الامكنية وتنوين
الصرف وهو اللاحق لفظا لغالب الاسما المعربة المنصرفة معرفة كانت كزيد
او نكرة كرجل ورجال وفايدته الدلالة بتثليث الدال على خفة الاسم بكونه
معربا منصرفا وعلى تمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف شبها قويا
فيبنى ولا يشبه الفعل في علتين فرعيتين فيمنع الصرف الذي هو
التنوين النوع الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسما
المبنيات للدلالة على تنكيرها اشعارا بان المراد به غير معين وهو معنى قولهم
فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع قياسا في باب العلم المختوم بويه وسماعا في
باب اسم الفعل المختوم بالها وغيره فتقول سيبويه اذا اردت شخصا معينا

اسمه

٨

التحقيق صح

اسمه سيبويه وتقول ايه بكسر الهمزة وسكون اليا المثناة وكسر الها بلا تنوين
اذا طلبت من مخاطبك زيادة من حديث معين فاذا اردت مطلقا كان اسمه نونته
او اردت استزادة اي حديث كان نونتها النوع الثالث تنوين المقابلة وهو
اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف وتا لان العرب جعلوه في مقابلة النون في
نحو مسلمين مما جمع بالواو والنون او اليا والنون واختلف في معنى ذلك فقال
الرضي معناه انه قايم مقام التنوين الذي في الواحد في المعنى الجامع لاقسام
التنوين فقط وهو كونه علامة لتمام الاسم كما ان النون اي في جمع المذكر السالم
قايم مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك انتهى وقال شارح اللباب
معناه ان جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان وفي المونث لم يزد الا حرف
واحد لان التا موجودة في مفرده فزيد التنوين فيه ليوازي النون في جمع
المذكر كما ان الحركة في مسلمات موازية لحرف العلة في مسلمين انتهى وفيه
كما قال الشيخ خالد نظر لان التا التي في المفرد ليست هي التا التي في الجمع
بل ان تا المفرد يوقف عليها بالها وتا الجمع يوقف عليها بالتا ولو سلم
فيمنع الجمع لا يختص بما في مفرده تا بل قد يكون لمذكر كاصطبلات
وقيل غير ذلك النوع الرابع تنوين العوض وهو اللاحق لنحو غواش
وجوار من الجموع المعتلة عوضا عن اليا المحذوفة اعتباطا وهو الحذف
لغير دليل او لغير علة واللاحق لاذ في نحو يومئذ يفرح المومنون
عوضا عن الجملة التي تضاف اذ اليها ولم يذكر ابن هشام في توضيحه
العوض عن مفرد وهو اللاحق لكل وبعض اذا قطعا عن الاضافة
مع انه ذكره في مغنيه لان التحقيق كما قاله الشيخ خالد ان تنوينهما
تنوين تمكين يذهب مع الاضافة ويثبت مع عدمها اي يذهب مع
الاضافة التي تقتضي اعراب المضاف اليه لفظا فلا يرد اذ من نحو يومئذ
لانها لا تضاف الا الى الجملة وايضا هي ملازمة لاضافة الجملة فاذا نونت
علم انه عوض عن المحذوف ولا كذلك بعض وكل وهذه الانواع
الاربعة مختصة بالاسم وزاد بعضهم على هذه الاربعة ستة اخر الاول
تنوين الترنم اي المحصل للترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة اي التي
اخرها حرف مد وهو الالف والواو واليا كقول جرير اقلي اللوم عاذل
والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن الاصل العتابا واصابا فجي بالتنوين
بدلا من الالف لترك الترنم على ما صرح به سيبويه الثاني التنوين الغالي

Copyright © King Saud University

وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمي غاليا كقول رؤبة
على ما قيل قالت بنات العم يا سلمى وإنْ كان فقيرا معدما قالت وإنْ ولحوق
كما قاله ابن مالك انهما ليسا بتنوين بل نونان زيدتا في الوقف كما زيدت
نون ضيفن في الوصل والوقف وليسا من انواع التنوين حقيقة في شيء
لثبوتهما مع أل كالعتابن والمخترقن وفي الفعل كاصابن واعجبن
وفي الحرف كقدن وانن وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل وليس شيء
من اقسام التنوين كذلك الثالث والرابع تنوين الضرورة في غير المنصرف
كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وفي المنادى المضموم كقوله سلام الله
يا مطر عليها الخامس التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاءٍ قومك حكاه ابو زيد
السادس تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلةٍ لبيبةٍ فانك تحكي
اللفظ المسمى به قاله ابن الخباز وقد جمع العشرة بعضهم في قوله
مكن وقابل وعوض والمنكر زد رنم احظر غال واحك ما همزا
وقال بعض اخر اقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تقسيمها من خير
ما حرزا مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم واحك اضطر غال وما همزا
والعلامة الثالثة النداء بالمد مع كسر النون وضمها وهو الدعاء بيا او احدى
اخواتها وليس المراد بالنداء دخول حرف النداء كما يوهمه قول المصنف
في عمدته لان يا قد تدخل على ما ليس باسم في اللفظ حرفا كان او فعلا
فالاول نحو يا ليت قومي والثاني نحو الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي
فانه يقف على يا ويبتدئ باسجدوا بل المراد بالنداء كون الكلمة مطلوبا
اقبالها بحرف مخصوص نحو يا ايها الرجل ويا ايتها المراة ويا فل بضم الفا
واللام ويا فلة بمعنى يا رجل ويا امراة وقول المص لمعنى يا زيد ويا هند
قال الموضح وهم واختلف في توجيه دخول النداء فيما تقدم فقيل
بانها حرف تنبيه لا للنداء او قبل للنداء والمنادى محذوف تقديره
يا قوم ليت قومي ويا هؤلاء اسجدوا وهو يقيس في الامر كالاية
والدعاء كقوله الا يا اسلمي والعلامة الرابعة أل بجميع اقسامها غير الموصولة
والاستفهامية كالرجل والنعمة وكاللام بدلها وهو ام وقد ورد عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من امبر امصيام في امسفر يريد ليس من البر
الصيام في السفر رواه الامام احمد في مسنده فاما أل الموصولة فقد تدخل
على الفعل المضارع كقول الفرزدق يخاطب رجلا من بني عذرة هجاه بحضرة

عبد الملك

٦

عبد الملك بن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي
والجدل . ودخولها على المضارع اضطرار عند الجمهور حتى قال الجرجاني
انه من اقبح الضرورات واختيار عند المص وبعض الكوفيين وحجتهم
في ذلك ان الشاعر متمكن من ان يقول المرضي قال الجلال السيوطي
ورد بانه لو قاله لوقع في محذور اشد من جهة عدم تانيث الوصف
المسند الى المؤنث انتهى والحكم بتحتين الحكم حكمه للخصمان في الامر
فالترضى بادغام اللام في التاء والبناء للمفعول وحكومته مرفوع به
على النيابة عن الفاعل واما أل الاستفهامية فقد تدخل على الفعل
الماضي نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت حكاه قطرب ومعلوم ان أل
لا تدخل على جميع الاسماء لان كثيرا من الاسماء لا يدخله أل كالمضمرات
والمبهمات واكثر الاعلام فمراده ما يمكن دخول أل عليه والعلامة الخامسة
مسند اي الاسناد اليه وهو الحديث عنه بان ينضم اليه ما تتم به الفائدة
كقام زيد وزيد قائم فزيد اسم فيهما لانك حدثت عنه بالقيام وهذه
العلامة معنوية وهي انفع علامات الاسم اذ بها يستدل على اسمية
ما لا يقبل أل ولا التنوين كتا ضربت فتثبتها بالحركات لانك حدثت
عن التاء بالضرب فهي اسم وكذا اعترانا من الضمائر كضربنا وضربتما
وضربتم وضربتن ثم لا فرق في الاسناد بين المعنوي كما مر واللفظي
نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر فانه لا يسند الى
الفعل والحرف الا محكوما باسميتهما قال في الكافية وان نسبت لاداة
حكما فاحك او اعرب واجعلنها اسما فعلى الحكاية يبقيها على ما كانت
عليه من حركة او سكون فيكون الاعراب بحجة مقدرة على الاخر
منع من ظهورها حركة الحكاية وعلى الاعراب تنونها على الابتدا
فتقول منٌ حرفٌ ومنٌ بحجة ظاهرة للاسم تمييز اي انفصال عن قسيميه حصل
تمييز مبتدا والجملة بعده صفة له وللاسم خبر والجار يتعلق
بحصل والتقدير للاسم تمييز حاصل بالجر وللاسم متعلق بحصل وبالجر
خبر والمعنى التمييز الحاصل للاسم عن قسيميه كائن بالجر والتنوين
الخ لاختصاص هذه العلامات بالاسم فلا توجد الا معه ولا يشترط وجودها
بالفعل بل يكفي ان تكون في الكلمة صلاحية لقبولها ولما فرغ من ذكر
علامات الاسم شرع في علامات الفعل مقدما له على الحرف لشرفه عليه

لكونه احد ركني الاسناد دونه فقال يعرف الفعل بعلامات الاولي بتا
فعلت اي بتا الفاعل سوا كانت لمتكلم ام لمخاطب ام لمخاطبة والعلامة
الثانية تا التانيث الساكنة الدالة علي تانيث فاعله نحو اتت هند
وقامت وقعدت وخرجت وخرج بالساكنة المتحركة فانها تدخل علي
الاسم كقايمة وعلي الحرف كربت وثمت الا ان حركتها في الاسم حركة اعراب
وفي الحرف حركة بنا وقد تكون في الاسم حركة بنا نحو لاحول ولا قوة وخرج
بالدالة علي تانيث فاعله قولهم ربت وثمت بالسكون علي قلة حيث
دخلت علي الحرف لانها انما دلت علي تانيث اللفظ لا علي تانيث الفاعل
والعلامة الثالثة يا الفاعلة المخاطبة نحو افعلي وتفعلي وتعالي
وتفعلين والعلامة الرابعة نون التوكيد ثقيلة كانت نحو اقبلن
او خفيفة نحو ليكونن وقوله فعل مبتدا وسوغ ذلك كونه فيما
للمعرفة وجملة ينجلي بمعني يتضح وينكشف خبره والتقدير فعل
ينجلي بتا فعلت وتا اتت وبيا افعلي وبنون اقبلن ولا يضر تقديم
معمول الخبر علي المبتدا لان المعمول ظرف يتوسع فيه او بان
التقديم والتاخير في مثل ذلك من ضرورات الشعر فهذه العلامات
مختصة بالفعل فلا توجد في غيره واما لحاق نون التوكيد الاسم في قوله
اريت ان جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن
احضروا الشهودا فمن نادرة دخول نون التوكيد علي قائلن مع انه
اسم والذي سوغ ذلك شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع
نحو اتقولن والاملود بضم الهمزة الغصن الناعم والمرجل بالجيم الذي شعره
بين الجعودة والسبوطة يقول اخبرني ان جات هذه بشاب يتزوجها
مرجل الشعر حسن الملبس كالغصن الناعم امرات باحضار الشهود
لعقد نكاحها عليه تنكر وقوع ذلك منه قال الدماميني ولقايل ان يقول
لا نسلم ان في قوله اقائلن توكيدا بالنون لاحتمال ان يكون اصله اقائل انا
فحذفت الهمزة اعتباطا ثم ادغم التنوين في نون انا علي حد لكنا هو الله ربي
وقال غيره نقلت حركة الهمزة الي التنوين قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغم
التنوين في نون انا تنبيه قوله في علامات الاسم والفعل بكذا وكذا هو
من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع اي كل واحد منها علامة بمفرده لا جزء علامة ولما
فرغ من ذكر علامات الفعل شرع في ذكر الحرف فقال سواهما اي سوي الاسم

والفعل

والفعل الحرف فيتميز عن قسيميه بان لا يقبل شيا من علامات الاسم ولا شيا من
علامات الفعل فترك العلامة له علامة ومثل له الناظم بجيم خ فالجيم علامتها
نقطة من اسفل والخا نقطة من فوق والحا ترك العلامة لها علامة فاذا لم تقبل
الكلمة شيا من العلامات المذكورة تعين ان تكون حرفا اذ ليس لنا الا ثلاثة
انواع كما دل عليه الاستقرا وهو علي قسمين مشترك بين الاسما والافعال
كهل من حروف الاستفهام ولا ينافي هذا ما ياتي في باب الاشتغال من
اختصاصها بالفعل لان ذاك حيث كان في حيزها فعل قاله الرضي وقد تكون
بمعني قد كما في قوله تعالي هل اتي علي الانسان وبمعني ما كما في قوله تعالي فهل
علي الرسل او بل من حروف العطف ومختص وهو علي قسمين مختص بالاسما
نحو في كقوله تعالي وفي الارض ايات ومختص بالافعال نحو لم كقوله تعالي لم يلد
والمختص يعمل فيما دخل عليه والمشترك لا يعمل وقد يعمل كما ولا ولات المشبهات بليس
وقد لا يعمل المختص بالاسم كلام التعريف وقد لا يعمل المختص بالفعل كقد والسين
وسوف وليس من الحروف مهما علي الاصح بل هو اسم عند الجمهور كقوله تعالي
وقوله تعالي مهما تاتنا به من اية فالها من به عايدة علي مهما والضمير لا يعود الا
علي الاسما ومنه اذ ما كما قاله سيبويه لانها بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم
كان المعني ان تقم اقم ومنه ما المصدرية علي الاصح وهي التي تسبك مع ما بعدها
بمصدر نحو قوله تعالي ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر يسر المرء
ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي ومنه
لما الرابطة لوجود الثاني لوجود الاول فهي عند سيبويه وجماعة حرف وجود لوجود
وسياتي الكلام علي ذلك في محله ان شا الله تعالي والفعل ينقسم الي ثلاثة
اقسام مضارع وماض وامر وذكر الناظم علاماتها مقدما المضارع والماضي
علي الامر للاتفاق علي اعراب الاول وبنا الثاني والاختلاف في الثالث
وقدم الاول لشرفه بالاعراب فقال فعل مضارع وهو ما دل وضعا
علي حدث وزمان غير منقض حاضرا كان او مستقبلا سمي مضارعا من
المضارعة وهي المشابهة للاسم واحسن ما قيل في وجه الشبه ان كلا منهما
يطرا عليه بعد التركيب معان مختلفة تتعاقب علي صيغة واحدة لكن الاسم
اشد احتياجا الي الاعراب من المضارع لان المضارع يتميز معانيه بغير الاعراب
بخلاف الاسم فلذا كان الاعراب في الاسم اصلا وفي المضارع فرعا ويتميز عن
قسيميه بكونه يلي اي يتبع بعد لم كيشم فانه يقال لم يشم قال تعالي لم يلد ولم يولد

Copyright © King Saud University

ومما يمتنع ايجاد دخول اللام ولا الطلبيتين ودخول حرف التنفيس وانما اقتصر
الم على لم لان لها امتزاجا بالفعل بتغير معناه الى الماضي حتى صارت كجزء منه
قاله الرضي وتميز ايضا بافتتاحه بحرف من حروف نأيت اي بعدت او
انيت اي ادركت وتسمى هذه الاحرف الاربعة وهي النون والهمزة والياء
المثناة من تحت والتاء المثناة من فوق بشرط ان تكون النون للمتكلم ومن
معه او المعظم نفسه ولو ادعاء والهمزة للمتكلم وحده والياء للغائب المذكر
مطلقا ولجمع الغائبات والتاء للمخاطب مطلقا وللغائبة او للغائبتين
احرف المضارعة نحو قولك نقوم نحن واقوم انا ويقوم زيد وتقوم يا زيد
قال ابن هشام في شرح القطر وانما ذكرت هذه الاحرف بساطا للحكم
الذي بعدها لا لانعرف به الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على الفعل
الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدوا اذا جعلت فيه
نرجسا ويرنات الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحنا وانما العمدة في تعريف
المضارع دخول لم عليه انتهى ويندفع ما قاله بما قدمته ثم شرع في القسم
الثاني وهو الماضي فقال **وماضي الافعال** وهو ما دل وضعا على حدث
وزمان انقضى ثم ذكر علامته بقوله **بالتا** المذكورة اي تا فعلت واتت **مز**
عن قسيميه وكذا تا الفاعل قال في شرح الكافية وهي علامة تخص
الموضوع للمضي ولو كان مستقبل المعنى ثم شرع في القسم الثالث وهو فعل
الامر فقال اي علم **بالنون** المذكورة اي نون التوكيد **فعل الامر**
وهو مستقبل ابدا اذ المقصود منه حصول ما ليس بحاصل **ان امر**
فهم اي يميز بدلالته على الطلب وان فهمت منه وهي بواسطة حرف
النهي الذي هو طلب الترك ولابد مع ذلك من قبوله يا المخاطبة اي يا
الفاعلة وهي اسم مضمر عند سيبويه والجمهور قال الله تعالى فكلي واشربي
وقري عينا او نون التوكيد نحو اقبلن **والامر** اي وضع الامر بمعنى طلب
ايجاد الشي **ان لم يكن للنون** المؤكدة **محل فيه** فليس بفعل بل هو اسم
للفعل **نحو صه** بمعنى اسكت **وحيهل** مركب من كلمتين بمعنى اقبل وقابل
للنون ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع تنبيه قوله نحو يجوز ان يكون مرفوعا
خبر المبتدا المحذوف تقديره وذلك نحو وان يكون منصوبا مفعولا به او
مطلق لعامل محذوف تقديره اعني او اذكر او نحو مثاله ومثله مضاف اليه
وجملة معطوف على صه **خاتمة** ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل امر

عند

علامته صح

ومقابلة على نسخة الشارح التي بخطه ولله الحمد

تمييز

بنفسه نحو قم وخرج لا تضرب فان الدلالة على الطلب صح

وعليه يقاس صح

عند انتفا شرطه وهو قبول النون كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى
المضارع فعلا مضارعا عند انتفا شرطه وهو قبول لم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى
اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفا
شرطه وهو قبول التا كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه
ايضا اسما افعال لا افعال هذا **باب شرح المعرب**
وشرح المبني المشتقين من الاعراب والبنا وانما قدم الفرع وهو
المعرب والمبني على اصله وهو الاعراب والبنا وان كانت معرفة المشتق موقوفة
على معرفة المشتق منه لطول الكلام على الاعراب والبنا تاصيلا وتفريعا
فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اذا ابان اي اظهر والتحسين
والتغيير والبيان يقال جارية عروبة وهي المحببة الى زوجها
واعربت معدة البعير اذا تغيرت لفساد واعرب فلان عن حاجته
اذا ابان عنها واما اصطلاحا ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره المص
ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جي به لبيان مقتضى العامل
من حركة او حرف او سكون او حذف والمذهب الثاني انه معنوي والحركات
دليل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر كلام سيبويه وعرفوه
بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا او تقديرا
والبنا لغة وضع شي على شي على صفة يراد بها الثبوت واما اصطلاحا
فقال في التسهيل ما جي به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب
وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي
وقيل لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل ولا اعتلال وعلى هذا فهو
معنوي والمناسبة في التسمية ظاهرة **والاسم** بعد التركيب ضربان ضرب **منه**
اي من الاسم **معرب** وهو الاصل في الاسما ولهذا قدمه ويسمى الاسم المعرب
متمكنا لتمكنه في باب الاسمية ثم ان كان منصرفا سمي امكن والا سمي غير
امكن وانما يعرب الاسم اذا لم يشبه الحرف كما سياتي وانما كان الاصل فيه
الاعراب لاختصاصه بتعاقب معان عليه كالفاعلية والمفعولية والاضافة
يفتقر في التمييز بينها الى الاعراب كقولهم ما احسن زيدا بالرفع في النفي والنصب
في التعجب والجر في الاستفهام فلولا الاعراب لالتبست هذه المعاني بخلاف
الفعل المضارع فقد تتعاقب عليه المعاني كما اذا قلت لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فانك ان كسرت البا كان النهي عنهما وان فتحتها كان النهي عن الاكل

Copyright © King Saud University

مع الشرب وان رفعهما كان النهي عن الاول والاباحة في الثاني اعرب لذلك وضرب
مبني وهو بعده ويسمى غير متمكن وقد علم من هذا التقسيم انحصار الاسم في
هذين القسمين لكن ذهب قوم الى ان المضاف لياء المتكلم لا معرب ولا مبني خصيا
ولا مبني وان كان كلام المصنف يوهمه لولا ما قدرته وخرج بما بعد التركيب ما قبله
فقد اختلف في الاسما قبل التركيب فقيل وهو المختار كما اختاره الناظم انها مبنية
لوجود الشبه الاهمالي فيها لانها لا عاملة ولا معمولة وقيل انها معربة حكما وقيل
انها موقوفة لعدم مقتضي الاعراب والبنا وانما يبنى الاسم بعد التركيب لشبه
من الحروف مدني اي مقرب له واحترز به عن غير المدني وهو ما عارضه
ما يقتضي الاعراب كاي في الاستفهام والشرط فانها اشبهت الحرف في المعنى
لكن عارضه لزومها الاضافة ويكفي في بنا الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد
خلافا لمنع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب
في اماليه بان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس
بينه وبينه مناسبة الا في الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان
كان نوعا اخر الا انه ليس في البعد عن الاسم كالحرف تنبيهان
الاول قوله لشبه متعلق بيبنى ومن الحروف متعلق بشبه والاقرب من جهة
المعنى ان يكون متعلقا بمدني والتقدير يبنى لشبه مدن من الحروف
الثاني انه يفهم من حصره علة البنا في شبه الحرف عدم اعتبار غيره
وسبقه الى ذلك ابو الفتح وان قيل انه لا سلف له في ذلك وانواع هذا
الشبه ثلاثة اشار الى الاول منها بقوله كالشبه الوضعي اي المنسوب
الى الوضع الاصلي وضابطه المنطبق على جزئياته ان يكون الاسم موضوعا
على حرف واحد او على حرفين فقط سواء كان ثانيهما حرف لين ام لا فالاول
كما في اسمي جئتنا وهما التا ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف لما هو
الاصل ان يوضع عليه فان التا على حرف ونا على حرفين وانما اعرب اب واخ
لضعف الشبه بكونه عارضا بعد حذف لامهما فان اصلهما قبل الحذف ابو واخو
بدليل قولهم في التثنية ابوان واخوان برد المحذوف والتثنية ترد الاشيا الى
اصولها فثبت انهما موضوعان على ثلاثة احرف فان قيل لم يشبها الحروف
الموضوعة على ثلاثة احرف كنعم وبلى اجيب بان هذا الشبه معارض
لان اكثر الاسما موضوعة على ثلاثة احرف فيلزم ان يكون غالب الاسما مبنيا فان
قيل نحن نجد بعض الاسما الثلاثية مبنيا كمن اجيب بان بناها نحو من ليس لهذا

تنبيه

الشبه

والثاني صح

الشبه وانما هو بطريق التبعية لان الظروف لما كان اكثرها موضوعا على حرف او
حرفين طردوا البنا في البقية ثم اشار الى النوع الثاني من انواع الشبه بقوله
وكالشبه المعنوي وهو ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع
لذلك المعنى حرف ام لا فالاول كما في متى فانها تستعمل شرطا كمتى تقم اقم وهي
حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية نحو ان تقم اقم والثاني كما في هنا
فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا يدل عليه
ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدى بالحروف لان معنى الاشارة
كالخطاب الموضوع له الكاف فهنا مستحقة البنا لتضمنها لمعنى الحرف
الذي كان يستحق الوضع فان قيل يرد على الاول اي الشرطية نحو ايما الاجلين
قضيت واي الاستفهامية نحو فاي الفريقين احق فانهما معربان مع شبههما
الحرف وعلى الثاني هذان وهاتان فانهما معربان مع تضمنهما لمعنى الاشارة
اجيب عن الاول بان اي فيهما انما اعربت لضعف الشبه بما عارضه من لزومها
للاضافة الى المفرد التي من خصايص الاسما وعن الثاني بانهما بنيا وجي بهما
على صورة المثنى وليسا مثنيين حقيقة على الاصح ثم اشار الى الثالث من
انواع الشبه وهو الشبه الاستعمالي وهو ان يلزم الاسم طريقة من طرايق الحروف
الدالة على المعاني وله حالات اشار الى الاولى منها بقوله وكنيابة له عن
الفعل في العمل بلا حصول تاثر فيه بعامل من العوامل يؤثر فيه لفظا او
محلا كهيهات وصه واوه فانها نايبة عن بعد بضم العين واسكت واتوجع ولا
يصح ان يدخل عليها شي من العوامل فتتاثر به فاشبهت من الحروف ليت
ولعل مثلا الا ترى انهما نايبان عن الفعل فليت نايبة عن اتمنى ولعل
نايبة عن اترجى ولا يدخل عليهما عامل اما اذا ناب عن الفعل وتاثر بالعامل
كالمصدر النايب عن فعله نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه معرب مع
انه نايب عن اضرب لتاثره بالعامل تقول اعجبني ضرب زيد وكرهت
ضرب عمرو وعجبت من ضربه ثم اشار الى الحال الثاني بقوله وكافتقار اصلا
اي ان يفتقر الاسم افتقارا ثابتا متاصلا الى جملة صريحة او مؤولة كاذ
واذا في ظروف الزمان وحيث خاصة في ظروف المكان وكالذي والتي من
الموصولات لانك لو قلت جيتك اذ لم يتم معناها حتى تقول جا زيد ونحوه من
الجمل وكذا الباقي فانها اشبهت الحروف في افتقارها في افادة معناها الى
ذكر متعلقها افتقارا متاصلا الى جملة فان لم يكن الافتقار متاصلا بان كان

Copyright © King Saud University

عارضا كقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فانه يعرب لانك تقول صمت
يوما وسرت يوما وكذا لو كان متاصلا الى مفرد كسبحان ومعه تقول سبحان الله
وجلست عند زيد والاول منصوب على المصدرية والثاني على الظرفية الاعراب
قوله كالشبه خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كالشبه والوضعي نعت له
وفي اسمي يتعلق بمحذوف نعت للوضعي والتقدير الوضعي الثابت في اسمي
جيتنا وجيتنا هنا من البيت والمعنوي معطوف على الوضعي وفي متى وفي هنا
متعلقان بمحذوف نعت للمعنوي والتقدير والمعنوي الثابت في متى
وفي هنا وكنيابة معطوف على كالشبه وعن الفعل متعلق بنيابة وبلا تاثر متعلق
بمحذوف نعت لنيابة ولان هنا اسم مبني غير منتقل اعرابها الى ما بعدها لكونها
على صورة الحرف وكافتقار معطوف على كنيابة وجملة اصلا بالبنا للمفعول
نعت لافتقار وفي اصلا ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل
يعود الى افتقار والالف فيه للاطلاق ولو جعلت ضميرا عائدا على نيابة وافتقار
لصح واستغنى عن قوله بلا تاثر المسوق لاخراج المصدر النايب عن فعله لان
نيابته عنه عارضة في بعض التراكيب دون بعض ولذلك كان معربا
تتمة عد في شرح الكافية من انواع الشبه الاهمالي ومثل له بفواتح السور
فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة ومعرب
الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف السابق ذكره وذلك على ضربين صحيح
يظهر اعرابه كارض ومعتل يقدر اعرابه نحو سما بضم السين وبالقصر
لغة في الاسم وفيه عشر لغات قدمناها في ذكر البسملة وذكرناها في بيت
وذكرها بعضهم في بيت وهو اسم وحذف همزه والقصر مثلثا تم سماه عشر
تنبيه بدا الناظم في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته
وجودية وعلة المعرب عدمية والاهتمام بالوجودي اولى من الاهتمام
بالعدمي وايضا فلان افراد معلول علة البنا محصورة بخلاف علة الاعراب
فقدم علة البنا ليبين افراد معلولها ويعلم حصر الاسم في ضربين من هذا
وهو قوله ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف ولما فرغ من ذكر علامات
الاسم وانقسامه الى ما تقدم شرع في ذكر الفعل وهو ما دل على معنى في نفسه
يقترن باحد الازمنة وضعا وهو ثلاثة اقسام عند جمهور البصريين لان
الفعل اما متقدم على زمن الاخبار او مقارن له او متاخر عنه فالاول الماضي
والثاني الحال والثالث الاستقبال واستدل لذلك بقوله تعالى له ما بين ايدينا

لعظهم صح

وما

١٣

وبقول زهير

وما خلفنا وما بين ذلك وقول زهير واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن
علم ما في غد عمي وقسمان عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر بناء على
انه مقتطع من المضارع فهو عندهم معرب بلام مقدرة وحرف المضارعة على القسم
الاول فقال وفعل امر ومضي بنيا على الاصل في الافعال الاول على ما يجزم
به مضارعه من سكون ان كان صحيح الاخر وحذف ان كان معتلا والثاني على
الفتح ما لم يتصل به واو جماعة فيضم او ضمير رفع متحرك فيسكن الاعراب
قوله وفعل مبتدا او امر يضاف اليه ومضي بالرفع معطوف على فعل بعد
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل وفعل مضي وبالجر
على تقدير حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله لدلالة ما تقدم
عليه وعليها فالالف في بنيا للتثنية كما قاله المكودي ويجوز في توجيه
الجر ان يكون معطوفا على امر والالف للاطلاق وعلى كل حال فجملة بنيا
بالبنا للمفعول في موضع خبر المبتدا واعربوا على خلاف الاصل
وانما هو تجرى في الحمل على الاسم فعلا مضارعا لشبهه بالاسم في
اعتوار المعاني المختلفة عليه لولا الاعراب لالتبست وتقدم مثاله
ولكن لا يعرب مطلقا بل ان عريا من نون توكيد مباشر له وهي
المتصلة به من غير حاجز لفظا وتقديرا هذا مذهب الجمهور وعلة البنا
تركيب الفعل معها تركيب خمسة عشر بدليل انه لو فصل بينه وبينها
فاصل لم يحكم ببنائه لانهم لا يركبون ثلاثة اشياء وسواء كانت ثقيلة
نحو قوله تعالى ليسجنن في الحطمة وقوله تعالى ليسجنن او خفيفة نحو قوله
تعالى وليكونن من الصاغرين وانما قيدت نون التوكيد بالمباشرة ولم تقيد نون
الاناث كما سياتي لان نون الاناث لا تكون الا مباشرة بخلاف نون التوكيد
فانها تكون مباشرة كما تقدم في المذكورة وقد لا تكون فاذا لم تباشر لفظا او
تقديرا وان اتصلت به لفظا بان فصل بينها وبينه فاصل حسيا كان او
مقدرا فانه يعرب مثال الاول قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
اصله قبل التوكيد والنهي تتبعان بتخفيف النون للرفع فدخل عليه لا
الناهية فحذفت نون الرفع وصار لا تتبعا ثم اكد بالثقيلة فالتقى ساكنان
الالف ونون التوكيد المدغمة فلم يجوز واحذف النون لفوات المقصود
منها ولا الالف لئلا يلتبس بالواحد ولا تحريكها لانها لا تقبل الحركة فحركت النون
بالكسر تشبيها بنون التثنية الواقعة بعد الالف فهو معرب لفظا ولم

Copyright © King Saud University

ابن رفع مضى كما وجد
بخط الشارح مضبوطا
انتهى

بين لان نون التوكيد لم تباشره لفظا ولا تقديرا لوجود الفاصل بينهما وهو الف
الاثنين المذكورة ونحو لتبلون في اموالكم مضارع بلي يبلو مبني للمجهول مسند
لجماعة المذكورين من البلا وهو التجربة اصله قبل التوكيد لتبلوون بواوين
الاولى لام الفعل والثانية واو الجماعة استثقلت الضمة على لام الفعل
فحذفت لاستثقالها فالتقا ساكنان لان الواو الثانية ساكنة فحذف
اول الساكنين وهو الواو الاولى فصار لتبلون بوزن تفعون ثم اكد
بالثقيلة فصار لتبلونن بثلاث نونات حذفت نون الرفع لفظا
لتوالي النونات فالتقى ساكنان واو الجمع ونون التوكيد المدغمة
وتعذر حذف احدهما لدلالة النون والواو على الجمع فحركت الواو
بحركة تجانسها وهي الضمة وهو معرب لان واو الجماعة فاصلة بين الفعل
وبين نون التوكيد فلم تباشره اصلا وحيث حذفت نون الرفع لتوالي
الامثال فهي كالثبوت لانها علامة للرفع بخلاف ما اذا حذفت للجازم مقدرة و
فان المضارع معرب مع نون التوكيد لفظا نحو فاما ترين من
البشر احدا اصله قبل التوكيد ترايين لتمنعين نقلت حركة الهمزة الى الرا
قبلها ثم حذفت الهمزة فصار ترين براء مفتوحة ويائين الاولى لام
الفعل وهي مكسورة والثانية ضمير المخاطبة وهي ساكنة حذفت كسرة
الاولى لاستثقالها التقا ساكنان حذف اولهما فصار ترين
بفتح الرا وسكون اليا ثم دخل الجازم وهو ان الشرطية المتصلة بما
الزايدة فحذفت نون الرفع فصار فاما تري بسكون اليا المفتوح
ما قبلها ثم اكد بالنون فالتقى ساكنان يا المخاطبة ونون التوكيد
وتعذر حذف احدهما فحركت اليا بحركة تجانسها وهي الكسرة الجاري
ما مر في لتبلون ومثال الثاني نحو ولا يصدنك عن ايات الله بعد
اذ انزلت اصله قبل التوكيد والنهي يصدونك حذفت النون للجازم
وهو لا الناهية فصار يصدوك ثم اكد بالثقيلة فالتقى ساكنان حذفت
الواو لدلالة الضمة عليها فصار ولا يصدنك فنون التوكيد وان
باشرت الفعل لفظا الا انها لم تباشره في الاصل لان الواو المحذوفة
فاصلة بينهما تقديرا قال الشيخ خالد في شرح التوضيح والضابط ان
الفعل المضارع ان كان يرفع بالضمة فانه اذا اكد بالنون بني وان
كان يرفع بثبات النون فانه اذا اكد بالنون يبقى على اعرابه لفظا

او

لوجود الفاصل لفظا او تقديرا صح

او تقديرا وقد علم مما تقرر ان اعراب لتبلون تقديري وبقية الامثلة
المذكورة لفظي وان عري من نون اناث كيرعن من قولك الهندات
يرعن اي يخفن من فتن وكقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات
يرضعن وقوله تعالى الا ان يعفون فان الواو اصلية وهي واو عفا
يعفو والنون فاعل مضمر عايد على المطلقات فهي نون النسوة
والفعل مبني معها رجوعا الى الاصل من بنا الفعل لفوات شبهه بالاسم
المقتضي لاعرابه باتصاله بالنون التي لا تتصل الا بالفعل وبني على
سكون اخره وهو الواو لانه الاصل في البنا كما سياتي وان دخل عليه
عامل نحو لم يضربن ولن يضربن لم يوثر فيه لفظا وبذلك اتفق بعضهم
حيث قال • وما ناصب للفعل او جازم له • ولا حكم للاعراب فيه بنا هد •
ووزنه يفعلن وليس هذا مثل يعفون في قولك الرجال يعفون
فان الواو فيها واو جماعة الذكور كالواو في قولك يقومون ويقعدون
وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون بحذف اللام
وهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف النون للناصب كما تقول الا ان يقوموا
الاعراب قوله واعربوا فعل وفاعل والضمير معرب ومضارعا
مفعول اعربوا وان حرف شرط وعريا فعل الشرط والالف للاطلاق
وجواب الشرط محذوف وكيرعن في محل رفع خبر لمبتدا محذوف ويرعن فعل مضارع
مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث ومن بفتح الميم اسم موصول في
محل نصب على المفعولية بيرعن وجملة فتن بالبنا للمفعول صلة من والعايد
اليها الضمير المستتر في فتن النايب عن الفاعل وجملة يرعن خبر مبتدا
محذوف وجملة المبتدا والخبر مقول لقول الكاف المحذوف والتقدير
كقولك الاناث يرعن من فتن وكل حرف مستحق بالاجماع للبنا لعدم
احتياجه الى الاعراب اذ المعاني المفتقرة اليه لا تعتوره ولما كان
الاصل ان كل من استحق شيا يعطاه عبر الناظم بانه مستحق للبنا وقد يستحق
الشخص شيا ولا يعطاه كمن شخص يستحق في بيت المال كما ينه ولا يعطى
شيا ولقد اعدل الموضح عن هذه العبارة وقال والحروف كلها مبنية ثن
وانواع البنا اربعة اشار الى الاول منها بقوله والاصل في المبني ان يسكنا
وانما كان الاصل في البنا السكون لخفته واستصحابا للاصل وهو عدم
الحركة ولا ينبني عليها الا بسبب كالتقا الساكنين في كواس وكون الكلمة

ومن نون معطوف على من نون
واناث مضاف اليه وكيرعن الكا
لقول محذوف صح

تعتوره

Copyright © King Saud University

على حرف واحد ككاف الجر وكونها عرضة للابتدا بها على كلام الابتدا او كونها لها
اصل في التمكن كالاول حيث بني على الضم ولشبهها بالمعرب كضرب وسمي
عدم الحركة ايضا وقفا كما يسمي سكونا ثم شرع في بقية اقسام البنا بقوله
ومنه اي من المبني ما هو محرك لعارض اوجب له الحركة ذو فتح
ومنه ذو كسر ومنه ذو ضم فالفتح كاين وضربَ وواو العطف فالاول
حرك لالتقا الساكنين وكانت فتحة للخفة والثاني لمشابهته المضارع
في وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاني هذا الذي
ركب مررت بالذي قد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب جاني الخ وكانت
فتحة لما مر والثالث لضرورة الابتدا اذ لا يبتدا بساكن اما تخفيفا مطلقا
كما قاله الجمهور وهو الظاهر او تفسيرا في غير الالف كما اختاره السيد
الجرجاني والكافيجي وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو
وذو الكسر نحو امس وجير وانما كسرا على اصل التقا الساكنين وذو الضم
نحو حيث وانما ضم تشبيها بقبل وبعد وقد يفتح للخفة وتكسر على اصل
التقا الساكنين ويقال حوث بثلث الثا ايضا ومثال الساكن كم واضرب
واجل والحاصل ان البنا على السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه
الاصل وكذلك الفتح لكونه اخف الحركات واقربها الى السكون واما الضم
والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل
وانما بني اي وان كان اسما لشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة ان كان
استفهاما او ان كان شرطا وكذا كم اسم مبني في احواله الثلاثة نحو كم مالك كم
عبدا ملكت وكم درهم اشتريته ولا فرق بين ان تكون استفهامية او شرطية
او موصولة او نكرة موصوفة وانما بنيت كم لشبهها الهمزة ان كانت استفهاما
واما لشبهها الحرف في الوضع ان كانت خبرية او بالحمل على كم الاستفهامية
واما امس فاسم مبني لتضمنه معنى ال واما حيث فللافتقار اللازم
فائدة تشتمل على ما مر وهو اذا جانبي ما الاصل فيه البنا فلا يسال عن سبب
بنايه لمجيئه على اصله ثم ان جا مبنيا على السكون فلا يسال ايضا عن سبب
بنايه عليه لذلك او على حركة سيل عنه سوالان لم عدل الى الحركة ولم كانت
الحركة كذا وان جاني ما الاصل فيه الاعراب مبنيا على السكون سيل عنه
سوال واحد لم بني او على حركة ~~سيل عنه سوالات ثلث لم بني~~ او على حركة
سيل عنه ثلاث اسيلة لم بني ولم عدل الى الحركة ولم كانت الحركة كذا فائدة

اخرى

اخرى اسباب البنا على الحركة خمسة التقا الساكنين وكون الكلمة على حرف
واحد كبعض الضمائر او عرضة لان يبتدا بها كواو العطف او لها اصل
في التمكن كالمنادي المعرفة او اشبهت المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع
في وقوعه صفة وحالا الى اخر ما مر ومن اسباب البنا على الفتح طلب الخفة
كاين ومجاورة الالف كايان ومن اسباب البنا على الكسر التقا الساكنين
كامس ومجانسة العمل كبا الجر والحمل على المقابل كلام الامر لتكون حملا على
لام الجر فانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار بالتانيث كانت ومن
اسباب البنا على الضم التقوية كحيث والتشبيه بما ليس له اصل في التمكن كيا زيد
والاتباع كمنذ فانها بنيت على الضم اتباعا لحركة الميم لان النون بينهما ساكنة
فالساكن حاجز غير حصين تنبيه قوله والساكن خبر مقدم وكم مبتدا
موخر وهذا اولى من العكس ولما فرغ من القاب البنا وهي اربعة كما
مر شرع في القاب الاعراب وهي اربعة ايضا النصب والجر والرفع والجزم من
ذلك ما هو مشترك بين الاسما والافعال وما هو مختص باحدهما وقد اشار
الى الاول منهما بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم نحو ان زيدا
قايم وفعل مضارع نحو قوم ولن اهابا واشار الى الثاني وهو المختص
بقوله والاسم قد خصص بالجر فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول
عامله عليه ولان عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب
ولان كل مجرور مخبر عنه في المعنى والمخبر عنه لا يكون الا اسما تنبيه
لا قلب في عبارة المتن كما قال الجلال السيوطي اي في عبارته قلبا اي والجر
قد خصص بالاسم لان المتن مشى على الاستعمال العرفي من دخول البا
على المقصور عليه والسيوطي على الاستعمال اللغوي من دخول البا على
المقصود وقد نبه على الاستعمالين بعض المحققين فقال في قوله تعالى
اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة ولو قيل نخص العبادة بك كان
استعمالا عرفيا ولا تكرار لان هذا ابتنى لاي انواع الاعراب خاص بالاسم
فلا يكون مع ذكره اول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارا كما
قد خصص الفعل بان ينجزما فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله
عليه لكونه فيه كالعوض من الجر واعلم ان الاصل في كل معرب ان يكون
اعرابه بالحركات وفي كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضم ونصبه بالفتح
وجره بالكسر وجزمه بالتسكين والى ذلك اشار بقوله فارفع بضم وانصبن

Copyright © King Saud University

فتحا اي بفتح وجر كسرا اي بكسر كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو
مرفوع بالضمة واسم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول ذكر
منصوب بالفتحة وجملة يسر خبر ذكر وذكر وخبره محكي بالقول المحذوف
والتقدير وذلك كقولك ذكر الله عبده يسر ثم اشار الي ما بقي وهو الجزم
بقوله واجزم بتسكين كلم يقم واختص الفعل بالجزم لثقله وخفة
الجزم وليكون الجزم فيه كالعوض من الجر لفاته من المشاركة فيه فيحصل
لكل من صنفي المعرب ثلاثة اوجه من الاعراب ولهذه الانواع الاربعة
علامات اصول وعلامات فروع نايبة عنها وقدم الكلام على الاصول
وهي كونه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر الاسم بالكسرة ويجزم الفعل
بالسكون فان قيل ما الفرق بين العلامة وصاحبها في قولهم فيرفع بضمة
الخ اجيب بان العلامة هي الحركات والسكنات البنايية وهي الضم والفتح
والكسر والسكون وذا العلامة هي الحركات والجزمات الاعرابية وهي الرفع
والنصب والجر والجزم فافترقا وان اتحدا في الخارج كما في الحد والمحدود
والحاصل ان العلامة وصاحبها هنا متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا
كالكسر والانكسار ثم شرع في القسم الثاني وهي العلامات الفروع وهي
عشرة ثلاثة تنوب عن الضمة وهي الواو والالف والنون واربعة تنوب
عن الفتحة وهي الكسرة والالف والياء وحذف النون واثنان ينوبان عن
الكسرة وهما الفتحة والياء وواحد ينوب عن حذف الحركة وهو حذف
حرف العلة او حذف النون وهي منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسما
واثنان في الافعال فقط ثم شرع في الباب الاول من الخمسة فقال
وغير ما ذكر مما ياتي منفصلا فرع عما ذكر ينوب عنه نحو جا اخو بني نمر
فاخو فاعل جا مرفوع بالواو وبني جمع ابن مضاف اليه مجرور بالياء وفتح
النون وكسر الميم اسم لابي قبيلة من قبايل العرب مجرور باضافة بني اليه
ثم شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله فارفع بواو نيابة عن الضمة
وانصبن بالالف نيابة عن الفتحة واجرر بيا نيابة عن الكسرة ما اي
الذي من الاسما اصف لك بعد من ذاك اي من الاسما الموصوفة
ذو قدمه للزومه هذا الاعراب ولكن انما يعرب ان صحبة ابانا
اي اظهر وخرج بهذا القيد ذو بمعنى الذي فان الاشهر بناوه بالواو
في جميع الاحوال ومن ذلك ايضا الفم وفيه عشر لغات نقصه وقصره

وتضعيفه

صا
وتضعيفه مثلث الفا والعاشرة اتباع فايه لميمه وفصحاهن فتح فايه منقو
وانما يعرب بهذا الاعراب حيث الميم منه بانا اي ذهب بخلاف ما اذا لم
يذهب منه فانه يعرب بالحركات عليه اب اخ حم كذاك اي كما تقدم
في ذو والفم من الاعراب بما ذكر ويجوز في اب واخ تشديد اخرهما والحم
كل من كان من اقارب الزوج كاخيه وابيه وغيرهما اي وقد
يطلق على اقارب الزوجة واما اقارب الزوجة فهم الاختان ن
والصهر يطلق على الفريقين من اقارب الزوج والزوجة قال
الهواري تنبيه اب مبتدا ولتصونه مع ما بعده للاحتياج لمسوغ واخ
حم معطوفان على اب باسقاط العاطف وكذاك خبر المبتدا وما عطف
عليه وقوله وهن مبتدا حذف خبره لدلالة خبر الاول عليه والنقص
وهن كذلك وهو من عطف الجمل وهو كناية عن اسما الاجناس كرجل
وفرس وغيرها وقيل ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال في
التسهيل وقد تشدد نونه والنقص في هذا الاخير وهو هن
بان يكون معربا بالحركات على النون احسن من الاتمام قال صلى الله عليه
وسلم من تعزى بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الوضع في
شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناه منقوطة فوق بعين مهملة مفتوحة
فزاي مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان
ليخرج الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة
وعين مهملة مكسورة وضاد مشددة معجمة اي قولوا له اعضض على
هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له ذلك استهزا به ولا تجيبوه الى
القتال الذي اراده اي تمسك بذكر ابيك الذي انتسب اليه عساه ان
ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا تذكروا كناية الذكر وهو الهن
بل اذكروا له صريح اسم الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التا وسكون الكاف
بعدها نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذ استعمله منقوصا انتهى والنقص
في اب وتاليه وهما اخ وحم ندر اي يقل ومن النقص قول روبة
يمدح عدي بن حاتم الطاي بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه
ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا
البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه فما ظلم واختلف في معنى
نفي الظلم في المثل فقيل فما ظلم في وضع الشبه في موضعه وقيل فما ظلم ابوه حين

ونجع زرعه حيث ادى اليه النفع وقيل الصواب ما قالت امه حيث لم تكن به دليل يجي الولد على مشابهة ابيه قاله اللحياني وقصرها اي اب واخ وحم بان يكون بالالف مطلقا احسن من نقصهن الشهير كقول ابي النجم ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها انشده ابن جني وغيره وأباها الاول وما عطف عليه لا شاهد فيه لان كل واحد منهما يحتمل ان يكون منصوبا بالالف نيابة عن الفتحة ويحتمل ان يكون مقصورا منصوبا بفتحة مقدرة على الالف والشاهد في اباها الثاني اذ هو نص في القصر لانه مضاف اليه فهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف والالحق بالياء وقرئ في الشاذ تبت يدا ابو لهب واجيب بان هذا من حكاية العلم اول وضعه وقول بعضهم مكره اخاك لا بطل وصار هذا مثلا يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه وقيل اول من قاله عمرو بن العاص لما عزم عليه معاوية لتخرجن الى مبارزة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم فلما التقيا قال عمرو مكره اخاك لا بطل فاعرض عنه واخاك مبتدا مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف ولا بطل معطوف على مكره ومكره اسم مفعول خبر مقدم ولا يجوز ان يكون مكره مبتدا واخاك نايب عن الفاعل سد مسد الخبر لعدم اعتماده على نفي او استفهام عند جمهور البصريين وان اجازه الاخفش والكوفيون

تنبيه حاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة والثانية ان يكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل ثم شرع في شروط الاعراب بالاحرف فقال وشرط ذا الاعراب المتقدم في الاسما المذكورة ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت اعراب المثنى او مجموعة اعربت اعراب الجمع فان كان جمع تكسير فبالحركات على الاصل تقول جاني اباوك ورايت اباك ومررت باباك وان كان جمع تصحيح اعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاني ابون ورايت ابين ومررت بابين قال ابن هشام ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم وان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات الظاهرة وان يضفن فلو كانت غير مضافة اعربت بالحركات الظاهرة تقول هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولم يذكر الشرط الاخير شرط وهو ان تكون الاضافة لا للياء فان كانت بالمتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون

مقدرة

١٧

مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما يقدر في جميع الاسما المضافة الى الياء نحو اخي وغلامي وقد ذكر في اعراب هذه الاسما عشرة مذاهب بينها المرادي وغيره قال واقواها مذهبان احدهما وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة في الحروف المذكورة واتبع فيها ما قبل الاخر الاخر وقال المصنف في شرح التسهيل ان الاول اصحها والثاني اسهلها وابعدها عن التكليف وجرى على هذا فقال كجا اخو ابيك ذا اعتلا فاخو فاعل جا وعلامة رفعه الواو وابيك مضاف اليه وعلامة جره اليا وذا بمعنى صاحب منصوب على الحال من فاعل جاء وعلامة نصبه الالف واعتلا مضاف اليه وهو من اعتلا يعتلي اعتلا فقصره للضرورة تنبيه انما اعربت هذه الاسما بالحروف توطئة لاعراب المثنى والجمع وذلك انهم ارادوا ان يعربوا المثنى والجمع بالحروف للفرق بينهما وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات بالحروف ليانس بها الطبع فاذا انتقل الى الاعراب بالحروف في المثنى والجمع لم تنفر منه لسابق الالفة وانما اختيرت هذه الاسما دون غيرها لشبهها بالمثنى لفظا ومعنى اما لفظا فانها لا تستعمل كذلك الا مضافة والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معنى فلاستلزام كل واحد منها اخر فالاب يستدعي ابنا والاخ يستدعي اخا وكذا البواقي وانما اختيرت هذه الاحرف لانها بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة ما ليس في الاسما العربية ثم احرف واو لازمة قبل حين قال بعضهم الا الاسما الستة حالة الرفع وهذا الاحتياج اليه مع قولنا لازمة لان الواو في الاسما الستة ليست لازمة وقد يقال انها حالة الرفع لازمة ثم شرع في الباب الثاني من الخمسة فقال بالالف ارفع المثنى وهو ما وضع لاثنين واغنى عن المتعاطفين فما وضع جنس والاثنين فصل اول يخرج المرفوع لاقل كرجل او اكثر كصنوان واغنى عن المتعاطفين فصل ثان يخرج نحو كلا وكلتا واثنين واثنتين وشفع وزوج وزكا والنون اسم ثنين وحكم المثنى انه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ودخل فيه تثنية المفرد المذكر اسما كان او وصفا نحو جا الزيدان المسلمان والمونث كذلك نحو جا الهندان المسلمتان وتثنية الجمع

Copyright © King Saud University

الغنماوي

وقد نظمها بعضهم فقال واحداد
واللفظ شرط ... شروط
... والتشبيه
وعدم التركيب والتنكير ... وان يكن معرفا
والاتفاق ... عن غيره ع ...
كذا اللفظ والمعنى ...
... مجموعة لمستنيم

وايضا للاسم لمن ناظم
... بما معربا ...
... وحصل الموصوف
والاغنى عنه تثنية غير عيني

الكسر نحو جا الحالان وتثنية اسم الجمع نحو جا الركبان وتثنية اسم الجنس نحو الشهلان
ويشترط في كل ما يثنى عند الاكثرين ثمانية شروط الاول الافراد فلا يثنى المثنى
ولا المجموع جمع تصحيح ولا الجمع الذي لا نظير له في الاحاد كمساجد ومصابيح الثاني
الاعراب فلا يثنى المبني واما نحو ذان وتان واللذان واللتان فصيغ
موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة على الاصح عند الجمهور البصريين الثالث
عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح واما
المركب تركيب اضافة من الاعلام فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف
اليه الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى الخامس
اتفاق اللفظ واما نحو الابوان للاب والام فمن باب التغليب قال
النووي التغليب يقع في شيئين مختلفي اللفظ فيغلب احدهما على الاخر
اما لشرف او خفة او شهرة او غير ذلك السادس اتفاق المعنى فلا يثنى
المشترك ولا الحقيقة والمجاز واما قولهم القلم احد اللسانين فشاذ السابع
ان لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى سوا لانهم استغنوا بتثنية
سي عن تثنيته فقالوا سيان ولم يقولوا سوآن الثامن ان يكون له ثان
في الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر واما قولهم القمران للشمس والقمر فمن
باب التغليب كما مر **و** ارفع بالالف ايضا **كلا** وهو اسم مفرد عند البصريين
يطلق على اسمين مذكرين وانما يرفع بها **اذا بمضمر** حال كونه **مضافا** اي
وصلا نحو جا الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو
كالمقصور في تقدير اعرابه على اخره وهو الالف نحو جاني كلا الرجلين
تنبيه بالالف متعلق بارفع وارفع فعل امر وفاعل والمثنى مفعول
ارفع وكلا معطوف على المثنى واذا ظرف مضمن معنى الشرط وهل الناصب
له فعل الشرط او فعل الجواب قولان اظهرهما الثاني عند الاكثرين وصحح
ابن هشام الاول **كلتا** التي تطلق على اثنين مؤنثين **كذاك** اي مثل كلا
في رفعها بالالف اذا اضيفت الى مضمر نحو جاتني الزينبان كلتاهما وفي
تقدير اعرابه على اخره ان لم يضف اليه نحو كلتا الجنتين اتت اكلها تنبيه
كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك
اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا
في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي والاكثر
اعتبار اللفظ الذي ورد به جا القران قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها

ولم

ولم يقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجري
في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراوهما مجرى
المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع عن
الاعراب بالحركات والاضافة الى الضمير فرع عن الاضافة الى الظاهر
لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة
لكمال المناسبة **و** اما **اثنان واثنتان** بالمثلثة فيهما **كابنين وابنتين**
بالموحدة اي كالمثنى الحقيقي في الحكم **يجريان** بلا شرط سوا افردا نحو جا
الوصية اثنان ام ركبا نحو اثنى عشرة عينا ام اضيفا نحو اثناك واثنا كم
وكاثنين ثنتان في لغة تميم **تنبيه** كلتا كذا آل مبتدا او خبر واثنان
واثنتان مبتدا او معطوف عليه وكابنين في موضع الحال من فاعل
يجريان واثنين معطوف على ابنين وابنتين ويجريان في موضع خبر
اثنان وما عطف عليه والتقدير اثنان واثنتان يجريان حال كونهما
مشابهين ابنين وابنتين **وتخلف اليا في** هذه الالفاظ **جميعها** اي المثنى وما
الحق به **الالف جرا ونصبا** اي في حالتيهما **بعد انفتاح** ما قبلها **قد**
الف وانما جعلت اليا علامة النصب حملا على الجر دون الرفع لاشتراكهما في
كون كل منهما فضلة يستغنى عنه بخلاف الرفع فانه عمدة الكلام ومن
العرب من يلزمه الالف في الاحوال الثلاثة ويعربه بحركات مقدرة على
الالف ومنهم من يلزمه الالف دايما ويعربه بحركات ظاهرة على النون
اجرا للمثنى مجرى المفرد حكى الشيباني هذان خليلان بضم النون
فيهما وعليه قول الشاعر من نجد حالم تتم العينان وقوله بضم النون
وقوله يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تالفه العينان **الاعراب**
قوله تخلف فعل مضارع واليا بالقصر للضرورة فاعل تخلف وفي جميعها
متعلق بتخلف والالف مفعول تخلف وجرا ونصبا مفعول لاجله ومعطوف
عليه وقيل منصوبان بنزع الخافض او مصدران في موضع الحال وكلاهما
لا ينقاس عليه الا اذا كان الاول مع ان او ان او كي للتعليل وبعد فتح مضاف
اليه وقد هنا للتحقيق والف مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود
الى فتح وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب
باليا المفتوح ما قبلها فتح لو سمي به كان على حاله قبل التسمية به ثم شرع
في الباب الثالث من الخمسة فقال **وارفع بواو** نيابة عن الضمة **وبيا اجرر**

والنصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر ومذنب وهو ما سلم فيه بناء
مفرده مع قطع النظر عن زيادة الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في
النصب والجر تقول جاء العامرون من الاسماء والمذنبون من الصفات
ورأيت العامرين والمذنبين ومررت بالعامرين والمذنبين فترفع
بالواو والمرفوع ما قبلها لفظا كالمثال المذكور او تقديرا نحو وانتم
الاعلون نيابة عن الضمة وانما خصوا المثنى بالالف والجمع بالواو في الرفع
لان المثنى اكثر دورانا في الكلام من الجمع والالف خفيفة والواو ثقيلة
بالنسبة اليها فجعلوا الخفيف في الكثير والثقيل في القليل وشرط ذي
وهو كل ما جمع هذا الجمع وهو كل اسم او صفة اجتمع فيه ثلاثة شروط
الاول الخلو من تاء التانيث فلا يجمع هذا الجمع من الاسماء نحو طلحة ولا من
الصفات نحو علامة لئلا يجتمع فيهما علامتا التانيث والتذكير ولو حذفت
التاء التبس بالمجرد منها الثاني ان يكون لمذكر فلا يجمع هذا الجمع علم المونث
نحو زينب ولا صفة المونث نحو حائض لئلا يلتبس جمع المذكر بجمع المونث
فلو كان نحو زينب علما لمذكر جاز ان يجمع هذا الجمع لعدم اللبس ولو كان
نحو زيد علما لامراة امتنع ان يجمع هذا الجمع لعدم الثالث ان يكون
لعاقل فلا يجمع هذا الجمع نحو واشق علما لكلب وسابق صفة لفرس لعدم
العقل فلو كان واشق علما لرجل وسابق صفة له جمع هذا الجمع فهذه
الشروط الثلاثة للاسم والصفة وينفرد كل منهما بزيادة على ذلك فيشترط
في الاسم ان يكون علما غير مركب تركيبا اسناديا ولا مزجيا فلا يجمع الاسنادي
نحو برق نحره علما ولا المزجي نحو معدي كرب وسيبويه واما المركب تركيب
اضافة فانه يجمع اول المتضايفين ويضاف للثاني فيقال في غلام زيد
علما غلاموا زيد وغلامي زيد ويشترط في الصفة ان تقبل التاء كقائم
ومذنب تقول قائمون ومذنبون فلا يجمع هذا الجمع علامة ونسابة
لان التاء فيهما لتاكيد المبالغة لا لقصد معنى التانيث او لا تقبل التاء
ولكنها تدل على التفضيل نحو افضل تقول افضلون فلا يجمع هذا
الجمع نحو جريح وصبور وسكران واحمر لانها لا تقبل التاء ولا تدل على
تفضيل لان جريح وصبور مما يستوي فيه المذكر والمونث وسكران
مونثه سكرى واحمر مونثه حمراء لكن سمع عانسون جمع عانس مع انه
يستوي فيه المذكر والمونث وهو من بلغ حد التزوج ولم تزوج

ايضا

ايضا اسودون واحمرون وفي الحسن وما تنزلت به الشياطون فهذه
على خلاف القياس تحفظ ولا يقاس عليها والحق بالجمع اربعة انواع
اعربت بالحروف وليست جمع تصحيح النوع الاول اسماء جموع اشار
اليه بقوله وبه اي وبالجمع السالم عشرون وبابه وهو سائر العقود
الى التسعين الحق في الاعراب وكلها في التنزيل قال تعالى ان يكن منكم
عشرون صابرون وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاطعام
ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة قيل لو كان عشرون وبابه جمعا
للزم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لان اقل الجمع ثلاثة فيكون ثلاث
ثلاثات ووجب دلالة عشرين على ثلاثين لذلك والنوع الثاني
جموع تصحيح لم يستوف الشروط المتقدمة في الاسم والصفة وهي و
الاهلونا لان مفرده اهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسما لخاصة
الشي الذي ينسب اليه كاهل الرجل لامراته وولده وعياله واهل
الاسلام لمن يدين به والقران لمن يقراه ويقوم بحقوقه ووقع
جمع اهل في التنزيل قال تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط
ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا ومن النوع الاول اولوا بمعنى صاحب
فانه اسم جمع لا جمع وكذا عالمون فانه اسم جمع ايضا لعالم بفتح اللام فيهما وليس
جمعا له لان العالم عام في العقلاء وغيرهم والعالمون مختص بالعقلاء
والخاص لا يكون جمعا لما هو اعم منه قاله المص وتبعه ابن هشام وذهب
كثير الى انه جمع عالم على حقيقة الجمع ثم اختلفوا في تفسير العالم الذي
جمع هذا الجمع فذهب ابو الحسن الى انه الخلق العقلاء وغيرهم وهو
ظاهر كلام الجوهري وذهب ابو عبيدة الى انه اصناف العقلاء
فقط وهم الانس والجن والملائكة والنوع الثالث ما سمي به من
هذا الجمع المستوفي للشروط وهو عليون لانه كما قال الكشاف اسم
لديوان الخير الذي دون فيه ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا جمع
او هو اسم لاعلى مكان في الجنة قال تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين
وهو في الاصل جمع علي بكسر العين واللام مع تشديدها والنوع الرابع
جمع تكسير وهو ما تغير فيه بناء واحده وهي ارضون بفتح الراء وكون

Copyright © King Saud University

اسكانها في الشعر جمع ارض سيكونها وعلى كلا الحالين شذ اعرابه هذا الاعراب
على ان جمع تكسير لمفرده مونث والنوع الرابع ايضا السنون بكسر السين جمع سنة
بفتحها اسم للعام ولامها واو او ها لقولهم سنوات وسنهات قال تعالى كم
لبثتم في الارض عدد سنين بجر باضافة عدد اليه وعلامة جره اليا وبابه
الجاري على سنته وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
ولم يكسر كعضة وعضين بالهاء فلامها ها وعزة وعزين بكسر العين
المهملة وفتح الزاي الفرقة من الناس قال تعالى عن اليمين وعن الشمال
عزين وهو منصوب صفة لمهطعين وعلامة نصبه اليا وثبة وثبين
وهي بضم الثا المثلثة وفتح الموحدة الجماعة اصلها ثبو فلامها واو وخرج بذلك
نحو تمرة لعدم الحذف ونحو عدة وزنة لان المحذوف فاؤها اصلهما
وعدة ووزنة بكسر اولهما وسكون ثانيهما استثقلت الكسرة على
الواو فنقلت الى ما بعدها ثم حذفت الواو وعوض عنها الهاء
ونحو اسم واخت وبنت لان العوض فيهن غير الهاء اذ العوض في
الاول الهمزة اذ اصله سمو وفي الثاني والثالث تا التانيث اذ اصلهما
اخو وبنو والفرق بين تا التانيث وهايه ان الاولى لا تبدل في
الوقف ها وتكتب مجرورة والثانية يوقف عليها بالها وتكتب مربوطة
ونحو شاه وشفه لانهما وان كانا محذوفي اللام معوضا عنها ها
التانيث قد كسرا الاولى على شياه بالها اذ اصل شاة شوهة بسكون
الواو فلما لينت الواو لهالازم انفتاحها فانقلبت الفا فصارت شاهه
فحذفت لامها وهي الها وعوض منها ها التانيث واصل شياه شواه
قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها والثانية على شفاه بالها واصل شفه
شفهة حذفت لامها وهي الها ايضا وعوض عنها ها التانيث وشذ
ظبون جمع ظبية فانهم كسروه على ظبا ثم جمعوه على ظبين ومثل
حين في كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم اليا قد يرد ذا
الباب اي باب سنين شذوذا وهو عند قوم من العرب قد يطرد
اي يستعمل كثيرا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف في احد الروايتين وقوله دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا الرواية سنينه باثبات النون ولم يسقط
للاضافة وعلامة نصبه الفتحة لا اليا والالف فان سنينه عند فالنون

للاضافة وهذه لغة بني عامر فانهم يعربون المعتل اللام بالحركات
على النون مع لزوم اليا لانها اخف عليهم وقوله دعاني امرؤ ومعناه اتركاني
من نجد وهو من خطاب الواحد بلفظ الاثنين على عادتهم وشيبا
بكسر الشين جمع اشيب وهو حال من المجرور بالبا ومردا حال من فاعل
شيبننا والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه على السماع ونون مجموع وما
به التحق في الاعراب فافتح طلبا للخفة لان الجمع ثقيل والفتح خفيف
فتعادلا وقل من بكسره نطق من العرب قال الشاعر وماذا تبتغي
الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين الرواية بكسر النون على انها
كسرة اعراب وبه قال الاخفش الاصغر علي بن سليمان ولم يفرق بين
العقود وغيرها وجعله بمنزلة الجمع المكسر وجعل اعرابه في اخره والصحيح
اختصاصه بالشعر مع اليا ونون ما ثني والملحق به وهو اثنان
واثنتان بعكس ذاك اي بعكس نون الجمع وما الحق به استعملوه
فكسروه كثيرا وفتحوه قليلا لكن الفتح مخالفة خلاف الكسر فانه
ضرورة فانتبه للفرق بين الاستعمالين وممن حكى لغة الفتح هنا الكسائي
والفرا لكنهما حكياها مع اليا كقوله وهو حميد بن ثور وقيل ابو خالد
يحيف قطاه على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب الرواية
بفتح النون من احوذيين تثنية احوذي بفتح الهمزة وسكون الحا المهملة
وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد اليا اخر الحروف وهو الخفيف
في الشي لحذقه وفي ديوان الادب الاحوذي الراعي المشمر للرعاية
الضابط لما ولي واراد به هنا جناحي قطاة يصفها بالخفة وفاعل
استقلت ضمير القطاة وعشية نصب على الظرفية الزمانية والمعنى ان
القطاة ارتفعت في الجو عنه على جناحين فما يشاهدها الرائي لها الا
لمحة وتغيب عنه وقيل لا تختص فتح النون بالياء بل يكون بعدها
وبعد الالف في لغة من يلزم المثنى الالف في كل حال قاله ابن عصفور
كقوله اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا تنبيه
انما لحقت النون المثنى والمجموع على حده لرفع توهم الاضافة في نحو جاءني
خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين كرام اذ لولا ثبوت النون لتوهمت
الاضافة ولرفع توهم الافراد في نحو جاءني هذان ومررت بالمهتدين
اذ لولا ثبوت النون لتوهم الافراد وكسرت مع المثنى على الاصل في التقا

Copyright © King Saud University

الساكنين لانه ثقل الجمع ثم حولت بالحركة في الجمع طلبا للفرق وحملت فتحة طلبا للخفة وانما لم يكتف بحركة ما قبل الياء فارقا لتخلفه في نحو المصطفين ولما فرغ من بيان ما ناب فيه الحرف عن الحركة شرع في بيان ما ناب فيه حركة عن حركة وهو شيئان ما جمع بالف وتاء وهو الباب الرابع من الخمسة وما لا ينصرف وهو الباب الخامس وبدا بالشي الاول وهو الباب الرابع لان فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال **وما بتا والف قد جمعا** مونثا كان مفرده وهو الغالب او مذكرا عاقلا او غيره **يكسر في الجر وفي النصب** على الاصل وقوله **معا** منصوب على الحال وجملة يكسر ومتعلقه في موضع رفع خبر المبتدا الذي هو ما والتقدير والذي جمع بالف وتا يكسر في الجر وفي النصب معا مثاله قوله تعالى وخلق الله السموات واصطفى البنات وراءيت اصطبلات والسموات والبنات واصطبلات مفعولات منصوبات بالكسرة واما الرفع والجر فبالضمة والكسرة على الاصل وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة حملا على جمع المذكر السالم لانه فرعه وقدم الجر لان النصب محمول عليه وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام فيما حذفت لامه ومنه سمعت لغاتهم ولا يرد على الحصر نحو ابيات وقضاة لان الالف والتا فيهما لا دخل لهما في الدلالة على الجمعية ومعنى كلامه وما دل على الجمعية فيه بتا والف يكسر في الجر وفي النصب جميعا فلا يحتاج الى ذكر من يدعي **كذا** اي كجمع المونث في نصبه بالكسرة **اولات** وهو اسم جمع بمعنى ذوات لا مفرد له من لفظه بل من معناه وهو ذات قال تعالى وان كن اولات حمل فاولات خبر كان وهو منصوب بالكسرة واسمها ضمير النسوة وهو النون المدغمة في نونها **والذي اسما** من هذا الجمع **قد جعل كاذرعات** لموضع في الشام اصله جمع اذرعة جمع ذراع **فيه ذا الاعراب ايضا قبل** وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف ويروى بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من اذرعات واهلها ثم شرع في الشي الثاني وهو الباب الخامس فقال **وجر بالفتحة** على خلاف الاصل نيابة عن الكسرة **ما لا ينصرف** اي ما لا يدخله التنوين الصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة تقوم مقامهما كما ياتي في اواخر الكتاب وقد جمعها ابن النحاس في قوله اجمع وزن عادلا

مدخل

يشرب ادني دارها نظر عال

اي متقاربان

كذا بخط مولفه بالهامش

انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا حملوا جره على نصبه لانه اقرب اليه من الضم مثال ما فيه علتان نحو زيد مررت بافضل منه فان فيه الصفة ووزن الفعل ومثال ما فيه علة تقوم مقامهما نحو مساجد وصحرا فان صيغة منتهى الجموع او الف التانيث قام مقام علتين **ما لم يضف** نحو مررت بافضلكم وكقوله تعالى في احسن تقويم **او يك بعد ال ردف** معرفة كانت نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة كقول الشاعر وهن الثانيات الحوايم كمثل الحوايم بالكسرة او زايدة نحو مررت بالافضل منه قال ابن هشام وهذا اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد ابن اليزيد مباركا بخفض اليزيد لدخول ال الزايدة عليه او يحتمل ان يكون قد رفيه الشيوع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف فلا شاهد فيه ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال فيه زايدة فيصح الاستشهاد به فالاحتمال فيه اولى تنبيه اذا اضيف او دخلت عليه ال هل يعود منصرفا اولا فيه اقوال ثالثها وهو المختار ان كانت العلتان باقيتين فيه فهو باق على منع صرفه لكنه يجري مجرى المنصرف في الاعراب فيجر بالكسرة والا صرف ثم شرع في الباب السادس من ابواب النيابة وهو الباب الاول من الافعال فقال **واجعل لنحو يفعلان** من كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين **النون رفعا** فالنون مفعول اول باجعل والالف للاطلاق ورفعا مفعول ثان باجعل على تقدير مضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتقدير اجعل النون علامة لرفع لنحو يفعلان **و**لنحو **تدعين** من كل مضارع اتصل به يا المخاطبة **و**لنحو **سيلونا** من كل مضارع اتصل به واو الجمع والالف للاطلاق فالامثلة حينيذ ثمانية خمسة على اللغة الفصحى وهي انتما تفعلان وهما يفعلان وانت تفعلين وانتم تفعلون ~~...~~ وتفعلان الهندان فكل هذه الثلاثة ترفع بثبات النون تنبيه تسمى الخمسة الامثلة الخمسة وسميت بذلك لانها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسماء الستة اسما باعيانها وانما هي امثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها وسميت خمسة على ادراج المخاطبتين تحت المخاطب والاحسن ان تعد ستة قاله الموضح في شرح اللمحة **وحذفها** اي النون **للجزم والنصب** حملا له على الجزم كما حمل على الجر في المثنى والجمع **سمة** اي علامة فالجزم **كلم تكوني** فالكاف جارة لقول

اذا اضيف او دخلت عليه ال

صح

٢ وهم يفعلون وثلاثة على لغة اكلوني البراغيث وهي يفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون صح

تعد ستة صح

محذوف ولم حرف جزم وتكوني مضارع كان الناقصة وياء المخاطبة اسمه وهو مجزوم
بلم وعلامة جزمه حذف النون واما النصب فنحو **لن تردي مظلمة** فتردي
فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف
النون ومظلمة بفتح اللام على البناء والكسر اكثر مفعول تردي وتردي
مفعوله في موضع نصب خبر تكوني وتكوني وخبرها في موضع نصب بالقول
المحذوف والقول ومقوله في موضع رفع خبر لمبتدا المحذوف والتقدير
ذلك كقولك لم تكوني الى اخره ونظير ذلك قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا الاول مجزوم بلم لان الشرطية والثاني ناصب ومنصوب
وعلامة النصب حذف النون تتمة اذا اتصل بهذه النون نون
الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها في نون الوقاية والفك وقري
بالثلاثة تامروني وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله
ابيت اسري وتبيتي تدلكي • وجهك بالعنبر والمسك الذكي
حذف النون من تبيتي تنبيه انما ثبتت النون مع الناصب في قوله
تعالى الا ان يعفون لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام
الكلمة لا ضمير الجماعة وهي واو عفي يعفو والنون ضمير النسوة عايد
على المطلقات لا نون الرفع والفعل معها مبني على السكون لاتصاله
بنون النسوة مثل يتربصن لا يعرب ووزنه يفعلن فالعين فاوه
والفا عينه والواو لامه وهذا بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو فيه
ضمير الجماعة لا تكون كالواو في قولك يقومون وواو الفعل محذوفة
والنون علامة رفع ووزنه يعفون فتحذف للجازم والناصب نحو
قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تعفوا واصله تعفووا
الاولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة استثقلت الضمة على الواو
الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى لا الثانية لكونها
وخصت بالحذف لكونها جزء كلمة وقد مر بعض ذلك في قوله واعربوا
مضارعا ولما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القبيلين شرع في بيان
اعراب المعتل منهما فقال **وسم معتلا من الاسما** اي المتمكنة **ما**
اي الذي حرف اعرابه الف لازمة **كالمصطفى** وموسى وعيسى
او يا لازمة قبلها كسرة كالداعي **والمرتقي مكارما** وتقييد الالف
بكونها لازمة لاخراج المثنى حالة رفعه والاسما الستة حالة نصبها

وتقييد

بلغ مقابلة على خط المصنف

وتقييد اليا بذلك لاخراج المثنى والمجموع على حده حالة نصبهما ولاخراجهما
واخراج الاسما الستة حالة جرها وتقييدها بكون ما قبلها كسرة
لاخراج نحو ظبي مما اخره يا قبلها ساكن صحيح وكرسي مما اخره يا قبلها
معتل **فالاول** وهو الذي كالمصطفى في كون اخره الفا لازمة
الاعراب فيه **قد زاجميعه** على الالف لتعذر تحريكها **وهو الذي**
قد قصرا اي يسمى مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر الحبس
ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن
ولانه غير ممدود قال الرضي وهو اولى لما يلزم على الاول من اطلاقه
على المضاف الى اليا ويسمى معتلا ايضا لكون اخره حرف علة **والثاني**
وهو الذي كالمرتقي في كون اخره يا خفيفة لازمة تلي كسرة
منقوص سمي بذلك لحذف لامه للتنوين او لانه نقص منه ظهور
بعض الحركات ويسمى معتلا ايضا لكون اخره حرف علة ولو قدمه
على المقصور لكان اولى قال في شرح الهادي لانه اقرب الى المعرب
لدخول بعض الحركات عليه **ونصبه ظهر** على اليا لخفته نحو
رايت المرتقي مرتقيا قال الله تعالى اجيبوا داعي الله وقال وداعيا
الى الله باذنه **ورفعه ينوى** على اليا اي يقدر فيها لثقل الضمة
على اليا قال تعالى يوم يدع الداعي وقال ولكل قوم هاد **كذا ايضا**
يجر بكسرة منوية لثقل الكسرة على اليا قال تعالى واذا سالك عبادي
فاني قريب اجيب دعوة الداعي وقال وانهم في كل واد وانما لم يظهر الرفع
والجر استثقالا لا تعذرا لامكانهما قال جرير فيوما يوافينا
الهوى غير ماضي وقال اخر لعمرك ما تدري متى انت جائي ولكن
اقصى مدة العمر عاجل ثم شرع في الباب السابع من ابواب النيابة
وهو الباب الثاني من الافعال فقال **واي فعل** مضارع **اخر منه**
الف نحو يرضى **او واو** نحو يدعو **او** اخره **يا** نحو يرمي **فمعتلا عرف**
عند النحاة لكون اخره حرف علة وهو الالف والواو واليا تنبيه
اي شرط وهو مبتدا مضاف وفعل مضاف اليه وكان بعده مقدرة
وهي اما التامة واخر منه الف جملة من مبتدا او خبر مفسرة للضمير
المستتر فيها او ناقصة واخر منه اسمها والف خبرها ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط وفيه ضمير مستكن نايب

لغة صح

الفاعل عائد على يفعل ومعتلا حال منه مقدم على عامله والمعنى أي فعل
آخره حرف من الأحرف المذكورة فإنه يسمى معتلا **فالألف انو فيه غير**
الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على
الألف تنبيه فالألف مفعول فيه بفعل مقدر على معنى في على
سبيل التوسع والاشتغال والتقدير انو في الألف انو فيه فحذف
الجار فانتصب الاسم بعده ولم يجز ذكر الفعل استغناء عنه بمفسره وانو
بكسر الواو فعل أمر من نوى بمعنى قصد وفيه متعلق بانو وغير
مفعول لانو والجزم مضاف إليه **وأبد** أي أظهر **نصب ما آخره واو**
كيدعو أو ياء **كيرمي** لخفة النصب كلن يدعو ولن يرمي وأما
أبى الله أن أسمو بأم ولا أب فضرورة **والرفع فيهما** أي فيما كيدعو
ويرمي **انو** لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمي **واحذف** حال
كونك **جازما** للأفعال المعتلة **ثلاثهن** نحو لم يغز ولم يخش
ولم يرم **تقض** أي تحكم **حكما لازما** فالمحذوف من تغز الواو
والضمة قبلها دليل عليها ومن تخش الألف والفتحة قبلها دليل عليها
ومن ترم الياء والكسرة قبلها دليل عليها تنبيه ما جرى عليه
الناظم تبعا لابن السراج من أنه مجزوم بحذف حرف العلة هو المشهور
من أن الضمة والفتحة لا يقدران في حالة الرفع والنصب على الألف
لأن الإعراب في الفعل فرع فلا حاجة لتقديره فيه بخلاف الاسم
وجعل الجازم كالدواء المسهل إن وجد فضلة أزالها وإلا أخذ
من قوى البدن ومذهب سيبويه أنهما مقدران والجازم إنما
حذف الحركة المقدرة لكن لما صارت صورة المجزوم والمرفوع
واحدة فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فهو محذوف عند الجازم لا به
خلافا على الأول وأورد على المذهبين قوله تعالى إنه من يتقي
ويصبر بإثبات الياء في يتقي وتسكين يصبر في قراءة قنبل وقول
الشاعر إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق وقوله ألم يأتيك
والأنباء تنمي وأجيب عن الآية بأن من فيها موصولة لا شرطية
وأما تسكين يصبر في الوصل فعلى نية الوقف كقراءة الحسن البصري
ولا تمنن تستكثر مع أنه مرفوع بإجماع السبعة وعن الشعر بأنه ضرورة
وقد يحذف حرف العلة في غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية

وقوله

٢٣

وقوله والرفع مفعول مقدم بانو وفيهما متعلق بانو وانو فعل أمر من نوى
واحذف فعل أمر وفاعل وجازما حال من فاعل احذف كما مر وثلاثهن
يحتمل أن يكون منصوبا باحذف والضمير المضاف إليه إما عائد على
الأفعال الثلاثة على حذف مضاف أي أواخر ثلاثهن أو أي الأحرف
الثلاثة الواو والألف والياء فلا حذف ومفعول جازما محذوف
أي جازما للأفعال ويحتمل أن يكون ثلاثهن منصوبا بجازما ومفعول
احذف محذوف أي احذف أحرف العلة حال كونك جازما ثلاثهن
والضمير المضاف إليه متعين على هذا أن يعود إلى الأفعال الثلاثة
وتقض فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر إما بنفس الطلب أو على
أنه جواب الشرط مقدر على اختلاف الرأيين وحكما يحتمل أن يكون
مفعولا به بناء على أن تقضي بمعنى تحكم على حد قعدت جلوسا ولازما
نعت لحكما خاتمة ما مر من حذف حرف العلة للجازم فهو ما إذا كان
أصليا فأما إذا كان حرف العلة عارضا بأن كان بدلا من همزة مفتوح
ما قبلها نحو يقرأ مضارع قرأ أو مضموم ما قبلها نحو يوضؤ مضارع وضؤ بضم
الضاد بمعنى حسن وجمل فإن كان الإبدال للهمزة بعد دخول الجازم
على المضارع فهو إبدال قياسي لكون الهمزة ساكنة لحذف حركتها بالجازم
وإبدال الهمز الساكن من جنس حركة ما قبله قياسي ويمتنع حينئذ حذف
الحرف المبدل من الهمزة لاستيفاء الجازم مقتضاه وهو حذف الحركة
التي كانت موجودة قبل الإبدال فلا يحذف شيئا آخر وإن كان الإبدال
قبل دخول الجازم فهو إبدال شاذ لكون الهمزة متحركة فهي متعاصية بالحركة
عن الإبدال وإبدال الهمز المتحرك من جنس حركة ما قبله شاذ ويجوز حينئذ
مع دخول الجازم إثبات الحرف المبدل وحذفه بناء على قول الاعتداد
بالعارض وهو الإبدال هنا وعدم الاعتداد به وعلى الإبدال فعلى
القول بالاعتداد به وعلى الإبدال يحذف حرف العلة للجازم لأن
حرف العلة على هذا القول معتد به فهو منزل منزلة الحرف الأصلي وعلى
القول بعدم الاعتداد به وعلى الإبدال يثبت حرف العلة لأنه
لا يحذف للجازم إلا الحرف الأصلي لا العارض وعدم الاعتداد بالعارض
هو الأكثر في كلامهم وعليه الأكثرون هذا **باب النكرة**
والمعرفة وهما في الأصل إنما هو مصدر لنكرته وعرفته ثم نقل وسمي

[هامش: كيقرأ مضارع قرأ أو مكسور ما قبلها نحو ... صح]

Copyright King Saud University

بهما الاسم المنكر والاسم المعرف والاسم المعرف والاسم بحسب التعريف
والتنكير ضربان على الاصح نكرة وهي الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله
اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له والمستقل اولى بالاصالة
وايضا فالشي اول وجوده يلزم الاسما العامة ثم يعرض له بعد ذلك
الاسما الخاصة كالادمي اذا ولد فانه يسمى انسانا او مولودا او موجودا
ثم بعد ذلك يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية لانها لا تحتاج في
دلالتها الى قرينة بخلاف المعرفة وما يحتاج نوع مما لا يحتاج ولاندراج
كل معرفة تحتها من غير عكس ولذا قدمها وتعريفها بالحد ما شاع في
جنس موجود كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا بالغا
فكلما وجد منه هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه او ما شاع
في جنس مقدر كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ
ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك
وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجد
لكان اللفظ صالحا له فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو
واما قول الشاعر فكانه لمعان برق او شعاع شموس وقوله وجوههم
كانها اقمار فان العرب تنسب اليها التعدد باعتبار الايام والليالي
وان كانت حقيقتها واحدة يقولون شمس هذا اليوم احر من
شمس امس وقمر هذه الليلة اكثر نورا من قمر ليلة اول ذلك الشهر
واما تعريفها بالخاصة فهي قابل ال موثرا فيه التعريف كرجل وفرس
وشمس وقمر او واقع موقع ما قد ذكرا اي ما يقبل ال كذي
بمعنى صاحب ومن وما في الشرط والاستفهام خلافا لابن كيسان في
الاستفهاميتين فانهما عنده معرفتان فهذه لا تقبل لكنها تقع موقع
ما يقبل ال وهو انسان وشي ولا يوثر خلوه من تضمن معنى الشرط
والاستفهام فان ذلك طار على من وما اذ لم يوضعا في الاصل له ومن
ذلك من وما نكرتين موصوفتين كما في مررت بمن معجب لك وما معجب
لك فانهما لا يقبلان ال لكنهما واقعان موقع ما يقبلها وهو انسان
وانسانا وما شبه ذلك تنبيه انكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث
ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه اعم
واخص مما فوقه فتقول كل رجل عالم ولا عكس وهكذا كل رجل حيوان الخ

فالشي

كان

بمعنى

واقعان موقع
انسان وشي وكلاهما
يقبل ال وكذا صه ومه بالتنوين
لا يقبلان ال لكنهما يقعان موقع صح

وقوله

وقوله نكرة مبتدا وسوغ ذلك كونها في معرض التقسيم او كونها جارية
على موصوف محذوف وقع تقديره اسم نكرة وقابل خبر المبتدا ولم يقل
قابلة ليطابق المبتدا في التانيث لان وصف النكرة قايم بالاسم
وهو مذكر كما تقول العلامة حاضر ويحتمل ان يكون قابل مبتدا
موخرا ونكرة خبرا مقدما واو في موضع جر باضافة قابل اليه من
اضافة الوصف الى مفعوله وموثرا حال من ال واو هو واقع قد
ذكرا بالبنا للمفعول صلة ما والالف فيه الالف المشتق في ذكرا القايم
مقام الفاعل والالف للاطلاق ونحوه اي غير ما تقبل ال المذكورة
او يقع موقع ما يقبلها معرفة نقطع الهمزة سماعا قاله شارح اللباب
والقياس وصلها انتهى ولا يقع موقع ما يقبلها نحو غير هو موثرة التعريف
نحو حارث وعباس وضحاك فان ال الداخلة عليها غير موثرة للتعريف
لانها معارف بالعلمية وانما دخلت عليها ال للمح الاصل لها وهو
التنكير والمصنف لم يتعرض لحد المعرفة لقوله في تسهيله من تعرض
لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وانواع
المعرفة على ما ذكره ستة وقال الموضح سبعة الاول المضمر بضم الميم
الاولى وفتح الثانية لغايب كهو او حاضر كانا والثاني اسم الاشارة
نحو ذي للمونث وذا للمذكر الثالث العلم لمذكر نحو زيد او مونث
نحو هند الرابع المضاف اضافة محضة لواحد الى معرفة معتلا
كان او صحيحا نحو ابني وغلامي والخامس المحلى بال للمذكر
والمونث نحو الغلام والمراة والسادس الموصول بنا على ان تعريفه
بالعهد الذي في الصلة لا باداة ملفوظة كالذي او مقدرة كمن او
بالاضافة كاي نحو الذي للمذكر والتي للمونث والسابع الذي
زاده الموضح المنادى المنكر المقصود نحو يا رجل لمعين بنا على ان
تعريفه بالقصد لا بحرف تعريف منوي والذي اختاره المص في تسهيله
ان تعريفه بالاشارة اليه والمواجهة ونقله في شرحه عن نص سيبويه
وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين وان خروجهما قد دفعته و
تنبيه اعرف المعارف الجلالة الكريمة ثم المضمر العايد الى الله ثم ضمير
المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم ضمير الغايب ثم الاشارة والمنادى نعم ما في رتبة
ثم الموصول وذو الاداة فهما في رتبة ايضا والمضاف في رتبة المضاف اليه

معطوف على قابل وموقع
مفعول فيه على حد قوله تعالى
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
وجملة قد صح

زيد وعمرو واما قوله
باعدا ام العمرو من اسيرها فضرورة
والنوع الثاني ما يقبل ال ولكنها
غير موثرة صح

في دفعته نظر صح

اليه الا المضاف الى الضمير فانه في رتبة العلم وهذا الترتيب هو المختار
وان خالف بعضهم في ذلك وقوله وخبره مبتدا والمضاف منه يعود الى النكرة
الواقعة على الاسم او الى النكرة المستفاد من نكرة او الى الذي كون حد النكرة
والاول اولى ومعرفة خبر المبتدا وثابت معرفة لنكرة فالاول
مذكور خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلكم وذي الخ معطوفات
على هم فما كان من هذه المعارف موضوعا لذي غيبة اي لغايب
تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما او لذي حضور متكلم او مخاطب
كانت وانا وهو ونحوهما اسم في اصطلاح البصريين بالضمير والمضمر والخبر
بمعنى المضمر على حد قولهم عقدت المسله هو عقيد اي معقود ويسماه
الكوفيون كناية ومكنيا لانه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح قال
ابن هاني نعرج بن تموك وديمي بن الكنى فلا خير في الذا انه من دونها ستر
تنبيه لا يرد على تقسيم الم اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزم منه حضوره
ولا الاسم الظاهر لانه وضع لا من الغيبة ولا حضور وقد عكس الم المثال
فجعل الثاني للاول والاول للثاني على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الخ وقوله فما اسم موصول في محل نصب
على انه مفعول اول لسم ولذي متعلق باستقر محذوفا صلة ما واللام مكسورة
جارة ذي بمعنى صاحب وغيبة بفتح الغين المعجمة مضاف اليه واو حضور معطوف
على غيبة وكانت في موضع الحال من ما وهو معطوف على انت وسم فعل امر من سمى
المتعدي لاثنين الى الاول بنفسه والى الثاني بالبا تارة وبحذفها اخرى
تقول سميت ابني زيدا او بزيد وبالضمير مفعول سم الثاني جار ومجرور وتقدير
البيت سم الاسم الذي استقر لصاحب غيبة او حضور بالضمير حالة كونه شابها
انت وهو ثم الضمير متصل ومنفصل ولما كان المتصل هو الاصل لكونه اخصر
قدمه على المنفصل بقوله وذو اتصال منه ما كان غير مستقل بنفسه وهو
الذي لا يصلح لا يبتدا به ولا يصلح لان يلي اي يقع بعد الا اختيارا ابدا
ويقع بعدها اضطرارا كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا
الاك ديار ثم مثل المتصل فقال كاليا والكاف من قولك ابني اكرمك ونحو
اليا والها من قولك سليه ما ملك الضمير المتصل ثلاثة اقسام مرفوع ومنصوب
ومجرور وكل من الثلاثة اما المتكلم او لمخاطب او لغايب فالمرفوع للمتكلم
فعلت فعلنا وللمخاطب فعلت فعلت فعلتما فعلتم فعلتن وللغايب

فعل

فعل فعلت فعلا فعلوا فعلن وللمنصوب للمتكلم اكرمني اكرمنا وللمخاطب اكرمك
اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن وللغايب اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن وللمجرور
للمتكلم مربي مربنا وللمخاطب مربك مربك مربكما مربكم مربكن وللغايب مربه
مربها مربهما مربهم مربهن فهذه ستة وثلاثون ضميرا متصلا والسابع
والثلاثون يا المخاطبة نحو هل تفعلين يا هند على مذهب س وقد اشار
الم الى المتكلم باليا من ابني وهو ضمير متكلم في محل جر والى الخطاب
بالكاف من اكرمك وهو ضمير خطاب في محل نصب والى الغيبة بالها من سليه
وهو ضمير غايب في محل نصبه واشار ايضا الى الرفع باليا من سليه وهو ضمير
المخاطبة في محل رفع فقد نبه بهذه الامثلة الاربعة على الاقسام كلها
ثم اشار الى حكم عام لجميع المضمرات فقال وكل مضمر له البنا يجب فكل
مبتدا اول ومضمر مضاف اليه وله متعلق بيجب والبنا مبتدا ثان وجملة يجب
خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا
الاول وخبره الضمير المستتر في يجب المرفوع على الفاعلية والرابط بين
المبتدا الاول وخبره الضمير المجرور باللام والتقدير وكل مضمر البنا يجب له
فهي مبنية باتفاق واختلف في سبب بنايها فقيل بنيت
لشبهها بالحرف في المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف
وذكر الم في تسهيله لبنايها اربعة اسباب الاول شبه الحرف وضعا
لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل الباقي على الاكثر الثاني شبه
الحرف افتقارا لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة
او غيرها الثالث شبه الحرف جمودا والمراد بالجمود عدم التصرف في لفظه
بوجه من الوجوه حتى بالتصغير وبان يوصف او يوصف به
كما فعل بالمبهمات الرابع الاستغنا باختلاف صيغه لاختلاف المعاني
قال ابنه ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك
عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك ثلاثة الفاظ
يا المتكلم وكاف المخاطب وها الغايب نحو ضربني وربي وضربك وربك
وضربه وربه لما يصلح للرفع والنصب وجر التوجه لفظ نا الدال على المتكلم ومن معه
صلح فالجر كاعرف بنا والنصب نحو فاننا والرفع نحو نلنا المنح فنا في بنا
في موضع جر بالبا وفي اننا في موضع نصب بان وفي نلنا في موضع رفع
بالفاعلية فان قيل تشاركها في ذلك اليا وهم فانهما يقعان في المحال الثلاثة

الثاني صح

المستتر في يجب المرفوع على الفاعلية والرابط بين المبتدا الاول وخبره الضمير المجرور باللام

Copyright © King Saud University

لانك تقول في اليا في الرفع قومي وفي النصب اكرمني وفي الجر غلامي وتقول في
هم في الرفع هم فعلوا وفي النصب اتهم وفي الجر لهم اجيب بان يا
المخاطبة غير يا المتكلم بدليلين احدهما ان يا المخاطبة غير يا المتكلم بدليلين
ان يا المخاطبة تختلف في اسميتها ويا المتكلم لم يختلف فيها والمختلف
فيه غير المتفق عليه والثاني ان يا المخاطبة موضوعة للمونث ويا المتكلم
موضوعة للمذكر وما للمونث غير ما للمذكر ولان الضمير المتصل غير الضمير
المتصل ضرورة وما عدا ما ذكر يختص بالرفع وهو تا الفاعل والالف والواو
ويا المخاطبة ونون الاناث الاعراب قوله ولفظ مبتدا وما موصول اسمي
في موضع جر باضافة لفظ اليه وجملة جر بالبنا للمفعول صلة ما والعايد
اليها الضمير المستتر في جر النايب عن الفاعل ولفظ في موضع خبر المبتدا
وما اسم موصول مضاف اليه وجملة نصب بالبنا للمفعول صلة ما والعايد
ضمير مستتر في نصب مرفوع على النيابة عن الفاعل ويتعلق جر ونصب
محذوف والتقدير ولفظ الذي جر من المضمر كلفظ الذي نصب منه
والباقي اعرابه ظاهر والف والواو والنون ضماير متصلة كاينة لما غاب
وغيره والمراد به المخاطب بدليل تمثيله للغايب بقوله كقاما وقاموا
وقمن وللمخاطب بقوله اعلما واعلموا واعلمن فاخرج المتكلم وان كان
قوله وغيره يشمله والف مبتدا وسوغ الابتدا به عطف المعرفة عليه والواو
والنون معطوفان عليه ولما في موضع خبر المبتدا وما موصول اسمي في موضع جر
باللام وجملة غاب صلة ما وغيره مجرور بالعطف على محل ما على حذف الحال
المدلول عليها بالمثال وكقاما خبر لمبتدا محذوف واعلما معطوف على قاما
وتقدير البيت والف والواو والنون كاينة كاينة للذي غاب وغيره حال
كونه مخاطبا وذلك كقاما واعلما على طريق اللف والنشر على الترتيب ولما
كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ماله وجود في اللفظ ومستتر وهو
ما ليس كذلك وقدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني بقوله ومن ضمير
الرفع اي لا النصب والجر ما يستتر وهو قسمان واجب الاستتار وجايزه
فالاول هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وذلك في مواضع فعل
امر الواحد كافعل والفعل المضارع المبدو بالهمزة نحو اوافق والمبدو بالنون
نحو نغتبط والمبدو بالتا نحو اذ تشكر زاد في تسهيله اسم فعل الامر كنزال
وابو حيان في الارتشاف اسم فعل المضارع كاوه وابن هشام في التوضيح

فعل

فعل الاستثنا كقاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون خالدا افي خلا وعدا
ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع عايد على البعض المفهوم من كلية السابق
او على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق وافعل في التعجب كما احسن
الزيدين بفتح الدال وكسرها وافعل التفضيل كهم احسن اثاثا ففي احسن
فيهما ضمير مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا واثاثا تمييز فان قيل
قد اخل الناظم بهذه المسايل الزايدة اجيب بانه لم يدع الحصر وانما مثل
ليقاس على تمثيله والمستتر فيما عدا ذلك وهو الماضي والظرف
والصفات ليستتر جوازا وانما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب
ذكره فان وجد في اللفظ فذاك والا فهو موجود في النية والتقدير
بخلاف ضمير النصب والجر فانهما فضلة ولا داعي الى تقدير وجودها
اذا عدما من اللفظ قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش
وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال
قام هو على الفاعلية اي بل على التوكيد لذلك المستتر واما
زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال اي
في التقسيم ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم
والى ما يرفعه وغيره كقام انتهى ونوزع في قوله لا يقال قام هو على
الفاعلية وان المنقول عن سيبويه انه اجاز في نحو هو من نحو مررت
برجل مكرمك هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا وفي قوله زيد
قام ابوه وما قام الا هو فتركيب اخر فانه يوهم ان ابن مالك وابن
يعيش وغيرهما قايلون بان نحو زيد قام هو وزيد قام ابوه تركيب
واحد مع اختلاف المسند اليه ولا يتكلف بهم ذلك الا منقطع النظر
عن خصوصية المسند اليه ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو
المنفصل فقال وذو ارتفاع وانفصال انا للمتكلم وهو للغايب
وانت للمخاطب والفروع عليها واضحة لا تشتبه عليك تقدير
بذلك ان ضمير الرفع المنفصل ثلاثة اقسام متكلم ومخاطب وغايب فلذلك
مثل بثلاثة امثلة والمراد بالفروع ما دل على مونث او مثنى او مجموع
لان المونث فرع المذكر والمثنى والمجموع فرع المفرد فانا له فرع واحد
وهو نحن وانت له اربعة فروع انت انتما انتم انتن وهو له ايضا فروع
ايضا هي هما هم هن قال ابو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم

قوله تعالى ان كل هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا واجاز في هو من نحو مررت صح

يظن صح

انا كانت وكهو وهو كانا ومنصوبه كقولهم ضربتك انت تنبيه وهو مبتدا
وارتفاع مضاف اليه وانفصال معطوف على ارتفاع وانا وما عطف عليه خبر
المبتدا ويجوز العكس وهو ان قعد والفروع مبتدا وجملة لا تشتبه خبره
وهو وانتصاب وانفصال حملا اباي وزويه والتفريع لبعض مشكلا
مثاله اياي اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فاسد
جملة الضماير البارزة ستون ضميرا وذلك لان البارز اما متصل او منفصل
والمتصل مرفوع ومنصوب ومخفوض والمنفصل مرفوع ومنصوب فقط
فهذه خمسة اقسام ثلاثة للمتصل واثنان للمنفصل ولكل من هذه الخمسة
اثنا عشر لفظة منها واحدة للمتكلم وحده وواحدة له ولمن معه وخمسة
للمخاطب واحده للمذكر وواحده للمونث وواحدة لتثنيتهما وواحدة لجمع
المذكر وواحدة لجمع المونث وخمس للغايب كذلك واذا ضربنا خمسة في
اثني عشر خرج منها ستون وامثلتها واضحه فلا نطول بذكرها تنبيه
المختار في انا ان الضمير هو الهمزة والنون فقط والالف زايدة لبيان الحركة
ومذهب الكوفيين انها الاحرف الثلاثة واختاره ابن مالك وفي انت
وفروعه ان الضمير نفس ان عند البصريين واللواحق لها حروف خطاب
وفي هو وهي الجميع ضمير وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الى ان الضمير هو الهاء فقط والواو والياء اشباع وفي هما وهم الضمير الهاء
وحدها وحكي عن الفارسي انه المجموع وفي هن الهاء وحدها والنون
الاولى كالميم في هم والثانية كالواو في هو وفي اياه الضمير نفس ايا
وان اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة واستشكل بان الضمير
ما دل على متكلم او مخاطب او غايب فايا على حدتها لا تدل على ذلك واجيب
بانها وضعت مشتركة بين المعاني الثلاثة فعند الاحتياج الى التعيين
اردفت بحروف تدل على المعنى المراد كما اردف الفعل المسند الى المونث
بتا التانيث وهنا مذاهب اخر لا حاجة لنا بذكرها الاعراب
قوله وفي ارتفاع مبتدا وانتصاب مضاف اليه وفي انفصال في موضع
الحال من مرفوع جملا وجملا مفعول ثان مبني للمفعول يتعدى الى اثنين
اولهما مستتر فيه قايم مقام الفاعل والالف فيه للاطلاق واياي مفعوله
الثاني في موضع خبر المبتدا والرابط بينهما الضمير المستتر في جملا وفي
بعض النسخ وذا انتصاب مفعول ثان لجعلا تقدم عليه واياي مفعوله

هكذا بخط المصنف وضابا عليها بسبعة بالقلم الهندي

وجملة جعلا ومفعوليه في موضع صح

الاول

الاول قايم مقام الفاعل والالف للاطلاق ايضا فالتقدير على هذا وجعل
اياي ذا انتصاب ولما كان القصد من وضع الضماير الاختصار والمتصل
اخصر من المنفصل قال وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تاتي ان
يجي الضمير المتصل لما فيه من فوات القصد المذكور مخصوصا فاكرمتك
لا يقال فيه قام انا ولا اكرمت اياك لان التا اخصر من انا والكاف اخصر
من اياك واما قول الشاعر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض
في دهر الدهارير ضرورة والاصل قد ضمنتهم والبيتان بالباعث
متعلقة بحلفت في بيت قبله والباعث هو الذي يبعث الاموات ويحييهم
والوارث هو الذي يرجع اليه الاملاك بعد فنا الملاك والاموات
منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعا فيه واعمل الثاني وضمنت
بكسر الميم مخففة بمعنى انضمت اي اشتملت عليهم والارض فاعل ضمنت
واياهم مفعوله والدهر الزمان والدهارير مضاف اليه بمعنى الشدايد
اما اذا لم يمكن الاتصال كان الضمير بعد الا نحو ان لا تعبدوا
الا اياه وكقولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فلا يتاتى الا منفصلا
لانه لا مانع من الاتصال الاعراب قوله وفي اختيار متعلق
بمحذوف منصوب على الحال من فاعل يجي ولا نافية ويجي فعل مضارع
والمنفصل فاعل يجي واذا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط
منصوب بجوابه عند الجمهور وقيل بشرطه وتاتي فعل ماض وان
بفتح الهمزة حرف مصدري ويجي منصوب بان والمتصل فاعله
يجي وان وصلتها فاعل تاتي وجواب اذا محذوف لدلالة ما قبله
عليه والتقدير ولا يجي المنفصل حال كونه ثابتا في الاختيار اذا تاتي
مجي المتصل فلا يجي المنفصل ثم استثنى مما ذكر صورتين يجوز فيهما
الانفصال مع امكان الاتصال وقد بدا بالاولى منهما فقال وصل على
الاصل او افصل لطول ثاني منصوبين اولهما اخص وغير مرفوع كما
في هاء سلنيه وملكتيه من قولك الدرهم في ريقتي سلنيه وسلني
اياه وملكتنيه وملكتني اياه ويكون الوصل ارجح لما في التنزيل الا انه
قال تعالى فسيكفيكهم الله وقال تعالى انلزمكموها وفي المنفصل
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو وصل لقال ملككموهم
ولكنه قرئ في الثقل الحاصل من اجتماع الواو مع ثلاث ضمات وكذا ما اشبهه

نحو الدرهم اعطيتكه واعجبنك اياه والصورة الثانية ان يكون الضمير منصوبا
بكان او احدى اخواتها سواكان قبله ضمير ام لا وبذلك فارقت الصورة
الاولى وتجري فيها الخلاف كما قال المص في كنته الخلف انتمي اي انسب
نحو الصديق كنته او كانه زيد وكذاك فيها خلتنيه ومااشبهه في
اتصاله وانفصاله خلاف فيما ذكرته الجماعة منهم واتصالا اختار
الرماني غيري اي سيبويه ولم يصرح به تادبا اختار الانفصالا
لكونه في الصورتين خبرا في الاصل ولو بقي على ما كان لتعين انفصاله
كما مر وكلاهما وارد في ورود الوصل قوله صلى الله عليه وسلم ان يكنه
فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله ومن الفصل قول الشاعر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير وان
كان العامل في الضميرين اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه
ومن الوصل قول الشاعر لئن كان حبيك حقا يقينا الاعراب
قوله وصل فعل امر واو هنا للتخيير وافصل معطوف على صل وها
مفعول بانصل لقربه وهي مطلوبة ايضا من جهة المعنى لصل وسلنيه
مضاف اليه وهو امر من سال بسال بحذف الهمزة تخفيفا سال يسال تخفيف
لاثباتها والنون للوقاية والياء والها مفعولاه وما اسم موصول معطوف
على سلنيه وجملة اشبهه صلة ما وفي كنته متعلق بانتمي والخلف مبتدا
الخلاف مبتدا وجملة انتمي خبره وكذاك خبر مقدم والاشارة بذاك الى
الخلاف المتقدم وخلتنيه مبتدا موخر واتصالا مفعول اختار
واختار بقطع الهمزة فعل مضارع مسند الى المتكلم وغيري مبتدا
موخر ومضاف اليه واختار بوصل الهمزة فعل ماض وانفصالا
مفعول به لاختار والالف للاطلاق وجملة اختار وما بعده
خبر المبتدا الذي هو غيري وقدم الاخص وهو الاعرف على غيره
في حال اتصال فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير
الغائب كما في سلنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه فلا يجوز تقديم الغائب
الكاف ولا الياء ولا الكاف على الياء في الاتصال وقدمن ما شئت من
الاخص وغير الاخص في انفصال الضمير عند امن اللبس نحو سلني اياه
وسله اياي والدرهم اعطيتكه اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه
وكان اياك وهكذا الخ ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم

واعطيتنيه صح ولا

ولا يجوز في زيد اعطيتك اياه تقديم الغائب للبس وفي اتحاد الرتبة
اي رتبة الضميرين بان كانا لمتكلمين او مخاطبين او غائبين الزم فصلا
نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني ولا
اعطيتكك ولا خلتهوه وقد يبيح الغيب اي كونه للغيبة فيه اي
في الاتحاد وصلا من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب
هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله لوجهك في الاحسان
بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد وقوله وقد جعلت نفسي
تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وشرط المص في غير هذا الكتاب
لجواز ذلك اختلاف لفظهما كما في هذه الشواهد قال فان اتفقا في
الغيبة وفي التذكير والتانيث نحو اعطاها اياها واعطاه اياه لم يجز
ولم يذكر هنا ذلك قال ابنه معتذرا عنه قوله وصلا بلفظ التنكير
على معنى نوعا من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في
الغيبة مطلقا بل تقييد وهو الاختلاف في اللفظ لكن وجد في بعض
النسخ مع اختلاف ما ونحو ضمنت اياهم الارض الضرورة اقتضت اي
انفصال الضمير مع امكان اتصاله الاعراب قوله وقدم فعل
امر وفاعل وكسر لالتقاء الساكنين والاخص مفعول مقدم وفي اتصال
متعلق بقدم وقدمن فعل امر موكد بالنون الخفيفة وما موصول اسمي في
موضع نصب على المفعولية بقدمن وجملة شئت من الشاة صلتها والعايد
محذوف وفي انفصال متعلق بقدمن وفي اتحاد متعلق بالزم والرتبة
مضاف اليه والزم من الزايد فعل امر وفصلا مفعوله وقد للتقليل
ويبيح الغيب فعل وفاعل وفيه متعلق بيبيح الغيب في اتحاد الرتبة
وصلا مع اختلاف الضميرين ثم استطرد الى ذكر نون الوقاية ولزومها
بعض الكلمات فقال وقبل يا النفس اذا كان مع الفعل اي متصلة
به التزم نون وقاية سميت بذلك قال المص لانها تقي الفعل من التباسه
بالاسم المضاف الى يا المتكلم اذ لو قيل في ضربني ضربي لالتبس بالضرب بمعنى
الرجل وهو العسل الابيض الغليظ ومن الالتباس امر موئنثه بامر مذكره
اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني فاسد اهذا كرام بينهم المراد وقال غيره لانها
تقيه من الكسر الشبيه بالجر اللازم لكسر ما قبل الياء تقول في الفعل الماضي
دعاني وفي المضارع يكرمني وفي الامر اعطني وتقول فيما تردد بين الفعلية

او لا حـ
بالباعث الوارث الاموات قد
ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير

تن

والحرفية قام القوم ماخلاني وماعداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا فان قدرن
احرفجر وما زايدة اسقطت النون وتقدير الفعلية هو الراجح فتثبت النون
قال تمثل الداني ماعداني فانني بكل الذي يهوي نديمي مولع وتقول
في المختلف فيه بين الاسمية والفعلية والاصح الفعلية ما افتقرت الى عفو الله
وما احسنني ان اتقيت الله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه
والمثال الاول شاذ والثاني سنذكره وتقول في المختلف فيه بين الفعلية
والحرفية والاصح الفعلية قام القوم ليسي قال بعضهم وقد بلغه
ان انسانا يهدده عليه رجلا ليسي حكاه سيبويه عن بعض العرب
و كذلك ليسي بغير نون قد نظم قال الشاعر عددت قومي كعديد
الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي بغير نون فهو ضرورة والطيس بفتح
الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفي اخره سين مهملة الرمل الكثير
وليسي فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عايد على البعض المفهوم من
القوم وياء المتكلم المتصلة به خبره وليتني بالنون فشا اي كثر وذاع
قال تعالى يا ليتني قدمت لحياتي وانما دخلت الوقاية على ليت لقوة شبهها
بالفعل لكونها بمعنى الاخذ اولا تعلق ما بعدها بما قبلها وليتي بلا
نون ندرا اي شذ قال ورقة بن نوفل اذ ام خديجة رضي الله تعالى
عنها لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما راى من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفره وما قاله بحيرا الراهب في شانه فيا ليتي اذا ما كان
ذاكم ولجت وكنت اولهم ولوجا باسقاط نون الوقاية من ليتي
وهو ضرورة عند سيبويه لانه يجب ليتني باثبات نون الوقاية
وقال الفراء يجوز اختيار ليتني باثبات النون وليتي بحذفها ومع
لعل اعكس هذا الامر فتجردها من النون وهو الاكثر لانها ابعد عن
الفعل لشبهها بحروف الجر ولم يات من القران الا كذلك وفي التنزيل
لعلي ابلغ الاسباب واثبات النون معها نادر كقول الشاعر فقلت اعيراني
القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد ونص بعضهم على انه ضرورة
تنبيه اثبات النون مع لعل اكثر من حذف النون مع ليت وان اشتر كافي
القلة نبه عليه في الكافية حيث قال ومع لعلي لعلني اقل قوله
وليتي قد نظم مبتدا او خبر ونظم مبني للمجهول ومتعلقه محذوف والتقدير
قد نظم في بيت وليتي ندر بابدال الهمزة والف الاطلاق مبتدا او خبر

النون

ومع يتعلق باعكس ولعل مضاف اليه واعكس فعل امر ومفعوله محذوف
والتقدير واعكس الحكم مع لعل وكن مخيرا في الحاق النون وعدمها
في الباقيات إنّ وأنّ وكانّ ولكنّ فيجوز فيها اثبات نون الوقاية وحذفها
كراهة اجتماع الامثال اني واني وكاني وكاني ولكن ولكنني فثبوتها لوجود
المشابهة المذكورة وحذفها لكراهة توالي الامثال قال الشاعر واني
على ليلى لزار واني وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار الاعراب
قوله وكن امر من كان الناقصة واسمه مستتر فيه ومخيرا اسم مفعول
منصوب على انه خبر كن وفي الباقيات متعلق بمخيرا واضطرارا خففا
مني وعني بعض من قد سلفا من الشعر انشد قال
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشايع الذايع على ان هذا البيت
لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قايل وما عدا هذين من حروف
الجر لا يلحقه النون غالبا وفي لكن اخلا وحاشى قال الشاعر
حاشى اني مسلم معذور وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ
البنا على السكون والحاق النون في لدن فيقال لدني كثير وبه
قرا السبعة وغوبدها فيقال لدني بالتخفيف قل وبه قرا نافع والحاق
النون في قدني وقطني بمعنى حسبي كثير والحذف للنون ايضا
قدي قليلا ومنه قول الشاعر جابعا اللقتيل في قدني قدي
من نصر الخبيبين قدي وفي الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون
الطا وبكسرها مع ياء ودونها ويروى قطني وقطي بنون الوقاية وقط
قط بالتنوين الاعراب قوله واضطرارا مفعول لاجله مقدم
على عامله وخففا فعل ماض والفه للاطلاق وعني معطوف على مني خففت
مقدم على فاعله على حذف مضاف ومني معطوف على عني وبعض
فاعل خففت ومن بفتح الميم اسم موصول مجرور المحل باضافة بعض
اليه وجملته قد سلفا صلة من والالف للاطلاق والتقدير خفف
بعض من قد سلف نون مني وعني اضطرارا وفي لدني بالتشديد
متعلق بقل ولدني بالتخفيف مبتدا وقل بفتح القاف فعل ماض
وفاعله مستتر فيه وجملة قل خبر لدني بالتخفيف والتقدير ولدني
بالتخفيف قل في لدني بالتشديد وفي قدني متعلق بيفي وقطني

Copyright © King Saud University

معطوف عليه والحذف مبتدا وايضا مفعول مطلق وجملة قد بقي من الوفا
خبر المبتدا وضبطه الهوازي بالنون من النفي و التقديد والحذف
ايضا قد بقي قدني وقطني حذا [illegible] وفقت نون الوقاية قبل يا
النفس مع النعت الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم للتهود فهل انتم
صادقوني الثاني من المعارف العلم بفتح العين واللام وهو نوعان
علم شخص وعلم جنس وبدا بالاول فقال اسم هذا جنس وهو مبتدا
وصف بقوله يعين المسمى وهو فصل يخرج النكرات تعيينا مطلقا
فصل يخرج المقيد اما تقييد لفظي وهو المعرف بالصلة وال والمضاف
اليه او معنوي وهو اسم الاشارة والمضمر والخبر قوله علمه ونحوه
العكس والضمير في علمه قال المكودي يرجع الى المسمى قاله الهواري
يعود الى اسم المتقدم عليه اوالى الشخص المفهوم من قوله بعد
ومنعوا انه يعني الاجناس علم وهذا احسن عندي انتهى ثم
اعلم ان العلم الشخصي لا ينحصر ولي العلم بل يو منع الى ما يحتاج
الى تعيينه من المالوفات فلذلك نوع امثلته بقوله كجعفر
علم منقول عن اسم النهر الصغير لرجل وهو اينا ابو قبيلة من
عامر وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وتم للجعافرة ○
وخرنقا بكسر الخا المعجمة والنون وهو علم منقول عن ولد
الارنب لامراة شاعرة وهي اخت طرفة بن العبد لامه قال ابو عبيدة
وهي خرنق بنت عفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى انتهى
وقرن بفتح القاف والرا علم قبيلة من مراد منها اويس القرني رضي الله
تعالى عنه ومن قال انه منسوب الى قرن المنازل بسكون الراء
كالجوهري فقد سهى وعدن بفتح العين والدال المهملتين
علي بلدة بساحل اليمن ولاحق علم فرس كان لمعاوية بن ابي سفيان
رضي الله تعالى عنه و لذلك علم بغل ويعفور علم حمار كلاهما كان
للنبي صلى الله عليه وسلم وشذقم علم فحل من فحول الابل كان
للنعمان بن المنذر واليه تنسب الابل الشذقمية وهيلة علم لعنز
لبعض نسا العرب وعوار بفتح العين والرا المهملتين وكسر الراء [illegible]
علم بقرة وفي المثل [illegible] عوار بكحل بفتح الكاف وسكون الحا المهملة
علم بقرة ايضا واصل هذا المثل ان عوار وكحل اصطلحتا فهلكتا جميعا

فمن لاحق علم فرس
كان لمعاوية بن ابي سفيان
ودلدل بغلة النبي صلى الله
عليه وسلم ويعفور حمار
للنبي [illegible] ايضا [illegible]

بأن

بأن كل منهما بالاخرى فصار مثلا يضرب لكل مستويين وواشق
علم كلب ذكر الناظم رحمه الله تعالى سبعة اعلام وثامنهم كلبهم موازاة
لقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وقوله كجعفر خبر لمبتدا
محذوف والبا في معطوف عليه ثم العلم ينقسم الى ثلاثة اقسام اسم
وكنية ولقب وقد شرع الناظم في بيان ذلك فقال واسما اتى اي العلم
والمراد به هنا ما ليس بكنية ولقب كزيد وعمرو وكنية وهو كل مركب
اضافي في صدره اب او ام كابي بكر وام كلثوم زاد الامام الفخر الرازي
في العلم الجنسي او ابن او بنت كابن داية للغراب وبنت الارض للحصاة
ولقبا وهو ما اشعر برفعة المسمى او ضعته فالرفعة كزين العابدين
لقب علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والضعة
كانف الناقة لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف
وسكون الرا وبالعين المهملة وهو ابو بطن سعد بن زيد بن مناة
وسبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين
نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا راس الناقة فقال ابوه
شانك به فادخل يده في انف الناقة وجعل يجره فلقب به
وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم
هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا صار
اللقب مدحا والنسبة اليه انفي قال الرضي والفرق بينه وبين
الكنية معنى ان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف
الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض
النفوس تانف ان تخاطب باسمها وفرق الازهري بين الاسم واللقب
فقال الاسم يقصد به دلالته الذات المعينة واللقب يقصد به الذات
مع الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم والاهانة ثم
شرع فيما اذا اجتمع الاسم واللقب فانه يوخر بقوله واخرن ذا اي
اللقب ان سواه صحبا والمراد به الاسم كما وجد في بعض النسخ ان
سواها وصرح به في التسهيل ولولا هذا الحمل لكانت العبارة تقتضي
ان اللقب يجب تاخيره عن الكنية كابي عبد الله انف الناقة لان سوى
اللقب يشمل الاسم والكنية وبحثه فان واخر اللقب ان صحب الاسم او
الكنية والامر بوجوب تاخير اللقب عن الاسم صحيح كزيد زين العابدين

Copyright King Saud University

او انف الناقة وليس الحكم مع الكنية كذلك بل يجوز تقديم اللقب على الكنية
وتأخيرها عنه وعلل في شرح التسهيل عدم جواز تقديم اللقب على الاسم
بان الغالب ان اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم
لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مأمون بتأخيره فلم يعدل
عنه وشذ تقديمه في قول اوس بن الصامت انا ابن مزيقيا عمرو
وجدي ابوه منذر ماء السماء فقدم اللقب وهو مزيقيا على الاسم
وهو عمرو ومزيقيا بضم الميم وفتح الزاي وسكون اليا المثناة التحتية وكسر
القاف وتخفيف اليا آخر الحروف لقب عمرو مقدم عليه وعمرو بالجر عطف
بيان على مزيقيا او بدل منه وسبب جريان هذا اللقب على عمرو انه
كان من ملوك اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى
مزقهما كراهة ان يلبسهما ثانيا وان يلبسهما غيره ومنذر احد
اجداده لامه كان يقال لها ماء السما لحسنها واشتهر المنذر بلقب امه
واسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن الخزرج واراد اوس بذلك انه
كريم الطرفين بسبب الجهتين واما الكنية فيجوز تقدمه عليها والعكس
ذلك مقتضى التعليل امتناع تقدمه عليها ايضا واما تقدمها على
الاسم كاقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر وعكسه كقوله
وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو
وان يكونا اي الاسم واللقب مفردين فاضف اي الاول للثاني
حتما عند جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز فيؤول الاول بالمسمى
والثاني بالاسم كما سيأتي في الاضافة ان شاء الله تعالى وذهب الكوفيون
الى جواز اتباع الثاني للاول على انه بدل منه او عطف بيان نحو
هذا سعيد كرز ورأيت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز او كرزا
اعني كرزا او هو كرز ومعلوم على الاول ان جواز الاضافة حيث
لا مانع منها كالحارث كرز والا اي وان لم يكونا مفردين بان
كانا مركبين كعبد الله زين العابدين او الاول مركبا والثاني مفردا
كعبد الله كرز او عكسه كزيد انف الناقة اتبع الثاني الذي ردف الاول
له في اعرابه على انه بدل او عطف بيان ويجوز القطع الى النصب والرفع
بتقدير هو او اعني ان كان مجرورا او النصب ان كان مرفوعا او الرفع
ان كان منصوبا ذكره في التسهيل ثم اعلم انه ينقسم ايضا بحسب الوضع الى قسمين

منقول

المنقول هو المشتق

منقول ومرتجل اشار الى الاول بقوله ومنه اي من العلم بعض منقول
وهو الغالب في الاعلام وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله اما ان
يكون من مصدر كفضل وهو في الاصل مصدر فضل يفضل فضلا وزيد
فانه في الاصل مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة و يكون من اسم عين نحو
اسد فانه في الاصل اسم جنس للحيوان المفترس وثور بالمثلثة
فانه في الاصل للفحل من البقر او يكون من وصف وذلك الوصف اما
لفاعل كحارث فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث وحسن بفتح المهملتين
فانه في الاصل صفة مشبهة من حسن يحسن او لمفعول كمنصور فانه
في الاصل اسم مفعول من نصر الثلاثي المجرد ومحمد فانه في الاصل اسم
مفعول من حمد بتشديد الميم الثلاثي المزيد واما ان يكون من فعل
مجرد عن الفاعل وذلك الفعل اما ماض كشمر بتشديد الميم لفرس او
مضارع كيشكر لرجل وهو نوح عليه السلام او امر كاصمت لبرية قال
الرضي وكسر الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير
لفظها عند النقل ثم اشار الى الثاني منهما بقوله ومنه اي وبعضه الآخر
ذو ارتجال ماخوذ من الارتجال بمعنى الابتكار قيل كانه ماخوذ من
قولهم ارتجل الشي اذا فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد ويتروى
وهو في كلام سيبويه على وجهين احدهما ما لم يقع له مادة مستعملة في
كلام العرب قالوا ولم يات من ذلك الا فقعس وهو ابو قبيلة من بني
اسد لم يستعملوا مادته ف ق ع س في غير هذا الوضع والثاني ما استعمل
مادته لكن لم تستعمل تلك الصيغة بخصوصها في غير العلمية بل استعمل
من اول الامر علما وهذا الثاني هو الكثير ولذلك اقتصر الناظم عليه
فقال كسعاد علما لامرأة لم تستعمل هذه البنية واستعملت مادة س ع د
في السعد والساعد والسعدان وغير ذلك وادد علما لرجل وهو ابو قبيلة
من اليمن واستعملت هذه المادة في الود ود وغيره ومن المنقول ما اصله
الذي نقل منه جملة وتلك الجملة اما فعلية فاعلها ظاهر كشاب قرناها اي
ذوائبها شعرها او فاعلها مضمر بارز كاطرقا او مستتر كيزيد في قوله بني يزيد
او اسمية كزيد منطلق وليس النقل من الجملة الاسمية بمسموع من العرب
كما قاله في شرح التسهيل ولكن النحاة قاسوه على ما سمع من النقل من الجمل
الفعلية وجعلوه تسمية له على تقدير التسمية بها تنبيه ما ذكره المصنف

Copyright © King Saud University

من تقسيم العلم الي مرتجل ومنقول هو المشهور وليس هناك قسم اخر وان كانت
عبارته توهم ذلك لولا ما قدرته وعن سيبويه الاعلام كلها منقوله لان الاصل
في الاسما التنكير وعن الزجاج كلها مرتجله لان الاصل عدم النقل وما وافق
وصفا او غيره فهو اتفاقي لا مقصود الاعراب قوله وان يكونا ان حرف
شرط ويكونا فعل الشرط مجزوم بان وعلامة جزمه حذف النون والالف اسمها
وهو ضمير تثنية يرجع الي الاسم واللقب كما تقرر ومفردين خبر يكونا والفا
الفا رابطة لجواب الشرط واضف فعل امر وفاعل والجملة في محل الجزم
على انها جواب الشرط وحتما مفعول مطلق والا ان حرف شرط ولا نافية
ادغمت النون في اللام لتقارب المخرج وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبله
عليه واتبع فعل امر مبني لانه حذف ثانيهما مع متعلقه وفاعله
مستتر فيه والجملة جواب الشرط والذي في محل نصب على انه مفعول اول
اتبع وهو جار على موصوف محذوف وجملة ردف بكسر الدال على الافصح
صلة الذي والعايد فاعل ردف المستتر فيه ومفعوله محذوف والتقدير
وان لا يكونا مفردين فاتبع الثاني الذي ردف الاول ما قبله في اعرابه
ومنه خبر مقدم والمنع للعلم ومنقول مبتدا مؤخر وسوغ الابتدا به
تقديم خبره المختص عليه وكفضل خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك واسد
معطوف عليه وذو مبتدا اخذ ف خبره لدلالة المتقدم عليه وارتجال مضاف
اليه والتقدير ومنه ذو ارتجال وكسعاد خبر لمبتدا المحذوف كما مر وادد
معطوف على سعاد وجملة مبتدا وخبره بعد وكما مر ان العلم ينقسم ايضا الي
مفرد عن التركيب كزيد وهند والي مركب وهو ثلاثة انواع وذلك انه
اما مركب مزجي كما اشار اليه بقوله ومنه ما يمزج ركبا وهو كل كلمتين
اسندت احديهما الي الاخرى وجعلا اسما واحدا ونزلت ثانيهما من
الاولي منزلة تا التانيث مما قبلها كبعلبك وحضرموت بلدين والاصل قبل
التركيب بعل وبك وحضر وموت فامتزجا وصارا كالكلمة الواحدة وذا المركب
تركيب مزج ان يختم بغير ويه اي ختم كالمثالين السابقين اعربا
اعراب ما لا ينصرف على الجز الثاني فيعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا
للتركيب والعلمية والجز الاول مبني على الفتح ما لم يكن اخره يا فيسكن لثقل
التركيب والاعلال نحو معديكرب وقالي قلا وقد يبني ما
بغير ويه على الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف صدره الي عجزه والاول

هو

٣٢

هو الاشهر فان ختم بويه بني على الكسر في الاشهر عند سيبويه اما البنا
لانه اسم صوت والصوت مشبه للحرف في الاهمال واما الكسر فعلى اصل التقا
الساكنين كسيبويه وعمرويه واختار الجرمي انه يعرب اعراب ما لا ينصرف
فلا يدخله خفض ولا تنوين قال ابو حيان وهو مشكل الا ان يستند
الي سماع والا لم يقبل لان القياس البنا لاختلاط الاسم بالصوت
وصيرورتهما اسما واحدا واما مركب اضافي وقد اشار اليه بقوله وشاع
في الاعلام المركبة ذو الاضافة وهو الغالب في الاعلام المركبة لان
الاكثر فيها الكنى وهي مضافة وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما
قبله فان الجز الاول جار بوجوه الاعراب والجز الثاني ملازم لحالة
واحدة الا ان التنوين ملازم للسكون والمضاف اليه ملازم للجر وما
قبله يختلف بوجوه الاعراب وهو على ضربين بغير كنية كعبد شمس مما
المضاف اليه مجرور بالكسرة والمضاف معرب بالحركات وكنية كابي
قحافة مما المضاف اليه مجرور بالفتحة والمضاف معرب بالحروف وحكمه
ان يجري على الجز الاول وهو المضاف بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا
وجرا بالاضافة دايما وابو قحافة علم لوالد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهما قيل وانما اتي بمثالين وان كان المثال لا يسال عنه كما قال السيرافي
ليعرف ان الجز الاول يكون كنية وغيرها ومعربا بالحركات والحروف
وان الثاني يكون منصرفا وغيره واما مركب اسنادي وهو كل كلمتين
اسندت احديهما الي الاخرى كبرق نحره وشاب قرناها وهذا مبني
وحكمه الحكاية على ما كان عليه قبل التسمية به قال كذبتم وبيت الله
لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب ووضعوا اي العرب
لبعض الاجناس التي لا تولف غالبا كالسباع والوحوش والحشرات
لا لكلها علم عوضا مما فاتها من وضع الاعلام لاشخاصها لعدم الداعي اليه
والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية
او ذي الاداة الحضورية وبذلك يفارق العلم الشخصي تقول في تعيينه
تعيين ذي الاداة الجنسية اسامة اجرا من ثعالة مثلا في تعيين الجنس
بمنزلة قولك الاسد اجرا من الثعلب وال في الاسد والثعلب هذه
للجنس لا للعهد اذ كل منهما اسم جنس وتقول في تعيينه تعيين ذي الاداة
الحضورية هذا اسامة مقبلا مكون في تعيين الحضور المستفاد من الاشارة

جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات - عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University

بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وال في الاسد هذا التعريف المستفاد من
الاشارة الى الجنس وهذا العلم الجنسي **كعلم الاشخاص لفظا** فيمتنع من
دخول ال عليه فلا يقال الاسامة كما لا يقال الزيد ويمنع من الاضافة فلا يقال
اسامتكم كما لا يقال زيدكم الا ان فصلها الشاع في المستعمل لان المانع
من ذلك اجتماع معرفتين مختلفتين على معرف واحد وذلك مامون بالشاع
ويمنع من الصرف اذا كان سبب اخر مع العلمية كالتانيث اللفظي في اسامة
وثعالة وكزيادة الالف والنون في حمار قبان وكوزن الفعل في بنات اوبر علما
على ضرب من الكماة وابن اوى فان قيل وزن الفعل في المضاف اليه
فقط والعلم مجموع المضاف والمضاف اليه اجيب بان الاعلام الجنسية
الاضافية يجري على جزئها الثاني حكم ما لو كان علما وحده قاله الدماميني
ويمتنع وصفه بالنكرة فلا يقال اسامة مفترس بل المفترس ويبتدا به
ويأتي الحال منه بلا مسوغ فيهما كما مر في المثالين السابقين **وهو عم**
من جهة المعنى اي من لوله شايع في امته وجا عنده لا يختص به واحد دون
اخر كما ان النكرة نحو رجل كذلك لا تخص واحدا بعينه ولذلك ذكر
في شرح التسهيل انه كاسم الجنس فاية الفرق بين علم الجنس واسم
الجنس ان الصورة الذهنية لها خصوص من حيث استحضارها في
الذهن بطابق وهاتشخص ما وعموم من حيث هي كلية مجردة عن
اللواحق واللفظ الموضوع لها من حيث خصوصها علم جنس كاسامة هي
والموضوع لها من حيث عمومها اسم جنس كاسد وهي من حيث
خصوصها وعمومها تنطبق على كل فرد من افرادها والحاصل ان
اسدا موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي من غير اعتبار قيد معها اصلا
واسامة موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص
لها مع قطع النظر عن افرادها وينقسم علم الجنس الى اسم وكنية ولقب
كما علم من قوله ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا
وهو عام ويسمى علم الجنس ثلاثة انواع احدها وهو الغالب اعيان
لا تولف كالسباع وقد شرع في ذلك بقوله **من ذاك** الموضوع علما
للجنس اعلام وضعت للاعيان **كام عريط** فانه علم **للعقرب** اي
لجنسها واسمها شبوة **وهكذا ثعالة** وابو الحصين فانه علم **للثعلب**
اي لجنسه واسامة وابو الحارث علم للاسد وذؤالة وابو جعدة علم للذئب

والنوع

٢٢

والنوع الثاني اعيان تولف كهيان بن بيان بفتح اولهما وتشديد اليا
المثناة تحت للمجهول العين وهي الذات والنسب من بني ادم كطامر بن طامر
لمن لا يعرف ولا يعرف ابوه وقيل هيان بن بيان اسمان لولدين لادم
عليه السلام ويقال ايضا للذي لا يعرف صلمعة بن قلمعة وضل بن ضل
وابي الضلال بعد للفرس وابي الدغفا بالمعجمة ممدود للاحمق لان
العرب اذا حمقوا انسانا قالوا له ابو الدغفا ولفظها فقفاها اي شيئا
لا راس له ولا ذنب والمعنى كلفظها ما لا تطيق ولا تكون قال الموضح
في حواشي التسهيل كان العرب جعلت هيان بن بيان لعدم الشعور
بحقيقته وابا الدغفا لنفرتهم عنه لحمقه بمنزلة ما لا يولف والنوع
الثالث امور معنوية اشار اليها الناظم بقوله **ومثله** اي مثل علم الجنس
الموضوع للاعيان علم جنس موضوع للمعاني نحو **برة** علم **للمبرة** بمعنى
البر وسبحان علم للتسبيح بمعنى التنزيه ينصب كما ينصب مسماه ثم
استعملوه مكان يسبح وصار بدلا من اللفظ بالفعل والمعنى براءة الله
تعالى من السوء وكيسان بفتح الكاف وسكون اليا علم للغدر بفتح الغين
المعجمة وعليه قوله اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ° الى الغدر ادنى من
شبابهم المرد ويسار بفتح اليا المثناة علم للميسرة بمعنى اليسر **كذا فجار**
بالبنا على الكسر كحذام علم **للفجرة** بسكون الجيم بمعنى الفجور **الاعراب**
قوله ووضعوا فعل وفاعل والضمير للعرب كما مر ونحو لبعض متعلق به
والاجناس مضاف اليه وعلم مفعول ووضعها ويقف عليه بحذف الالف على
لغة ربيعة وكعلم في موضع الحال من علم والاشخاص مضاف اليه ولفظا
منصوب بنزع الخافض على حذف حال والتقدير في اللفظ خاصة
وهو مبتدا ابن جع الى علم الاشخاص وعم خبره ويجوز ان يكون عم اسم تفضيل
والاصل اعم حذفت الهمزة تخفيفا للضرورة ومن ذاك خبر مقدم
والاشارة الى الوضع من علم الجنس وام مبتدا موخر وعريط مضاف اليه
وللعقرب في موضع الحال من الضمير في الخبر المتقدم والتقدير وام عريط من
ذاك حال كونه علما للعقرب وهكذا ثعالة مبتدا وخبر على التقديم
والتاخير وللثعلب متعلق بحال محذوف والتقدير وثعالة هكذا
استقر علما موضوعا للثعلب ومثله برة مبتدا وخبر ايضا على التقديم
والتاخير وبرة ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وثعالة كذلك الا انه

Copyright © King Saud University

نون للضرورة والمجرة متعلق بالمحذوفة والتقدير وجره مثله حال كونها
عاملا موضوعا للمجرة وكذا خبر متقدم وثمار مبتدأ مؤخر وعلى جعل المحذوف
الخبر والمجرة متعلق بالخبر المحذوف والتقدير ثمار كذا موضوع للمجرة
الثالث من المعارف اسم الاشارة واخره في التسهيل عن الموصول وفيما اسم الاشارة
صنع ترجيح بانه يتلوه رتبة وحده كما قال فيه ما دل على مسمى واشارة اليه
وتركه هنا اكتفاء بحصر افراده وهي ستة لانه اما مذكر او مؤنث وكل منهما
اما مفرد او مثنى او مجموع بذا مقصورا لمفرد مذكر اشر وقد يقال ذا
بهمزة مكسورة بعد الالف وذائه بها مكسورة بعد الهمزة وذاوه بها
مضمومة بعد همزة مضمومة والاصل فيها ذا والفه اصلية عند البصريين
لا زائدة خلافا للكوفيين وهو ثلاثي الاصل حذفت لامه على الاصح لا عينه
وعينه مفتوحة لا ساكنة على الاصح و بذي وذه وته بسكون الهائين
وكسرهما باختلاس فيهما وهو اختطاف الحركة من الفتح والاصل فيها ذي
الاشباع وذهي وتهي باشباع الكسرة و تي و تا وذات على الانثى
المفردة اقتصر فلا يشار بغير العشرة لغيرها كما حكاها في التسهيل وذان
تثنية ذا حذف الالف الاولى لسكونها وسكون الف التثنية بعدها
للمثنى المذكر المرتفع وتان تثنية تا بحذف الالف لما تقدم بشارتها للمثنى
المؤنث المرتفع وانما لم يثن من الفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس
وفي سواه اي المرتفع وهو المنتصب والمنخفض ذين للمذكر وتين
للمؤنث بها اذكر تطع اي النحاة واما قوله هذان بالالف وتشديد
ان لساحران فمؤول اما على حذف اسمها ضمير شان على حد ان بك زيد
مأخوذ واللام داخلة على مبتدأ محذوف والاصل انه هذان لهما ساحران
او على ان ان بمعنى نعم وهي لا تعمل شيئا لانها حرف تصديق فلا اسم لها
ولا خبر او على انه جاء على لغة خثعم فانهم لا يقلبون الف التثنية يا في
حالتي النصب والجر او على ان الالف الموجودة الف المفرد والف التثنية حذفت
لاجتماع الالفين والف المفرد لا تقلب يا او على انه جيء به على اول احواله
وهو الرفع كما في اثنان قبل التركيب او على ان ان نافية بمعنى ما واللام بمعنى
الا الايجابية كما يقول به الكوفيون او على انه بني لدلالته على معنى الاشارة نثنا
واختاره ابن الحاجب وبأولى اشر لجمع مطلقا سواء كان مذكرا ام مؤنثا
عاقلا ام غيره والقصر فيه لغة تميم والمد لغة اهل الحجاز وهي اولى

من

من القصر وبها جاء التنزيل قال تعالى ها انتم اولا تحبونهم تنبيه استعمال
أولى في غير العاقل قليل ومنه قوله ذم المنازل بعد منزلة اللوا
والعيش بعد اولئك الايام وذم امر من ذم يذم ويجوز في ميمه الكسر
على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف والضم للاتباع وما تقدم هو
ما اذا كان المشار اليه قريبا ولدى البعد وهي المرتبة الثانية
من مرتبتي المشار اليه على رأي المصنف انطقا اسم الاشارة بالكاف
حالة كونه حرفا لمجرد الخطاب تنبيه الف انطقا مبدلة من نون
التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف كما تقرر اي انطق بالكاف
محكوما عليه بالحرفية وهو اتفاق ونبه عليه لئلا يتوهم انه ضمير كما هو في
نحو غلامك ولحق الكاف للدلالة على الخطاب وعلى حال المخاطب من
كونه مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا فهذه ستة احوال في احوال
المشار اليه وهي ستة كما تقدم فتلك ستة وثلاثون يجمعها هذان
الجدولان اللذان بباطن الصفحة التي تلي هذه

السؤال	اسما الاشارة	المشار اليه	المخاطب	السؤال	اسما الاشارة	المشار اليه	المخاطب
كيف	ذاك	الرجل	يا رجل	كيف	تيك	المراة	يا رجل
كيف	ذانك	الرجلان	يا رجل	كيف	تانك	المراتان	يا رجل
كيف	اولايك	الرجال	يا رجل	كيف	اولايك	النسا	يا رجل
كيف	ذاكما	الرجل	يا رجلان	كيف	تيكما	المراة	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان	كيف	تانكما	المراتان	يا رجلان
كيف	اولايكما	الرجال	يا رجلان	كيف	اولايكما	النسا	يا رجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يا رجال	كيف	تيكم	المراة	يا رجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يا رجال	كيف	تانكم	المراتان	يا رجال
كيف	اولايكم	الرجال	يا رجال	كيف	اولايكم	النسا	يا رجال
كيف	ذاك	الرجل	يا امراة	كيف	تيك	المراة	يا امراة
كيف	ذانك	الرجلان	يا امراة	كيف	تانك	المراتان	يا امراة
كيف	اولايك	الرجال	يا امراة	كيف	اولايك	النسا	يا امراة
كيف	ذاكما	الرجل	يا امراتان	كيف	تيكما	المراة	يا امراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امراتان	كيف	تانكما	المراتان	يا امراتان
كيف	اولايكما	الرجال	يا امراتان	كيف	اولايكما	النسا	يا امراتان
كيف	ذاكن	الرجل	يا نسا	كيف	تيكن	المراة	يا نسا
كيف	ذانكن	الرجلان	يا نسا	كيف	تانكن	المراتان	يا نسا
كيف	اولايكن	الرجال	يا نسا	كيف	اولايكن	النسا	يا نسا

فاما قضي على هذه الكاف بالحرفية على اختلاف مواقعها لانها لو كانت اسما
لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير
بحال وتلحق هذه الكاف اسم الاشارة تنبيه قوله بذا المفرد متعلقان باشر
ومذكر نعت لمفرد واشر فعل وفاعل وبذي متعلق باقتصر وذه وتي وتا
معطوفات على ذي باسقاط العاطف من الاخيرتين وعلى الانثى متعلق
باقتصر وحذف نعتها استغنا بنعت المذكر كما حذف متعلق اقتصر فاقتصر
فعل امر وفاعله مستتر وتقدير البيت اشر بذا المفرد مذكر واقتصر بذي
وذه وتي وتا على الانثى المفرده دون المذكر والمؤنث والمجموع وذان
وتان معطوفة عليه نعت المثنى وفي سواه متعلق باذكر وجر
سوي لانها عند هم منصرفة خلافا لما ذهب اليه سيبويه وذين مفعول الذال
مقدم اذكر متقدم عليه وتين معطوف على ذين باسقاط العاطف واذكر فعل امر
وفاعل وتطع مضارع اطاع مجزوم في جواب الطلب ومفعوله محذوف وتقدير
البيت وذان وتان مشار بهما للمثنى المرتفع مطلقا وفي سواه اذكر ذين وتين
تطع النحاة كما رواه العرب دون لام كما رايت وهي لغة تميم او معه وهي لغة الحجاز
فتقول ذاك او ذلك واختار ابن الحاجب ان ذاك ونحوه للمتوسط ولا تدخل اللام
على الكاف مع جميع اسما الاشارة بل مع المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع اولي
مقصورا نحو اولالك واولئك واما المثنى مطلقا واولا الممدود فلا تدخل
معهما اللام واللام ان قدمت على اسم الاشارة ها التنبيه فهي ممتنعة
عند الكل فلا يجوز اتفاقا هذالك ولا هاتلك ولا هاولالك كراهة
كثرة الزوايد تنبيه افهم كلامه ان ها التنبيه تدخل على المجرد من
الكاف نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهولا وعلى المقترن بها
وحدها نحو هذاك وهاتيك وهذانك وهاتانك وهولايك لكن هذا
الثاني قليل ومنه قول طرفة رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك
الطراف الممدد وقوله دون لام او معه حالان من الكاف ايضا واللام
مبتدا وان حرف شرط وقدمت فعل الشرط وها نايب منه مفعول
به من والمضاف اليه محذوف تقديره ها التنبيه وممتنعه خبر المبتدا
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه لان الخبر متقدم على الشرط
في التقدير والتقدير واللام ممتنعة ان قدمت ها التنبيه فهي ممتنعة وهنا
المجرد من ها التنبيه او ههنا المسبوقة بها اشر الى داني المكان

متعلق باسقاط العاطف والمثنى خبر المبتدا او معطوف عليه على تقدير رجال محذوفة والمرتفع نعت للمثنى صح

وهاتيك

المصاحب صح

اي قريبة نحو انا ههنا قاعدون وبه الكاف المتقدمة صلا في البعد فقل
هناك وهاهناك او ثَمَّ بفتح المثلثة فه اي انطق في البعد بثم كقوله تعالى
وازلفنا ثَمَّ الاخرين ويقال في الوقف ثمة او هنّا بفتح الها وتشديد النون
وهنالك بزيادة اللام مع الكاف انطقن على لغة الحجاز كقوله تعالى هنالك
ابتلي المؤمنون فلا تقل ههنالك على اللغتين او هنا بكسر الها وتشديد
النون ثمة ذكرا لم في نكته على مقدمة ابن الحاجب ان هنالك ياتي للزمان
مثل هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وقد يفصل بين ها التنبيه وبين اسم
الاشارة بضمير المشار اليه نحو ها انا ذا وها نحن ذا وانتم هؤلاء وها
انا ذي وها نحن تان وها نحن اولا وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم
اولا وها انت ذه وها انتما ذات وها انتن اولا وها هو ذا وها هما ذان
وها هم اولا وها هي تا وها هما تان وها هن اولا وقوله وبهنا متعلق بانطق
واو للتخيير وها هنا معطوف على هنا وانطق فعل وفاعل والى مدانه بالدال
المهملة متعلق بانطق وحذفت اليا من الخط تبعا للفظ واكتفى بالكسرة والمكان
مضاف اليه من باب جرد قطيفة والاصل الى المكان الداني فقدم الصفة
على الموصوف وحذفت الالف واللام من الصفة ليتمكن من الاضافة
ثم اضاف الصفة الى موصوفها للضرورة وبه متعلق بصلا والكاف
مفعول صلا مقدم عليه وصلا فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة ابدلت في الوقف
الفا وفي البعد متعلق بصلا والتقدير وصلا الكاف بهنا وههنا والبعد
واو حرف تخيير وبثم متعلق بفه وفه بضم الفا وسكون الها امر من فاه
يفوه اذا نطق واو للتخيير وهنا معطوف على ثم او هنالك متعلق بانطقن
وانطقن امر مؤكد بالنون الخفيفة واو للتخيير وهنا معطوف على هنالك
الرابع من المعارف الموصول وهو قسمان حرفي واسمي فالحرف
ما اول مع صلته بمصدر ولم يحتج الى عايد وهو خمسة أن بالتخفيف وأن
بالتشديد ولو وما وكي ولم يذكره المصنف هنا ولذلك قال موصول الاسما
لان الحرف لم يعد من المعارف وذكره في الكافية استطرادا مثال الاول وان
تصوموا خير لكم اي صومكم ومثال الثاني اولم يكفهم انا انزلنا ومثال الثالث
يود احدهم لو يعمر اي التعمير ومثال الرابع نحو بما نسوا يوم الحساب اي
بنسيانهم اياه ومثال الخامس لكيلا يكون على المؤمنين حرج اي لعدم كون على
المؤمنين حرج والموصول الاسمي كل اسم افتقر الى صلة وعايد وهو ضربان

[margin: مثال ... اي انزالنا صح]

نص

نص في معناه لا يتجاوزه الى غيره وهو ثمانية ومشترك بين معان محتملة بلفظ واحد
وهو سبعة وقد بدأ بالضرب الاول فقال الذي وهو للمفرد المذكر وفيه
لغات تخفيف اليا وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه وعده بعضهم
من الموصولات الحرفية وضعفه في الكافية والانثى المفردة لها التي عاقلة
كانت او غيرها فالاول نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها والثاني
نحو ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وفيها ما في الذي من اللغات واليا
التي في الذي والتي اذا ما ثنيا لا تثبت بضم اوله لا فرق بين تثنية المعرب
وتثنية المبني فعلامة التثنية في المعرب تلي اليا فتقول جا القاضيان ورايت القاضيين
اليا وفي المثنى تلي الذال كما قال بل ما تليه اليا وهو الذال من الذي
والتا من التي اوله العلامة اي علامة التثنية فتفتح الذال والتا
لاجلها والعلامة هي الالف في حالة الرفع واليا في حالتي الجر والنصب تقول
اللذان واللتان واللذين واللتين باثبات اليا كما تقول الشجيان
والشجيين في تثنية الشجي وما اشبههما الا ان الذي والتي لم يكن لياييهما حظ
في التحريك لبنائهما فاجتمعت ساكنة مع العلامة فحذفت لالتقاء الساكنين والنون
من مثنى الذي والتي ان تشدد فلا ملامة على مشددها لفعله
الجائز ولا يختص التشديد بحالة الرفع لانه قد قرئ في السبع ربنا
ارنا اللذين احدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما في حالتي النصب في
اللذين والجر في هاتين كما قرئ في حالة الرفع واللذان ياتيانها منكم
والنون من تثنية اسم الاشارة وهما ذين وتين شدد ايضا
مع الالف باتفاق ومع اليا على الصحيح نحو فذانك برهانان
واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما والتعويض بذاك التشديد
عن اليا المحذوفة في الموصول والالف المحذوفة في اسم الاشارة قصدا
على الاصح وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقول الفرزدق
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا اراد اللذان
فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية لان وبني منادى بالهمزة وكليب
بالتصغير ابو قبيلة والاغلال جمع غل وهو حديد يجعل في العنق
من الاسارى ونحوهم واراد الفرزدق بذلك الافتخار على جرير فانه
من بني كليب بان عميه قتلا الملوك وخلصا الاسرى من اغلالهم وقال
الاخطل هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم اراد اللتان فحذف النون

[margin: العالم بكسر اللام وغيره فالعالم المفرد المذكر والانثى نحو الذي ... والعالم المذكر نحو ... جاء الصدق وغير العالم نحو هذا يومكم الذي كنتم توعدون صح]

[margin: لياييهما]

[margin: عند الكوفيين بل يكون فيهما في حالتي الجر والنصب خلافا للبصرية في زعمهم ان التشديد يختص بحالة الرفع لا غير صح]

[margin: فخر]

Copyright © King Saud University

ص
هير

وهو مرفوع على الخبرية للمبتدا اذ هو هما وتيم قبيلة وهيم بمعنى خالص ولقب هذا
الشاعر بالاخطل لكبر اذنه واسمه غوث بن غوث التغلبي وكان نصرانيا
وجاز حذف النون في اللذان واللتان لعدم الالتباس ولا يجوز هذا
الحذف في نون ذان وتان للالتباس بالمفرد ولعدم الطول ونلخص في نون
الموصول ثلاث لغات الاثبات والحذف والتشديد وفي نون الاشارة
لغتان الاثبات والتشديد واما جمع الذي فشيئان الاول الأُلى على
وزن العلا ويكتب بغير واو وقاله الموضح في شرح اللمحة مقصورا على الاشهر
كقوله رايت بني عمي الالى يخذلونني • على حدثان الدهر اذ يتقلب
وقد يمد كقوله ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
ويكون هذا الجمع للعاقل كثيرا كما في هذين البيتين ولغيره قليلا كقوله
تهيجني للوصل ايامنا الالى • مررن علينا والزمان وريق والثاني الذين ٢ وريق
بالياء مطلقا في الاحوال الثلاثة وهي بنيه وان كان الجمع من خصائص
الاسما لان الذين مخصوص باولي العلم والذي عام فيها كالعالم والعالمين فلم
يجر على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فانه جار على سنن المثناة
المتمكنة لفظا ومعنى وبعضهم وهم هذيل او عقيل بالتصغير فيهما
او للتشكيك بالواو رفعا نطقا قال شاعرهم نحن اللذون صبحوا
الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا فنحن مبتدا واللذون خبره تنبيه
من المعلوم ان الالى في اسم جمع لا جمع فاطلاق الجمع عليه مجاز تنبيه قد
يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا باللات
واللاتي واللواتي واللاي واللواي التي قد جمعا واللاء كالذين
نزرا اي قليلا وقعا قال الشاعر فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا
الحجورا تنبيه ملخص الاعراب ما مر ان موصول الاسما مبتدا اول والاسما
مضاف اليه والذي مبتدا ثان حذف خبره والجملة معطوفة بحرف عطف
محذوف لقصد ذرة اي فهو الانثى والتي بدل من الانثى واليا بالنصب
للضرورة مفعول مقدم لتثبت واذا ظرف متضمن معنى الشرط منصوب بجوابه وما
زائدة وتثبتا مبني للمفعول ونايب الفاعل الالف فيه وهي ضمير يرجع الى الذي
والتي والجملة في محل جر باضافة اذا اليها ولا ناهية وتثبت بضم التاء المثناة
فوق مضارع اثبت مجزوم بلا الناهية وجواب اذا محذوف وبل للانتقال
هنا [illegible] وما موصول اسمي في محل نصب بفعل محذوف وجملة تليه من الفعل
اسمي

والفاعل

تهيجني

لتثبت

نقرره مبتدا والجملة خبر الاول والتي [illegible] ايضا خبره والجملة صح

٢٧

والفاعل والمفعول صلة ما فلا محل لها وجملة اوله العلامة لا محل لها ايضا
لانها مفسرة والنون مبتدا وان حرف شرط وتشدد مجزوم بان على انه
فعل الشرط والفا رابطة لجواب الشرط مجردة عن معنى العطف اذ
لا يعطف الجواب على الشرط ولا نافية للجنس وملامة اسم لا مبني معها
على الفتح وسكونها عارض لاجل الوقف وخبرها محذوف تقديره فلا ملامة ٢ فلا
عليك والنون مبتدا ومخذ بن ويقع في موضع الحال من فاعل تشدد او شددا
مبني للمفعول ونايبه الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى النون والالف ٣ شددا او شددا
للاطلاق وايضا مفعول مطلق ونعوبجر مبتدا وسوغ الابتدا به ما فيه
من معنى الحصر وبذاك متعلق بتصحا وجملة فقد في موضع رفع خبر المبتدا
والالف للاطلاق وجمع مبتدا والذي مضاف اليه والالى خبره والذين
معطوف على الالى ومطلقا حال من الذين وبعضهم مبتدا وبالواو متعلق
بنطق ورفعا مفعول لاجله وجملة نطقا خبر لبعضهم وباللات متعلق بجمع
والبا فيه بمعنى على واللا معطوف على اللات والبا محذوفة منها والتي مبتدا
وجملة قد جمعا خبره والالف فيه للاطلاق والا مبتدا وكالذين متعلق
بحال محذوفة من فاعل وقع ونزرا حال اخرى وجملة وقعا خبر اللاي
والالف للاطلاق وتقدير البيت التي قد جمع على اللات واللا وقع نزرا مشابها ٢ مشابها
للذين فاسيره قد يتعارض اللا والالى فيقع كل منهما مكان الاخر قال
مجنون ليلى محبى حبيها حب الالى كن قبلها • وحلت مكانا لم يكن حل من قبل ٢ قبلها يحي
اي حب اللاي بدليل عود الضمير المؤنث عليها وقال اخر •
فما اباؤنا بامن منه ◦ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ◦
اي الالى بدليل عود الضمير المذكر عليه ثم شرع في الضرب الثاني وهو
المشترك فقال مشيرا لاحد الستة ومن بفتح الميم اي تساوي ما ذكر من الذي
والتي وفرعهما اي تطلق على ما تطلق عليه بلفظ واحد وهي مختصة بالعاقل
نحو قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب ويكون لغيره اي بمنزلته نحو قوله
تعالى ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له وقول الشاعر اسرب
القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير فدعا الاصنام
والقطا سوغ ذلك او اختلطه به تغليبا للافضل نحو قوله تعالى يسجد له من في السموات
ومن في الارض فان الاول يشمل الملائكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها
والثاني الادميين والجبال والشجر والدواب وغيرها او اقترن به في عموم فصل لمن

Copyright © King Saud University

كُل

الموصولة نحو قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه لاقترانه بالعاقل في كُلّ دابّة
وثانيها ما الموصولة تساوي ايضا ما ذكر من الذي والتي وفروعهما وهي لغير
العاقل فقط نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وتكون له مع العاقل نحو قوله تعالى
يسبح لله ما في السموات وما في الارض قاله المص وتكون لصفات من يعقل ومثل
بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا ونازعه ابن هشام في ذلك لان النكاح
انما هو للذوات لا للصفات اذ لا يقال انكحوا الطيب والطيبة ولذلك قال الجلال
السيوطي انها تكون للعاقل ايضا ومثل له بالاية وعدل ابن هشام في توضيحه
عن عبارة المص الى قوله ويكون لانواع من يعقل ومثل بالاية ونوزع في ذلك
بانه لا حاجة اليه لان النوع لا يعقل فهو مستغنى عنه وبالجملة فالجمهور على انها
لما لا يعقل وتكون للمبهم امره كقولك وقد رأيت شبحا انظر الى ما ظهر وال وبالنعا
ايضا تساوي ما ذكر من الذي والتي وفروعهما وتاتي للعاقل وغيره
على المشهور كما يفهم من عبارته ويفهم من كلامه انها موصول اسمي لكن بشرط
ان يكون في وصف صريح اي خالص للوصفية بان لم تغلب عليه الاسمية لغير
تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة
المشبهة كالحسن الوجه فان دخلت على اسم سالم عن الوصفية كالرجل او على
ما غلب عليه الاسمية كالصاحب والاجرع او على وصف للتفضيل كالاعلم
والافضل فهي حرف تعريف وقال المازني هي موصول حرفي ورد بعود الضمير
عليها في نحو قولهم قد افلح المتقي ربه ولو كانت موصولا حرفيا لانسبك بالمصدر
وقال الاخفش حرف تعريف واشار بقوله هكذا ذو اي ان ذو
كمن وما بعدها في كونها تساوي الذي والتي وفروعهما عند طي خاصة شهر كما نقله
الازهري والمشهور عندهم بناؤها على سكون الواو وافرادها وان وقعت على
مثنى او مجموع وتذكيرها وان وقعت على مؤنث نحو بئري ذو حفرت وذو
طويت البيت ذو مفردة مذكرة مع انها واقعة على البئر وهي مؤنثة وسمع من كلامهم
لا وذو في السما عرشه ويقال رايت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن والي لاذوح
وبعضهم يعربها كما ذكره ابن جني لقول رجل منهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وبعضهم
يثني ويجمع فيقولون في المذكر ذوا قاما وذوو قاموا وفي المؤنث ذواتا قامتا وذوات ودوسع
قمن ويقولون في المفردة المؤنثة ذات قامت كما قال وكالتي ايضا لديهم اي عند بعضهم
كما ذكره في شرح الكافية ذات مبنية على الضم قال رجل منهم بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات فضلكم الله به فبنى ذات على الضم ونقل حركة الها الاخيرة الى ما قبلها وحذفت

الالف

٢٨

الالف فسكنت الها واشار الى الموضع الخامس بقوله موضع اللاتي اتى عند
بعضهم ذوات مبنية على الضم نحو ذوات فضلهن اي اللواتي سبقهن بي وقد
تعرب اعراب مسلمات تتمة قد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوو وذوي
وذوو وذوي ويقال في ذات ذاتا وذواتا واشار للسادس بقوله
مثل ما ذا فيما تقدم ذا شي وله ثلاثة شروط عند البصريين احدها ما ذكره بقوله
بعد ما استفهام او من اختصها باتفاق منهم بعد ما وعلى الاصح بعد من
ثانيها اذا لم تلغ في الكلام والغاؤها ان تكون زايدة او تجعل مع ما اسما مجموعا
للاستفهام كقولك ماذا صنعت فتكون زايدة او من اسما الاستفهام
الثالث ان لا تكون اشارة كقولك من ذا الذاهب وماذا التواني لان
المفرد لا يصلح ان يكون صلة لغير ال مثال ما قوله تعالى ماذا انزل ربكم
وقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل ح اي اموت
اي ما الذي يطلبه ويحاوله ومثال من قولك اخبرني من ذا يعزي الحزينا فمن اي آذاكر
مبتدا وذا اسم موصول خبره وجملة يعزي صلته واما الكوفيون فلا الحزينا
يشترطون وقوعها بعدما واستدلوا بقول يزيد عدس ما لعباد عليك
امارة امنت وهذا تحملين طليق فهذا اسم موصول مبتدا ولم تتقدم
عليه ما ولا من وتحملين صلته والعايد محذوف وطليق بمعنى مطلق
خبر المبتدا اي والذي تحملينه طليق واجيب من جهة البصريين بان
هذا اسم اشارة على اصله لا موصول لان ها التنبيه لا تدخل على الموصول
فهو مبتدا وطليق خبره وهي جملة اسمية وتحملين حال من فاعل طليق
المستتر فيه مقدمة على عاملها اي وهذا طليق محمولا لك قيل سبب انشاد
هذا البيت ان ابن مفرغ كان يكثر من هجو عباد حتى كتبه على الحيطان فلما
ظفر به الزمه محوه باظفاره فافسدت انامله ثم اطال سجنه فشفع فيه
فاخرج وقدمت له بغلة فركبها فنفرت فقال عدس وهو اسم صوت
لزجر البغل ما لعباد الخ وقال البلقيني يجوز ان يكون مما حذف فيه
الموصول من غير ان يجعل هذا موصولا والتقدير هذا الذي تحملين على حد
قوله فوالله ما نلتم وما نال منكم بمعتدل وفق ولا متقارب اي ما الذي نلتم
نال ولم اره اخرجه اي ونفي التحلين طليق على هذا انتهى قال البعض اهمر
وهو حسن او متعين ولما كان لابد لكل موصول من صلة شرع في ذكرها فقال
وكلها اي كل الموصولات الاسمية يلزم ان يكون بعده صلة تعرفه وبتمها

معناه اما ملحوظة نحو جا الذي اكرمته او منوية كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك
ثم وجههم الينا اي نحن الاولى عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام وافهم بقوله
بعد انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شي منها على الموصول واما نحو قوله تعالى
وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة ال لا بصلتها
والتقدير والله اعلم وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين تنبيه يشترط في الصلة ان تكون معهودة من الزاهدين صح
او منزلة منزلة المعهود وهي الواقعة في معرض التهويل والتفخيم نحو قوله
تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وفاوحى الى عبده ما اوحى وان تكون
علي ضمير يسمى العايد لائق بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا وغيرهما
مشتملة ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العايد على الموصول وربما خلفه
اسم ظاهر كقوله سعاد الذي اضناك حب سعاد اي حبها وقوله وانت
الذي في رحمة الله اطمع وهو شاذ فلا يقاس عليه تنبيه يجوز في ضمير
من وما مراعاة اللفظ والمعنى لان الموصول ان طابق لفظه معناه فلا
اشكال في العايد وان خالف لفظه معناه فلك في العايد وجهان مراعاة
اللفظ وهو الاكثر ومراعاة المعنى كامر وهذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ
لبس فان لزم لبس وجب مراعاة المعنى نحو اعط من سالتك لا من سالك
ثم الموصولات بالنظر الى ما يوصل به على قسمين قسم يوصل بجملة وشبهها وقسم
يوصل بصفة وقد اشار الى الاول بقوله وجملة خبرية سوا كانت اسمية
او فعلية وهي المحتملة للصدق والكذب خالية من معنى التعجب معهود معناها
كانحو جا الذي اكرمته اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في شخص اكرمته الا
في مقام التهويل والتعظيم نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم اي الذي
غشيهم امر عظيم اوشبهها وهي الظرف والمجرور التامان الذي
وصل به الموصول كمن عندي والذي في الدار الذي ابنه كفل فعندي ظرف تام
صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة الذي وانما كان الظرف والمجرور
التامين شبيهين بالجملة لانهما يعطيان معناها لوجوب كونهما هنا متعلقين
بفعل مسند الى ضمير الموصول تقديره الذي استقر عندك والذي
استقر في الدار وخرج بذلك ما لا يشبه الجملة منهما وهو الظرف والمجرور
الناقصان نحو جا الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم العايد وخرج
بالجملة الخبرية الجملة الانشائية فلا يقال جا الذي بعتكه اذا قصدت به
الانشا والطلبية فلا يقال جا الذي اضربه او لا تضربه والتعجبية فلا يقال

جا

جا الذي ما احسنه وغير المعهود معناها كما ذكر فلا يقال لشخص جا الذي
اكرمته وليس بينك وبينه عهد تنبيه يتعلق الظرف والجار والمجرور الواقعان
صلة باستقر محذوفا وجوبا وتقدر كونهما بعد او يلزم فعل مضارع
بعده متعلق بيلزم وصلة فاعل بيلزم وجملة يلزم وما بعدها
خبر كلها والرابط بين المبتدا وخبره الفاعل بعده ومع ضمير يتعلق بمشتملة
ولا بعض نعت لضمير ومتعلقه محذوف ومشتملة نعت صلة ويقدرها الكلام
وكل الموصولات الاسمية يلزم بعده صلة مشتملة على ضمير لائق بالموصول
وجملة خبر مقدم واو شبهها معطوف على جملة والذي مبتدا مؤخر
ووصل فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى
كلها والجملة صلة الذي والعايد اليه الهاء في به وبه متعلق بوصل و
التقدير الذي وصل به كل الموصولات جملة او شبهها وكمن مجرور
الكاف محذوف كامر ومن بفتح الميم اسم موصول في موضع رفع بالابتدا
وعندي صلة من والذي خبر من وابنه مبتدا وكفل بالبنا للمفعول
خبره والجملة صلة الذي وعايدها الهاء من ابنه والتقدير وذلك كقولك
الذي عندي الذي ابنه كفل ثم اشار الى القسم الثاني من الموصولات
وهو ما يوصل بالصفة فقال وصفة صريحة اي خالصة الوصفية
بان لم يغلب عليها الاسمية لغير تفضيل صلة ال الموصولة وهي ثلاثة
اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن الوجه
فان دخلت على اسم سالم من الوصفية كالرجل او على ما غلب عليه الاسمية
كالصاحب والابطح او على وصف التفضيل كالاعلم والافضل فهي حرف
تعريف لا موصولة فايدة الصفة الصريحة مع ال اسم لفظا فعل
معنى ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو قوله تعالى فالمغيرات صبحا
فاثرن به نقعا ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله وانما لم يوت
بها فعلا كراهة ان يدخلوا على الفعل ما هو على صورة المعرفة الخاصة
بالاسم فراعوا الجنسين وكونها اي صلة ال توصل بمعرب الافعال وهو
المضارع قل كقول الفرزدق خطابا لرجل من بني عذرة هجاه بحضرة
عبد الملك بن مروان . ما انت بالحكم الترضى حكومته . ولا الاصيل ولا ذي
الراي والجدل . فادخل ال على ترضى وهو فعل مضارع مبني للمفعول
وحكومته نايب الفاعل به ولا يختص ذلك عند المص بالضرورة كما يعلم من قوله

قال وهو اختيار ثالث في المسألة قال بعض الكوفيين يجوز وهو اختيار والجمهور
يمنعونه ويخصونه بالضرورة فالقول بالجواز مطلقا قول ثالث والمدرك
يختلف فعند المصنف ان الضرورة ما يضطر اليها الشاعر ولم يجد مخلصا
ولهذا قال لتمكنه من ان يقول الرضي ورد بانه لو قاله لوقع في محذور
اشد من جهة عدم تانيث الوصف المسند الى المونث والجمهور يرون ان
الضرورة ما جاء في الشعر ولم يجي في الكلام سوا اضطر اليه الشاعر ام لا فلم
يتواردا على محل واحد والحكم بتخفيف الحكم بين الخصمين للفصل بينهما لغة
والاصيل الحسيب والجدل بتخفيف شدة الخصومة وقوله صفة خبر مقدم
وصريحة نعت وصلة مبتدا مؤخر وال مضاف اليه والتقدير وصلة ال
صفة صريحة وكونها مبتدا وهو مصدر كان الناقصة والضمير المضاف
اليه اسمه عائد الى ال وخبره محذوف وبمعرب متعلق بخبر الكون المحذوف
والافعال مضاف اليه وجملة قل بمنع الصاف في موضع خبر المبتدا والتقدير
وكون ال توصل بمعرب الافعال قليل واي بمنع الصرف وتشبيها ايا
كا بما تقدم وظاهره تشبيه بما انها تكون لغير العاقل على الخلاف المتقدم
ولكن الصحيح الا تكون للعاقل ولغيره نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد ولا تضاف لنكرة لان معناها بعض من كل فالحقت به لانه لا يضاف
الا لمعرفة ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كالاية المذكورة وسيل الكسائي
لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فلم يات له وجه المنع فقال اي كذا خلقت واجاب
ابن السراج عن ذلك بان ايا وضعت على العموم والابهام والمضارع مبهم
ففيه مناسبة لها بخلاف الماضي اذ لا ابهام فيه منحصل التنافي فلم تخرج
عما وضعت له وانما اشترط كون العامل مستقبلا لما انها تنعت الشرطية
والاستفهامية اذ لا يعمل فيها الا المتاخر والمشهور عند الجمهور افرادها
وتذكيرها وتونث وتثنى وتجمع عند بعضهم فيقول ايه وايان وايتان وايون
وايات واعربت لما تقدم في المعرب والمبني ما دامت لم تضف لفظا وصدر
وصلها ضمير انحذف بان كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا او غير مضافة
وصدر صلتها محذوفا او مذكورا فان اضيفت وحذف صدر صلتها بنيت
لتاكد شبهها بالحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف وهذه الصورة
في الحالة الثانية فيلزم عليها بناوها فيها على ان بعضهم قال به فيما نقله
الرضي وهو يرد على المصنف والكافية الخلاف في اعرابها حينئذ وبنائها على الضم

تشبيها

تشبيها بقبل وبعد لانه حذف من كل ما يبينه ومثال بنائها في الحالة الرابعة
قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالضم تنبيه انما يجوز حذف
العائد الا اذا كان مرفوعا بشرطين اذا كان مبتدا غير منسوخ وكان خبره
مفردا فلا يحذف في نحو جا الذي ان قاما او ضربا بابنا المفعول او كانا
قايمين لانه غير مبتدا بل في الاول فاعل وفي الثاني نايب عن الفاعل وفي الثالث
منسوخ فهو فاعل مجاز والفاعل ونايب الفاعل لا يحذفان ولا يحذف في
نحو جا الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد لانه في الاول جملة فعلية
وفي الثاني جار ومجرور فاذا حذف الضمير المنفصل المبتدا لاختصاص
لم يبق دليل على حذفه اذ الباقي بعد المحذوف صالح لان يكون صلة كاملة
بخلاف الخبر المفرد كما يعلم من كلام المصنف الاتي نحو ايهم اشد فاشد خبر مبتدا
محذوف تقديره هو اشد وبعضهم اي بعض النحاة كالخليل ويونس
ومن وافقهما او بعض العرب اعرب ايا مطلقا وان اضيفت وحذف
صدر صلتها وقرئ شاذا في الاية السابقة بالنصب واولت قراءة الضم
على الحكاية اي الذي يقال فيه ايهم اشد الاعراب اي مبتدا
وكما خبره واعربت فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود
الى اي وما ظرفية مصدرية ولم حرف نفي وجزم وتضف مبني للمفعول
مجزوم وصدر مبتدا ووصلها مضاف اليه وضمير خبر وجملة انحذف نعت
ضمير وجملة المبتدا والخبر في موضع نصب على الحال من ضمير تضف والواو
الداخلة عليها واو الحال وواو الابتدا وبعضهم مبتدا ومضاف اليه
واعرب خبره ومفعول اعرب محذوف تقديره وبعض العرب اعرب ايا
ومطلقا حال من المفعول المحذوف لانه في قوة المذكور وفي ذا الحذف
المذكور في صلة اي وهو حذف العائد ايا غير اي من بقية الموصولات
يقتفي اي يتبع نحو وهو الذي في السما اله فاله خبر مبتدا محذوف تقديره
هو اله وذلك المبتدا هو العائد وخبره مفرد وهو اله وفي السما متعلق
باله لانه بمعنى معبود اي هو الذي في السما اي معبود فيها ولا يجوز
تقدير اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية
من العائد ولا يكثر الحذف للضمير المرفوع في صلة غير اي عند البصريين الا
٢ بشرط ذكر اشار اليه بقوله ان يستطل وصل اما الموصول المراد
بغيره سوا تقدم الموصول على الخبر نحو وهو الذي في السما اله او تاخر نحو

لانّ

المنفصل صح

خبر المبتدا صح

قولهم ما انا بالذي قايل لك سوا وان لم يستطل وصل فالحذف للعايد نزر اي قليل وشذ قراة بعضهم مثلا ما بعوضة برفع بعوضة تماما على الذي احسن بالرفع اي الذي هو احسن والذي هو بعوضة وشذ قوله• من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه• ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم• اي بما هو سفه ويعن بالبنا للمفعول من قولهم عنيت بحاجتك اعني بها بضم اولهما ويحد بفتح اليا المثناة تحت وكسر الحا المهملة بمعنى يعدل والمعنى من يعتني بحمود الحمد ويرغب في حمد الناس له فلا يتكلم بالكلام الفاحش الذي هو سفه ولا يعدل عن طريق الحلم والكرم والكوفيون لا يشترطون في حذف العايد المرفوع استطالة الصلة ويقيسون على المسموع من الاية والبيت ونحوها الاعراب قوله وفي متعلق بيقتفي وذا اشارة الى الحذف صدر الصلة والحذف عطف بيان لذا او قيل نعت له وايا مفعول مقدم بيقتفي وغير مبتدا واي مضاف اليه وجملة يقتفي في موضع خبر المبتدا والتقدير وغير اي من الموصولات يقتفي اي في ذا الحذف وان حرف شرط ويستطل بالبنا للمفعول فعل الشرط مجزوم بان ووصل مرفوع على النيابة عن الفاعل ليستطل شرط وجملة فالحذف نزر من المبتدا والخبر جواب الشرط في محل جزم وابوا اي امتنع النحاة او العرب من تجويز ان يختزل اي يقتطع العايد اي يحذف ان صلح الباقي لوصل مكمل كان يكون ذلك الباقي بعد حذفه جملة او ظرفا او مجرورا تاما لانه لا يدري حينئذ هل حذف ام لا لعدم ما يدل عليه ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها فلا يجوز جا الذي يضرب اوابوه قايم او عندك او في الدار على ان المراد هو يضرب وهو ابوه قايم وهو عندك وهو في الدار اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او كان بعض العايد نحو ايهم اشد وهو الذي في الداله جان كما عرفت للعلم بالمحذوف والحذف عندهم اي النحاة او العرب كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب وكان النصب بفعل تاما كان او ناقصا او وصف غير صلة الالف واللام فالمنصوب بالفعل نحو قوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون اي يسرونه ويعلنونه ومثال اللام لذلك بقوله كمن نرجو اي نؤمل للهبة يهب اي نرجوه وكقول الناظم وخير الخبر ما كان عاجله اي ما كانه عاجله وكقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه وما عملت ايدينا اي عملته والوصف نحو قوله• ما الله موليك فضل فاحمدنه به•

وجواب الشرط محذوف للضرورة وان لم يستطع

بلغ مقابلة على خط مؤلفه ولله الحمد

فا

٢١

فالذي عنده نفع ولا ضرر• فما موصول اسمي في موضع رفع على الابتدا وفضل خبره والله موليك صلتها والعايد محذوف منصوب بالوصف والتقدير الله الذي موليكه فضل بخلاف المنفصل فلا يجوز حذفه الذي ضربت واما حذفه منفصلا من قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون والاصل رزقناهم اياه لان تقديره متصلا يلزم منه اتصال الضميرين المتحدي الرتبة في ضمير الغيبة وهو قليل ولا المنصوب بغير الفعل او الوصف كالمنصوب بالحرف نحو الذي انه قايم ولا المنصوب بصلة الالف واللام نحو الذي انا الضاربه كما ذكره في التسهيل وشذ قوله• ما المستفز الهوى محمود عاقبة• ولو اتيح له صفو بلا كدر• لحذف العايد الى ال المنصوب بالوصف وما نافية والمستفز بالسين المهملة والفا والزاي بمعنى المستخف اسم ما والمحمود خبرها ان كانت حجازية واتيح بالبنا للمفعول بتا مثناة فوق ويا مثناة تحت وحا مهملة بمعنى قدر والمعنى ليس المستفز الهوى محمود عاقبة ولو قدر له صفو خالص من الكدر الاعراب قوله وابو فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى النحاة او العرب كما مر وان بفتح الهمزة حرف مصدري ويختزل مضارع مبني للمجهول منصوب بان وان صلح بكسر الهمزة حرف شرط وصلح بضم اللام وفتحها فعل الشرط في محل جزم والباقي فاعل صلح ولوصل متعلق بصلح ومكمل اسم فاعل من اكمل نعت لوصل وجواب الشرط محذوف والحذف مبتدا وعندهم متعلق بكثير وكثير خبر المبتدا ومنجلي نعته وفي عايد متعلق به ومتصل نعت لعايد وان حرف شرط وانتصب فعل الشرط وبفعل متعلق بانتصب واو وصف معطوف على فعل وجواب الشرط محذوف وكمن مجرور بالكاف والكاف محذوف ومن في محل رفع بالابتدا وجملة نرجو صلة من وجملة يهب خبر من والتقدير كقولك الذي نرجو يهب تنبيه حذف منصوب الفعل كثير لان اصل العمل له وحذف منصوب الوصف قليل جدا بل قال الفارسي لا يكاد يسمع من العرب ويجوز حذف العايد المجرور بالاضافة ان كان المضاف للجار وصفا ناصبا للعايد تقديرا بان كان اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال غير ماض كما اشار الى ذلك بقوله كذاك يحذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى الواقع بعد فعل امر من قضى اشار بذلك الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه فحذف العايد على ما وهي موصول اسمي قال الموضح في الحواشي وما هذه محتملة ان تكون مصدرية اي اقض قضاك اي مدة قضايك بعد ليل

Copyright © King Saud University

انما تقضي هذه الحياة الدنيا انتهى بخلاف جا الذي قام ابوه لان المضاف الحار للعائد
ليس بوصف اوجا الذي انا امس ضارب لان المضاف وصف ماضي وهو لا يعمل على الاصح
وبخلاف جا الذي انا مضروب به لان الوصف اسم مفعول تنبيه انما لم يتقيد
المص الوصف يكون عاملا اكتفا باشارة المثال اليه كذا يجوز حذف الضمير
المجرور بما اي بمثل الحرف الذي جر الموصول لفظا ومعنى فقط متحد معهما اختلافهما عاملا
واتحدا مادة لان الضمير عبارة عن الموصول او الموصوف به فلا بد ان يكون
الجار لهما متحدا اي جهدا لمعنى كمر بالذي مررت اي به ونحو اي محسن ونحو
قوله تعالى ويشرب مما تشربون اي منه وهو مجرور بمن التبعيضية وهي
متعلقة بتشربون والتقدير ويشرب من الذي تشربون منه فاتفق الحرفان
لفظا ومعنى ومتعلقا فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذي مررت
عليه او معنى كمررت بالذي مررت به على زيد او متعلقا كمررت بالذي فرحت
به لم يجز الحذف تنبيه قد اعطى المص ما اشترت اليه من القيود بالتمثيل
وشذ قول حاتم بن عدي الطائي ومن حسد يجر عليك قومي واي الدهر
ذو لم يحسدوني فاي استفهامية مبتدا وذو خبره وهي موصولة عند
الطائيين واقعة على الدهر وجملة لم يحسدوني صلتها والعائد محذوف اي
فيه وشذ ايضا قول رجل من همدان وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على
من صبه الله علقم انشده الفارسي وشهدة بضم الشين المعجمة العسل بشمعه
والعائد محذوف مجرور بعلى والتقدير وهو علقم على من صبه الله عليه والعلقم
الحنظل والمعنى وان لساني مثل العسل الشهد يشتفى به الناس وانه مثل الحنظل
في المرورة على من يسلطه الله تعالى عليه فحذف حاتم الطائي المجرور بفي مع انتفا
خفض الموصول وهو ذو في البيت الاول وهو قوله ومن حسد الخ وحذف الهمداني
العائد المجرور بعلى مع اختلاف التعلق في البيت الثاني وهو قوله وان لساني
شهدة الخ والمتعلقان صاب وعلقم تتمة يمتنع الحذف ايضا اذا كان
العائد المجرور محصورا نحو مررت بالذي ما مررت الا به او انما مررت به او
كان نائبا عن الفاعل نحو مررت بالذي مر به او كان حذفه ملبسا نحو رغبت فيما
رغبت فيه لانه لا يعلم ان الاصل فيه او عنه وقيل يجوز لان الحذف يدل على اتفاق
الحرفين ولو كانا متباينين لم يجز الحذف قال في التسهيل لانه مشروط فيه
اتفاق الحرفين وهذا اوفق الاعراب قوله كذلك خبر مقدم وحذف
مبتدا مؤخر وما موصول اسمي مضاف اليه وبوصف متعلق بخفضنا وجملة

خفضنا

خفضنا بالمنعوت صلة ما والتقدير حذف العائد الذي خفض بوصف كائن
بمعنى الحال او الاستقبال كذلك ولو كانت الكاف جارة لقول محذوف
وانت مبتدا وقاض خبره والجملة مقول لذلك المحذوف ونعت متعلق بمحذوف
نعت لما قبله وامر مضاف اليه ومن قضي يحضر منصوب للضرورة والتقدير
كقولك انت قاض الواقع بعد امر من قضي كذاك خبر مقدم والذي
مبتدا مؤخر وجر فعل ماض مبني للمفعول وما متعلق به في الموصول متعلق
مقدم بجر وجر مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه والتقدير وكذلك خبر لمبتدا
على اصما للعود بين الكاف وما حولها والتقدير وذلك كقولك من
وبالذي متعلق به وجملة مررت صلة الذي وجملة فهو مبتدا وخبر جواب
من الخامس من المعارف المعرف باداة التعريف اي بالكلمة ال بجملتها فهي
حرف تعريف او اللام فقط فيه خلاف فالخليل على الاول ورجحه المص في
شرح التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وسيبويه والجمهور كما قال ابو البقا
في شرح التكملة على الثاني فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم المص في
فصل زيادة الهمزة بان همزة الوصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه
قول اخر بانها بجملتها حرف تعريف والالف زائدة وبقي قول اخر وهو مذهب
المبرد ان المعرف الهمزة وحدها واللام زائدة للفرق بينها وبين همزة
الاستفهام ولكل من هذه المذاهب حجة تقتضيه يطول الكلام بذكرها
والراجح هو الاول فنمط عرفا اي اردت تعريفه قل فيه النمط وهو ثوب يطرح على
الهودج والجمع انماط وهي على كل قول قسمان اما جنسية وانواعها ثلاثة
لانها اما ان تخلفها كل حقيقة او مجازا ولا تخلفها اصلا فان لم تخلفها كل لا حقيقة
ولا مجازا فهي لبيان الحقيقة والماهية من حيث هي نحو قوله تعالى وجعلنا من الما
اي من حقيقة الما المعروف وقيل المني كل شي حي والفرق بين المعرف بال
هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان
ذا اللام الداخل عليه ال يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس
النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد قاله الموضح في المغني وان خلفتها
كل حقيقة فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا فانه لو
قيل وخلق كل انسان ضعيفا لكان صحيحا على جهة الحقيقة وان خلفتها
كل مجازا فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما فانه لو
قيل انت كل رجل علما لصح على جهة المجاز على انك اجتمع فيك ما افترق في

Copyright © King Saud University

غيرك من الرجال من جهة كمالك في العلم ولا اعتبار بعلم غيرك لقصوره عن رتبة
الكمال وفي الحديث كل الصيد في جوف الفرا وقال ابن عبد هان وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد واما عهدية وهي ثلاثة انواع ايضا لان العهد اما ذكري
بكسر الذال المعجمة وهو الذي تقدم لمصحوبها ذكر نحو كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول والذكر باللسان ضد الانصات وذاله مكسورة
وبالقلب ضد النسيان وذاله مضمومة قاله الكسائي وقال غيره هما لغتان بمعنى واحد
حكاه الماوردي في تفسير سورة البقرة واما علمي وهو ان يتقدم لمصحوبها علم نحو
بالواد المقدس تحت الشجرة اذ هما في الغار لان ذلك معلوم عندهم واما
حضوري وهو ان يكون مصحوبها حاضرا نحو اليوم اكملت لكم دينكم اي اليوم
الحاضر وهو يوم عرفة **الاعراب** قوله ال مبتدا وحرف خبره وتعريف
مضاف اليه واو حرف عطف واللام معطوف على ال ونعت الفا لترتيب اللفظ
وقط اسم بمعنى حسب ونعت مبتدا وسوغ ذلك اعتماده بلفظ المعرفة
وعرفت شرط اذا حذفت اداته ضرورة ومفعوله محذوف وقل فعل امر
جواب الشرط حذفت منه الفا للضرورة والشرط وجوابه خبر المبتدا او التقدير
فقط اذا عرفته فقل فيه النمط مفعول بقل على تضمنه معنى اذكر **وقد تزاد**
ال كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وتزاد
لازما وغير لازم فاللازم في الفاظ محفوظة وهي الاعلام التي قارنت اصل وضعها
كاللات والعزي علمي صنمين فاللات كانت لثقيف بالطايف وعن مجاهد
كان رجل يلت السويق بالطايف وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنا
وكانت تاوه شديدة فخففت والعزي كانت لغطفان وهي سمرة وبعث
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها فخرج منها شيطانة
ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها على راسها وجعل يضربها بالسيف
حتى قتلها وهو يقول يا عزي كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك ثم
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك العزي ولن تعبد ابدا
والسموال بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح الهمزة وفي اخره لام علم رجل
من اليهود شاعر واليسع بفتح اليا المثناة تحت والسين المهملة علم نبي وهو اعجمي
معرب لفظه لفظ المضارع وليس بمضارع قاله الفارسي والاشارة **عز والان**
فانه علم على الزمان الحاضر بني لتضمنه معنى الحرف وهو اداة التعريف ثم قيل
وبني على حركة لالتقا الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف

والذين

والذين ثم اللاتي جمع التي وهذا انما على القول بان تعريف الموصول بالصلة اما على
القول بان تعريف الموصول بالالف واللام ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فليست زايدة
واما غير اللازم فهو ضربان اضطراري وغيره وقد اشار الى الاول بقوله
والاضطرار اي في الشعر **كبنات الاوبر** في قول الشاعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر انشده ابن جني واكموء جمع كموء كفلس وهو ايضا
جمع كماة كجمعه وعساقلا جمع عسقول وهي الكماة الكبار البيض التي يشبه لونها
شحمة الارض وبنات اوبر جمع ابن اوبر كما يقال في جمع ابن عرس ولا يقال
بنو اوبر لانه بنو غير عاقل لانها لا تعقل وبنات اوبر كماة صغار رديئة الطعم
كذا [?] الاضطرار زيادتها في التمييز نحو **وطبت النفس** في قول الشاعر رايتك لما ان
عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس **يا قيس** [?] عن عمرو اراد
بالوجوه اعيان القوم المعنى حين عرفت اعياننا صددت عنا وطابت نفسك
من قتلنا عن صديقك عمرا والشاهد في زيادة ال على بنات اوبر في البيت
الاول وعلى النفس في البيت الثاني وهي لا تدخل عليهما لان بنات اوبر علم
لضرب من الكماة والنفس تمييز واجب التنكير عند البصريين فلا
يقبلان التعريف فال الداخلة عليهما زايدة للضرورة ويلحق بذلك ما زيد
في النثر شذوذا نحو قولهم ادخلوا الاول فالاول فالسابق منهما حال واللاحق
معطوف وال فيهما زايدة لان الحال واجبة التنكير والاصل ادخلوا اول فاول
اي ادخلوا [?] الاسبق فالاسبق ومثل ذلك قراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل اي ليخرجن الاعز منها ذليلا لان الحال كالتمييز في وجوب
التنكير ثم شرع في الضرب الثاني بقوله **وبعض الاعلام** اي المنقولة **عليه** اي ال **دخلا**
للمح ما اي لاجل ملاحظة الوصف الذي **قد كان** ذلك البعض **عنه نقلا** مما يقبل ال
من مصدر **كالفضل** سمي به من يتفاءل بانه يعيش [?] **و** اسم عين نحو **النعمان**
وهو في الاصل اسم من اسماء الدم ومنه سميت شقائق النعمان لشبه لونها في الحمرة
بالدم تشبيها افهم قوله وبعض الاعلام اي جميع الاعلام المنقولة مما يقبل ال
لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا تدخل على محمد وصالح ومعروف لان الباب
سماعي وخرج عن [?] ذلك غير المنقول كسعاد واد والمنقول مما لا يقبل
ال كيزيد ويشكر علمين لان اصلهما الفعل وهو لا يقبل ال غير الموصولة واما قوله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا فضرورة وقد تقدم ذكر الوليد وقوله **فذكر ذا**
وحذفه سيان ان اراد انه يجوز دخول ال على هذه الاعلام بسبب على اللمح

عن

Copyright © King Saud University

الاصل اي ينتقل النظر من العلمية الى الاصل فتدخل ال فهو ظاهر اذ لا فائدة
مترتبة على ذكره وان اراد ان دخوله ال سبب لمح الاصل فليسا بسببين
للمترتب على ذكره من الفائدة وهو لمح الاصل بل هما سببان من حيث
افادة التعريف فليحمل كلامه عليه قال الخليل دخلت ال في الحارث
والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين لتجعله الشي بعينه ك
الاعراب قوله وبعض مبتدأ والاعلام مضاف اليه وعليه متعلق
بدخلان جملة دخلان الفعل والفاعل العايد على ال خبر المبتدأ والرابط
بين المبتدأ وخبره الضامن عليه والالف للاطلاق وللمح متعلق به دلا وما
مضاف اليه وقد حرف تحقيق وكان فعل ناقص واسمها مستتر فيها يعود
الى بعض ايضا والجملة من الفعل ومرفوعه خبر كان والتقدير وبعض
الاعلام دخل عليه لمح الاصل الذي قد كان ذلك البعض نقل عنه
وكالمنقل خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كالفضل والحارث والنعمان
معطوفان عليه وقد كرمبتدأ وذا مضاف اليه وحذفه معطوف على ذلك
وسيأ رخبر المبتدأ وما عطف عليه ثم اعلم ان العرف بالاضافة او الاداة
ما غلب على من يستحقه حتى التحق بالاعلام الشخصية وقد اشار الى الاول وهو
العرف بالاضافة بقوله وقد يصير علما على بعض مسمياته بالغلبة مضاف كابن
عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة فانه غلب على العبادلة حتى صار علما
عليهم دون من عداهم من اخوانهم والثاني وهو المعروف بالاداة اشار
اليه بقوله او مصحوب ال العهدية كالعقبة فانها في الاصل اسم لكل طريق
صاعد في الجبل ثم اختص بعقبة منى التي تضاف اليها الجمرة فيقال جمرة العقبة
قاله الشاطبي وقال غيره اليه والنجم فانه في الاصل يتناول كل نجم ثم صار
علما على الثريا فقط والبيت فانه في الاصل يتناول كل بيت ثم اختص بالمسجد الحرام
والاعشى فانه في الاصل لكل من لا يبصر ليلا ثم غلب على اعشى همدان والمدينة
لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذي صار علما بغلبة الاضافة لا تنزع منه
بعضا ولا بغيره كما قال في شرح الكافية الكافية وحذف ال ذي من الاسم الذي
صار علما بغلبته ان تنادي سقوطها او تضف اوجب لان حرف النداء والاضافة
لا يجامعان ال هنا قوي يا اعشى وهذه مدينة الرسول وفي غيرها اي غير
النداء والاضافة قد تنحذف فقد سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا وعيوق
يتعول بمعنى فاعل كقيوم بمعنى قايم حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك خاص

في

في سائر النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته اؤمل ان القاك غدا
باسعد وسمع هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه الاعراب
قوله وقد يصير للتقليل ويصير مضارع صار الناقصة المفتقرة الى اسم وخبر
وعلما خبرها مقدم على اسمها وبالغلبة متعلق بيصير ومضاف بالرفع اسم يصير
او مصحوب معطوف على مضاف وال مضاف اليه من اضافة اسم المفعول الى مرفوعه
وكالعقبة خبر لمبتدأ محذوف وحذف مفعول تقدم او وجب وال مضاف اليه من
اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف الفاعل وذي اسم اشارة في محل جر
نعت لال التي للغلبة وان حرف شرط وتناد فعل الشرط مجزوم بان وعلامة
جزمه حذف الياء او تضف مجزوم بالعطف على تناد ومفعولهما محذوف
واوجب فعل امر وفاعله مستتر والجملة جواب الشرط على حذف الفاء
للضرورة والتقدير ان تناد ذي مصحوب ال او تضفه فاوجب حذف ال
فقدم معمول الجواب على الشرط للضرورة وفي غيرها متعلق بينحذف وقد
للتقليل وينحذف مضارع انحذف والتقدير وفي غير النداء والاضافة
قد ينحذف ال تنبيهان الاول المضاف في اعلام الغلبة كان علما لا ينزع
عن الاضافة بندا ولا غيره اذ لا يعرض في استعماله ما يدعو الى ذلك الثاني
كما يعرض في العلم بالغلبة الاشتراك فيضاف طلبا للتخفيف كما سبق كذا يعرض
في العلم الاصلي ومنه قوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي
الشفرتين يماني وقوله باعد بالخيمات الثاج قلن لنا ليلاي منكن ام ليلي
من البشر الابتدا اي هذا باب الابتدا وقدم احكامه على الفاعل
تبعا لسيبويه وبعضهم قدم الفاعل وذلك مبني على القولين في اصل المرفوعات
هل هو المبتدأ او الفاعل وجه الاول ان المبتدأ ابتدئ به في الكلام وانه
لا يزول عن كونه مبتدأ وان تأخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل
معمول والفاعل معمول فقط ووجه الثاني ان عامله لفظي وعامل المبتدأ
معنوي على الراجح واللفظي اقوى وانه انما رفع للفرق بينه وبين المفعول
وليس المبتدأ كذلك والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني ثم
ان المص رحمه الله تعالى لم يحده بل اكتفى فيه بالمثال كما في حده اسم صريح او
بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية او بمنزلته مخبر عنه او وصف رافع لمكتفى به عن
الخبر او بمنزلته فالاسم الصريح نحو الله ربنا والذي بمنزلته وان تصوموا خير لكم
والمجرد الاول مخرج الاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن والثاني

Copyright © King Saud University

بب خل نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله فبحسبك وخالق مبتدا ان وان كانا غير
مجردين عن البا ومن الزايدين لان وجود الحرف كلا وجود ومنه عند سيبويه
بايكم المفتون فايكم مبتدا مؤخر والبا زايدة والمفتون خبره ومنه عند ابن
عصفور ومن لم يستطع فعليه بالصوم الحديث فالصوم مبتدا مؤخر وعليه خبره مقدم
والبا زايدة في المبتدا والثالث يخرج اسم الافعال نحو نزال فانه لا خبر عنه
ولا يكون مبتدا لان اسم الفعل لا محل له على الاصح وتقييد الوصف بكونه
رافعا لمكتفى به يخرج قايما في اقايم ابواه زيد فان المرفوع بالوصف وهو
ابواه غير مكتفى به في حصول الفايدة مع قطع النظر عن زيد فزيد مبتدا
مؤخر والوصف خبر مقدم وابواه فاعله واذا علمت ذلك فنقول مثال المص
على هذا الحد وقس مبتدا زيد وعاذر خبر عنه ان قلت زيد عاذر
من اعتذر لانطباق الحد عليه فقوله مبتدا خبر مقدم وزيد مبتدا مؤخر
وعاذر مبتدا او خبر خبره وان حرف شرط وقلت بفتح التا فعل الشرط
وزيد عاذر مبتدا وخبر ومن بفتح الميم اسم موصول في محل نصب على
المفعولية بعاذر وجملة اعتذر صلته وجواب الشرط محذوف لجواز ان
يكون الشرط فعلا ماضيا ودلالة ما تقدم عليه ولو قدم الجملة الشرطية على
الجملة الاسمية وقرن مبتدا بال والفا وقال ان قلت زيد عاذر من اعتذر
فالمبتدا زيد وعاذر خبر لكان اولى ولما كان المبتدا نوعين مبتدا
له خبر ومبتدا له مرفوع اغنى عن الخبر وقد مثل للاول بقوله مبتدا زيد الخ
شرع في الثاني فقال واول اي من الاثنين مبتدا والثاني فاعل اغنى عن
الخبر في نحو اسار ذان قوله واول مبتدا وسوغ الابتدا به كونه قريبا للثاني
المعرف بال وهو مبتدا اخبره والثاني فاعل مبتدا وخبر ايضا وجملة اغنى في
موضع النعت لفاعل ومعمول اغنى محذوف تقديره اغنى عن الخبر كما مر وفي
حرف جر مجرور متعلق بمحذوف واسار الهمزة للاستفهام وسار مبتدا واصله
ساري حذفت الضمة للاستثقال ثم اليا لالتقا الساكنين وقدر الاعراب
على اليا المحذوفة للاستثقال وذان اسم اشارة لمذكرين فاعل سار استغني
بها عن الخبر وجملة المبتدا وفاعله مقولة لذلك القول المحذوف والمجرور
بنحو والتقدير في قولك اسار ذان وقس على هذا المثال ما اشبهه من كل وصف
اعتمد على استفهام او نفي ورفع مستغنى به ثم لا فرق في الوصف بين ان يكون الحرف
او الاسم فالاول نحو قاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

فقاطن

فقاطن مبتدا وقوم سلمى فاعل سد مسد الخبر والظعن السير والثاني كيف
جالس العمران وانما لم يجعل المرفوع بالوصف خبرا لان الوصف قايم مقام الفعل
والفعل لا خبر عنه فكذا ما قام مقامه وكاستفهام في اعتماد الوصف عليه النفي
ولا فرق بين ان يكون بحرف او بفعل او اسم فالاول نحو قوله خليلي ما واف
بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع فانا فيه وواف مبتدا وانتما
فاعل سد مسد الخبر والثاني نحو قوله ليس قايم الزيدان فقايم اسم
ليس والزيدان فاعل قايم سد مسد خبر ليس قاله ابن عقيل والثالث نحو
غير قايم الزيدان فغير مبتدا وقايم مضاف اليه والزيدان فاعل بقايم
سد مسد خبر غير لان المعنى ما قايم الزيدان فعومل غير قايم معاملة ما قايم
قاله ابن عقيل ايضا والنفي في المعنى كالنفي الصريح نحو انما قام الزيدان
لانه في قوة قولك ما قام الا الزيدان وقد يجوز الابتدا بالوصف المذكور
من غير اعتماد على نفي او استفهام نحو فايز اولو الرشد وهو قليل جدا خلافا
للاخفش والكوفيين في اجازتهم وقوعه مبتدا من غير ان يتقدمه استفهام
او نفي ولا حجة لهم في نحو خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
خلافا للمص في شرح التسهيل ولابنه في شرح هذا الكتاب لجواز كون الوصف
وهو خبير خبرا مقدما وبنو لهب مبتدا وانما صح الاخبار بخبير مع كونه
مفردا عن الجمع وهو بنو لهب لان خبيرا على وزن فعيل وفعيل على وزن
المصدر كصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطي حكم
ما هو على زنته فهو على حد قوله تعالى والملايكة بعد ذلك ظهير واذا رفع
الوصف ما بعده فله ثلاثة احوال وجوب الخبرية ووجوب الابتدايية
وجواز الامرين وقد شرع في بيان ذلك فقال والثان مبتدا وذا الوصف وهو ما بعد الوصف
بالرفع خبر مقدم عليه ان في سوى الافراد وهو التثنية والجمع السالم
طبق اي مطابقا لما بعده استقر هذا الوصف فتتعين الخبرية نحو
اقايمان اخواك واقايمون اخوتك بالتا الفوقانية واتاهم الزيدون فالوصف
فيهن خبر مقدم والمرفوع بعده مبتدا مؤخر ولا يجوز ان يكون الوصف فيهن
مبتدا والمرفوع بعده فاعلا سد مسد الخبر لان الوصف اذا رفع ظاهرا
كان حكمه حكم الفعل في لزوم الافراد على اللغة الفصحى او يكون ذلك على غيرها
ومثله جمع التكسير نص على ذلك الشاطبي فان لم يطابق الوصف ما بعده
تعينت الابتدايية نحو اقايم اخواك فقايم مبتدا واخواك فاعله سد مسد خبره

ولا يجوز ان يكون اخوك مبتدا مؤخرا وقايم خبرا مقدما لانه لا يخبر عن المثنى بالمفرد
وان طابق الوصف ما بعده في الافراد تذكيرا وتانيثا احتمل الابتدا والخبرية
على السوا نحو اقايم اخوك واقايمة اختك فيجوز ان يجعل الوصف مبتدا وما
بعده فاعلا سد مسد الخبر ويجوز ان يجعل المرفوع مبتدا مؤخرا والوصف
خبرا مقدما فان قيل يرجح الاول لان الاصل في المقدم الابتدا عورض
بان الاصل في الوصف الخبرية فلما تعارض الاصلان تساقطا تنبيه
الجمع المكسر في الوصف كالمفرد نحو اقعود الزيدون فانه لا يلزم عليه محذور
وكذا الوصف المنطلق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو جنب
الزيدان الاعراب قوله وكاستفهام جر مقدم والنفي مبتدا مؤخر وقد
حرف تقليل ويجوز فعل مضارع ونحو فاعله مضاف الى المفعول محذوف
وفايز مبتدا واولوا فاعل فايز عن الخبر والرشد والثاني يحذف
ايا والاستفهام بالكسر مبتدا ومبتدا خبره وذا اسم اشارة في موضع رفع
على الابتدا والوصف بالرفع عطف بيان لذا او قيل نعت له وخبر ذا
وان حرف شرط وفي سوى بكسر السين متعلق باستقر والافراد بكسر
الهمزة مضاف اليه وطبقا حال من فاعل استقر قال الشاطبي او تمييز محول
عن الفاعل متقدم على عامله المتصرف واستقر فعل الشرط وفاعله مستتر فيه
يعود الى الوصف في سوى الافراد طبقا اي مطابقا لمرفوعه وعلى التمييز
ان استقر طبقه اي مطابقته لمرفوعه في سوى الافراد ورفعوا اي
العرب او النحاة مبتدا بالابتدا وهو الاهتمام بالاسم وجعله مقدما ما سند اليه
فهو امر معنوي كذاك رفع خبر بالمبتدا وحدة عن سيبويه فاذا قلت زيد اخوك
فزيد مرفوع بالابتدا واخوك مرفوع بزيد وصح رفعه به وان كان جامدا
لان اصل العمل الطلب والسبب الطالب للخبر من حيث كونه محكوما به له
طلبا لازما كان فعل الشرط لما كان طالبا للجواب عمل فيه وان كان الفعل
لا يعمل في الفعل فان قيل الفعل لا يعمل في الفعل فان قبل المبتدا اقتضى رفع الفاعل
نحو القايم ابوه ضاحك فلو كان رافعا للخبر لادى الى رفع سببين لم يكن احدهما
تابعا للاخر اجيب بان الجهة مختلفة لان طلبه للفاعل من حيث كون الفاعل
محكوما عليه وطلبه للخبر من حيث كون الخبر محكوما به له وقيل ارتفاعه بالمبتدا
لانه اقتضاهما وهو قول ابي السراج وصححه ابو البقا ورد بان اقوى العوامل
وهو الفعل لا يعمل رفعين وهو اقوى اولى وذهب الجمهور الى ان الابتدا رفع المبتدا

عطف بيان للوصف

رها

وهما رافعان للخبر وهو قول ما لا نظير له وضعفه الابتدا الكلام فاجيب بان
الابتدا وان كان عاملا ضعيفا فقد تقوى بالمبتدا كما قوي حرف الشرط بفعله
حين عملا جميعا في الجزا عند طايفة وهذه الاقوال الثلاثة للبصريين وقال
الكوفيون ترافعا اي كل منهما رفع الاخر وحجتهم ان كل منهما مفتقر الى الاخر
فكان كل منهما عاملا في صاحبه قال الاشموني وهذا الخلاف لفظي تنبيه
قوله ورفعوا فعل وفاعل ومبتدا مفعول رفعوا وبالابتدا متعلق برفع وكذاك
خبر مقدم ورفع مبتدا مؤخر وخبر مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله
بعد حذف الفاعل والتقدير رفعهم الخبر بالمبتدا ثابت مثل ثبوت رفعهم
المبتدا بالابتدا والخبر هو الجزء المتم الفايدة مع المبتدا غير الوصف
المذكور فخرج نحو زيد من قولك قام زيد فانه وان حصلت به الفايدة لكنه
ليس مع المبتدا بل مع الفعل وشمل فاعل اسم الفعل نحو هيهات العقيق وخرج
فاعل الوصف نحو الزيدان من قولك اقايم الزيدان فانه وان
حصلت به الفايدة لكنه ليس مع مبتدا غير الوصف المذكور بل مع مبتدا
هو الوصف المذكور فلا يكون الزيدان خبرا بل فاعلا سد مسد الخبر وهذه
الشروط تعلم من تمثيل المصنف بقوله كالله بر بعباده والايادي اي النعم
شاهده لله بر لك فالله مبتدا وبر خبره والعبد لان مقول لقول محذوف مجرور بالكاف
والايادي شاهدة مبتدا وخبر جملة معطوفة على الجملة الاولى والبر المحسن
والايادي النعم كما مر وهو جمع ايد جمع يد فهو جمع الجمع قاله المكودي
ومفردا ياتي الخبر وهو الاصل والمراد به ما ليس جملة فيشمل المثنى والمجموع
وياتي جملة اسمية او فعلية وذكر ابن خروف في شرح الكتاب ان الخبر ينقسم
الى نيف وسبعين قسما كل منها يخالف صاحبه في حكم ما وكلها ترجع الى المفرد
والجملة ولذلك اقتصر المصنف عليهما ويشترط في الجملة ان تكون حاوية
معنى المبتدا الذي سيقت خبرا له وذلك بان تشتمل على اسم بمعنى المبتدا
والاسم اما ضمير مذكورا وهو الاصل نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه خبر
عن زيد والرابط بينهما الها او مقدرا وهو اما مجرور او منصوب فالاول
السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدا اول ومنوان مبتدا ثان وسوغ الابتدا
به الوصف المحذوف اي منوان منه وبدرهم خبر المبتدا الثاني وهو وخبره
خبر الاول والرابط بينهما الضمير المجرور بمن المقدرة والثاني نحو قراة ابن عامر
وكل وعد الله الحسنى برفع كل في سورة الحديد فكل مبتدا وجملة وعد الله

المعني خبر المبتدا او الرابط بينهما المعنى المقيد بالتعويض بعد عطف انه مفعوله الاول
اي وعده انه او اشار اي المبتدا نحو قوله تعالى ولباس التقوى ذلك
خير اذا قدر ذلك مبتدا ثانيا لا تابعا للباس فلباس مبتدا والتقوى مضاف
اليه وذلك مبتدا ثان وخير خبره وهو وخبره خبر الاول والرابط بينهما
الاشارة الى المبتدا او بمعنى عن ذلك اعادة المبتدا بمعناه نحو والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فالذين مبتدا
وجملة يمسكون بالكتاب صلة الذين وجملة واقاموا الصلاة معطوفة
على الصلة وجملة لا نضيع اجر المصلحين خبر المبتدا والرابط بينهما اعادة
المبتدا بمعناه فان المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب في المعنى ويجوز
ان يكون الرابط في هذا انما هو العموم لان المصلحين اعم من المذكورين وضمير
محذوف اي منهم والخبر محذوف والجملة قبله دليله والتقدير ماجورون
فالنفي المعني او تشتمل الجملة على اسم بلفظ المبتدا ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة
فالحاقة الاولى مبتدا وما اسم استفهام مبتدا ثان والحاقة الاخيرة خبر ما
الاستفهامية وما وخبرها خبر الحاقة الاولى والرابط بينهما اعادة المبتدا
بلفظه ومعناه او تشتمل الجملة على اسم اعم من المبتدا نحو زيد نعم الرجل فزيد
مبتدا ونعم الرجل خبره والرابط بينهما العموم الذي في الرجل الشامل لزيد
ونحو قول الشاعر • الا ليت شعري هل الى ام معمر • سبيل فاما الصبر عنها فلا
صبرا • فالصبر مبتدا وعنها متعلق به ولا نافية وصبرا اسمها مبني معها على الفتح
والخبر محذوف تقديره لي وجملة لا صبر لي خبر المبتدا والرابط بينهما
العموم الذي في اسم لا لان النكرة المنفية تفيد العموم والمطرد من هذه الروابط
هو العموم فقط وان تكن اي الجملة اياه معنى اكتفي المبتدا بها عن الرابط
كنطقي اي منطوقي الله حسبي وكفى فالكاف فيها جار لقول محذوف
ونطقي مبتدا اول والله مبتدا ثان وحسبي خبر الثاني وهو وخبره خبر
الاول وحسبي بمعنى كافي لا اسم فعل بمعنى يكفيني لتاثره بالمبتدا واسماء الافعال
لا تدخل عليها العوامل اللفظية بالاتفاق كما قاله الموضح في باب الاضافة وكفى فعل
ماض وفاعله مستتر فيه وجملة نطقي الى اخر البيت مقول لقول الكاف المقدر
وذلك المقدر خبر لمبتدا محذوف والاصل وذلك كقولك نطقي الله حسبي وكفى
به حسيبا ومثل ذلك قل هو الله احد اذا قدر هو ضمير شان فهو مبتدا
والله احد جملة خبره وهي عينه في المعنى لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر

الشان

الشان والله احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا فاذا فجائية وهي ضمير القصة
فهي مبتدا وشاخصة في موضع رفع خبر هي وهي عينها في المعنى اي فاذا القصة
ابصار الذين كفروا شاخصة فلا يحتاج الى رابط قال الشيخ خالد
والتحقيق ان مثل هذا ليس من الاخبار بالجملة بل بالمفرد على ارادة اللفظ
كما في عكسه نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة والخبر المفرد المتقدم
تعريفه ينقسم الى قسمين اما جامد واما مشتق فالمفرد الجامد والمراد به كما في شرح
الكافية ما ليس فيه معنى بمعنى فعل وحروفه فارغ اي خال من الضمير عند
البصريين نحو هذا زيد لان تحمل الخبر فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر
على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل او ما في معناه وذهب الكوفيون الى انه
يحتمله ثم شرع في القسم الثاني فقال وان يشتق اي المفرد يعني يصاغ من
المصدر ليدل على متصف كما شرح به في شرح التسهيل فهو ذو ضمير مستكن
اي مستتر فيه يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسماء الالة والزمان والمكان
فليست مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح تثنية في معنى
المشتق ما اول به نحو زيد اسد اي شجاع وعمرو تميمي اي منسوب الى تميم وبكر منتسب ع
ذو مال اي صاحب مال ففي هذه الاخبار ضمير المبتدا ويستتر في الضمير
المرفوع بالوصف ان يكون بارزا منفصلا نحو زيد قائم والزيدان قائمان
والزيدون قائمون وهند قائمة والهندان قائمتان والهندات قائمات
فالخبر في ذلك كله متحمل لضمير مستتر عائد على المبتدا والالف في قائمان والواو
في قائمون حرفان دالان على التثنية والجمع كما في الرجلان والزيدون والالف
رفع المشتق الاسم الظاهر نحو زيد قائم ابوه او الضمير البارز نحو زيد
قائم انت فانه لا يتحمل ضمير المبتدا لانه لا يرفع فاعلين وابرزنه اي الضمير
المذكور مطلقا سواء امن اللبس ام لم يؤمن حيث تلا الخبر ما اي مبتدا
ليس معناه اي معنى الخبر له اي لذلك المبتدا محصلا مثاله عند خوف
اللبس نحو غلام زيد ضاربه هو فضاربه وصف في المعنى لزيد لانه هو الضارب
للغلام وذلك اذا كانت الهاء المفعولة للغلام لانه المضروب وقد جرى ضاربه
على الغلام لفظا لانه خبر عنه فلو لم يبرز الضمير المستتر في ضاربه لتوهم
السامع ان الغلام بحسب ظاهر الاسناد اليه هو الضارب لتحمله ضميره
لزيد وانقلب المعنى فوجب ابراز ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس ومثال

ما امن فيه اللبس نحو غلام هند ضاربته هي فتا التانيث في ضاربته يدل على ان
الوصف في المعنى لهند وكان ينبغي ان لا يبرز ضميرها لان الجري التزم
الابراز مطلقا والكوفي انما يلتزم الابراز عند الالتباس تمسكا بقوله
٥ قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ٭ بكنه ذلك عدنان وقحطان ٥
وجه التمسك به ان قومي مبتدا اول وذرى المجد مبتدا ثان وبانوها
خبر ذرى المجد وذرى المجد وخبره خبر قومي والها عايدة على
ذرى المجد والضمير العايد على قومي مستتر في بانوها فقد جرى
الوصف وهو بانوها على ذرى المجد وهو في المعنى لقومي لانهم البانون
ولم يبرز الضمير المستتر في بانوها لان اللبس مامون لان الذرى
مبنية لا بانية ولو برز لقيل على اللغة الفصحى بانيها هم لان حكم
ضمير الجمع المنفصل كحكم جمع الظاهر فيكون الوصف مفردا كالفعل
اذا اسند الى جمع وعلى لغة اكلوني البراغيث بانوها هم واختار
المص في الكافية مذهب الكوفي الاعراب قوله والمفرد مبتدا اول
مبتدا او الجامد صفته ثان وفارغ خبره والجملة خبر المفرد والمراد به الجنس
والعايد عليه محذوف تقديره فالمفرد الجامد منه فارغ والمشتق منه
ذو ضمير مستكن وان حرف شرط ويشتق بالبنا للمجهول فعل الشرط ونايب
الفاعل مستتر فيه عايد الى المفرد وهو مبتدا وذو بمعنى صاحب
خبره وضمير مضاف اليه ومستكن نعت ضمير وجملة المبتدا والخبر في
موضع جزم جواب الشرط ولذلك قرنت بالفا وابرزنه فعل امر ومطلقا
حال من الها في ابرزنه وتلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى
الخبر وما موصول اسمي جار على موصوف محذوف ومحلها نصب على
المفعولية بتلا وليس فعل ماض ومعناه اسم ليس والمضاف اليه ضمير
يعود الى ما عاد اليه فاعل تلا وله متعلق بمحصلا وضمير له يعود الى
المبتدا الموصوف بالموصول ومحصلا خبر ليس ومرفوعه ضمير مستتر فيه
وجملة ليس ومعمولها صلة ما والرابط بينهما الضمير في له وتقدير
البيت وابرز الضمير العايد من الخبر مطلقا حيث تلا المبتدا الخبر الذي
ليس معنى الخبر محصلا له اي لذلك المبتدا واخبروا اي النحاة عن المبتدا
بظرف نحو والركب اسفل منكم او بحرف جر اي مع مجروره نحو الحمد لله وشرطهما
ان يكونا تامين فلا يجوز زيد مكانا ولا زيد بك لعدم الفايدة ويتعلقان

محذوف

٤٨

محذوف وجوبا ثم قيل الخبر نفس الظرف والمجرور وحدهما والصحيح
لذلك لتضمنهما معنى صادقا على المبتدا وقيل هما ومتعلقهما والمتعلق جزء
من الخبر واختاره الرضي والسيد عبد الله واختلف في المتعلق كما
قال المص ناوين اي معتقدين ان له متعلقا اسم فاعل او فعلا هو الخبر
في الحقيقة ولا يكون الا كاينا او استقر وما فيه معنى كاين نحو ثابت
ومستقر او جملة وهو ما في معنى استقر نحو ثبت والمختار عند المص
الاول كما قاله في شرح الكافية لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا
ولان الظرف والمجرور يقعان في موضع لا يصلح للفعل نحو اما في
الدار فزيد اذا الهم مكث في اياتنا لان اما لا تفصل من الفا الا باسم
مفرد او جملة شرط دون جوابه ولان اذا الفجائية لا يليها الا الافعال
على الاصح والراجح عند اكثر البصريين الثاني وهو كون المتعلق فعلا
ونسب لسيبويه ايضا لوجوب تقديره في الصلة فلكل حجة قوية
ولذا قال الموضح في المغني والاصح عندي انه لا يترجح تقديره اسما
ولا فعلا بل بحسب المعنى انتهى واليه يرشد قول المص ناوين معنى كاين
او استقر تنبيه يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به في قول
القايل فانت لدى بحبوحة الهون كاين والصحيح ان الضمير الذي كان
فيه انتقل منه الى الظرف والمجرور وسكن فيهما وزعم السيرافي انه حذف
معه ولا ضمير في واحد منهما وهو مردود بقول جميل بن عبد الله فان
يك جثماني بارض سواكم فان فوادي عندك الدهر اجمع وجه الدلالة
منه ان اجمع مرفوع لا يصلح ان يكون توكيدا للفوادي ولا للدهر لانهما
منصوبان ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف
متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع على الابتدا لان الطالب للمحل
قد زال بدخول الناسخ واذا بطلت هذه الاقسام تعين ان يكون
توكيدا للضمير المنتقل الى الظرف وهو المطلوب فان قيل يشكل
بالفصل بالاجنبي وهو الدهر اجيب بانه جاير في الضرورة وقوله
واخبروا فعل وفاعل والضمير للعرب وبظرف متعلق باخبروا او بحرف
جر معطوف على بظرف على تقدير حذف الواو مع معطوفها والتقدير
او بحرف جر ومجرور وان كان ظاهر عبارته انه حرف الجر فقط
وليس مرادا وانما اقتصر عليه لاستلزامه المجرور وناوين منصوب على

وهو كونه اسم فاعل م

Copyright © King Saud University

الحال من فاعل اخبروا وفاعله مستتر فيه ومعنى مفعول ناوين وكلا من منباف
اليه واو استقر معطوف على كاين واعلم ان اسم الزمان يكون خبرا عن
الحدث نحو القتال يوم الجمعة لان الاحداث متجددة ففي الاخبار عنها به
فايدة وهي تخصيصها بزمان دون زمان ولا يكون اسم زمان
خبرا عن مبتدا جثة فلا يقال زيد يوم الجمعة ولا زيد اليوم لعدم
الفايدة وان يفد اي الاخبار به بان كان المبتدا عاما والزمان
خاصا اما بالاضافة كنحن في شهر كذا واما بالوصف نحو نحن في زمان
طيب او كان اسم الزمان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت
نحو الورد في ايار بفتح الهمزة وتشديد اليا اخر الحروف والمنع من الصرف
للعلمية والعجمة وهو شهر رومي فاخبرا وكما في قولهم الليلة الهلال
واليوم خمر بنصب الليلة واليوم فنحن مبتدا وهو عام لصلاحيته
في نفسه لكل متكلم اذ لا يختص بمتكلم دون اخر وفي شهر كذا خبره
وهو خاص بالمضاف اليه واما بقية الامثلة فالتاويل فيها واجب
بتقدير مضاف كما قاله [illegible] والاصل خروج الورد في ايار واليوم
شرب خمر والليلة روية الهلال والاخبار في الحقيقة انما هو عن اسم
المعنى لا عن اسم الذات والتفصيل بين حصول الفايدة وعدمها هو
ما جرى عليه الناظم تبعا لاختيار ابن الطراوة وجماعة والصحيح المنع مطلقا
وما ورد من ذلك مؤول ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما دام الابتدا بها
لم يفد لانها مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد غالبا فان افاد جاز وتتبع
النحويون مواضع حصول الفايدة فقالوا لا يبتدا بالنكرة الا
بمسوغ والمسوغات كثيرة وهي راجعة الى شيين التخصيص والتعميم
وقد مثل الناظم باربعة من المسوغات الاول تقديم الخبر وهو ظرف
مختص به كعند زيد نمرة ونحو قوله تعالى ولدينا مزيد او مجرور
نحو في الدار رجل ونحو وعلى ابصارهم غشاوة تنبيه ظاهر كلامه
ان التقديم له دخل في التسويغ والتحقيق ان المسوغ للابتدا بالنكرة ان
يخبر عنها بظرف مختص والتقديم انما هو لرفع التباس الخبر بالصفة صرح بذلك
في المغني فلا يجوز رجل في دار لفوات الاختصاص والتقديم معا ولا نحو
عند رجل مال لعدم الاختصاص بما يصلح للاخبار عنه والثاني تقديم استفهام
نحو هل فتى فيكم ونحو أاله مع الله والثالث النفي نحو ان لم تكن خليلنا فما خل

لنا

لنا وما احد اغير من الله والرابع الوصف وهو اما مذكور نحو رجل من
الكرام عندنا او مقدر كشاهق ذات باب اي عظيم على احد التقديرين وكذا
ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا اي رجل حقير او كانت
خلفا من موصوف كمومن خير من كافر والخامس العمل بان تكون عاملة
فيما بعدها نحو رغبة في الخير خير وافضل منك عندنا والسادس
ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين وشك لا يجمل ولم يذكر جميع
المسوغات قال وليقس اي على ما ذكره ما لم يقل بان يكون كلما وجد
فيه الافادة كان يكون فيها معنى التعجب كما احسن زيدا او يكون دعا نحو
سلام على ال ياسين وويل للمطففين او شرطا كمن يقم اقم معه او جواب
سوال كرجل لمن قال من عندك او عامة ككل يموت او تالية لاذا
الفجائية كخرجت فاذا اسد بالباب او لواو الحال كقوله سرينا ونجم قد
اضا او يكون كم الخبرية نحو كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت
علي عشاري الفدعا المراة التي اعوجت اصبعها من كثرة حلبها والمفيد
حصول الفايدة كقول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
وقال اخر سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق
وقد توجد الفايدة دون شي مما ذكر كقولك شجرة سجدت وقول
ابن عباس رضي الله عنهما تمرة خير من جرادة الاعراب قوله ولا
يجوز لا نافية ويجوز فعل مضارع والابتدا فاعل يجوز مقصور للضرورة
وبالنكرة متعلق بالابتدا وما ظرفية مصدرية [illegible] لم حرف نفي وجزم يفد
فعل مضارع مجزوم بلم والتقدير مدة عدم افادتها وكعند الكاف جارة
لقول محذوف وعند خبر مقدم وزيد مضاف اليه ونمرة بفتح النون وكسر
الميم مبتدا مؤخر والمبتدا والخبر مقولان لذلك القول المحذوف وذلك
القول ومقوله خبر لمبتدا محذوف كما مر والتقدير وذلك كقولك عند
زيد نمرة وهل حرف استفهام لطلب التصديق وفتى مبتدا وسوغ
الابتدا به تقديم الاستفهام عليه وفيكم خبر المبتدا وفما الفا عاطفة وما
نافية وخل بكسر الخا مبتدا ولنا خبره ومن الكرام نعته وعندنا خبر
المبتدا ورغبة مبتدا وهو مصدر رغب وسوغ الابتدا به عمله في المجرور
بعده وفي الخير يتعلق به وخير خبر المبتدا وعمل مبتدا وبر بكسر البا
مضاف اليه وجملة يزين بفتح اليا من الفعل والفاعل خبر المبتدا وليقس

Copyrights © King Saud University

فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بلام الامر وحقها الكسر اذا خلت عن العطف
بالواو والفاء وثم ومعه يجوز تسكينها كما هنا وما موصول اسمي في موضع رفع
بالنيابة عن الفاعل ليقس ولم يقل فعل مضارع مبني للمجهول ونايب الفاعل
مستتر فيه وهو ومرفوعه صلة ما والاصل في الاخبار ان توخرا عن
المبتدات لانها وصف في المعنى للمبتدات فحقها التاخير كالوصف ولان المبتدا
محكوم عليه فحقه التقديم والخبر محكوم به فحقه التاخير ولما كان شبيها
بالوصف من حيث انه موافق في الاعراب لما هو له دال على حقيقته او
على شي من سببه فلم يبلغ درجته في وجوب التاخير فتوسعوا فيه كما قال
المصنف وجوزوا التقديم للاخبار على المبتدات اذ لا ضررا حاصل
بذلك نحو زيد قايم فتقول قايم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنوك
فمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم وقام ابوه زيد ومنه قوله قد ثكلت امه
من كنت واحده في كتب واحده مبتدا موخر وقد ثكلت امه خبر مقدم
وابوه منطلق زيد ومنه قوله الي ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت
كليب تصاهره فابوه مبتدا وما امه من محارب خبر مقدم وان حصل
في التقديم ضرر فلعارض فيجب تاخيره وذلك في خمس مسايل
اشار الى الاولى منها بقوله فامنعه اي تقديم الخبر حين يستوي
الجزان اي المبتدا والخبر عرفا اي في التعريف ونكرا اي في
التنكير بشرط ان يكونا عادمي بيان بين احدهما عن الاخر فالمعرفتان
نحو زيد اخوك فان كلا من هذين الجزين صالح لان يخبر عنه بالاخر
ويختلف باختلاف الغرض فاذا عرف السامع زيدا بعينه واسمه ولا يعرف
اتصافه بانه اخوك واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك ولا يصح
لك ان تقول اخوك زيد واذا عرف اخاله ولا يعرفه على التعيين
باسمه واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح لك ان تقول
زيد اخوك هذا هو المشهور والنكرتان المستويتان نحو افضل
منك افضل مني فان كل واحد من هذين الوصفين صالح لان يخبر عنه
بالاخر لعله في المجرور بعده وباقي ذلك التفصيل المتقدم فان
كان ثم قرينة لفظية او معنوية جاز مثال الاولى رجل صالح حاضر
فان القرينة اللفظية قاضية على النكرة الموصوفة بالابتدائية تقدمت
او تاخرت ومثال الثانية ابو يوسف ابو حنيفة فان القرينة المعنوية

ح
كذا بخط
بيا النسخة
في الموصوفة

وهي

وهي التشبيه الحقيقي قاضية بان ابا يوسف مبتدا لانه مشبه وابو
حنيفة خبر لانه مشبه به تقدم او تاخر ومثل ذلك بنونا بنو ابنايانا
وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد فان قرينة التشبيه الحقيقي
قاضية بان بني الابنا مشبهون بالابنا فبنو ابنايانا مبتدا موخر
وبنونا خبر مقدم والمعنى بنو ابنايانا مثل بنينا ثم اشار الى المسئلة
الثانية بقوله كذا اي تمنع تقديم للخبر اذا ما الفعل الرافع لضمير
المبتدا كان هو الخبر نحو زيد قام او زيد يقوم فلو قدم والحالة
هذه ومثل قام او يقوم زيد لالتبس المبتدا بالفاعل بخلاف ما اذا
كان الخبر صفة نحو زيد قايم او كان فعلا رافعا لظاهر نحو زيد
قام ابوه او لضمير بارز نحو اخواك قاما على اللغة الفصحى فلا لبس
فيهن فيجوز تقديمه فتقول قايم زيد وقام ابوه زيد وقاما اخواك
تنبيه لابد من هذا القيد المذكور في كلام المصنف ثم اشار
الى المسئلة الثالثة بقوله او قصد استعماله اي الخبر منحصرا
فيه بان يقترن بالا معنى نحو انما انت نذير فلا يجوز تقديم الخبر لانه
محصور فيه بالا معنى والتقدير ما انت الا نذير او يقترن بالا لفظا
نحو وما محمد الا رسول فلا يجوز تقديم الخبر لما مر فان قيل المحصور
منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا اجيب بان الحصر كذلك
الا انهم التزموا التاخير حملا على المحصور بانما واما قوله يارب
هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول فضرورة
لانه قدم الخبر المقرون بالا لفظا والاصل وهل المعول الا عليك فان
قيل لم لا يجوز ان يكون المعول مرفوعا على الفاعلية بالجار والمجرور
قبله لاعتماده على الاستفهام اجيب بان الا مانعة من ذلك فكما
لا يقال هل الا قام زيد لا يقال هل الا في الدار زيد بطريق الاولى
ثم اشار الى المسئلة الرابعة بقوله او كان الخبر مسندا الذي اي
لمبتدا فيه لام ابتدا نحو لزيد قايم فلا يجوز التقديم لان لها صدر
الكلام واما قوله خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلا ويكرم الاخوالا
فشاذ او موول بان اللام زايدة او داخلة على مبتدا محذوف اي لهو انت
او اصله لخالي انت اخر اللام لضرورة ومثل ذلك قول الشاعر
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه

Copyright © King Saud University

فاللام داخلة على مبتدا محذوف والتقدير لهي عجوز والجملة خبرلم للبس
ولا يمتنع دخول اللام في الخبر اذا كان جملة بخلاف المفرد ثم اشار الي المسئلة
الخامسة بقوله **او كان الخبر** مسند المبتدا **لازم الصدر** كاسم الاستفهام
والشرط والتعجب وكم الخبرية كامثل للاستفهام بقوله **كمن لي منجدا**
فمن مبتدا ولي خبره ومنجدا حال من الضمير المستقر في الخبر ومثال
الشرط من يقم احسن اليه فمن اسم شرط مبتدا واحسن اليه خبره ومثال
التعجب ما احسن زيدا فما مبتدا او سوغ الابتدا بها ما فيها من معنى
التعجب واحسن زيدا خبره ومثال كم الخبرية كم عبيد لزيد فكم مبتدا
وهي خبرية وعبيد مضاف اليهم ولزيد خبر كم فالخبر في هذه الامثلة
واجب التاخير **تنبيه** لو ترك المسئلة الرابعة لفهمت من الخامسة ولذلك
عدها في التوضيح اربعة ويجب ايضا تاخير الخبر المقرون بالفا نحو
الذي ياتيني فله درهم فالذي مبتدا وهو اسم موصول وياتيني صلته
وجملة فله درهم خبره وهو واجب التاخير لان الذي شبيه باسم
الشرط لعمومه وابهامه واستقبال الفعل الذي بعده وهو ياتيني وكونه
سببا لما بعده وهو جملة الخبر كما ان الشرط سبب للجواب ولهذا السبب
دخلت الفا في الخبر كما تدخل في الجواب ليفيد التنصيص على ان
استحقاق الدرهم مسبب عن الاتيان فلو لم يذكر الفا احتمل ذلك واحتمل
الاتفاق **الاعراب** قوله والاصل مبتدا وفي الاخبار متعلق بالاصل
وان حرف مصدري وتوخرا منصوب به والالف للاطلاق وان
ومنصوبها في محل مصدر مرفوع على الخبرية للمبتدا والتقدير والاصل
في الاخبار تاخيرها وجوز وافعل وفاعل ضمير يعود الي العرب او النحاة
والتقديم مفعوله واذ للتعليل وهل هي حرف او ظرف قولان ولا نافية
للجنس وضير اسم لا مبني معها على الفتح وخبرها محذوف تقديره لا ضرر
فيه والضمير في فامنعه يرجع الي تقديم الخبر كما مر على المبتدا وحين متعلق
بامنعه ويستوي الجزان جملة في موضع خفض باضافة حين اليها وعرفا
ونكرا تمييزان محولان عن الفاعل والاصل حين يستوي عرف الجزءين
ونكرهما وعادمي حال من فاعل يستوي وبيان مضاف اليه وكذا اتعلق
بامنعه واذا ظرف مضمن معنى الشرط وما زائدة والفعل مرفوع بفعل محذوف
على شريطة التفسير يفسره ما بعده على حد اذا السما انشقت لان الاصح ان اذا

اختصاصها

اختصاصها بالجمل الفعلية وكان فعل ماض واسمها مستتر فيها يعود الي الفعل
والخبر خبر كان والالف للاطلاق والواو حرف عطف وقصد فعل ماض
مبني للمفعول واستعماله نائب الفاعل ومنحصرا بفتح الصاد اسم مفعول
حذفت صلته والتقدير منحصرا فيه واو حرف عطف وكان فعل ماض
واسمها مستتر فيها يعود الي الخبر ومسندا خبر كان ولذي يتعلق باللام
متعلق بمسند وذي بمعنى صاحب نعت لمحذوف ولام مضاف اليه لا غير
باعتبار ما قبله ومضاف ايضا باعتبار ما بعده والابتدا مضاف اليه لا غير
واو لازم بالجر عطف على ذي والصدر مضاف اليه ثم شرع فيما يجب فيه
تاخير المبتدا **و** ذلك في اربع مسائل اولها ان يكون المبتدا نكرة والخبر ظرفا
او مجرورا او جملة كما في شرح التسهيل مثال الظرف **نحو عندي درهم**
فعندي خبر مقدم ودرهم مبتدا موخر ومثال المجرور **ولي وطر** فلي
خبر مقدم ووطر مبتدا موخر ومثال الجملة قصدك غلامه رجل فجملة قصدك
غلامه خبر مقدم ورجل مبتدا موخر **ملتزم فيه تقدم الخبر** لانه
المسوغ للابتدا بالنكرة قال ابو حيان ولا اعلم لابن مالك سلفا في هذه
الاخيرة فان قيل لم لم يجب تقديم الخبر في نحو واجل مسمى عنده اجيب
بان النكرة وهي اجل قد وصفت بمسمى فضعف طلبها للظرف فكان
الظاهر في الظرف انه خبر لاجل لا صفة ثانية وفي الكشاف ان تقديم
المبتدا هنا واجب لان المعنى واي اجل مسمى عنده تعظيما للشان الساعة
فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم ثم شرع في المسئلة الثانية
بقوله **كذا** اي يجب تقديم الخبر **اذا عاد عليه** اي على ملابسه **مضمر**
مما اي من مبتدا **به عنه مبينا يخبر** نحو قوله تعالى ام على قلوب
اقفالها فاقفالها مبتدا موخر وعلى قلوب خبر مقدم ولا يجوز تاخيره
لئلا يعود الها المتصلة باقفالها على قلوب وهي متاخرة في الرتبة لانها
بعض متعلق الخبر لان الخبر على الصحيح المتقدم هو الاستقرار والجار
والمجرور متعلق به ومتعلق الخبر في رتبته التاخير فيعود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة ومثل ذلك قول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة
على ولكن ملي عين حبيبها فملي عين خبر مقدم وحبيبها مبتدا موخر
ولا يجوز تقديمه على الخبر لئلا يعود الضمير على عين وقد اضيف اليها الخبر
وهو موخر في الرتبة وتسميتها بعض الخبر مجاز وانما الخبر المضاف فقط

Copyright © King Saud University

تنبيه عبارة ابن الحاجب في هذه المسألة ولتعلقه خبر في المبتدأ قال المصنف
في نكته هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال او كان في المبتدأ ضمير له كفاه
انتهى قال الجلال السيوطي وانت ترى ما في عبارة الملم من القلاقة وكثرة
الضماير المتصفة للتنبيه وعسر الفهم وكان يمكنه ان يقول كما في الكافية
وان يعد لخبر ضمير من مبتدأ اوجب له التأخير اه وايضا فان كذا اذا
عاد اليه متعلق من مبتدأ او وجهه التصدير لكان اخصر واحسن واجمع
منه ثم شرع في المسألة الثالثة بقوله كذا اي يجب تقديم الخبر اذا كان
الخبر يستوجب التصديرا كالاستفهام كاين من علمته نصيرا المجرور
الكاف قول محذوف واين خبر مقدم ومن موصول اسمي في محل رفع
على انه مبتدأ مؤخر وعلمته فعل وفاعل والهاء مفعول اول ونصيرا
مفعول ثان والجملة الفعلية صلة من والعائد اليها الضمير في علمته
وجملة المبتدأ والخبر مقولة لذلك القول المحذوف وذلك القول المجرور
بالكاف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كقولك اين من علمته نصيرا
تنبيه مثل لازم الصدر رتبة بنفسه ما اذا كان مضافا الى لازمها
نحو صبيحة اي يوم سفرك فصبيحة خبر مقدم واي اسم استفهام مضاف
اليه وسفرك مبتدأ مؤخر ثم اشار الى المسألة الرابعة بقوله وخبر المبتدأ
المحصور فيه بالا او بانما قدم ابدا على المبتدأ مثال الاول كما لنا الا
اتباع احمدا صلى الله عليه وسلم فلنا خبر مقدم والا حرف استثناء واتباع مبتدأ
واحمد مضاف اليه مجرور بالفتحة والالف للاطلاق ومثال الثاني انما عندك
زيد فعندك خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر وهو محصور فيه والمعنى ما عندك
الا زيد وحذف ما يعلم من المبتدأ والخبر جائز لحذف الخبر كما تقول
زيد بعد قول سائل من عندكما فزيد مبتدأ محذوف الخبر للعلم به اي
عندنا وان شئت صرحت به ومن بفتح الميم اسم استفهام في موضع رفع على
الابتداء وعندكما خبر المبتدأ ومضاف اليه تنبيه لو كان المجاب به نكرة
نحو رجل قدر الخبر ابتداء بعده قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان يكون
التقدير عندي رجل لان الابتداء ضعيف ومثال حذف المبتدأ في جواب
قول سائل كيف زيد قل دنف بكسر النون اي مريض فكيف خبر مقدم
وهو اسم استفهام وزيد مبتدأ مؤخر وقل فعل امر ودنف خبر لمبتدأ
محذوف وهو وخبره مقولان لقل والتقدير قل هو دنف فزيد استغنى

عنه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

عنه اذ عرف وان شئت صرحت به ومثل ذلك قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها فلنفسه وعليها خبران لمبتدأ محذوف والتقدير
فعمله لنفسه واساءته عليها تنبيه قد يحذف الجزآن معا اذا احتملا مجرد
كقوله تعالى واللائي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت هذه
الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي قبلها وهي فعدتهن
ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف الخبر منه ما سبيله الجواز وقد تقدم
ومنه ما سبيله الوجوب وهو في اربعة مواضع وقد شرع في الاول بقوله
وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في القسم الغالب او هي على قسمين قسم
يمتنع به جوابها وهو ان يكون الخبر كونا مطلقا والمبتدأ واقع بعد
لولا الامتناعية وهذا هو الغالب والمراد بكون الوجود بالاطلاق
عدم التقييد بامر زائد على الوجود وقسم يمتنع نسبة الخبر الى المبتدأ وهو
قليل فالاول حذف الخبر منه حتم نحو لولا زيد لاتيتك اي موجود
ومثل ذلك قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
اي ولولا دفع الله تعالى موجود حذف موجود وجوبا للعلم به وسد
جوابها مسده والقسم الثاني حذفه جائز ان دل عليه دليل
وهو فيما اذا كان الخبر كونا مقيدا بمعنى زائد على الوجود نحو لولا
انصار زيد حموه ما سلم فحموه خبر انصار وهو كون مقيد بالحماية
والمبتدأ دال عليها اذ من شأن الناصر ان يحمي من ينصره ومنه قول
المعري في وصف السيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد
يمسكه لسالا فيمسكه خبر الغمد وهو خبر مقيد بالامساك والمبتدأ دال
عليه اذ من شأن غمد السيف امساكه اما اذا لم يدل عليه دليل فانه يجب
ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم من القتل فزيد مبتدأ وجملة سالمنا خبره
وهو كون مقيد لان وجود زيد مقيد بالمسالمة ولا دليل يدل على
خصوصيتها فلذلك وجب ذكره وفي الحديث خطابا لعائشة رضي الله
عنها لولا قومك حديثوا عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم
هذا اللفظ الموضح وفي المغني لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة فقومك مبتدأ وحديثوا خبره وهو كون مقيد بالحداثة واعلم
ان ما ذكره الملم هو مذهب الرماني والشلوبين وهو المشهور وقال
الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا مطلقا بناء منهم على انه لا يكون الا كونا مطلقا

بخطه ما نصه
بالاسلام

Copyright © King Saud University

او وجوا جعل الكون الخاص اي المقيد مبتدا فيقال في لولا زيد سالمنا ما سلم
لولا مسالمة زيد ايانا اي موجودة ويقال في لولا انصار زيد اياه اي موجودة
ولحنوا المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه وقالوا الحديث المتقدم مروي
بالمعنى لا باللفظ قال ابن ابي الربيع لم ار هذه الرواية يعني بهذا اللفظ
من طريق صحيح والروايات المشهورة في ذلك لولا حدثان قومك لولا
حداثة قومك لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية ونحو ذلك ثم اشار
الي الموضع الثاني بقوله وفي المبتدا الواقع نص يمين ذا اي حذف
الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن اي
لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به وسد جواب
القسم مسده وعمرك بفتح العين من عمر الرجل بكسر الميم اذا عاش زمانا
طويلا ثم استعمل في القسم مرادا به الحياة اي وحياتك وايمن بفتح الهمزة
وضم الميم من اليمن وهي البركة اي بركة الله فان كان المبتدا غير نص
في اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن وعهد الله علي لافعلن
تنبيه اقتصر في شرح الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني
وتبعه عليه الموضح قاله الشموني وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف
فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف والتقدير قسمي ايمن الله
بخلاف المثال الاول لمكان لام الابتدا ثم اشار الى الموضع الثالث بقوله
وكذا يجب حذف الخبر اذا وقع المبتدا بعد واو قد عينت مفهوم مع و
وهي الواو المسماة بواو المصاحبة كمثل قولك كل صانع وما صنع •
وكل رجل وضيعته تقديره مقترنان الا انه لا يذكر للعلم به وسد
العطف مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا كما في نحو زيد وعمرو
مختصمان لم يجب الحذف بل يجوز ان اردت الاخبار باقترانهما اعتمادا
على ان السامع يفهم من اقتصارك على ذكرهما معنى الاقتران
وجاز ذكره لعدم التنصيص على المعية قال الفرزدق تمنوا لي الموت
الذي يشعب الفتى • وكل امرئ والموت يلتقيان • فاثر ذكر الخبر
وهو يلتقيان ويشعب بفتح العين المهملة يفرق هذا قول جمهور البصريين
وزعم الكوفيون والاخفش الى ان نحو كل رجل وضيعته مستغن
عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته وذلك كلام تام لا يحتاج الى شي اخر
والبيت ضرورة ثم اشار الى الموضع الرابع بقوله وكذا اذا كان المبتدا

مصدرا

مصدرا او مضافا الى مصدر وهو قبل حال لا يكون اي لا يصلح خبرا
عن المبتدا الذي خبره قد اضمرا لمصدر كضربي العبد مسيئا
فضربي مبتدا ومضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله والعبد مفعوله
وخبر المبتدا محذوف مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على
مفعول المصدر ومسيئا حال منه سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا
وهذه الحال لا يصح جعلها خبرا عن ضربي لان الخبر وصف في المعنى
والضرب لا يوصف بالاساءة فلا يقال ضربي مسي ومجرور الكاف
قول محذوف وجملة المبتدا والخبر مقول له وهو ومقوله خبر لمبتدا محذوف
والتقدير وذلك كقولك ضربي العبد حاصل اذ كان ان اريد الماضي
او اذا كان ان اريد المستقبل فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف
الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على معمول المصدر ومسيئا
حال من الضمير المستتر في كان والمضاف الى مصدر نحو اتم تبييني
الحق منوطا بالحكم فاتم اسم تفضيل من التمام مرفوع على الابتدا وتبييني
مضاف اليه وهو مصدر مضاف الى فاعله والحق مفعول تبييني وخبر اتم
محذوف مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد الى الحق ومنوطا
بمعنى متعلقا حال من فاعل كان العائد الى الحق سدت مسد الخبر
وتقديره كما مر وبالحكم بكسر الحا وفتح الكاف متعلق بمنوطا ومثل ذلك
اخطب ما يكون الامير قايما فاخطب اسم تفضيل مضاف الى ما مؤول
بالمصدر وهو بالفعل اي اخطب كون الامير قايما وتقديره كما
تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب
نحو ضربي زيدا شديد ولا يجوز ضربي زيدا شديدا بالنصب لصلاحية الحال
للخبرية فالرفع لشديد واجب لانه وصف للضرب لا لزيد وشذ قولهم
لرجل حكموه عليهم واجاز حكمه حكمك مسمطا اي مثبتا وكان القياس
رفعه لصلاحية الحال للخبرية ولكنه نصب على الحالية والخبر محذوف اي
حكمك لك مثبتا اي نافذا واشذ منه قراءة علي رضي الله تعالى عنه ونحن عصبة
بالنصب مع انتفاء المصدر بالكلية تتمة يجب حذف المبتدا في مواضع
احدها اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل اي صبري
الثاني اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو في ذمتي لافعلن اي يميني الثالث
اذا اخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم بالرفع كما ذكره في النعت المقطوع الرابع

اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكره في باب نعم ثم شرع في تعدد الخبر
بقوله **واخبروا** اي العرب **باثنين** اي بخبرين **او باكثر** من اثنين **عن مبتدا واحد**
سوا اتفقا افرادا ام جملة ام اختلفا وسوا كان الاثنان في المعنى واحدا ام لم يكن كما بياني م
ومثال الافراد زيد شاعر كاتب والشاعر الناظم والكاتب الناثر ومثال الجملة
لهم سراة شعرا وكقوله يك ذا بتّ فهذا بتّي مقيّظ مصيّف مشتّي
فهم مبتدا وسراة بفتح السين جمع سري بكسر الرا وتشديد اليا بمعنى شريف
خبر اول وشعرا جمع شاعر خبر ثان ومثال المختلف زيد قائم [illegible]
وعكسه ثم تعدد الخبر على نوعين الاول تعدده في اللفظ والمعنى نحو هو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقول الشاعر ينام باحدى
مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وهذا الضرب
ومنه مثال المص يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدده في اللفظ
دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه على المبتدا نحو هذا حلو
حامض اي مز وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي هكذا
اقتصر المصنف على هذين النوعين وزاد ابنه في شرحه نوعا ثالثا يجب فيه
العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب
وصانع وفقيه وقول طرفة على ما قيل يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها
غائظة واما حكما كقوله تعالى واعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واعترضه ابن هشام في توضيحه
لمنع ان يكون النوع الثاني والثالث من باب تعدد الخبر بما حاصله ان
قولهم الرمان حلو حامض في معنى خبر واحد وهو مز بدليل انه يمتنع عطف
الثاني على الاول لان العطف يقتضي المغايرة فلا يقال الرمان حلو
وحامض وامتناع ان يتوسط بينهما المبتدا فلا يقال حلو الرمان حامض
وان نحو بنوك الى اخره في قوة مبتدين لكل منهما خبر على حدته ولان
التحقيق ان العطف ليس من التعدد وان نحو انما الحياة الدنيا الخ الثاني
تابع لا خبر واعترضه الاشموني بما حاصله ان ما قاله ابن هشام في الاول
ليس بشي اذ لم يجا بكلام الم بل هو عينه لانه انما جعله متعددا في
اللفظ دون المعنى وذكر له ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه كما مر وكيف
يتجه الاعتراض عليه بما ذكره واما الثاني وهو بنوك الخ ونحوه في قوة مبتدين
لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر الى كون المبتدا واحدا او

متعددا

متعددا انما هو الى لفظه لا الى معناه وهو واضح لا خفا فيه واما قوله في الثالث
ان الثاني يكون تابعا لا خبرا فانا نقول لا منافاة ايضا بين كونه تابعا
وكونه خبرا فهو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه وخبر من
حيث عطفه على خبر ان المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة
صلة والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير ذلك وهذا ايضا ظاهر والشيخ
خالد لم يتعرض في التوضيح لما قاله والرد عليه ظاهر خاتمة يجوز
الاخبار باثنين عن مبتدا اثنين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر وحق
خبر المبتدا ان لا يدخل الفا لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من
الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدات تشبه
ادوات الشرط فيقترن خبره بالفا وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم
واما قول الشاعر اما القتال لا قتال لديكم فضرورة ولما فرغ المص من
ذكر المبتدا والخبر شرع في نواسخه وهي ستة الاول **كان واخواتها ترفع**
كان المبتدا تشبيها بالفاعل حال كونه **اسما** لها حقيقة وفاعلا لها
مجازا **والخبر تنصبه** خبرا لها حقيقة ومفعولا لها مجازا لانها اشبهت الفعل
الصحيح المتعدي لواحد كضرب زيد عمرا هذا مذهب البصريين مع
ان دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها
افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفرد لا الى الجمل فان
ذلك للحروف نحو هل وليت تقول هل جاء زيد وليته عندنا ولكنهم توسعوا
فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك
كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى
مضمونها لكن يشترط في المبتدا الذي ينسخ ان لا يلزم التصدير ولا
الحذف ولا عدم التصرف ولا الابتدا به بنفسه او بغيره فالاول كاسم
الشرط والثاني كالمخبر عنه بنعت مقطوع والثالث نحو طوبى للمومن
والرابع نحو كل رجل يقول ذلك الا زيد او الخامس كمصحوب اذا الفجائية
ويشترط في الخبر ان لا يكون جملة طلبية او انشائية وهذه النواسخ على ثلاثة
اقسام قسم يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما الحجازية واخواتها
وافعال المقاربة وقسم ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها ولا
النافية للجنس وقسم ينصبهما معا وهو ظننت واخواتها مثال كان **كان**
سيدا عمر رضي الله تعالى عنه فكان فعل ماض ناقص والكاف حرف جارة تقول محمد

وسعيد اخبر كان مقدم وعمرا اسمها موخر وجملة كان ومعمولها مقولة لذلك
القول المحذوف والقول ومقوله خبر لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كقولك
كان عمر سعيدا وقوله ككان اي فيها ذكر خبر مقدم وظل بمعنى اقام نهارا
مبتدا موخر وقوله بات بمعنى اقام ليلا واضحى واصبح وامسى
بمعنى دخل في الضحى والصباح والمسا وصار بمعنى تحول وليس وهي
لنفي الحال وزال بمعنى انفصل والمراد بها التي مضارعها يزال وبرحا
بمعنى زال ومنه البارحة لليلة الماضية وفتي وانفك معطوفات
على ظل باسقاط حرف العطف وكلام الم فيها عدا اماب وانفك
وقوله وهذي مبتدا والاربعة عطف بيان وقيل نعت لهذي اي الاخيرة
شرط اعمالها ان تكون لشبه نفي وهو النهي والدعا ولشبه متعلق
بمتبعه ونفي مضاف اليه واو لنفي معطوف على لشبه نفي وفيه تقديم
وتاخير وخبر المبتدا متبعه والنفي يكون بحرف او اسم او فعل موضوع
للنفي او عارض فيه بنقل او استلزام مثال النفي بالحرف قوله تعالى ولا يزالون
مختلفين فيزالون فعل مضارع والواو اسمه ومختلفين خبره ولا فرق بين
ان يكون النافي مذكورا كالاية المذكورة او مقدرا كقوله تعالى تالله تفتوا
تذكر يوسف وقول امرئ القيس الكندي فقلت يمين الله ابرح قاعدا
ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اذ الاصل لا تفتوا ولا ابرح ومثالها بعد
النفي بالاسم قوله غير منفك اسير هوى كل وان ليس يعتبر ومثالها بعد
الفعل الموضوع للنفي ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة
مقل قنوع ومثالها بالفعل العارض النفي قلما يبرح اللبيب الى ما
يورث الحمد داعيا او مجيبا فان قلما خلع منه معنى التقليل وصير بمعنى
ما النافية ومثالها بالفعل الملتزم للنفي ابيت ازال استغفر الله اي
لا ازال قاله الغزا ووجهه ان من ابى شيا لم يفعله والاباء مستلزم
للنفي ولهذا ساغ بعد ابى تفريغ الاستثنا قاله الموضح في الحواشي
ومثالها بعد النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه
ضلال مبين صاح مرخم صاحب على غير القياس وشمر امر ولا نهي واسم
تزل مستتر فيها وجوبا تقديره انت وذاكر الموت خبرها ومثالها بعد
الدعا وهو بلا خاصة كما في الارتشاف قول ذي الرمة الا يا اسلمي
يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر والقطر اسم زال

موخر

٥٩

موخر ومنهلا خبرها مقدم والاصل ولا يزال القطر منهلا بجرعائك تنبيه
انما قيدت زال بماضي يزال احترازا من زال ماضي يزيل بفتح اليا فانه فعل
متعد الى مفعول واحد ووزنه فعل بفتح العين ومعناه ماز بمعنى ميز
تقول زل ضانك من معزاك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل
بفتح الزاي لانه من باب ضرب يضرب واحترازا من زال ماضي يزول
فانه فعل تام قاصر ووزنه فعل بفتح العين ايضا لانه من باب
نصر ينصر ومعناه الانتقال تقول زل عن مكانك اي انتقل عنه
ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اي تنتقلا ولين
زالتا اي انتقلتا ومصدره الزوال اي الانتقال بخلاف زال ماضي
يزال فان وزنه فعل بكسر العين لانه من باب علم يعلم ولا يوصف
بتعد ولا قصور وليس له مصدر وهذه الافعال ثلاثة اقسام
قسم يعمل العمل المذكور بلا شرط وهي سبعة اولها كان واخرها
ليس كما مر وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهي الاربعة المذكورة
بعد ليس كما مر ايضا وقسم يعمل بشرط ان يقع صلة لما الظرفية وهو التي
اخرتها وقد شرع فيها بقوله ومثل كان دام بمعنى بقي واستمر لكن
بشرط ان يكون مسبوقا بما المصدرية الظرفية كاعط ما دمت مصيبا
درهما فاعط فعل امر متعد لاثنين وما ظرفية مصدرية ودمت
دام فعل ماض والتا اسمها ومصيبا خبرها ودرهما مفعول ثان
لاعط ومفعوله الاول محذوف كحذفه في قوله تعالى حتى يعطوا الجزية
والاصل يعطوكم وفي الكلام تقديم وتاخير والاصل اعط المحتاج
درهما مدة دوامك مصيبا له وقال الهواري درهما مفعول مصيبا
لانه اسم فاعل ثم قال والتقدير مدة اصابتك درهما ونظير ذلك
قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا فما مصدرية
ظرفية ودمت دام واسمها وحيا خبرها والدليل على مصدريتها
وظرفيتها انها تؤول بمصدر مضاف اليه الزمان اي مدة دوامي حيا
وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت
ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة تنبيه قد تستعمل بعض
هذه الافعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى
بمعنى صار كقوله وفتحت السما فكانت ابوابا ظل وجهه مسودا قال في

Copyright © King Saud University

الكافية وللحق بصار افعال في معناها وهي امن ورجع وعاد واستحال
وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح واعلم ان هذه الافعال على
ثلاثة اقسام ما من له تصرف تام فله مضارع وامر ومصدر ووصف
وهو كان وصار وما بينهما وما من له تصرف ناقص فله مضارع دون امر
ووصف دون مصدر وهو زال واخوته وما من لا يتصرف بحال
فلا مضارع له ولا امر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام وقد
شرع في بيان ذلك فقال وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل
والمصدر مثله اي مثل الماضي قد عمل العمل المذكور ان كان غير
الماضي منه استعمل اي ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل عمل الماضي
منه فمثال المضارع نحو ولم اك بغيا فان اك مضارع كان والامر نحو كونوا
ربانيين والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه
عليك يسير فكونك مبتدا وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف
الخطاب واياه خبره من جهة نقصانه واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي
البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا فكائنا خبر ما الحجازية واسمه
مستتر فيه تقديره هو واخاك خبره وقوله قضى الله يا اسماء ان لست
زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض فزائل اسم فاعل زال الناقصة
واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملة احبك خبره ثم شرع في جواز اخبارهن
بقوله وفي جميعها اي هذه الافعال توسط الخبر بين الفعل
والاسم اجز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معط في دام نص عليه
في النبذة قيل ولم يعرف لغيره قال الله تعالى وكان حقا علينا
نصر المؤمنين وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب
البر على انه خبر مقدم وان تولوا اسمها مؤخر فقد توسط خبر ليس بينها
وبين اسمها وقال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
بادكار الموت والهرم فمنغصة خبر دام مقدم ولذاته اسمها مؤخر فقد
توسط خبر دام بينها وبين اسمها تنبيه محل الجواز ما لم يمنع مانع من جواز
التوسط كحصر الخبر وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء اي صفيرا
ولخفاء اعرابهما نحو كان موسى فتاك وقد يجب التوسط واجبا نحو كان
في الدار ساكنها والحاصل في ذلك ثلاثة اقسام قسم يجوز وهو ما ذكره
الم وقسم يمتنع وقسم يجب وتقديم اخبارهن عليهن جائز الا ما نفي وقد

شرع

96

شرع في ذلك بقوله وكل اي من النحاة سبقه اي الخبر دام حظر اي منع فكل
مبتدا والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه وسبقه مفعول مقدم لحظر
وهو مصدر مضاف الى فاعله العائد الى الخبر ودام مفعوله وحظر بالظا
المشالة بمعنى منع كامر وفاعله مستتر فيه يعود الى كل والجملة خبر كل
والتقدير وكل النحاة كامر او العرب منع ان يسبق الخبر دام وهذا
تحته صورتان الاولى ان يتقدم على ما ودوى الاجماع على منعها مسلم
والثانية ان يتقدم على دام وحدها ويتاخر عن ما وهذه فيه نظر لان
المنع معلل بعلتين احدهما عدم تصرفها وهذا بعد تسليمه لا ينهض
مانعا باتفاق بدليل اختلافهم في ليس مع الاجماع على عدم تصرفها
والاخرى ان ما موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا ايضا
مختلف فيه وقد اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته
اذا كان غير عامل كما المصدرية لكن الصورة الاولى اقرب الى كلامه
كما يشعر بذلك قوله كذاك اي منعوا سبق خبر بالتنوين ما النافية
اي منعوا ان يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق ما النافية
فجئ بها متلوة اي متبوعة لا تاليه اي تابعة لان لها الصدر سواء كانت
شرطا في عمل ذلك الفعل كزال ام لم تكن ككان فلا تقول قائما ما كان
زيد ولا قاعدا ما زال عمرو قال في شرح الكافية وكلاهما جائز عند
الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصدرها وان كان النفي بغير ما جاز
التقديم ومنع سبق خبر ليس اصطفي اي اختير وفاقا لجمهور
الكوفيين وجمهور البصريين من متاخريهم وابن السراج وحجتهم انهم
قاسوها على عسى وخبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقا والجامع بينهما
الجمود وفرق ابن الناظم بينهما بان عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام
لعل وهو الفعل بخلاف ليس ورد بان ليس ايضا متضمنة معنى ما له الصدر
وهو ما النافية واحتج المجيزون قدماء البصريين وكثير من المتاخرين
كابن عصفور بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
لان يوم ياتيهم معمول لمصروفا وقد تقدم على ليس واسمها
ضمير مستتر فيها يعود على العذاب ومصروفا خبرها وتقديم المعمول
لا يصح الا حيث يصح تقديم عامله فلولا ان الخبر هو مصروفا يجوز تقديمه
على ليس لما جاز تقديم معموله عليها واجيب بان المعمول ظرف فيتسع

Copyright © King Saud University

فيه ما لا ينصرف في نحو او بان يوم في محل رفع على الابتدا او بني على الفتح لاضافته
الى جملة ماتيهم وليس نصر دنا خبره تنبيه من الخبر ما يجب تقديمه على
الفعل كم كان مالك وما يجب تاخيره عنه كما كان زيد الا في الدار وقوله
كذاك سبق مبتدا او خبر على التقديم والتاخير وجر بالتنوين مضاف
اليه من اضافة المصدر الى فاعله وما مفعول سبق والنافية نعت لما والتقدير
سبق الخبر ما النافية كذاك اي مثل سبقه دام في المنع فجئ امر وبها
متعلق به ومتلوة حال من الهاء في بها العائد على ما ولا تاليه معطوف على
متلوة لا صفة لما بينهما لان لا اذا دخلت على مفرد هو صفة لسابق وجب
تكرارها كقوله تعالى انها بقرة لا فارض ولا بكر ومنع مبتدا او سبق مضاف
اليه وجر بالتنوين مجرور باضافة سبق اليه من اضافة المصدر الى
فاعله وليس مفعول سبق واصطفي مبني للمفعول ونائب فاعله مستتر
فيه يعود الى منع وهو ومرفوعه في موضع رفع خبر المبتدا وقد تستعمل
هذه الافعال تامة اي مستغنية بمرفوعها عن منصوبها كما قال وذو تمام من
هذه الافعال ما برفع يكتفي عن المنصوب وهو مخالف لمذهب سيبويه واكثر
البصريين من ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذا
الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا فلم سمي ناقصا فعلى الاول لكونه
لم يكتف بمرفوعه وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث
وتجرد للدلالة على الزمان واستدل المص على بطلان مذهب الاكثرين
بعشرة اوجه ذكرها في شرح التسهيل واذا استعملت تامة كانت
بمعنى فعل لازم فكان بمعنى حصل قال تعالى وان كان ذو عسرة
اي وان حصل ذو عسرة وامسى بمعنى دخل في المسا واصبح بمعنى
دخل في الصباح قال تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون اي حين تدخلون في المسا وحين تدخلون في الصباح ودام
بمعنى بقي قال تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي
ما بقيتا وبات بمعنى عرّس وهو النزول ليلا كقول عمر رضي الله تعالى عنه
اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات بمنى اي عرس بها وقول الشاعر
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد اي عرس والعائر القذا
في العين تدمع له وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا وظل بمعنى دام كقولهم
نحو ظل اليوم بالرفع اي دام ظله واضحى بمعنى دخل في الضحى نحو اضحينا

اي

اي دخلنا في الصباح وانفك بمعنى انفصل نحو فككت الخاتم فانفك اي
انفصل وبرح بمعنى ذهب نحو واذ قال موسى لفتاه لا ابرح اي لا اذهب
وصار بمعنى انتقل نحو صار الامر اليك اي انتقل وبمعنى رجع نحو
قوله تعالى الا الى الله تصير الامور اي ترجع وتكون هذه الافعال
التامة لمعان اخر غير ذلك وجميع افعال هذا الباب استعملت تامة
وناقصة كما يوخذ من قوله وما سواه اي سوى المكتفي بمرفوعه ناقص يحتاج
الى المنصوب الا ثلاثة افعال فانها لزمت النقص ولم تستعمل تامة
كما اشار الى ذلك بقوله والنقص في فتي ليس و زال التي
مضارعها يزال دائما قفي اي اتبع واما زال التي مضارعها يزول فانها
تامة نحو زالت الشمس تنبيه ذهب ابو حيان في نكته الى ان فتي تكون
تامة بمعنى سكن اطفى وذهب ابو علي في الحلبيات الى ان زال تكون تامة
بمعنى ما زال زيد عن مكانه اي لم ينتقل عنه وذهب الكوفيون الى
ان ليس تكون عاطفة لا اسم لها ولا خبر نحو انما يجزي الفتى ليس
الجمل وقوله وذو تمام مبتدا ومضاف اليه وما اسم موصول في محل
رفع خبر المبتدا ويجوز العكس وهو اولى وبرفع متعلق بيكتفي من رفع او
بذي رفع او بمحل رفع متعلق بيكتفي وجملة يكتفي صلة ما والتقدير
والذي يكتفي بمرفوعه منها ذو تمام وما موصول اسمي في محل رفع على
الابتدا وسواه في موضع الصلة لما والمضاف اليه يعود الى ذو تمام وناقص
خبر المبتدا والنقص مبتدا وفي فتي متعلق بنقص او بالنقص وليس
زال معطوفان على فتي باسقاط حرف العطف ودائما حال من مرفوع قفي
المستتر العائد الى النقص وقفي مبني للمفعول ومرفوعه مستتر فيه
والجملة خبر النقص والتقدير والنقص قفي دائما في فتي وليس وزال
ولا يلي العامل بالنصب اي لا يقع بعده معمول الخبر سوا اتقدم الخبر
على الاسم ام لا فلا يقال كان طعامك زيد اكلا خلافا للكوفيين ولا كان
طعامك اكلا زيد خلافا لابن علي فان تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله
نحو كان اكلا طعامك زيد فظاهر بيان المص انه جائز لان معمول الخبر
لم يل العامل وبه صرح ابن شقير مدعيا فيه الاتفاق وصرح ابن عصفور
تقديم المعمول على بعض العامل ثم استثنى من ذلك ما اذا كان المعمول
ظرفا او جارا ومجرورا للتوسع بقوله الا اذا ظرفا اتى المعمول او

حرف جر ومجروره اي فانه يجوز ان يلي العامل نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا والاصل كان زيد معتكفا عندك او في المسجد فقدم معمول خبر كان على اسمها مواليها وقوله ولا يلي لا نافية بلي فعل مضارع منفي بلا والعامل مفعول مقدم على الفاعل ومعمول فاعل يلي مرفوع عن المفعول والخبر مضاف اليه والا حرف استثنا واذا ظرف متضمن معني الشرط وظرفا حال من فاعل اتي وات فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الي معمول الخبر واو حرف جر معطوف على ظرفا على حذف العاطف والمعطوف وجواب اذا محذوف والتقدير ولا يلي معمول الخبر العامل الا اذا اتي المعمول ظرفا او حرف جر ومجرور فانه يليه واشار الشيخ بقوله ومضمر الشان اسما انو ان وقع لكم من كلام العرب موهم اي موقع في الوهم اي الذهن ما استبان لك انه امتنع وهو ان يلي العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور الي الرد على الكوفيين مما احتجوا به وهو قول الفرزدق قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا فانهم احتجوا بذلك وقالوا ان اياهم معمول عود وعود خبر كان وقد ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا فان اسم كان ضمير الشان مستتر فيها وعطية مبتدا خبره عود واياهم مفعول عود والجملة خبر كان وتقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا جايز عند البصريين وقيل التقديم من ضرورة كما في قوله باتت فوادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب فلا يجوز دعوى اضمار اسم مراد به الشان لظهور نصب الخبر وهو سالبة لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد ولا ينبغي دعوى الضرورة لجواز ان يكون فوادي منادي سقط منه حرف الندا ومعمول الخبر محذوف اي سالبة وتختص كان ما بوب شرع الشيخ في ذكر بعضها بقوله وقد تزاد كان بلفظ الماضي في حشو من الكلام وشذ قول ام عقيل ابن ابي طالب وهي ترقصه انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل والشرط الثاني ان تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا كان تكون بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما او بين الصفة والموصوف كما الذي كان اكرمته او بين الصفة والموصوف كجا رجل كان كريم او بين الفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك او بين المبتدا

ان يكون

قد تقدما الكلام يرفع [illegible]

امح

وجوه

وجوه نحو زيد كان قايم وشذ زيادتها بين الجار والمجرور نحو على كان المسومة العراب انشد الفرا فزاد كان بين الجار والمجرور وقال الموضح وليس من زيادتها قول الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام لرفعها الضمير وهو الواو والزايد لا يعمل شيا عند الجمهور خلافا لسيبويه فانه يقول انها في البيت زايدة ونحو كان لا تزاد وشذ زيادة امسي واصبح كقوله ما اصبح ابردها وما امسي ادفاها الاعراب قوله وقد تزاد قد حرف تقليل وتزاد فعل مضارع مبني للمفعول وكان نايب فاعل تزاد وفي حشو متعلق بتزاد وكما الكاف جارة لقول محذوف وما اسم تعجب في موضع رفع على الابتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه وسوغ الابتدا بها ما فيها من معنى التعجب وكان مهملة زايدة واصح فعل ماض على الاصح وفيه ضمير مستتر يعود الي ما مرتفع على الفاعلية وعلم مفعول به لاصح ومن اسم موصول في موضع جر باضافة علم اليه وجملة تقدما صلة من وجملة اصح وما بعدها في موضع رفع خبر ما التعجبية المرفوعة المحل على الابتدا ومن الامور المختصة بكان انها تحذف وحدها على اربع اوجه الاول ان تحذف مع اسمها ويبقى خبرها كان او ظاهرا كما اشار اليه بقوله ويحذفونها مع اسمها ويبقون الخبر وحده ويكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين كما اشار الي ذلك بقوله وبعد ان ولو الشرطيتين كثيرا ذا الحذف اشتهر لانهما من الادوات الطالبة فعلين فيطول الكلام فيحقق بالحذف وخص ذلك بان ولو دون بقية ادوات الشرط لان ان ام ادوات الشرط الجازمة ولو ام ادوات الشرط غير الجازمة كما ان كان ام بابها وهم يتوسعون في الامهات ما لم يتوسعوا في غيرها مثال ان قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خير فخير وان شر فشر بنصب الاول على الخبرية لكان المحذوفة مع اسمها ورفع الثاني على الخبرية لمبتدا محذوف اي ان كان عملهم خيرا فجزاوهم خير وان كان عملهم شرا فجزاوهم شر وفي هذا رد على التسهيل حيث قيد اسم كان بكونه ضميرا وهو مقيد ودون مفرداته ويجوز ان خير فخيرا وان شر فشرا برفع الاول على اسم لكان المحذوفة مع خبرها ونصب الثاني على انه مفعول ثان لفعل محذوف اي ان كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز نصبهما معا بتقدير ان كان عملهم خيرا فيجزون خيرا ورفعهما معا بتقدير ان

كان في عملهم خيرا فخير او هم خير والوجه الاول ارجحها والثاني اضعفها
والوجهان الاخيران متوسطان بين القوة والضعف ومثال لو قوله
صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقول القائل لا يامن الدهر
ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل وفي هذا رد على
ابي حيان حيث شرط ان لا يكون ما بعد لو اعلى مما قبلها ولا ادنى وتقول فيما
اذا كان ما بعد لو مستدركا بما قبلها الا اتم ولا على الاطعام ولو تمرا
فان الطعام اعم من التمر وجوز سيبويه فيه الرفع بتقدير ولو يكون
عندنا تمر فحذف يكون وخبرها وبقي اسمها ويقل حذف كان واسمها
بدون ان ولو كقوله من لد شولا فالى اتلائها قدره سيبويه من
لد ان كانت شولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو والتنوين
جمع شائلة على غير قياس وهي النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى
عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية والوجه الثاني ان تحذف كان
مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف كما مر والوجه الثالث ان تحذف
وحدها ويبقى اسمها وخبرها واليه اشار المصنف بقوله **وبعد ان**
اي المصدرية **تعويض ما عنها** بعد حذفها **ارتكب كمثل اما انت برا**
فاقترب الاصل لان كنت برا حذفت اللام للاختصار ثم كان لذلك
فانفصل الضمير وزيدت ما عوضا والكاف جارة لقول محذوف وما
اسم تعجب في موضع رفع على الابتدا التصحيف وادغمت النون فيها
للتقارب ومثله قوله وهو عباس بن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع اي لان كنت ذا نفر فخرت ثم حذف فخرت وهو
متعلق الجار لانه وما بعدها وابا خراشة منادى سقط منه حرف النداء وقل
حذف كان وحدها بدون ان كقول عبيد بن حصين الراعي ازمان
قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا قال سيبويه اراد ازمان
كان قومي مع الجماعة فحذف كان التامة وابقى فاعلها وهو قومي والجماعة
مفعول معه والناصب له كان المحذوفة والرحالة بكسر الرا وبالحا المهملة
سرج من جلود ليس فيه خشب تتخذ للركض والوجه الرابع ان تحذف
كان مع معموليها جميعا وذلك بعد ان الشرطية في قولهم افعل هذا اما لا
اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان واسمها وادغمت نون ان
فيها للتقارب ومجموعهما ولا النافية للخبر وجواب الشرط محذوف لدلالة

ماقبله

ما قبله عليه تقديره فافعل وقوله وبعد نونا فعل وفاعل ومفعول
ويبقون فعل وفاعل والخبر مفعول يبقون وان ذلك مع الضمير المضاف
اليه والتقدير وبعد نون كان واسمها ويبقون خبرها وبعد متعلق
باشتهر وان مضاف اليه ولو معطوف على ان ونعتها محذوف
وكثيرا حال مبينة لا مؤكدة من فاعل اشتهر وذا اسم اشارة في محل
رفع على انه مبتدا وجملة اشتهر خبره والتقدير هذا الحذف
المذكور من كان واسمها اشتهر كثيرا بعد ان ولو الشرطيتين
وبعد متعلق بارتكب وان حرف مصدري مضاف اليه وتعويض
مبتدا وما مضاف اليه وعنها متعلق بتعويض وارتكب فعل ماض
مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه والجملة من الفعل ونائبه
في موضع خبر المبتدا والتقدير وتعويض ما الزائدة عن كان
وحدها ارتكب بعد ان المصدرية وكمثل الكاف زائدة ومثل
خبر لمبتدا محذوف واما انت صلة ان كانت حذفت كان وحدها
وبقي اسمها فانفصل الى الخبر وبرا خبر كان المحذوفة اختصارا
وفاقترب فعل امر وفاعل وهذه الجملة بوجوده من تقديم فالاصل
التركيب فاقترب لان كنت برا فقدمت العلة على المعلول للاختصاص
ثم حذفت لام العلة وكان للاختصار وزيدت ما عوضا عن كان
للاختصار وجملة ما انت برا فاقترب مقولة للقول المحذوف والتقدير
وذلك مثل قولك اما انت برا فاقترب ومن الامور المختصة بكان
ان لام مضارعها وهو ان يكون حذفها تخفيفا كما اشار الى ذلك
بقوله **ومن مضارع لكان** ناقصة او تامة **منجزم** بالسكون لم يليه
ساكن ولا ضمير متصل **تحذف نون** تخفيفا نحو ولم اك بغيا وان تك
حسنة يضاعفها اصلهما اكون وتكون بالرفع فحذفت الضمة للجازم
والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف ووقع ذلك في القران العزيز
في ثمانية عشر موضعا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبريا
لانتفاء الجزم فيهما وبخلاف لم تكن نواس بعده في ما صالحين لان جزمه
بحذف النون فالعطف على محل المجزوم في جواب الامر وبخلاف ان تكنه
فلن تسلط عليه فلا تحذف لاتصالها بالضمير المنصوب والضماير ترد الاشيا
الى اصولها فلا تحذف منها بعض الاصول وبخلاف نحو لم يكن الله ليغفر

صبة

لهم لاتصالها بالساكن وهو لام التعريف فالنون مكسورة لاجله فهي تمنعها
عن الحذف لتقويتها بالحركة وخالف في الاجر يونس فاجاز الحذف متمسكا
بنحو قول ابن صخر فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة
جبهة ضيغم فحذف النون مع ملاقاة الساكن وهذا احمل على الضرورة
كقوله ولك اسقيني ان كان ماؤك ذا فضل فحذف نون لكن ضرورة
ثم اشار الى ان هذا الحذف ليس بلازم بقوله **وهو حذف** بالنون
ما التزم بل هو جائز قوله ومن مضارع متعلق بتحذف ولكان
متعلق بمضارع ومنجزم نعت لمضارع وتحذف مضارع مبني للمفعول
ونون نائب الفاعل بتحذف وهو حذف مبتدا وخبر وما نائبه
والتزم فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى
حذف وجملة ما التزم نعت لحذف والتقدير وهو حذف غير
ملتزم الثاني من نواسخ الابتدا **ما ولا ولات وان المشبهات**
بليس هذه الاحرف من باب كان وانما فصلت عنها لانها احرف
وتلك افعال **اعمال ليس** وهو رفع الاسم ونصب الخبر **اعملت ما** النافية
عند اهل الحجاز وبلغتهم جا التنزيل قال تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
ثم اختلف النحاة فقال البصريون عملت في الجزين وقال الكوفيون عملت في
الاول فقط واما نصب الثاني فعلى اسقاط الخافض قال الشاطبي واهملها
التميميون قال سيبويه وهو القياس كاهل ليس حملا عليها فقالوا
ليس الطيب الا المسك بالرفع قال في المغني ولا يعملها اهل الحجاز مطلقا
بل لعملها عندهم اربعة شروط احدها ان لا يقترن اسمها بان الزائدة
كما اشار الى ذلك بقوله **دون** زيادة **ان** النافية فان وجدت فلا عمل لها
كقوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف برفع ذهب
على الاهمال وانما لم نعمل حينئذ لانها محمولة على ليس في العمل وليس لا تقترن
اسمها بان واما رواية يعقوب ذهبا بالنصب فيخرج على ان ان
نافية موكدة لما موسسة لان نفي النفي ايجاب ولا زائدة كافة لما
الشرط الثاني ان ينتقض نفي خبرها بالا كما اشار الى ذلك بقوله **مع بقا**
النفي وعدم انتقاضه بالا فان انتقض بها بطل عملها لبطلان معنى ليس
فلذلك وجب الرفع في واحدة من قوله تعالى وما امرنا الا واحدة
وفي رسول من قوله تعالى وما محمد الا رسول واما قوله وما الدهر الا

منجنونا

منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا من باب المفعول المطلق
الواقع عامله الحذف وخبرها من اسم مبتدا على حد ما زيد الا سيرا اي ما زيد
الا يسير سيرا والتقدير وما الدهر الا يدور دوران منجنون فالدهر
مبتدا ويدور خبره ودوران مفعول مطلق وعليه يدور وكذا
القول في وما صاحب الحاجات الا معذبا فانه في تقدير الا يعذب معذبا
اي تعذيبا ولاجل هذا الشرط الثالث وجب الرفع بعد بل ولكن في
نحو ما زيد قائما بل قاعد ولكن قاعد على انه خبر لمبتدا محذوف ولم
يجز نصبه بالعطف على قائما لانه واقع بعد بل او لكن والواقع
بعدها موجب بفتح الجيم اي مثبت والشرط الثالث ان لا يتقدم
الخبر على الاسم كما اشار الى ذلك بقوله **وترتيب زكن** اي علم وهو تقديم
الاسم على الخبر وان كان ظرفا وجارا ومجرورا على الاصح خلافا لابن
عصفور فان تقدم بطل العمل كقولهم ما مسي من اعتب فمسي خبر مقدم
ومن اعتب مبتدا موخر والمعتب الذي عاد الى مسرتك بعد ما اساءك
وقوله وما خذل قومي فاخضع للعدا ولكن اذا ادعوهم فهم هم فخذل
خبر مقدم وقومي مبتدا موخر واما قول الفرزدق فاصبحوا قد
اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم مع تقدمه
فقال سيبويه شاذ لا يكاد يعرف وقيل غلط وان الفرزدق تميمي لم
يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل بشر خبر ومثلهم مبتدا ولكنه
بني على الفتح لابهامه مع اضافته للمبني وهو الضمير والمبهم المضاف لمبني يجوز
بناؤه واعرابه ونظيره في البناء على الفتح انه لحق مثل ما انكم تنطقون لقد
تقطع بينكم في فتحهما مع انهما يستحقان الرفع على النعتية لحق في الاول والفاعلية
في الثاني الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا
مجرور فان تقدم بطل عملها كقول مزاحم بن الحارث وقالوا تعرفها المنازل
من منى وما كل من وافا منى انا عارف والاصل ما انا عارفا كل من وافا
منى فكل منصوب على المفعولية بعارف والمنازل مفعول فيه وذلك ان
مزاحما لما اجتمع بمحبوبته في الحج ثم فقدها فسال عنها فقالوا له تعرفها في
منازل الحج فقال ذلك فان تقدم المعمول وهو مجرور او ظرف فان عملها لا يبطل
كما اشار الى ذلك بقوله **وسبق حرف جر** اي مجرور **او ظرف كما بي**
انت معنيا اجاز العلما لان الظرف او المجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر في

غيره الاعراب فوله اعمال ليس اعمال مفعول مطلق مبين للنوع منصوب
باعملت وليس مضاف اليه واعملت فعل ماض مبني للمفعول والتا فيه علامة
التانيث وما في موضع رفع على النيابة عن الفاعل باعملت على الاسناد الى
اللفظ ودون في موضع الحال من ما وانه مضاف اليه ونعتها محذوف ومع
في موضع الحال ايضا من ما وبقا مضاف اليه والنفي مجرور باضافة
بقا اليه وترتيب مجرور بالعطف على بقا وزكن مبني للمفعول ونائب الفاعل
مستتر فيه يعود الى ترتيب وهو مرفوعه في موضع جر نعت لترتيب وتقدير
البيت اعملت ما اعمال ليس حال كونها مفارقة ان الزايدة مصاحبة بقا
نفي وترتيب معلوم وسبق مفعول مقدم باجاز وحرف مضاف اليه من
اضافة المصدر الى فاعله وحذف مفعوله وحرف مجرور باضافة حرف
اليه وحذف المعطوف مع عاطفه او ظرف معطوف على حرف جر وكما
الكاف جارة لقول محذوف وما نافية وبي جار ومجرور متعلق بمعنيا
وانت اسم ما ومعنيا خبرها واجاز العلما فعل وفاعل وتقرير البيت
اجاز العلما سبق حرف جر ومجرور او ظرف معمولي ما حال كونهما متعلقي
خبرها كقولك ما بي انت معنيا والاصل ما انت معنيا بي فقدم الجار والمجرور
على الاسم والخبر جميعا وذلك جاير نثرا او شعرا ورفع اسم معطوف بلكن
او ببل من بعد خبر منصوب بما الزم وذلك الرفع حيث حل نحو ما زيد
قايما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدا محذوف اي لكن هو قاعد لان المعطوف
بهذين موجب ولا تعمل ما الا في النفي فان كان معطوفا بغيرهما نصب
وبعد ما وليس جر حرف البا الزايد الخبر نحو اليس الله بكاف عبده
وما الله بغافل ولا فرق بين ما الحجازية والتميمية كما قاله في شرح الكافية
لان البا انما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا بدليل على ذلك دخولها
في لم اكن بنايم وامتناع دخولها في نحو كيف قايما تنبيه محل الجر
بالبا في خبر ليس في غير الاستثنا اما فيه فيمتنع تقول قاموا ليس زيدا
فان البا لا تدخل هنا لان منصوب ليس الاستثنائية كمنصوب
الا فكما لا تقول ما زيد الا بقايم لا تقول قاموا ليس بزيد وكما تزاد البا في
خبر ليس تزاد في اسمها اذا تاخر لموضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان
تولوا وجوهكم بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب
ببعض الذي في يديه قال في المغني وهذا من الغريب ضرع يجوز في

المعطوف

المعطوف على خبر ليس الجر والجر والنصب وبعد لا وبعد نفي كان قد
يجر الخبر كقول سواد بن قارب مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فادخل البا في بمغن وهو خبر
لا وفتيلا بفتح الفا هو الخيط الذي يكون في شق النواة وقول عمرو بن براق
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فزاد البا
في باعجلهم وهو خبر اكن واجشع هو السابق في الجشع وهو شدة الحرص على
الاكل واعجل بمعنى عجل لا للتفضيل وتزاد على قلة ايضا في خبر لا يوجد
كقول دريد بن الصمة دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني
بقعدد فزاد البا في قعدد وهو المفعول الثاني لوجد والقعدد بضم
القاف الضعيف وتزاد البا بعد ورب في غير ذلك كخبر ان المكسورة
ولكن وليت كقول امرئ القيس فان تناءها حقبة لا تلاقها فانك مما
احدثت بالمجرب فزاد البا في المجرب وهو خبر ان وقول الاخر ولكن
اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والاجر فزاد البا في هين
وهو خبر لكن المشددة وقول الفرزدق يهجو جريرا وكليبا رهطه بابيات
الاتن وهي اناث الحمير كما ان بني فزارة يرمون باتيان الابل يقولون اذا
اقلولى عليها واقردت الا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم فزاد البا في دايم
وهو خبر ليت وذا اسمها والعيش عطف بيان او نعت له واللذيذ نعت
العيش واقلولى ارتفع واقردت سكنت وذلت وفي النكرات اعملت كليس لا
النافية بشرط بقا النفي والترتيب نحو لا احد افضل منك وعملها عمل ليس
قليل جدا عند الحجازيين واليه ذهب سيبويه وطايفة من البصريين وذهب
الاخفش والمبرد الى منعه واما قول النابغة لا انا باغيا سواها ولا في حبها
متراخيا وقول المتنبي فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا فمن النوادر قيل
تنبيه الغالب في لا ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك نحو
سعد بن مالك من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح فبراح اسم لا وخبرها
محذوف اي لا براح لي والصحيح جواز ذكر الخبر كما في قول الشاعر تعز فلا شي
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا فتعز فعل امر من التعزية
ومعناه تصبر ولا نافية للجنس هنا وهي عاملة عمل ليس وربما ظن كثير ان
لا العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة قاله في المغني وليس كذلك
فشي اسمها وباقيا خبرها وقد تلي ذي توليي لات عمل ليس واصلها لا النافية

كذا اعط وعله يقول

ثم زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ او للمبالغة في معناه او لهما وعملها اجماع من العرب
وفيه خلاف عند النحاة فمنهم من ذهب الي انها لا تعمل شيا ومذهب الجمهور انها
تعمل عمل ليس و قد تلي ان بالكسر والسكون النافية ذا العملا اي تعمل لات
وان النافية عمل ليس لكن يشترط في عمل لات عمل ليس كون معموليها اسمي زمان
كما اشار الي ذلك بقوله وما للات في سوى حين ومرادفه كالساعة والاوان
عمل لضعفها وحذف احد معموليها والغالب كونه المرفوع كما اشار الي ذلك
بقوله وحذف ذي الرفع وهو الاسم وابقا الخبر فشا نحو ولات حين
مناص بنصب حين على انه خبرها واسمها محذوف وهي بمعنى ليس ومناص
بمعنى فرار اي ليس الحين حين فرار والعكس وهو حذف الخبر وابقا
الاسم قل قرا عيسى بن عمر في الشواذ ولات حين مناص برفع الحين على انه
اسمها وخبرها محذوف اي ليس حين فرار حينا لهم قال الشيخ خالد وكان
القياس ان يكون هذا هو الغالب بل كان ينبغي ان حذف المرفوع
لا يجوز البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع ليس ومرفوع ليس لا يحذف
فهذا فرع تصرفوا فيه ما لم يتصرفوا في اصله انتهى وقد يجاب بانهم يتصرفون
في الفروع ما لم يتصرفوا في الاصول لقوتها وقرئ ايضا ولات حين مناص
بخفض حين فزعم الفرا ان لات تستعمل حرفا جارا لاسما الزمان خاصة
كما ان منذ ومذ كذلك فتحصل في الحين ثلاث قرات الرفع والنصب والخفض
واما ان النافية فاعمالها نادر عند الناظم وقال غيره انه اكثر من عمل لا وهو
لغة اهل العالية تقول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وكقراة
سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بسكون
نون ان ونصب عبادا وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين انشده الكسائي شاهدا على عمل ان عمل ليس ولات مبتدا وحذف
مبتدا او ذي مضاف اليه وهو ايضا مضاف باعتبار ما بعده والرفع مضاف
اليه وجملة فشا في موضع رفع خبر المبتدا والعكس قل مبتدا وخبر
الثالث من النواسخ **افعال المقاربة** وفي تسميتها بذلك تغليب
اذ منها ما هو للشروع وما هو للرجا فهو من باب تسمية الكل باسم البعض
كتسميتهم الكلام كلمة وكتسميتهم ... فانها ثلاثة اقسام
قسم لرجا الفعل وهي عسى وحرى واخلولق فهذه الثلاثة للاعلام بالمقاربة على سبيل
الرجا وقسم لمقاربة الفعل وهي كاد وكرب واوشك وقسم للشروع فيه وهي انشا وطفق واخذ
وجعل وعلق وهذه الافعال من باب كان لانها ترفع الاسم وتنصب الخبر الا ان ككان [illegible]

تقدم من

تقدم من العمل كاد لمقاربة حصول الخبر وعسى لترجيه ثم اشار الي فرق بينهما
وبين كان لكن ندر غير مضارع لهذين اي كاد وعسى خبر والمراد به
الاسم المفرد كما صرح به في الكافية كقول تابط شرا واسمه ثابت فابت الي فهم
وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فآيبا خبر كاد مفردا وهو
آيبا اسم فاعل من آب اذا رجع وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا فابؤس
جمع بؤس ومعناه العذاب او الشدة خبر عسى وهو مفرد لانه ليس جملة
والكثير مجيئه بهذا [illegible] وكونه بدون ان بعد عسى نزر اي قليل
نحو عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب والكثير فيه
اتصاله بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم وخبر كاد الامر فيه عكسا فالاكثر
تجرده من ان نحو وما كادوا يفعلون ويقل اتصاله بها نحو قد كاد من
طول البلا ان يمصحا تنبيه ظاهر كلام الناظم جواز ذلك وخصه المغاربة
بالضرورة وكعسى في كونها للترجي حرى بفتح الحا والرا المهملتين نص
عليها ابن طريف في كتاب الافعال وانكرها ابو حيان مع انه ذكرها في
لمحته ولكن اختصت بان جعلا خبرها حتما بان متصلا فلم يجرد منها لا
في الشعر ولا في غيرها نحو حرى زيد ان ياتي والزموا اخلولق ان تكونا
مثل حرى في الترجي كما مر نحو اخلولقت السما ان تمطر فان قيل اقتران
الخبر بان يودي الي جعل الحدث خبرا عن الذات وهو غير جائز اجيب
بانه من باب زيد عدل او على تقدير مضاف اما قبل الاسم او قبل الخبر
والتقدير عسى امر زيد الاتيان واخلولق امر السما الامطار او حرى
زيد صاحب الاتيان واخلولقت السما صاحبة الامطار كما هو ظاهر وبعد
اوشك كثر اتصال الخبر بان نحو ولو سيل الناس التراب لاوشكوا ان يملوا
ويمنعوا فان يملوا خبر اوشكوا وهو مقترن بان والمعنى ان من طبع الناس
الحرص حتى انهم لو سيلوا في اعطا التراب بالوحدة لقاربوا الامتناع من
ذلك والملل اذ قيل لهم هاتوا وانتفا ان عن خبرها نزر اي قليل كقول
امية بن الصلت يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فيوافقها بالفا
والقاف من الموافقة خبر يوشك وهو مجرد من ان ومن فر بمعنى هرب اسم
يوشك والمنية الموت في بعض غفلاته الاعراب قوله ككان كاد
كان خبر مقدم وكاد مبتدا موخر وعسى معطوف على كاد ولكن حرف
ابتدا واستدراك لدخولها على الجملة وندر غير فعل وفاعل ومضارع مضاف

Copyright © King Saud University

اليه ولهذين يتعلق بخبر وجر حال وقف عليه بلفظ ربيعة وكونه مبتدا والضمير
مضاف اليه اسمه وخبره محذوف ان كان ناقصا والافلا خبر له ويجوز ان
بعد عسى يتعلقان بخبر الكون ونحو له خبر المبتدا والتقدير وكون الخبر
واقعا بعد عسى بدون ان نزر وكاد مبتدا اول والامر فيه مبتدا ثان وفيه
يتعلق بعكسا وعكسا ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل فيه مستتر وهو
ومرفوعه في موضع رفع خبر المبتدا الثالث والثاني وخبره خبر المبتدا الاول
والرابط بين المبتدا الاول وخبره الضمير في عكسا المرفوع على النيابة
عن الفاعل والالف للاطلاق **وسبيل كاد في الاصح كربا** بفتح الراء ما كثير
اقترانه بخبرها من ان كقول الشاعر كرب القلب من جواه
يذوب حين قال الوشاة هند غضوب فيذوب خبر كرب مجرد من ان
والقلب اسمها والجوى شدة الوجد والوشاة جمع واش من وشى به
اذا نم عليه والمعنى كاد القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه
حين قال الواشون محبوبتك هند غضوب عليك وانما لم يحبها قليل
وكذا خبر كاد فمن الاول قول الشاعر سقاها ذوو الاحلام
سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا فان تقطعا خبر كربت وهو
مقرون بان وفيه رد على سيبويه حيث زعم ان خبر كرب لا يقترن
بان والسجل الدلو المملوء بالماء والاحلام العقول والظما شدة العطش
ومن الثاني قول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى
كادت الشمس ان تغرب **تنبيه** لم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد من
ان واليه اشار المص بقوله في الاصح والمشهور في كرب فتح الراء وحكي كسرها
وقوله وسبيل خبر مقدم وكاد مضاف اليه وكربا بفتح الراء وكسرها مبتدا موخر
وترك ان مع ذي الشروع وجبا لان الفعل فيها دال على الحال وان
للاستقبال **كانشا السائق يحدو** اي يغني للابل **وطفق** نحو وطفقا
يخصفان ويقال طبق بالباء ايضا **كذا جعلت** انظم **واخذت** اتكلم **وعلق**
زيد يفعل فان قيل قد ذكر في التسهيل من افعال الشروع هب اجيب
بغرابته وايضا فانه لم يدع الحصر فقال كانشا وهذه الافعال ملازمة لصيغة
الماضي الا اربعة استعمل مضارع اشار الى الاول منها بقوله **واستعملوا**
مضارعا لاوشكا كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
انشده سيبويه وهو اكثر استعمالا من ماضيها حتى ان الاصمعي وابا علي

انكرا

انكرا مجي ماضيها وتغلطه لم يثبت اكثر النحويين لها الا بالمضارع ورد بانه لها
اسم فاعل كقوله لموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا
اي ارضا خرابا **والثاني كاد** نحو قوله تعالى يكاد زيتها يضيء **لا غير**
والثالث طفق حكى ابو الحسن الاخفش طفق يطفق بفتح العين في
الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب وطفق يطفق بالعكس كعلم
يعلم وفرح يفرح والرابع جعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى
يجعل بالرفع اذا شرب الماء مجه وهذا ان الاخيران شاذان ولهذا
قال المص في الاولين لا غير واستعمل اسم فاعل لثلاثة اشار الى الاول
منها بقوله **وزادوا موشكا** كقوله كثير فانك موشك ان لا تراها
وتعدو دون غاضرة العوادي فموشك اسم فاعل اوشك وتعدو مضارع
عدا اذا جاوز وغاضرة بغين معجمة وضاد معجمة جارية بنت عبد العزيز
ابن مروان والثاني كاد قاله المص في شرح التسهيل وانشد عليه
قول كثير اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كايد
فكايد اسم فاعل من كاد والاسى بالقصر الحزن والرجام بكسر الراء
المهملة وبالجيم اسم موضع والثالث كرب قاله جماعة وانشدوا عليه
قول عبد قيس ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم
فاعجل فكارب اسم فاعل كرب الناقصة واسمه مستتر فيه وخبره
محذوف واقتصر المص على الاول لشهرته وهذا قاله الموضح والصواب
ان الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة من المكابدة
والعمل وهو اسم فاعل غير جار على الفعل لان فعله كابد وقياس
اسم فاعله الجاري عليه مكابد لا كابد ونص ابن حزم يعقوب
في شرح ديوان كثير والصواب ان كاربا في البيت الثاني اسم فاعل
كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتا اذا قرب وكذا اجازه الجوهري في صحاحه
تنبيه يستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا
كقعود واوقالوا كاد يكود كيدا فكيد ومكادا كيدا ومكادة **قاله**
الاعراب قوله واستعملوا افعل وفاعل والضمير للعرب ومضارعا
مفعول استعملوا ولاوشكا يتعلق باستعملوا والالف فيه للاطلاق وكاد
معطوف على اوشك ولا عاطفة وغيرا عطف على اوشك وكاد لكنها بنيت
على الضم لقطعها عن الاضافة والتقدير لا اوشك وكاد لا غيرهما وزادوا

Copyright © King Saud University

فعل وفاعل وصوشكا مفعول زاد واو ويختص عسى واخلولق واوشك بجواز
اسناده الى ان يفعل كما اشار الى ذلك بقوله بعد عسى اخلولق اوشك
قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد وهو الخبر نحو قوله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فان والفعل في موضع
رفع بعسى سد مسد الجزئين كما سد مسدهما في قوله تعالى احسب الناس ان
يتركوا هذا ما اختاره الناظم من جعل هذه الافعال ناقصة ابدا او ذهب جماعة
الى انها تامة مكتفية بالمرفوع وجردن من الضمير عسى وخلولق واوشك
او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر ذلك في التانيث
والتثنية والجمع فتقول على التجريد وهي لغة الحجاز هند عسى ان تقوم والزيدان
عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وعلى الاضمار هند عست ان
تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والفتح
والكسر اجز في السين من عسى اذا اتصل بها تا الضمير او نونه او نا نحو
عسيت وعسين وعسينا وانتقا الفتح بالقاف اي اختاره زكن اي
علم اما من تقديمه الفتح على الكسر واما من خارج لشهرته وبه قرا القرا الا
نافعا الاتراب قوله وجردن فعل امر موكد بالنون الخفيفة ومتعلقه
محذوف وعسى مفعول جردن والمعطوف على عسى محذوف اكتفا بالعطف
السابق واو حرف تخيير هنا وارفع فعل امر معطوف باو على جردن
ومضمرا مفعول ارفع وبها متعلق بارفع واذا ظرف متضمن معنى الشرط مختص
بالجمل الفعلية على الاصح فعلى هذا اسم مرفوع بفعل محذوف يفسره ذكر على
النيابة عن الفاعل حذف نعته وقبلها متعلق بذكر وقد للتحقيق وذكرا
مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى وجواب اذا محذوف
جوازا لدلالة ما قبله عليه وتقدير البيت وجردن عسى واخلولق واوشك
من الضمير او ارفع بها مضمرا اذا ذكر قبلها اسم مسند اليه والفتح مفعول مقدم
باجز والكسر معطوف على الفتح واجز بقطع الهمزة امر من اجاز يجيز وفي
السين متعلق باجز ومن عسى في موضع الحال من السين وعسيت مضاف
اليه وانتقا بالقاف بمعنى اختار مقصور للضرورة مبتدا والفتح مضاف اليه
وجملة زكن بالبنا للمفعول بمعنى علم خبر انتقا وتقدير البيت واجز الفتح والكسر
في السين حال كونها كاينة من نحو عسيت واختيار الفتح معلوم السابع
من النواسخ ان واخواتها وهي الحروف المشبهة بالفعل في كونها رافعة

وناصبة

وناصبة وفي اختصاصها بالاسما وفي دخولها على المبتدا والخبر وفي بنايها على
الفتح وفي كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الافعال كما اشار الى عدة
الحروف بقوله لان ان فلان خبر مقدم وان ليت لكن لعل كان
معطوفات على ان المجرورة باللام باسقاط العاطف للضرورة وعكس
مبتدا مؤخر وما اسم موصول لكان من عمل متعلقان بفعل محذوف
صلة ما وتقدير البيت عكس الذي استقر لكان من عمل وهو نصب الاسم
ورفع الخبر ثابت لان المكسورة وان المفتوحة وليت ولكن ولعل وكان
المشددة فتنصب المبتدا اتفاقا بشرط ان يكون مذكورا غير واجب
الابتدا والتصدير ويسمى اسمها وترفع خبره على الاصح عند البصريين
بشرط ان لا يكون طلبيا ويسمى خبرها فلو كان المبتدا محذوفا نحو الحمد لله الحميد
رفع الحميد على انه خبر لمبتدا محذوف او واجب الابتدا كايمن او واجب
التصدير كما في وكم لم تنصبه هذه الاحرف ولو كان الخبر طلبيا نحو زيد اضربه
لم ترفعه هذه الاحرف وذهب الكوفيون الى ان هذه الاحرف لا تعمل في الخبر وانما
هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولهن وهو المبتدا او بعض العرب ينصب
بهذه الاحرف الجزئين معا وحكي قوم منهم ابن السيد ان ذلك لغة واما
معاني هذه الاحرف فمعنى ان المكسورة وان المفتوحة لتوكيد النسبة بين
الجزئين ونفي الشك عنها ونفي الانكار لها بحسب العلم بالنسبة والتردد
فيها فانهما لنفي الشك عنها وان كان منكرا لها فهما لنفي الانكار لها فالتوكيد لنفي
الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب ولنفيهما لا ولا مثال الاول كان
زيدا عالم فان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها وعالم خبرها ومثال الثاني
باني كفو فان بفتح الهمزة حرف توكيد مسبوك مع خبره بالمصدر والياء
اسمها وكفو خبرها ومعنى ليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول
نحو قول الطاعن في السن ليت الشباب يعود يوما فان عود الشباب لا طمع فيه
لاستحالته عادة والثاني نحو قول منقطع الرجا من الحج ليت لي مالا فاحج منه فان
حصول المال ممكن ولكن فيه عسر ويمتنع ليت غدا يجي فانه واجب المجي
والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب ومثال الرابع
لكن ابنه ذو ضغن فلكن حرف استدراك ونصب وابنه بالنصب اسم لكن وذو
بمعنى صاحب خبرها وضغن بمعنى حقد مضاف اليه ومعنى لكن للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه من الكلام السابق ويكون للتوكيد

Copyright © King Saud University

كما قاله جماعة منهم صاحب البسيط مثال الاول زيد شجاع فيوهم ذلك انه كريم لان
من شيمة الشجاع الكرم فتقول لكنه بخيل ومثال الثاني ما زيد شجاع فيوهم انه
ليس بكريم فتقول لكنه كريم تنبيـــه كونها للاستدراك لابد ان يتقدم عليها
كلام ثم لا يخلو ما بعدها اما ان يكون نقيضا لما قبلها نحو هذا متحرك لكن ساكن
او ضدا له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلافا له نحو ما قام زيد لكن عمرا
يشرب او مثلا له نحو ما زيد قايم لكن عمرا قايم والاول والثاني جايزان
باتفاق والثالث جايز على الاصح والرابع ممتنع باتفاق قاله ابو حيان
في النكت الحسان ومثال التوكيد لو جاني زيد اكرمته لكنه لم يجي فاكدت
بلكن ما افادته لو من الامتناع وهي بسيطة على الاصح وذهب الكوفيون
الى انها مركبة من لا وان والكاف زايدة بينهما لا للتشبيه وحذفت الهمزة
تخفيفا ومعنى لعل للتوقع ويعبر عنه قوم بالترجي في الشي المحبوب نحو
لعل الحبيب قادم ومنه عند البصريين لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
والاشفاق في الشي المكروه نحو قوله تعالى فلعلك باخع نفسك اي قاتل
نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلام
قومك قاله في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى
اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فجهل منه او افك قاله في المغني تنبيـــه تاتي لعل
للتعليل يقول الرجل لصاحبه افرغ عملك لعلنا نتغدى والمعنى اعمل عملك
لعلك تاخذ اجرتك اي لتتغدى ولتاخذ ومنه لعله يتذكر اي ليتذكر
قال في المغني ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجا ويصرفه للمخاطب اي
اذهبا على رجايكما قال الكوفيون وتاتي لعل للاستفهام نحو لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى والتفت بعض هذا لا تدري
الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك ايزكى ويتصل بالمضمر نحو جر
اسمها وكثر لابها الاخيرة قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب ومعنى
كان التشبيه المؤكد نحو كان زيدا اسد او حمار ثم الجر فيه ارجح من الاسم
او اخفض منه فقه تشبيه مؤكد بكان لانه مركب من الكاف المفيدة للتشبيه
وان المفيدة للتاكيد والاصل ان زيدا كالاسد او كالحمار قدمت
الكاف على ان ليدل اول الكلام على التشبيه من اول وهلة وفتحت همزة ان
وصار كلمة واحدة ولفظ لا تتعلق الكاف بشي وقبل التقديم والتركيب

كانت متعلقة بمحذوف على الاصح وهي ملازمة للتشبيه ولا تكون للتحقيق خلافا
للكوفيين وتاتي عسى بمعنى لعل في لغة فتكون للترجي والاشفاق فحملت في
العمل عليها كما حملت لعل على عسى في ادخال ان في خبرها كالحديث لعل
بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وشرط اسمها ان يكون ضميرا لغايب
او متكلم او مخاطب كقول عمران بن خطاب الخارجي وكان سنيا فتزوج
امراة من الخوارج فقيل له بينها فقال اردها عن مذهبها فغلبت هي عليه
واخلته عن مذهب اهل السنة • ولي نفس تنازعني اذا ما اقول لعلها
لعلي او عساني فيا المتكلم اسم عسى وخبره محذوف وباع وجوبا
دا الترتيب وهو تقديم الاسم على الخبر لانها غير متصرفة الا في الخبر الذي
هو ظرف او مجرور ويجوز ذلك ان تقدمه كليت فيها مستحيبا
او لعل هنا غير البذي اي الذي تبذو بمعنى يفحش وقد يجب تقديمه
نحو ان في الدار صاحبها الاعراب وباع فعل امر من راعى يراعي
بمعنى يلاحظ وفاعله مستتر فيه وذا اسم اشارة في محل نصب على
المفعولية براع والترتيب بالنصب عطف بيان لذا او نعت له والا حرف
استثنا وفي الذي مستثنى من محذوف على تقدير حذف الموصوف
بالذي وكليت متعلق صلة الذي وليت حرف تمن كما تقدم وفيها جار
ومجرور وخبر مقدم والواو حرف تخيير وهنا ظرف مكان معطوف على
فيها وغير بالنصب اسم ليت موخر والبذي مضاف اليه وتقدير البيت
وراع هذا الترتيب في كل مثال الا في المثال الذي يكون كليت فيها غير
البذي او ليت هنا غير البذي ثم اعلم ان لها ثلاث حالات وجوب
الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين وقد شرع في المواضع التي
يتعين فيها ان بالفتح بقوله وهمز ان افتح وجوبا لسد مسد مسد
وسد معموليها وذلك في ثمانية مواضع وهي ان تقع فاعلة نحو قوله
تعالى اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا او تقع مفعولة غير محكية بالقول
فانها واجبة الكسر كما ياتي او تقع نايبة عن الفاعل نحو قوله تعالى قل اوحي
الي انه استمع اي استماع نفر او تقع مبتدا في الحال او في الاصل فالاول نحو
قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض اي رويتك الارض من اياته والثاني
نحو كان عندي انك فاضل او تقع خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق
على اسم المعنى خبر ان نحو اعتقادي انه فاضل فيجب فتحها لانه خبر اعتقادي

وهو اسم بمعنى غير قول ولا صادق على اعتقادي خبرها لان فاضل لا يصدق
على الاعتقاد وانما فتحت لسدها مسد المصدر وسد معموليها او تقع مجرورة
بالحرف نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق لان المجرور بالحرف لا يكون الا
مفردا او تقع تابعة لشي من ذلك وهي اما ان تكون معطوفة على شي من
ذلك نحو قوله تعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم فان
وفضلتكم معطوف على نعمتي وهو مفعول به والمعنى اذكروا نعمتي وتفضيلي
او بدلا من شي من ذلك نحو قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم فانها لكم بدل اشتمال من احدى الطائفتين اي كونها لكم فهذه
الاماكن الثمانية يجب فتح ان فيها لانها اماكن المفردات لا اماكن الجمل
ثم شرع في المواضع التي يجب فيها ان تكسر بقوله وفي سوى ذلك
اكسر وهي عشرة مواضع شرع في بعضها بقوله فاكسر ان اذا وقعت في
الابتدا حقيقة نحو قوله تعالى انا انزلناه اذ لو فتحت لصارت مبتدا بلا
خبر لان ان المفتوحة في تاويل مفرد كما مر والمفرد لا يستقل به الكلام
وفي ليلة متعلق بانزلناه لا بالاستقرار او حكما ومن الابتدا الحكمي قوله
تعالى الا ان اولياء الله لا خوف لان ان الواقعة بعد الا الاستفتاحية
واقعة في الابتدا حكما او اذا وقعت في بدء صلة اي اولها نحو قوله تعالى
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء فما هو موصول اسمي وجب كسر ان
بعدها لوقوعها في صدر الصلة وصلة الموصول غير ال يجب ان يكون جملة
بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جا الذي عندي انه فاضل فانه
يجب فتحها فانها مع معموليها مبتدا تقدم خبره في الظرف قبله والمبتدا
وخبره صلة الذي وبخلاف قولهم لا افعله ما ان حرا مكانه فتفتح مع
وقوعها في حشو الصلة تقديرا اذ التقدير ما ثبت ان حرا مكانه فليست في
التقدير تالية للموصول لانها فاعل بفعل محذوف والجملة الفعلية صلة
ما الموصول الحرفي الظرفي والمعنى لا افعله مدة ثبوت حرا مكانه وحرا
بكسر الحا المهملة وبالراء جبل على ثلاثة اميال من مكة على يسار الذاهب
الى منى او تقع جوابا للقسم كما اشار الى ذلك بقوله وحيث ان
ليمين مكملة اي كسروها سوا وقعت جوابا للقسم لم يذكر فعله او ذكر وجاءت اللام
فالاول نحو قوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه والثاني نحو اقسمت ان
زيدا لقائم لان جواب القسم يجب ان يكون جملة او حكيت هي وما بعدها

بالقول

بالقول نحو قال اني عبد الله لان المحكي بالقول لا يكون الا جملة او ما يؤدي
معناها فان وقعت بعد القول غير محكية فتحت نحو اخصك بالقول انك
فاضل ونحو اتقول ان زيدا عاقل فانها فتحت في الاول للتعليل اي لانك
فاضل وفي الثاني مفعول للقول بمعنى الظن او حلت محل حال
مفردة بواو وبلا واو فالاول كزرته واني ذو امل اي مؤملا ونحو قوله تعالى
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فجملة ان
ومعموليها في محل نصب على الحال والثاني نحو جا زيد انه فاضل ولم
تفتح ان فيهما وان كان الاصل في الحال الافراد لان ان المفتوحة مؤولة
بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير او يقع صفة لاسم عين نحو مررت برجل
انه فاضل لان الفتح يؤدي الى وصف اسما الاعيان بالمصادر وهي لا يوصف
بها الا بتاويل وذلك مفقود مع ان بخلاف الواقعة في حشو الصفة فانها
تفتح نحو مررت برجل عندي انه فاضل فان الوصف بالجملة لا بالمصدر
او تقع بعد عامل علق عن عمله فيها باللام الابتدائية كما اشار الى ذلك
بقوله وكسروا ان اذا وقعت من بعد فعل فلتي علق باللام المعلقة كاعلم
انه لذو تقى ونحو قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون لانها لو فتحت لزم تسليط العامل عليها ولام الابتدا لها
صدر الكلام وما له صدر الكلام يمنع ما قبله ان يعمل فيما بعده وهذه اللام
وان كانت متاخرة في اللفظ فرتبتها التقديم على ان وانما اخرت لئلا
يدخل حرف التوكيد على مثله ولم تتاخر ان لقوتها بالعمل او يقع خبرا عن
اسم ذات بغير منسوخ نحو زيد انه فاضل لان المصدر لا يخبر به عن اسما
الذوات الا بتاويل وذلك ممتنع مع ان او منسوخ ومنه ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله
يفصل بينهم فجملة ان ومعموليها خبر ان الذين امنوا وما عطف عليه
وهي اسما ذوات او تقع تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس لان
حيث لا تضاف الا الى الجمل على الاصح وفتح ان يؤدي الى اضافتها الى المفرد
فهذه عشرة مواضع اقتصر المصنف منها على ستة وزاد ابن هشام عليها
الاربعة الباقية نص عليها الواقعة بعد كلا نحو قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى والمقرون خبرها باللام من غير تعليق نحو قوله تعالى ان ربك لسريع
العقاب والواقعة بعد حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه

والناصبة لشيء من ذلك نحو ان زيدا فاضل وان عمرا جاهل فان ان في ذلك كله
واجبة الكسر والحق ان ان في ذلك كله ابتدائية لانها داخلة في موقعها اولا
ان يقع في الابتدا الاعراب قوله وفي سوى ذاك اكسر فعل امر وفاعل
وفي سوى متعلق به وذاك مضاف اليه وتقدير البيت وافتح همز ان لسد
مصدر مسدها ومسد معموليها واكسر في سوى ذلك ثم شرع في المواضع التي
يجوز فيها فتح ان وكسرها وهي تسع مواضع بقوله بعد اذا فجاءة كخرجت
فاذا انك قائم فيجوز كسرها على انها واقعة موقع الجملة وفتحها على انها مؤولة
بالمصدر او بعد قسم لا لام بعده بوجهين نمي تقول روية او تحلفي
بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي يروى بكسر ان وفتحها فالكسر على الجواب
للقسم والبصريون يوجبونه والفتح عند الكسائي والبغداديين واوجبه
ابو عبد الله الطوال بتقدير على وانه مؤول بمصدر معمول لفعل القسم
وهو تحلفي باسقاط الخافض ولو اضمر فعل القسم وذكرت اللام او لم تذكر
او ذكرت اللام وذكر فعل القسم او لم يذكر تعين الكسر اجماعا من العرب
نحو والله ان زيدا القائم او قائم وحلفت ان زيدا القائم مع تلو فا الجزا
نحو قوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور
رحيم يجوز كسرها على معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة او تقع
في موضع التعليل نحو قوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم
قرا نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة اي لانه لان حرف الجر
اذا دخل على ان لفظا او تقديرا فتحت همزتها فهو تعليل افرادي وقراه
الباقون من السبعة بالكسر على انه تعليل مستانف وهو ارجح لان
الكلام حينئذ جملتان لا جملة واحدة وتكثير الجمل في مقام التعظيم مطلوب
قاله الموضح في شرح بانت سعاد والكسر اختيار ابي حنيفة والفتح اختيار
الشافعي قاله في الكشاف وذا اي جواز الكسر والفتح يطرد في كل موضع
وقعت فيه ان خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو خير
القول اني احمد الله فالكسر على الاخبار بالجملة والفتح على تقدير خير القول
حمد الله ولو انتفى القول الاول فتحت وجوبا نحو عملي اني احمد الله لانه
خبر عن اسم معنى غير قول والقصد بعملي حمد الله ولو انتفى القول الثاني او
وجد القولان لكن اختلف القائل لهما كسرت وجوبا فالاول نحو
قولي اني مؤمن فالقول بمعنى القول مبتدا وجملة اني مؤمن خبره وهي

نفسه

نفسه في المعنى فلا تحتاج لرابط فلا يصح الفتح لانه لا يبان لان الايمان لا عن
به عن القول لاختلاف مورديهما فان الايمان مورده الجنان والقول مورده
اللسان والثاني نحو قولي ان زيدا احمد الله فالكسر على ما مر قبله ولا يصح
الفتح لفساد المعنى اذ لا يصح ان يقال قولي حمد زيد الله لان حمد زيد ليس قائما
بالمتكلم فكيف يقيده المتكلم الى نفسه الاعراب قوله بعد اذا فجاءة
بعد متعلق بنمي الاتي واذا مضاف اليه وفجاءة نعت اذا وقسم معطوف على اذا
ولا لام لا نافية للجنس ولام اسمها مبني معها على الفتح وبعده خبرها وهي
واسمها وخبرها في موضع جر نعت لقسم والرابط بين الصفة والموصوف
الهاء في بعده وبوجهين متعلق بنمي ونمي فعل ماض مبني للمفعول
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى همز ان ومع معطوف باسقاط
العاطف على بعد وهو مضاف اليه وفا مجرور باضافة تلو اليه والجزا
ايضا مجرور باضافة فا اليه والتقدير نمي همز ان بوجهين بعد اذا
الفجائية وبعد قسم لا لام بعده وكذا يجوز الوجهان اذا وقعت بعد
واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا
تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بكسر وانك لا تظما
اما على الاستئناف فتكون جملة منقطعة عما قبلها او بالعطف على جملة
ان الاولى وهي ان لك ان لا تجوع وعليهما فلا محل لها من الاعراب وقرا
باقي السبعة بالفتح بالعطف على ان لا تجوع من عطف المفرد على مثله
والتقدير ان لك عدم الجوع وعدم الظما واما وقوع ان بعد حتى فيجوز
فيها الوجهان لكن ليس في محل واحد كما مر قبله بل يتعين الكسر في الابتدائية
نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه لان حتى الابتدائية بمنزلة الا الاستفتاحية
فتكسر ان بعدها وتختص الفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك
فاضل فحتى في هذا المثال تصلح لان تكون جارة ولان تكون عاطفة وان بعدها
مفتوحة فان قدرت حتى جارة فان في موضع جر بها وان قدرتها عاطفة فان
في موضع نصب والتقدير على الجر عرفت امورك الى فضلك وعلى النصب عرفت
امورك وفضلك اما فتحها في الجر فلدخول الجار عليها واما فتحها في النصب فلعطفها
على المعطوف وكذلك يجوز فيها الوجهان ايضا اذا وقعت بعد اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم
نحو اما انك فاضل فالكسر على ان اما حرف استفتاح فتكون حرفا واحدا
بمنزلة الا الاستفتاحية وتكسر ان بعدها والفتح على انها مركبة من همزة الاستفتاح

Copyright © King Saud University

ما ليسمى العامة بمعنى شي وصار بعد التركيب بمعنى احقا تنبيه ثم الاكثر على جعلها
على الصواب لا باستعمالها كما قال الموضح في الحواشي وهو قليل او وقعت بعد
لاجرم والغالب الفتح نحو لاجرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم
فعل ماض معناه وجب وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة
زايدة للتوكيد والفتح عند الفرا على ان لاجرم مركبة من حرف واسم بمنزلة
لا رجل في التركيب ومعناها بعد التركيب لا بد ولا محالة ومن او في
بعدها مقدرة اي لا بد من ان الله يعلم او لا محالة ان الله يعلم والكسر
على ما حكاه الفرا عن العرب من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لاجرم
لآتينك ولاجرم انك ذاهب بكسر ان **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر** جوازا
لام ابتدا اخرت الى الخبر لان القصد بها التاكيد وان للتاكيد فكرهوا الجمع
بينهما **نحو اني لوزر** اي لملجأ وان زيدا الفاضل وتسمى اللام المزحلقة
والمزحلقة بالقاف والفا لان اصل ان زيدا الفاضل لان زيدا الفاضل فكرهوا
افتتاح الكلام بحرفين مؤكدين فزحلقوا اللام دون ان لئلا يتقدم معمولها
عليها وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا فاضل لئلا يحول ما له صدر الكلام
بين العامل والمعمول قاله في المغني وانما دخلت اللام بعد ان لانها شبيهة
بالقسم في التاكيد قاله سيبويه وسميت لام الابتدا لانها تدخل على
المبتدا او تدخل على خبره بعد ان المكسورة وقد اشار الى اولها بقوله
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا فلا بد ان يكون مثبتا سواء كان مفردا
نحو ان ربك لسميع الدعا او جملة مصدرة بمضارع نحو وان ربك ليعلم
او جارا ومجرورا او ظرفا اذ المراد متعلقهما ماضيا نحو قوله تعالى وانك
لعلى خلق عظيم وان زيدا لعندك اما اذا قدرا متعلقين باستقر لم تدخل
عليهما اللام لان معمول الفعل الماضي لا تدخل عليه كما سياتي او جملة اسمية
على قلة نحو وانا لنحن نحيي ونميت وليس نحن ضمير فصل خلافا للجرجاني
ولا يليها من الافعال ما كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد **كرضيا** ولا بد
ان يكون الخبر مؤخرا عن الاسم فهذه ثلاثة شروط خرج بذلك نحو قوله
تعالى ان لدينا انكالا لتقدم الخبر ونحو قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا
لنفي الخبر وشذ قول الشاعر واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سوا
من وجهين دخول اللام على الخبر المنفي وتعلق النفي عن العمل حيث
كسرت ان وكان القياس ان لا تعلق لان الخبر المنفي ليس محلا للام ونحوه

تعالى ان الله اصطفى لان الخبر ماض فان كان ماضيا غير متصرف دخلت عليه
نحو ان زيدا لعسى ان يقوم لان الفعل الجامد كالاسم **وقد يليها**
الماضي المتصرف **مع كون قد** تليه **كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا**
اي مستوليا لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من
الحال والمضارع شبيه بالاسم ومشابه المشابه بمثابة **الاعراب**
قوله وبعد ذات الكسر تصحب الخبر بعد متعلق بتصحب وذات مضاف
اليه وهي جارية على موصوف محذوف والكسر مجرور باضافة ذات
اليه وتصحب فعل مضارع والخبر مفعول مقدم ولام فاعل تصحب بوضح
ويجوز العكس وابتدا مضاف اليه ونحو خبر لمبتدا محذوف ويجوز
ان يكون منصوبا بفعل محذوف واني ان واسمها ولوزر صفة مشبهة
خبرها وجملة ان ومعمولها مقولة لمحذوف مجرور باضافة نحو اليه وتقدير
البيت وتصحب لام ابتدا الخبر بعد ان ذات الكسر وذلك نحو قولك اني
لوزر ولا نافية وتلي مضارع ولي وذا اسم اشارة في محل نصب واللام بالنصب
عطف بيان لاسم الاشارة او نعت له وما موصول اسمي في محل رفع فاعل بلي
وجملة قد نفيا صلة ما ولا حرف عطف ونفي ومن الافعال متعلق بحال
محذوف من ما الثانية وما موصول اسمي معطوف على ما الاولى وكرضيا في
موضع صلة ما الثانية وتقدير البيت ولا يلي الخبر الذي قد نفي ولا الخبر
الذي كرضي كونه من الافعال هذه اللام فيه تقديم معمول الصلة على حال
الموصول وذلك جائز في الشعر **وتصحب** اللام **الواسط معمول**
الخبر لانه من تتمة الخبر بثلاثة شروط ايضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال
وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب وقد تدخل على الخبر والحالة
هذه دون معموله نحو قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير وقد تدخل
عليهما معا حكى الكسائي والفراء من كلام العرب اني لبحمد الله لصالح وذلك
قليل اجازه المبرد ومنعه الزجاج وهو الصحيح وخرج بذلك نحو ان زيدا
جالس في الدار لتاخر المعمول ونحو ان زيدا راكبا منطلق لان المعمول حال
ولم تسمع دخول اللام عليه ونحو ان زيدا عمرا ضرب لان الخبر غير صالح للام
لكونه فعلا ماضيا **و**تصحب ضمير **الفصل** وهو المسمى عند الكوفيين عمادا لانه
يعتمد عليه في تادية المعنى وضمير الفصل عند البصريين لانه يفصل بين
الخبر والنعت وانما دخلته اللام لانه مقو للخبر لرفعه توهم السامع كون الخبر

تابعا فيرد مؤخرة للخبر الاول من الخبر وذلك بلا شرط ولا التفات لمن يمنع
تقديمه مع الخبر نحو هو القائم زيد على ان الاصل زيد هو القائم فلذلك قال
ابن عقيل وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر او ما اصله
المبتدا او الخبر نحو ان هذا هو القصص هذا اذا لم يعرب هو الداخلة
عليه اللام مبتدا فان اعرب مبتدا وما بعده خبره والجملة خبر ان فلا
يكون ضمير الفصل فصل لان ضمير الفصل لا محل له من الاعراب على
الصحيح **و** تصحب **اسما حل قبله الخبر** نحو ان في ذلك لعبرة او معمول الخبر اذا
كان المعمول ظرفا نحو ان عندك لزيدا مقيم او جارا ومجرورا نحو ان في الدار
لزيد احالس تنبيه ما ذكر في المعمول هو ما قاله ابن قاسم والسيوطي
وان منعه ابن عقيل في اول في باب ان فقال لا يجوز ان تقول ان بك
زيدا واثق وان عندك زيدا جالس ثم قال واجازه بعضهم فالحاصل ان
لام الابتدا تدخل بعد ان المكسورة على اربعة اشيا اثنين متاخرين
واثنين متوسطين فالمتاخران احدهما الخبر اذا لم يكن منفيا ولا ماضيا متصرفا
مجردا من قد واما المتوسطان فهما ضمير الفصل ومعمول الخبر ولا تدخل
اللام على غير ذلك وسمع في مواضع خرجت على زيادتها نحو ام الحليس لعجوز
شهربه ولكنني من حبها لعميد قال ابن الناظم واحسن ما زيدت فيه
قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائق ظرف لمما احقر اي لتقدم ان في
احد الجزئين **الاعراب** قوله وتصحب فعل مضارع وفاعله ضمير
مستتر يعود الى لام الابتدا والواسط معمول تصحب ومعمول الخبر بدل
منه او حال والفصل معطوف على معمول تصحب بعد حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه والاصل وضمير الفصل وحل فعل ماض
وقبله منصوب على الظرفية بحل والخبر فاعل حل والجملة في موضع نصب
نعت لاسم والرابط بينهما الضمير في قبله **و** **وصل ما بذي الحروف** الزائدة
المذكورة اول الباب الابيات **مبطل اعمالها** فتكفها عن العمل فيما دخلت
عليه من الجملة الاسمية وتهيؤها للدخول على الجمل الفعلية قال في المغني
وتسمى ما الكافة تعمل النصب والرفع مثال ان وان قوله تعالى قل انما
يوحى الي انما الهكم اله واحد فان في الاولى مكسورة ومدخولها جملة
فعلية وفي الثانية مفتوحة ومدخولها جملة اسمية ومثال كان قوله تعالى كانما
يساقون الى الموت ومثال لعل قول الشاعر اعد نظرا اعلم لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

اعلم ان بعض ...

ومثال

ومثال لكن قوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل نحو قوله ما فارقتكم قالبا لكم
ولكنما يقضي فسوف يكون فما اسم موصول لا زائدة في موضع نصب على انها
اسم لكن ويقضي صلتها وجملة فسوف يكون خبرها وانما اهملت هذه الاحرف
لزوال اختصاصها واما ليت فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية على الاصح
يجوز اعمالها استصحابا للاصل وقيل بوجوبه ويجوز اهمالها حملا على
اخواتها وقد روي بهما قول النابغة الذبياني • قالت الا ليتما هذا
الحمام لنا • الى حمامتنا او نصفه فقد • روي بنصب الحمام ورفعه فالرفع
على الاهمال والنصب على الاعمال قاله في شرح التسهيل باجماع وقال
في شرح الكافية ورفعه اقيس لكن قوله باجماع يرده ما يراه بعضهم من
وجوب الاعمال ولعله لم يعتبر قوله ويقبل هذا البيت واحكم كحكم فتاة
الحي اذ نظرت • الى حمام شراع وارد الثمد • وبعد • فحسبوه فالفوه كما ذكرت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد • فكملت مائة فيها حمامتنا • واسرعت حسبة
في ذلك العدد • والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي زرقاء اليمامة
قيل وكانت تبصر ثلاثة ايام وقصتها انها كانت لها قطاة فمرت بها
سرب من القطا بين جبلين فقالت ليت الحمام لية الى حماميه ونصفه قديه
تم الحمام مائة فنظروا فاذا القطا قد وقع في شبكة صياد فعدوه فاذا هو ست وستون
قطاة فاذا انضم ذلك ونصفه الى قطاتها كان مائة تتمة خرج بالحروف
المذكورة اول الباب عسى ولا فانه لا تتصل بهما **وقد يبقى العمل** في الجميع
حكى الاخفش انما زيدا قائم وقيس عليه الباقي هكذا قال المصنف لابن
السراج والزجاج **الاعراب** قوله ووصل مبتدا وما مضاف اليه
ونعتها محذوف تقديره الحرفية الزائدة كما مر وبذي متعلق بوصل
وهو اسم اشارة والحروف بالجر نعت لذي او بيان لها على الخلاف
في ذلك ومبطل خبر المبتدا وهو اسم فاعل معتمد على المبتدا وفاعله مستتر
فيه يعود الى وصل واعمالها مفعول مبطل وقد حرف تقليل هنا ويبقى
مضارع مبني لما لم يسم فاعله والعمل مرفوع على النيابة عن الفاعل ليبقى
والجملتان الاسمية والفعلية مستانفتان **وجائز رفعك معطوفا على**
منصوب ان المكسورة **بعد ان تستكملا** للخبر نحو قول الشاعر ومن كان
لم يعجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فعطف الاب على محل اللام
بعد استكمال الخبر وهو لنا ومثل ذلك قولك ان زيدا قائم وعمرو بالعطف على

Copyright © King Saud University

محل اسم ان **والحقت بان** المكسورة **لكن** باتفاق **وان** المفتوحة على الصحيح
مثال لكن قول الشاعر وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي
الطيب الاصل والخال فعطف الخال على محل عمي بعد استكمال الخبر وهو
طيب **تنبيه** اطلق المص في الحاق لكن وان مع ان لكن ملحقة باتفاق وان
على الصحيح كما مر لكن بشرط تقدم علم عليها كقول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم
بغاة ما بقينا في شقاق او معناه نحو واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فعطف رسوله على محل
الجلالة بعد استكمال الخبر وهو بريء وهذا القول بعض البصريين وهو
المشهور وقول المحققين من البصريين على ان رفع ذلك ونحوه ليس
بالعطف على محل الاسم بل على انه مبتدا حذف خبره لدلالة خبر الناسخ
عليه فهو من عطف جملة على جملة والتقدير ورسوله بريء ولنا الاب
النجيب والخال الطيب الاصل او على انه مرفوع بالعطف على ضمير الخبر
المستتر فيه وذلك اذا كان بينهما فاصل فهو من عطف مفرد على مفرد
فرسوله معطوف على الضمير المستتر لوجود الفصل بالصلة والموصوف
والخال معطوف على الضمير المستتر في الطيب لوجود الفصل بالمضاف
اليه ولا يكون العطف بالرفع قبل استكمال الخبر واجازه الكسائي
مطلقا متمسكا بنحو قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
فعطف الصابئون بالرفع على محل الذين امنوا قبل استكمال الخبر وهو
من امن بالله واليوم الاخر وبقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون
على النبي فعطف ملائكته بالرفع على محل الجلالة قبل استكمال الخبر وهو
يصلون وبقول الشاعر واني وقيار بها لغريب فعطف قيار بالرفع على
محل ياء المتكلم قبل استكمال الخبر وهو غريب وبقول بشر بن خازم والا
فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق فعطف انتم وهو ضمير مرفوع
على محل ضمير المتكلم المعظم نفسه او المشارك لغيره واجازه الفراء بشرط
خفاء الاسم كما في بعض هذه الادلة المتقدمة وهي ان الذين امنوا الاية
والبيتان ومنع ان يكون الاسم معربا كما في ان الله وملائكته بالرفع لما
فيه من مخالفة التعاطف في الحركة اللفظية وما تمسكا به من الادلة
المتقدمة خرجها المانعون من البصريين على التقديم والتاخير فيكون
من ابن خبر ان وخبر الصابئون محذوف وتاب والصابئون والنصارى كذلك

اعرب مجرور بالمجرور

اعراب

او

او يجعل الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فيكون من ابن خبر الصابئون وخبر
ان محذوف لدلالته خبر المبتدا عليه كقول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما
وان لم تبوحا بالهوى دنفان فحذف خبر ان لدلالة خبر المبتدا عليه
والتقدير فاني دنف اي مريض وانتما دنفان ويتعين الوجه الاول وهو
التقديم والتاخير في قوله واني وقيار والاصل فاني لغريب وقيار كذلك
ولا يتاتى فيه التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول لاجل اللام لانها
لا تدخل في خبر المبتدا الا ان قدرت زائدة في مثلها في قوله ام الحليس
لعجوز شهربه ويصير التقدير فاني غريب وقيار لغريب ويتعين
التوجيه الثاني في قوله ان الله وملائكته بالرفع والتقدير ان الله يصلي
وملائكته يصلون ولا يتاتى فيه التوجيه الاول لاجل الواو في يصلون
لانها للجماعة المشتركة والله تعالى واحد لا شريك له الا ان قدرت الواو
للتعظيم للواحد مثلها في قوله رب ارجعون فانها لتعظيم الواحد المخاطب
ويصير التقدير ان الله يصلون وملائكته يصلون **الاعراب**
قوله والحقت فعل ماض مبني للمفعول وبان بكسر الهمزة متعلق بالحقت
ولكن في موضع رفع بالنيابة عن الفاعل بالحقت وان بفتح الهمزة معطوف
على لكن ثم تمم البيت بقوله **من دون ليت ولعل وكان** ولو لم
يذكره لم يخل بالمعنى فانه لا يعطف على اسمها الا بالنصب ولا يجوز الرفع
لا قبل الخبر ولا بعده واجازه الفراء بعده **وخففت ان المكسورة فقل
العمل** وكثر الاهمال زوال اختصاصها نحو قوله تعالى وان كل لما جميع
لدينا محضرون في قراءة من خفف لما فكل مبتدا واللام لام الابتداء وما
زائدة وجميع خبر المبتدا ومحضرون نعته وجمع على المعنى ويجوز اعمالها
على قلة استصحابا للاصل نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم في قراءة نافع وابن كثير بتخفيف ان ولما فان مخففة من الثقيلة
وكلا اسمها واللام في لما لام الابتداء وما موصول وليوفينهم جواب
قسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة ما والتقدير وان كلا للذين
والله ليوفينهم **وتلزم اللام** اي لام الابتداء في خبرها **اذا ما تهمل**
ليكون فارقا بين الاثبات والنفي في نحو ان زيد لقائم بتخفيف ان ورفع
زيد ولولا اللام لتوهم ان ان نافية وان المعنى ما زيد قائم فلما جيء باللام
ارتفع التوهم **وربما استغني عنها** اي اللام اذا اهملت ان ان بدا اي

Copyright © King Saud University

ظهر بانا طق ارادة معتمدا كان يكون هناك قرينة لفظية بان يكون الخبر منفيا
نحو ان زيد الن يقوم فيجب حينئذ ترك اللام كما قاله في المغني لان الخبر المنفي
لا تدخل عليه لام الابتدا او قرينة معنوية كان يكون الكلام سبق للاثبات
والمدح كقول الطرماح انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت
كرام المعادن ولو قال لكانت باللام لجاز ولكن استغني عنها ولكن في مقام
المدح دنوهم النفي هنا ممتنع ليلا ينا قض صدر البيت عجزه والفعل ان
لم يك ناسخا فلا تلفيه اي تجده غالبا بان ذي المخففة موصلا حلاف ما اذا
كان ناسخا فيوصل بها وشرطه كونه غير ناف فخرج بذلك ليس وغير منفي
فخرج بذلك زال واخواتها ونحو ما كان وغير صلة فخرج بذلك ما دام
ولا فرق في الناسخ بين الماضي والمضارع لكن الغالب كما في شرح التسهيل
كونه بلفظ الماضي نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة ونحو قوله تعالى ان
كدت لتردين ونحو قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وتدخل اللام
حينئذ على الجزء الثاني من معمولي الناسخ وقل وصلها بالمضارع نحو قوله
وان يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ كقول عاتكة بنت زيد بن خاطب
عمر وبك شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة
المتعمد فانخلت ان المخففة على تلت وهو فعل غير ناسخ واندر من ذلك
كونه لا ماضيا ولا ناسخا فان يكون مضارعا غير ناسخ كقولهم ان يزينك لنفسك
وان يشينك لهيه تنبيه قد علم مما تقرر ان اللام بعد ان المخففة
لها ثلاث حالات وجوب ذكرها ووجوب تركها وجواز الامرين فالاول
نحو ان زيد القايم بالاهمال حيث لا قرينة والثاني نحو ان زيد لن يقوم
والثالث نحو ان زيدا قايم بالاعمال الاعراب قوله وخففت مبني
للمجهول وان في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بخففت فتقل الفا
عاطفة وقل فعل ماض والعمل فاعل ويلزم فعل مضارع واللام فاعل
يلزم ومفعول يلزم ومتعلقه محذوف وان واذا ظرف متضمن معنى الشرط
وجوابه محذوف وتهمل فعل مضارع مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير
مستتر فيه يعود الى ان والجملة في محل جر باضافة اذا اليها ورفع المضارع
بعد اذا قليل بالنسبة الى الماضي وتقدير الشرط وتلزم اللام الفرق
التباس اذا اهملت وربما حرف تقليل واستغني مبني للمجهول وعنها في
موضع رفع بالنيابة عن الفاعل باستغني ومتعلقه محذوف وان

ليزلفونك

بكسر

71

بكسر الهمزة حرف شرط وبعدا فعل الشرط في محل جزم بان وما موصول اسمي
في موضع رفع فاعل بدا او هو نعت لمحذوف وناطق مبتدا وسوغ الابتدا
به كونه عاملا في المعنى واراده فعل وفاعل مستتر ومفعول باراد
وهذه الجملة في موضع رفع خبر ناطق وهو وخبره صلة ما والرابط بين
المبتدا والخبر الضمير المستتر في اراده المرفوع على الفاعلية والرابط بين الصلة
والموصول الها المنصوبة على المفعولية ومعتمدا بكسر الميم حال من الفاعل
ومتعلقه محذوف وبفتحها حال من المفعول وتقدير البيت وربما استغني
عن اللام في السماع ان ظهر المعنى الذي اراده ناطق معتمدا عليه وافاده
اللزوم بالقياس والتقليل بالسماع جمعا بين الكلامين والفعل مبتدا وان
بكسر الهمزة حرف شرط ولم حرف نفي وجزم ويك مجزوم بلم وهو فعل
الشرط واسمه مستتر فيه يعود الى الفعل وناسخا خبره وفعلا الفا لمجرد
ربط الجواب بالشرط لا للعطف اذ لا يعطف الجواب على الشرط ولا نافية
وتلفيه بضم التا مضارع الفي المتعدي لاثنين وفاعله مستتر فيه وجوبا
والها مفعوله الاول وجملة تلفيه خبر لمبتدا محذوف والمبتدا وخبره
جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا الذي هو الفعل وغالبا
حال من الها في تلفيه وبان بكسر الهمزة متعلق بموصلا وذي اسم اشارة
بدل من ان او نعت لها وموصولا مفعول ثان لتلفيه وتقدير البيت
والفعل ان لم يك ناسخا فانت لا تجده موصلا بان هذه غالبا وان تخفف
ان المفتوحة وجب ابقا عملها لتحقق مقتضاها وهو افادة معناها في الجملة
الاسمية لانها اكثر مشابهة للفعل من المكسورة ولكن يجب في اسمها ان يكون
ضميرا محذوفا كما اشار اليه بقوله فاسمها ضمير استكن اي حذف سوا كان
للشان ام لا لان المكسورة ثبت عملها في الظاهر دون المفتوحة فقدر عملها في الضمير ليلا يحط الاقوى عن الاضعف وذهب ابن الحاجب الى
انه لا يكون الا للشان ويجب في خبرها ان تكون جملة كما اشار الى ذلك
بقوله والخبر اجعل جملة من بعد ان لاشتمالها على المسند والمسند اليه
محافظة على الاصل حيث لا يذكر الاسم وقد يظهر اسمها فلا يكون الخبر جملة
كقوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا وان يكن فعلا
ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بينهما بقد
نحو قوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا او حرف نفي بلا او لن او لم فمثال لا قوله

Copyright © King Saud University

تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ومثال لن قوله تعالى ايحسب ان لن
يقدر عليه احد ومثال لم قوله تعالى ايحسب ان لم يره احد او حرف
تنفيس نحو قوله تعالى علم ان سيكون او لو نحو قوله تعالى ان لو كانوا
يعلمون الغيب وقليل ذكر لو في كتب النحو في الفواصل فان كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها دعا او غير متصرف لم يحتج الى فصل من الفواصل
المذكورة اما الاسمية فلا تحتاج بعد ان باسم وخبر كما جيء بهما بعد
المثقلة العاملة واما الفعل الجامد فهو كالاسم والاسم غير محتاج الى
فصل فكذلك ما اشبهه واما الدعا فشبيه بالجامد في عدم التصرف
فالاسمية نحو قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين والفعلية
التي فعلها جامد نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى والفعلية
التي فعلها دعا اما بخير نحو قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها
او بشر نحو قوله تعالى ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر
الضاد في غضب السبع وهذا مبني على جواز تفسير ضمير الشان بالجملة
الانشائية وهو الصحيح تنبيه الفاصل الفعل اما مثبت او منفي
وكل منهما اما ماض او مضارع فالمثبت ان كان ماضيا ففاصله قد
وان كان مضارعا ففاصله حرف تنفيس والمنفي ان كان ماضيا
ففاصله لا فقط وان كان مضارعا ففاصله لن او لم او لا واما لو فانها
في الامتناع شبيهة بالنافي فقد تدخل على المضارع والماضي وقد
يأتي متصرفا بغير فصل كما اشار اليه بقوله فالاحسن كقول
الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سول
والقياس علموا ان سيؤملون وخففت كان ايضا فنوي اي فقدر
منصوبها ولم يبطل عملها لما ذكر في ان لكن الغالب في ان خبرها
جملة كقوله تعالى كان لم تغن بالامس ومفردا كما بينه التي في
انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما اشار الى ذلك بقوله ○
وثابتا ايضا روي في قول الشاعر وهو [illegible] ويوما
توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
روي برفع ظبية على انه خبر كان على حذف الاسم اي كانها ظبية
وروي بنصبها على انها اسم كان على حذف الخبر اي كان مكانها ظبية
وروي بجرها على ان الاصل كظبية وزيدت ان بين الكاف ومجرورها

وعليه

وعليه فجملة تعطو صفة لظبية واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم
يحتج لفاصل كما مر تمثيله في ان المخففة كقول الشاعر ووجه مشرق
اللون كان ثدياه حقان فثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع
رفع خبر كان واسمها ضمير شان محذوف اي كانه وان كانت الجملة
فعلية فصلت بلم في المضارع المنفي او قد في الماضي المثبت فالاول
نحو قوله تعالى كان لم تغن بالامس والثاني نحو قول الشاعر لا يهولنك ○
اصطلا لظى الحرب فمحذوره كان قد الما فصل بين كان والماضي بقد تنبيه قد
تخفف لكن فتهمل وجوبا لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية ولتباين
لفظها لفظ الفعل نحو قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم قرا ابن عامر
والكسائي بكسر النون مخففة ورفع الهاء اسم الله والباقون بفتح النون
مشددة ونصب الهاء وعن يونس والاخفش جواز الاعمال قياسا على ان
ولم يسمع من العرب ما قام زيد لكن عمرا قائم بنصب عمرو وما ورد عن يونس
انه حكي فيها العمل فهي رواية لا تعرف والفرق بينها وبين ان زوال
الاختصاص الاعراب قوله وخففت فعل ماض مبني للمفعول وكان بفتح
الهمزة وفتح النون المشددة نائب الفاعل خففت وايضا مفعول مطلق محذوف
اض بالهاء اذا عاد فنوي الفا عاطفة ونوي مبني للمفعول ومنصوبها نائب فاعل مرفوع
على النيابة عن الفاعل بنوي وثابتا حال من مرفوع روي وايضا مفعول
مطلق امره وروي مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى منصوب
كان والتقدير وروي منصوبها ثابتا الخامس من النواسخ لا التي لنفي
الجنس قال المص في نكته على مقدمة ابن الحاجب والاولى التعبير بلا
المحمولة على ان لان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين
ارادة الجنس وغيره ما هذا بين وانما عملت لانها لما قصد بها نفي الجنس على
سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة
لظهورها في قوله الا من سبيل الى هند ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء
فتعين النصب ولهذا قال عمل ان المشددة اجعل للا وافردت لا بباب
لطول الكلام عليها قال ابو البقا وانما عملت لا لمشابهتها ان من اربعة اوجه
الاول ان كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية الثاني ان كلا منهما للتاكيد
فلا لتاكيد النفي وان لتاكيد الاثبات والثالث ان لا نقيضة ان والشي
يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره والرابع ان كلا منهما له صدر الكلام وكون

Copyright © King Saud University

لا محمولة علي ان في العمل انحطت درجتها عن ان في امور منها ان اسم لا لا يكون الا
مظهرا واسم ان يكون مظهرا ومضمرا ومنها ان اسم لا لا يكون الا نكرة واسم ان
يكون نكرة ومعرفة ومنها انه لا يجوز ان يتقدم خبرها علي اسمها اذا كان
ظرفا او جارا ومجرورا ويجوز في ان ومنها ان اسم لا لا ينون واسم ان
ينون وشرطها ان تكون نافية لا زايدة وان يكون المنفي بها الجنس باسره
كما يعلم من قوله لا التي لنفي الجنس وان يكون نفيها نصا وذلك اذا دخلت
علي نكرة واريد بها النفي العام وتقدير من الاستغراقية لان من هي
الموضوعة للجنس فاذا قلت لا رجل في الدار وانت تريد نفي الجنس كله لم
يصح الاستدراك ببل ولو لم ترد من كنت نافيا رجلا واحدا وجاز ان يكون
في الدار اثنان فاكثر ومن هنا قال النحويون ان لا رجل جواب لمن قال
هل من رجل في الدار لانه سوال عن كل الجنس قاله ابو البقا وان
لا يدخل عليها جار وهو المراد بقولهم ان لا يتخطاها عامل ومعمول ولا تعمل
هذا العمل الا في نكرة متصلة بها مفردة جاتك او مكررة كما سياتي
وان يكون خبرها ايضا نكرة علي الاصل تنبيه جملة الشروط حينيذ
سبعة اربعة راجعة الي لا واثنان الي اسمها وواحد الي خبرها واذا
اجتمعت هذه الشروط عملت لا عمل ان من نصب الاسم ورفع الخبر نحو
لا غلام سفر حاضر فغلام سفر اسمها وهو منصوب وحاضر خبرها وهو مرفوع
بها اتفاقا لانها غير مركبة واما اذا ركبت فنص سيبويه انها لا تعمل في الخبر
بل النكرة مع لا في موضع رفع بالابتدا والخبر خبر المبتدا مرفوعا بما كان
مرفوعا به قبل دخول لا والاصح عند المص انه مرفوع بها ايضا وهو مذهب
الاخفش والمبرد والمازني فلا تعمل اذا كانت زايدة وشذ اعمالها في قول
الفرزدق لو لم يكن غطفان لا ذنوب لها اذا للام ذوو احسابها عمرا اعمل
لا الزايدة ونصب اسمها ولها خبرها ولا في معرفة ولا في نكرة منفصلة قال
في التسهيل بالاجماع الاعراب قوله لعمل مفعول اول مقدم باجعل وان
بكسر الهمزة مضاف اليه واجعل فعل امر مستعمل لاثنين وللا بكسر اللام في محل
المفعول الثاني لاجعل وفي نكرة متعلق باجعل ومفردة حال من فاعل
جاتك العايد علي لا وجاتك فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا يعود
الي لا والتا للتانيث والكاف ضمير المخاطب في موضع نصب علي المفعولية جا او
حرف عطف ومكررة معطوف علي مفردة فانصب بها مضافا اي نكرة نحو

لا صاحب

لا صاحب بر ممقوت او مضارعه اي مشابهه وهو ما اتصل به شي من تمام
معناه مرفوع او منصوب او مجرور نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا طالعا
جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا فلا في الجميع نافية وما بعدها اسمها
وهو منصوب بها والثاني خبرها وبعد ذاك اي الاسم الخبر اذكر
حال كونك رافعه بها كما مر فلا يتقدم الاسم علي الخبر كما تقدم وركب
المفرد معها والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به فاتحا اي بانيا
له علي الفتح ان كان مفرد اللفظ والمعنى او اللفظ لا المعنى او جمع تكسير لمذكر او مؤنث
فالاول نحو لا رجل والثاني نحو لا قوم ولا شجر والثالث نحو لا رجال ولا هنود
وبني علي الفتح او علي الكسر ان كان جمعا بالف وتا مزيدتين كقول الشاعر
ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب بكسر التا وفتح
وبني بها ولذات جمع لذة وهو اسم لا وللشيب بفتح الشين خبرها وبني علي
اليا ان كان مثنى او مجموعا علي حد المثنى وطريقته في اعرابه بالحروف وسلامة واحده
واختتامه بنون زايدة تحذف للاضافة نحو تعز فلا الفين بالعيش
متعا ولكن لوراد المنون تتابع فالفين بكسر الهمزة تثنية الف اسم لا مبني علي
اليا ومتعا بالبنا للمفعول خبرها وتعز امر من التعزية وهي الحمل علي الصبر عند
المصيبة والمنون الموت ووراده الذين يردونه وهو جمع وارد وقول ان عر
يحشر الناس لا بنين ولا آبا الا وقد عنتهم شوون بنين بكسر النون جمع ابن
اسم لا مبني علي اليا ولا آبا جمع اب عطف علي ما قبله والا حرف ايجاب وقد عنتهم
بفتح العين المهملة والنون وسكون التا بمعنى اهمتهم وشوون جمع شان
وهو الخطب فاعل عنتهم والجملة في موضع رفع خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو لان خبر
الناسخ يجوز اقترانه بالواو واختلف في علة البنا فقيل تضمن معنى من الاستغراقية — قبله يجوز
بدليل ظهورها في قوله فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل
الي هند واختار هذا القول ابن عصفور وعلله بان تركيب الاسم مع الحرف قليل
والبنا للتضمن كثير واعترضه ابن الضايع بان التضمن يقتضي بنا
لا نفسها لا الاسم بعدها وقيل علة تركب الاسم مع الحرف كما في تركيب الاسمين
كخمسة عشر وهذا قول سيبويه والجماعة وقد يوهم انهم اذا فصلوا او خالفوا — لوا
لا فيها رجل ولا امراة وقد في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فيها خمسة اوجه — ملحقة بعدم
فتح الاول وفتح الثاني من التركيب وهو الاصل نحو قوله تعالى لا بيع فيه
ولا خلة بفتحهما في قراة ابن كثير وابي عمرو احملا رفعها او منصوبا او مركبا

ان ركبت الاول فارفع الثاني نحو قول الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان
كان ذاك ولا اب والصغار بفتح الصاد الذل وبعينه تاكيد وقول جرير بكم يا تيم
بايه بكلا يا تيم بن عامر وانتم ذنابى لا يدين ولا صدر باي متعلق بمحذوف
والتقدير باي بلا تفتخرون وذنابى بضم الذال المعجمة وتخفيف النون
وبعد الالف باء موحدة مفتوحة اي اتباع وجملة لا يدين ولا صدر تفسير
لذنابى والمعنى لستم برؤس بل انتم لا يدين لكم ولا صدر ولك رفع الاول
ونصب الثاني كقول امية بن ابي الصلت في احوال الجنة ولا لغو ولا تاثيم فيها
وما فاهوا به ابدا مقيم واللغو الباطل والتاثيم من اثمته اذا قلت له اثمت
والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا تاثيم احد لاحد ولك فتح الاول ونصب
الثاني كقول ابن ابي العباس لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
وان رفعت اولا لا تنصبا فهذه خمسة اوجه الاول فتحهما ووجهه ان تجعل
لا فيهما مركبة مع اسمها كما لو انفردت كل منهما عن صاحبتها وخبر الثانية محذوف
لدلالة خبر الاولى عليه والكلام جملتان الثاني فتح الاول على التركيب ونصب
الثاني عطفا على موضع اسم لا باعتبار عملها وزيادة لا الثانية والكلام جملة واحدة
الثالث فتح الاول ورفع الثاني ووجهه ان الاولى عاملة عمل ان ولا الثانية
زايدة وما بعدها معطوف على محل لا الاولى مع اسمها لان موضعهما رفع على
الابتدا ولا الثانية على هذا زايدة والكلام جملة واحدة ويجوز ان تجعل لا
الثانية غير زايدة وهي ملغاة او عاملة عمل ليس واما رفع الاول وفتح الثاني
فيكون الكلام جملتين الرابع رفعهما فرفع الاول على وجهين على الابتدا ولا
ملغاة او على اعمالها عمل ليس ورفع الثاني على وجهين اعمال لا عمل ليس او
عطفه على الاول الخامس رفع الاول على الوجهين وفتح الثاني على التركيب
ولا يجوز نصبه لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا الاعراب
قوله فانصب فعل امر وفاعل وبها متعلق بانصب ومضافا مفعول انصب
او مضارعه بكسر الرا معطوف على مضافا والها المضاف اليه تعود الى
مضافا والمضارع المشابه وبعد متعلق باذكر وذاك ذا اشارة الى نصب
الاسم بلا مضاف اليه والكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب والخبر
مفعول مقدم باذكر واذكر فعل امر ... ذكر اذا نطق ورافعه حال من فاعل
اذكر والهاء مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله واضافته للتخفيف
ولذلك صح جعله حالا نحو قوله تعالى ثاني عطفه والتقدير وبعد ذلك

النصب بلا الاسم اذكر الخبر حال كونك رافعا له بها وركب فعل امر وفاعل
والمفرد مفعول ركب وفاتحا حال من فاعل ركبا ومتعلقه محذوف اي فاتحا له
وكلا حول خبر لمبتدا محذوف على اضمار القول بين الكاف ومدخولها والتقدير
وذلك كقولك لا حول فلا نافية للجنس وحول اسمها وخبرها محذوف
ولا قوة لا نافية وقوة اسمها وخبرها محذوف والثاني محذوف ايا مفعول
اول با جعلا واجعلا فعل امر وهو مرفوعا مفعول ثان له او منصوبا او
مركبا معطوفان على مرفوعا وان حرف شرط ورفعت فعل الشرط واولا
مفعول رفعت ولا ناهية وتنصبا مضارع مجزوم بلا الناهية وجملة لا تنصبا
جواب الشرط ومفعول تنصب محذوف والتقدير وان رفعت الاول فلا
تنصب الثاني ومفردا نعتا لمبني يلي اي يلي المنعوتا فافتح على
انه ركب مع النكرة قبل مجي لا وصار الوصف والموصوف كالشي الواحد
ثم دخل عليها لا مثل لا خمسة عشر عندنا او انصبن مراعاة لمحل النكرة
المنعوتة لانها في محل نصب بلا او ارفع مراعاة لمحل النكرة مع لا لانهما
في محل رفع بالابتدا البصريون لانهما بالتركيب كشي واحد فحكموا على محلها
بالرفع وجعلوا النعت للمجموع مثال الاول لا رجل ظريف في الدار بفتح
ظريف ومثال الثاني لا رجل ظريفا فيها بنصبه ومثال الثالث لا رجل
ظريف فيها برفعه فان تفصل ذلك تعدل ومثل ذلك لا رجلين ظريفين
وظريفان ولا رجال ظريفين وظريفون يستوي فيهما اللفظ المفتوح والمنصوب
ولا هندات ظريفات لان اسم لا في ذلك كله مبني ولا فرق في النعت بين المشتق
كما مر والجامد المنعوت بالمشتق نحو لا ما ما باردا عندنا فيجوز في ما الثاني الفتح
على انه مركب مع الاول والنصب والرفع على ما مر لانه موصوف بالاسم الجامد
اذا وصف كمررت برجل عاقل والمؤكد بانه توكيد لفظي او البدل خطا
لان الثاني لما وصف وتقيد بقيد خرج عن كونه مرادفا للاول فلا يصح
كونه توكيدا او لا بدلا لانه لعدم مساواته للاول الاعراب قوله ومفردا
نعتا قال الشاطبي نعتا مفعول بافتح على حد قولهم زيدا فاضرب على معنى
اما زيدا فاضرب وقوله لمبني في موضع الصفة لنعتا صفة ثانية نعتا ومفردا
حال من نعت وكان الاصل في مفردا ان يكون صفة على نعتا لتقدمه رجح بانه صفة
ويحتمل ان يكون مفردا هو مفعول افتح ونعتا بدل منه او عطف بيان والتقدير
على الاول افتح نعتا كائنا لاسم مبني والباله حال ذكرين ذلك النعت مفردا على

الثاني افتح اسما مفرد النعت المبني واليا لها نهي قال الشيخ خالد الظاهر انه لم
يستحضر نص ابن مالك في التسهيل ونصه فيها اذا تقدم النعت على المنعوت
وكان النعت صالحا لان يلي العامل فان العامل قد يعرب بدلا ن
واستشهد له بقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر وفا افتح
الثاني جواب اما المحذوفة كامر وافتح فعل امر تقدم معموله عليه او
انصبن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة او ارفع امر ايضا وهما
معطوفان على افتح ومعمولهما محذوف لمماثل لمعمول افتح وتعدل مجزوم
في جواب الامر اما بنفس الطلب او جواب لشرط محذوف على الخلاف
في ذلك وغير ما يلي من نعت المبني المفرد وغير المفرد من نعت المبني
لا تبن لزوال التركيب بالفصل في الاول وللاضافة وشبهها في الثاني
وهم لا يركبون ما زاد على كلمتين وانصبه نظرا الى محل المنعوت ان كان
معربا والى محله ان كان مبنيا نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل قبيحا
فعله عندك او الرفع اقصد نظرا الى المحل نحو لا رجل فيها ظريف ولا
رجل قبيح فعله عندك تنبيه يجوز ايضا النصب والرفع في نعت غير
المبني والعطف اي المعطوف ان لم تتكرر فيه لا احكما له بما للنعت
ذي الفصل انتهى فلا تبن وانصبه او ارفعه نحو لا اب وابنا مثل
تمر واب وابنه ولا رجل وامرأة في الدار وحا شذ ودا البناء حكى الاخفش
لا رجل وامرأة تنبيه لم يذكر الناظم حكم البدل ولا التوكيد اما البدل
فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا احد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل
ورفعه وكذا عطف البيان عند من اجازه في النكرات وان لم يكن فالرفع
نحو لا احد زيد فيها واما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو لا ماء
ماء باردا قاله في شرح الكافية وتعقب بان القول بانه توكيد خطا لان
التوكيد اللفظي لابد ان يكون مثل الاول وهذا اخص منه ويجوز ان
يعرب عطف بيان او بدلا لا الجواز كونهما اوضح من المتبوع اما التوكيد المعنوي
فلا ياتي هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سياتي في الاعراب قوله وغير مفعول
مقدم بتبن وما اسم موصول في محل جر باضافة غير اليه وجملة يلي صلتها
والعائد محذوف وغير معطوف على غير الاولى والمفرد مضاف اليه ولا حرف نهي
وجزم وتبن مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف اليا وانصبه فعل امر وفاعل
ومفعول او والرفع مفعول مقدم باقصد واقصد فعل امر معطوف على انصبه

واو

واو في الجمع للتخيير وتقدير البيت ولا تبن غير ما يلي وغير المفرد وانصبه
او اقصد الرفع والعطف مبتدا وان لم يتكرر شرط ولا فاعل بتكرر
واحكما جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا وله متعلقات
باحكما وما موصول وللنعت متعلق بانتمى وذي بمعنى صاحب صفة
للنعت والفصل مضاف اليه وانتمى بمعنى انتسب صلة ما ونفصل بين الصلة
والموصول بمعمول الصلة وذلك جائز في الموصول الاسمي خاصة نحو الالف
واللام والتقدير والمعطوف ان لم تتكرر لا فاحكم له بالحكم الذي انتسب
للنعت ذي الفصل واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون
الاستفهام فلم تتغير الحكم بل يكون حكمها مع الهمزة كحكمها بدونها من العمل
والاتباع على ما تقدم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنييهما من
الاستفهام والنفي وذلك اذا كان الاستفهام عن النفي كقول الشاعر
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وهو
نادر وبقا الحرفين على معنييهما قليل حتى توهم ابو علي الشيخ انه لا يقع
في كلام وتارة يراد بالهمزة ولا التوبيخ والانكار كقول الشاعر الا ارعوا
لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم والاحرف تقبيح وارعوا
مصدر ارعوى اي الكف عن الشيء يستعمل كثيرا في ترك ما يستهجن يقال
ارعوى فلان عن القبيح اي الكف عنه وولت ادبرت وذهبت والشبيبة
الشباب والمشيب والشيب واحد قال الاصمعي الشيب دخول الرجل في حد
الشيب والشيب نفسه بياض الشعر والهرم كبر السن وكون الحرفين يراد
بهما التوبيخ هو الغالب وقد يراد بهما التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب اي يصلح ما اثأت اي افسدت يد الغفلات وذهب الخليل
الى انها تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا يلغى
واختاره في شرح التسهيل وقد ترد الا عرضية بسكون الراء وتحضيضية
فعا مهملة مختصان بالجملة الفعلية الخبرية ولا يعملان شيئا فالعرضية نحو قوله
تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم والتحضيضية نحو قوله تعالى الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم وترد للتنبيه والاستفتاح فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية
ولا تعمل شيئا فالاسمية نحو قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون والفعلية نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فالا
داخلة على ليس تقديرا لان يوم منصوب بمصروف مقدم من تاخير والاصل

اصل
الشلوبين
العرب

Copyright King Saud University

قوله الا الباب

الا لنبي مصر وقاعهم يوم باتهم وشاع عند الحجازيين اسقاط الخبر اي حذفه
اذا المراد مع سقوطه ظهر نحو قوله تعالى لا ضير اي علينا ونحو لا اله الا الله
اي موجود ولا كريم عند الحجازيين وبنو تميم والطائيون يوجبون حذفه
وان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند احد كقوله صلى الله عليه وسلم لا احد
اغير من الله عز وجل قال في الشرح ونقل الزمخشري وغيره ان بني تميم يحذفون
خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل
عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة
فيه فائدة قال الزمخشري في جزئه الذي صنف على كلمة الشهادة معترضا
على قولهم لا اله الا الله اي موجود هكذا قالوا والصواب انه كلام تام
وان الاصل الله اله بمعنى مبتدا وخبر كما تقول زيد منطلق ثم جي باداة الحصر
وقدم الخبر على الاسم وركب مع لا كما ركب المبتدا معها في لا رجل في الدار
ويكون الله مبتدا مؤخرا واله خبر مقدم وعلى هذا يخرج نظائره نحو
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي نقله الموضح عنه وقال بعده
قلت وقد يترجح قوله بان فيه سلامة من دعوى الحذف ودعوى ابدال
ما لا يحل محل المبدل منه وذلك على قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة
بالمعرفة وعن العام بالخاص وذلك على قول من يجعل المرفوع خبرا انتهى
تتمة قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكره في الكافية كقولهم لا عليك اي لا باس
عليك الاعراب قوله واعط بقطع الهمزة امر من اعطى المتعدي لاثنين
وفاعله مستتر فيه وجوبا ولا مفعوله الاول وما في موضع الحال من لا وهمزة مضاف
بالنسبة الى استفهام واستفهام مضاف اليه لا غير وما اسم موصول نعت لمحذوف
في موضع نصب على انها مفعول ثان لاعط وجملة تستحق صلة ما والعائد محذوف
ودونه في موضع الحال ايضا من لا وهو مضاف لمحذوف دل عليه المذكور قبله
والاستفهام مضاف اليه والتقدير واعط لا حال كونها مصاحبة همزة استفهام
العمل الذي استحقته في حال كونها مفارقة همزة الاستفهام وفي ذا متعلق
بشاع والباب عطف بيان لاسم الاشارة او نعت له واسقاط فاعل شاع
والخبر مضاف اليه اذا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط مختص بالجمل الفعلية
على الاصح فعلى هذا المراد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر ومع متعلق
بظهر وسقوطه مضاف اليه وجملة ظهر لا محل لها لانها مفسرة وجواب اذا
محذوف السادس من النواسخ ظن واخواتها وهي افعال تدخل

على

على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين واعلم ان افعال هذا
الباب على نوعين احدهما افعال القلوب وهو ما دل على يقين او ظن او عليهما
والثاني غير قلبي وهو ما دل على تصيير وقد بدا بالنوع الاول
انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اي المبتدا والخبر وانما قيل لها ذلك
لان معانيها قائمة بالقلب ولما كانت افعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا
العمل بل الفعل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر في كذا
وما يتعدى الى واحد بنفسه نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين بنفسه
وهو المراد المصنف تمم بين ما اراد منها فقال اعني بالفعل القلبي العامل هذا
العمل راى اذا كانت بمعنى علم كقولك رايت الله اكبر كل شي او بمعنى ظن وقد
اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه
لا بمعنى اصاب الرئة او من رؤية العين او الراي وخال ماضي يخال
بمعنى ظن نحو يخال العزاب ياخي الاجل او علم نحو وخلتني لي اسم لا ما في
تحول بمعنى يتحبد او يتكبر وعلمت بمعنى تيقنت كقوله تعالى فان علمتموهن
مومنات لا بمعنى عرفت او صرت اعلم ووجدا بمعنى علم كقوله تعالى انا
وجدناه صابرا لا بمعنى اصاب او غضب او حزن وظن من الظن بمعنى
الحسبان كقوله تعالى انه ظن ان لن يحور او العلم كقوله تعالى وظنوا ان
لا ملجا من الله الا اليه لا بمعنى التهمة فانها تتعدى لواحد وحسبت بكسر
السين بمعنى اعتقدت كقوله تعالى ويحسبون انهم على شي او علمت نحو حسبت
التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا فالتقى مفعول اول والجود
معطوف عليه وخير مفعوله الثاني ولم يبن لانه اسم تفضيل هو اسم التفضيل
اذا اضيف الى نكرة لزمه الافراد والتذكير لا بمعنى صرت احسب اي ذا
شقرة اي حمرة وبياض فيكون لازما وزعمت بمعنى ظننت نحو فان
تزعميني كنت اجهل فيكم قال السيرافي الزعم قول يقترن به اعتقاد صح
او لم يصح فان كان بمعنى كفل او رئس تعدت الى واحد تارة بنفسها وتارة
بحرف الجر وان كانت بمعنى سمن او هزل فهي لازمة وعد بمعنى ظن نحو
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى وان كان بمعنى حسب من الحسبان
تعدت الى واحد وحجا بمعنى ثم جيم بمعنى اعتقد نحو كنت احجو ابا عمرو
اخا ثقة فان كانت بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد وساق او كتم تعدت
الى واحد وان كانت بمعنى اقام او بخل فهي لازمة ودرى بمعنى علم نحو دريت

Copyright © King Saud University

الوفي العهد واكثر ما تستعمل معداة بالبا كقولك دريت به فاذا دخل عليها همزة
النقل تعدت الى واحد بنفسها والى ثان بالبا كقوله تعالى ولا ادراكم به وان
كانت بمعنى ختل تعدت الى واحد نقال دريت الذيب الصيد اذا اختله
ليفترسه وجعل الذي كاعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى صير فستاتي وان كانت بمعنى اوجد كقوله
جعلت شاتي بعضه على بعض تعدت الى واحد وان كانت للشروع في
الفعل فقد تقدمت في افعال المقاربة وهب بمعنى ظن ولا تستعمل الا بصيغة
الامر كقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرا هالكا وتعلم بمعنى اعلم ولا
تستعمل الا بصيغة الامر مثل هب نحو تعلم شفاء النفس قهر عدوها فان كانت
امرا من تعلمت الحساب ونحوه تعدت الى واحد وتصرفت الاعراب
قوله واخواتها بضم الثا بالعطف على موضع ظن وانصب فعل امر وبفعل يتعلق
بانصب والتلبس مضاف اليه وجزي مفعول انصب وابتدا مضاف اليه
واعني مضارع عني بمعنى اراد وراي مفعول اعني وخال عطف وجدا
ظن حسبت وزعمت معطوفات على راي باسقاط العاطف مع غير زعمت
ومع متعلق باعني وعد مضاف اليه وحجى دري وجعل معطوفات على
عد باسقاط العاطف مع غير جعل والذي بسكون الياء لغة في الذي
موضعه خفض على انه نعت لجعل وكاعتقد متعلق صلة الذي وهب تعلم
معطوفان على عد باسقاط العاطف من تعلم ثم شرع في النوع الثاني وهو
ما دل على تصيير فقال والافعال التي كصيرا وهي ما دل على تحويل كاصار
وجعل لا بمعنى اعتقد او خلق ووهب ورد وترك وتخذ واتخذ ايضا بها
انصب مبتدا وخبرا نحو قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا وهبني الله فداك
اي جعلني وود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركنا
الحا القوم لتخذت عليه اجرا واتخذ الله ابراهيم خليلا ولا تستعمل الا بصيغة
الماضي وخص بالتعليق وهو ابطال العمل فقط لفظا لا محلا والالغا
وهو ابطاله لفظا ومحلا ما اي الذي من قبل هب من الافعال القلبية
المتقدمة متلبس بها بخلاف هب وما بعده لعدم تصرفها ولا الافعال التصيير
الذي ليست قلبية والذي قبل هب احد عشر فعلا والالغا جائز والتعليق
لازم والمعلق عامل في المحل بخلاف الملغي تنبيه اما اختصاص هذه الافعال
القلبية بالالغا فلا اشكال فيه واما التعليق فيشاركهن فيه مع الاستفهام غيرهن

من

من افعال القلوب نحو عرف ونظر وتفكر وكذلك سال وابصر وما بمعناهما
والامر هب قد الزما فلا يتصرف كذا اي في لزوم الامر تعلم فلا يستعمل لها
ماض ولا مضارع لعدم تصرفهما ولغير الماض كالمضارع والامر من
سواهما اي هب وتعلم اجعل كل ماله اي للماضي زكن اي علم من نصبه المفعولين
هما في الاصل مبتدا وخبر وجواز الالغا والتعليق وجوز الالغا اي
لا توجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشرط كما ياتي ثم بين ان الالغا
لا يكون في الابتدا بقوله لا في الابتدا اي لا يكون الالغا اذا وقع الفعل في الابتدا فتشمل
ثلاث صور الاولى ان يتاخر عن المفعولين نحو زيد قايم ظننت فهذه يجوز
فيها الالغا والاعمال والالغا ارجح الثانية ان يتوسط بين المفعولين نحو زيد
ظننت قايم فهذه يجوز فيها الامران على السوا وقيل الاعمال ارجح الثالثة
ان يتقدم على المفعولين ولم يبتدا به بل تقدم عليه شي نحو متى ظننت زيدا
فاضل فهذه يجوز فيها الامران والاعمال ارجح خلافا لمن منع الالغا فان تقدم
الفعل على المفعولين ولم يتقدمه شي فذهب البصريون انه يمتنع الالغا
كما ذهب اليه المصنف وذهب الكوفيون والاخفش الى جوازه لكن
الاعمال عندهم ارجح وعلى منع الالغا في المتقدم اذا ورد من كلامهم ما يوهم
الالغا انو ضمير الشان كقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت
ملاك الشيمة الادب فيقدر ضمير الشان فكانه قال اني وجدته ملاك
الشيمة الادب فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة المفسرة للضمير في موضع
المفعول الثاني او انو لام ابتدا معلقة في كلام موهم اي موقع في الوهم
اي الذهن الغا اي فعل تقدما على المفعولين تقديره اني وجدت
لملاك بحذف اللام وابقا التعليق واما من اجاز الغا المتقدم فلا يحتاج
الى تاويل ذلك ثم انتقل الى التعليق فقال والتزم التعليق لفعل القلب
غير هب اذا وقع قبل نفي ما لان لها الصدر فيمتنع ان يعمل ما قبلها فيما
بعدها وكذا بقية المعلقات وهي ستة اولها ما نحو قوله تعالى لقد علمت ما هؤلا
ينطقون فما نافية وهؤلا مبتدا وينطقون خبره والجملة الاسمية في موضع
نصب بعلمت وهي معلقة في اللفظ ثم النافية وثانيها ان اشار اليه بقوله وقبل
نفي ان نحو قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وثالثها اشار اليه بقوله وقبل
نفي لا كعلمت لا زيد عندك ولا عمرو واشترط ابن هشام في ان ولا تقدم قسم ملفوظ به
او مقدر فالقسم الملفوظ به نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت

وانه ان زيد قايم والقسم المقدر نحو علمت لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان
زيدا لقايم فهذه اربعة امثلة لكل من الحرفين مثالان وجملة القسم وجوابه
في الامثلة الاربعة معلق عنها العامل فهي في محل نصب على المفعولية بعلمت
ورابعها لام ابتدا كذا سوا كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق او مقدرة
كما مر وخامسها لام قسم كذا نحو ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا
لا تطيش سهامها واللام في لتاتين لام القسم وتسمى لام جواب القسم والقسم
وجوابه جملة معلق عنها العامل بلام القسم لا جواب القسم فقط وسادسها
الاستفهام ذا الحكم وهو تعليقه الفعل اذا وليه لما انحتم وله صورتان
احداهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة بعده نحو قوله
تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون فقريب مبتدا وام بعيد
معطوف عليه وما موصول اسمي في محل رفع خبر المبتدا او ما عطف عليه
وجملة وما توعدون صلة الموصول والعامل محذوف وجملة المبتدا وخبره
في موضع نصب بادري المعلق بالهمزة والصورة الثانية ان يكون في الجملة
اسم استفهام عمدة كان نحو قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فاي اسم
استفهام مبتدا واحصى خبره وجملة المبتدا والخبر معلق عنها نعلم لان الاستفهام
لا يعمل فيه ما قبله او كان فضلة نحو قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فاي منقلب مفعول مطلق منصوب بينقلبون مقدم من
تاخير والاصل ينقلبون اي انقلاب وليست اي مفعولا به لنعلم لما قد
يتوهم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وجملة ينقلبون معلق عنها العامل
فهي في محل نصب تنبيه لا فرق في اداة الاستفهام بين ان يتقدم على
المفعول الاول كما مثل نحو علمت ازيد قايم ام عمرو ام كان المفعول اسم استفهام
كالاية المتقدمة في لنعلم اي الحزبين ام اضيف الى ما فيه معنى الاستفهام
نحو علمت ابو من زيد فان كان الاستفهام في الثاني نحو علمت زيدا ابو من
هو فالارجح نصب الاول لانه غير مستفهم به ولا مضاف اليه قاله في شرح
الكافية تتمة ذكر ابو علي من جملة المعلقات لعل نحو قوله تعالى وان
ادري لعله فتنة لكم وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم به في التسهيل كقوله وقد
علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثرى المال كان له وفر الجملة المعلق عنها العامل
في موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب الاعراب قوله والتي بنا
ذكرت في موضع مثله التي فانها مفعول مطلق ونعلم متعلق بانصب وانصب

ف

٤٦

في موضع رفع خبر المبتدا او مبتدا مفعول انصب وخبر امعطوف على مبتدا اخص
محمل ان يكون فعل امر وهو الاشبه بقوله ويجوز ان يكون ماضيا مبنيا
للمفعول وبالتعليق متعلق بخص والالغا معطوف عليه وما موصول اسمي في
محل نصب على المفعولية على الاحتمال الاول وفي موضع رفع على النيابة
عن الفاعل على الثاني وعليهما فهي نعت لمحذوف ومن قبل متعلق صلة ما
وهو مضاف اليه والتقدير وخص بالتعليق والالغا الافعال التي ذكرت قبل
هب والامر مبتدا اول وهو وخبره خبر الاول والعايد الى المبتدا الثاني
الضمير المرفوع على النيابة عن الفاعل المستتر في الزم والعايد الى المبتدا
الاول محذوف والتقدير والامر هب قد الزمه وكذا خبر مقدم وتعلم
مبتدا مؤخر ولغير في موضع المفعول الثاني باجعل والماضي بحذف
اليا مضاف اليه ومن سواهما في موضع الحال من غير واجعل فعل امر
وكل مفعوله الاول وتعلم مفعوله الثاني وهو لغير وما موصول اسمي مضاف
اليه وله متعلق بحرك مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه وجملة
حرك صلة ما وجوز فعل امر والالغا مفعوله ولا حرف عطف ونفي وفي
الابتدا معطوف على محذوف والتقدير وجوز الالغا في التوسط والتاخر
لا في الابتدا وانو فعل امر وضمير مفعوله والشان مضاف اليه واو حرف عطف
وتخيير ولام معطوف على ضمير وابتدا مضاف اليه وفي موهم متعلق بانو والغا (الالغاء)
مفعول موهم وما موصول اسمي مضاف اليه وجملة تقدما صلة ما والالف
للاطلاق والتزم فعل امر والتعليق مفعوله وقبل متعلق بالتزم ونفي
مضاف اليه وما مجرور باضافة نفي اليها وان بسكون النون ولا معطوفات
على ما ولام مبتدا او ابتدا مضاف اليه او قسم معطوف على ابتدا وكذا
خبر المبتدا او ما عطف عليه والاستفهام مبتدا اول وذا اسم اشارة مبتدا ثان
وله متعلق بانحتم وجملة انحتم في موضع خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر
المبتدا الاول والرابط بين الثاني وخبره الضمير المستتر في انحتم وبين الاول
وخبره الهاء من له لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمه اذ الاصل
في علم تعلقها بالنسب الخبرية وهي المتعدية الى مفعولين وقد ترد بمعنى العرفان
متعلقة بالمفرد فتتعدى الى واحد نحو قوله تعالى والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيا اي لا تعرفون شيا واما ظن فان كانت للتردد في وقوع
الخبر فهي المتعدية الى اثنين وكذا اذا استعملت لليقين وان كانت للتهمة تعدت

لواحد نحو قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين بالظاء المشالة اي بمتهم وكذا
راى بمعنى ذهب تقول راى ابو حنيفة حل كذا وراى الشافعي حرمته
اي ذهب ابو حنيفة الى حل كذا وذهب الشافعي الى حرمته وكذا حجا بمعنى
قصد نحو حجوت بيت الله اي اتيته وقصدته وكذا خال بمعنى تعهد
او تكبر ووجد بمعنى اصاب وراى بمعنى ابصر او اصاب الرية ونحو ذلك
تتعدى لواحد فان قيل فقد ترد علم لازمة اذا كانت من العلمة ولم ينبه
المصنف على ذلك اجيب بان ذلك خرج بقوله اول الباب انصب بفعل القلب
جزءي ابتدا وبقوله هنا لعلم عرفان فان مصدر هذه علمة لا علم فان
قيل كان ينبغي ان يقيد سائر افعال الباب كما قيد علم وظن اجيب
بان علم وظن هما الاصل فاكتفى بهما فان غيرهما لا يعمل حتى يكون بمعناهما
فاكتفى بتقييدهما وايضا قد خرج من قوله انصب بفعل القلب نحو
راى بمعنى ابصر او اصاب الرية وحسب بمعنى صار احسب وغير ذلك
مما يدل على معنى غير قلبي ولراى من الرؤيا في النوم انم اي انسب ما
لعلما حال كونه طالب مفعولين من قبل انتمى اي ان راى الحلمية تتعدى
الى مفعولين كعلم لكونها مثلها في انها ادراك بالحس الباطن كقوله تعالى اني
اراني اعصر خمرا واري عملت في ضميرين متصلين لمسمى واحد اولهما فاعل
وثانيهما مفعول اول وجملة اعصر خمرا المفعول الثاني وكقول عمرو الباهلي
يذكر جماعة من قومه راهم في منامه * اراهم رفقتي حتى اذا ما * تجافى الليل
وانخزل انخزالا * فالهاء والميم مفعول اول ورفقتي مفعول ثان وهم الجماعة
ينزلون جملة ويرحلون جملة والرؤيا هنا حلمية بدليل قوله اذا ما تجافى
الليل وانخزل اي انطوى تنبيه اما قيد الناظم علم بقوله طالب مفعولين
لئلا يتوهم انه احال على علم العرفانية قيل وليس قوله راى الرؤيا نصا
في المراد لان الرؤيا تستعمل مصدرا لراى مطلقا حلمية كانت او يقظية
خلافا للحريري والمصنف بدليل قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال ابن عباس رضي الله عنهما هي رؤيا عين ولكن المشهور
استعمالها مصدرا للحلمية ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول
الحذف ضربان اختصار او اقتصار والاختصار حذف لدليل والاقتصار
حذف لغير دليل فيجوز باجماع حذف المفعولين اختصارا لدليل يدل
عليهما كقوله تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون وقول الكميت يمدح اهل البيت

باي

باي كتاب ام باية سنة ترى * حبهم عارا علي وتحسب * فحذف في الاية مفعولي
تزعمون وفي البيت مفعولي تحسب لدليل ما قبلهما عليهما اي تزعمونهم شركاي
وتحسبه اي حبهم عارا علي واما حذفهما اقتصارا لغير دليل بل لافادة تجدد
الفعل وحدوثه فقط فهو ممنوع كما قاله الناظم تبعا للشلوبين والاخفش والشلوبين وذلك
افعال الظن والعلم وعن الاكثرين الاجازة مطلقا لمجيء ذلك في افعال العلم كقوله
تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم والاصل
والله اعلم يعلم الاشياء كائنة ويرى ما يعتقده حقا ونحو ذلك مما يحتاجه معنى
الكلام وفي افعال الظن كقوله تعالى وظننتم ظن السوء فظن السوء مفعول
مطلق مقيد للنوع وقولهم في المثل من يسمع يخل اي يقع منه خيلة والمعنى من
يسمع خبرا يحدث له ظن ومنع الاعلم كونه في افعال الظن لكثرة السماع
فيها دون افعال العلم ويمتنع بالاجماع حذف احدهما اقتصارا اي لغير دليل
لان المفعولين هنا اصلهما المبتدا او الخبر فكما لا يجوز ان يؤتى بمبتدا دون
خبر ولا بخبر دون مبتدا قبل دخول الناسخ فكذلك بعده وهذا ما جرى عليه
المصنف واما اختصارا اي لدليل فمنعه ابن ملكون من المغاربة واجازه
الجمهور كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم اي ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول
الاول للدلالة عليه وكقول عنترة العبسي * ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم * تقديره فلا تظني غيره واقعا فحذف المفعول
الثاني والتا في نزلت مكسورة والحا والرا من المحب المكرم مفتوحتان تنبيه
هذا الخلاف في الحذف وعدمه بمجرد اصطلاح وليس من الحذف في شي عند
البيانيين لان غرض المتكلم مختلف فاذا دعا المخاطب لانه تارة يقصد
مجرد وقوع الحدث من غير تعلق بفاعل فيسند الفعل الى المصدر فيقول
وقع علم او ظن وتارة يقصد نسبته الى فاعله من غير تعلق بمفعول
فيقول فلان يظن او يعلم فينزل الفعل في هاتين الحالتين منزلة القاصر
ويحسب فلا يقال انه حذف منه شي كما لا يقال في القاصر انه حذف منه
شي واما اذا لم ينزله منزلة القاصر فلا بد من ذكرهما لان الغرض تعلق
بافادتهما واعلم ان القول وما تصرف منه لا يتعدى الا الى مفعول واحد معموله
لا يكون الا جملة او مفردا يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة وشعرا وكذا المفرد
المراد به مجرد اللفظ على الصحيح كقلت كلمة وقد يجري مجرى الظن فتنصب

Copyright King Saud University

المسند او الخبر مفعولين كما اشار اليه ذلك بقوله **وكتظن اجعل القول** جوازا
فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل بشروط اربعة الاول ان يكون
مضارعا فخرج المصدر والوصف والماضي والامر فلا يعمل شيا من ذلك عمل
ظن لانه لم تقو قوة المضارع في هذا الباب والثاني ان يكون مسندا الى المخاطب
نحو **تقول** لان الاعمال انما يكون مع فعل المخاطب ان استفهمه عن ظن نفسه
فلا يجوز اعمال المضارع المسند الى ضمير متكلم ولا غايب فلا تقول اقول زيدا
منطلقا ولا تقول زيد عمرا منطلقا والثالث ما اشار اليه الناظم بقوله **ان ولي**
مستفهما به بفتح الهاء اي اداة استفهام حرفا كان او اسما سمع الكسائي
من العرب اتقول للعميان عقلا فعقلا مفعول اول وللعميان مفعول ثان
على التقديم والتاخير وقال عمرو بن معدي كرب علام تقول الرمح
يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت فعلام جار ومجرور والجار
على والمجرور ما الاستفهامية ولكن حذفت الفها لدخول الجار عليها
والرمح بالنصب مفعول اول وجملة يثقل عاتقي في موضع المفعول الثاني
والرابع ان لا يفصل بينه وبين الاستفهام كما اشار اليه بقوله **ولم**
ينفصل عنه بغير ثلاثة اشياء اشار اليها بقوله **بغير ظرف او كظرف** اي
مجرور **او عمل** اي معمول يعني مفعول فالمنفصل بالظرف الزمان كقول
الشاعر اَبَعْدَ بُعْدٍ تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما
فالهمزة للاستفهام وبعد بفتح الباء ظرف زمان وبعد بضم الباء مضاف اليه
والدار مفعول اول لتقول وجامعة مفعوله الثاني وشملي مفعول جامعة
والبعد مفعول اول لتقول الثاني ومحتوما مفعوله الاخر فاعمل تقول
مرتين والاول منهما مفصول من الاستفهام بالظرف والثاني متصل
بالاستفهام بام والمنفصل بالظرف المكاني نحو اعندك تقول زيدا
مقيما والمنفصل بالمجرور نحو افي الدار تقول عمرا جالسا والمنفصل بالمعمول
نحو قول كميت اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا
ففصل بين الاستفهام والمضارع بمعموله الثاني والاصل تقول
بني لوي جهالا ولوي مفعوله الاول والمراد بهم قريش والجهال
جمع جاهل والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل وليس بجاهل فالمنفصل
بهذه الثلاثة مغتفر وهذا قال **وان ببعض ذي فصلت يحتمل**
وزاد السهيلي شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام كما تقول لزيد عمرو

منطلق

منطلق فتتحتم الحكاية قال لانك اذا عديته باللام تبعد عن معنى الظن
ولم يكن الا في لا سموعا لان الظن من افعال القلب فان قيل اعمال
القول بالشروط المذكورة واجب ام جايز اجيب بانه جايز والحكاية
جايزة فان قيل اذا عمل القول عمل الظن هل هو باق على معناه او صار
بمعنى الظن اجيب بان مذهب الجمهور انه لا يعمل عمل ظن حتى يتضمن
معنى الظن في اللغة السليمية وغيرها فان انفصل بغير ما ذكر
وجبت الحكاية نحو اانت تقول زيد قايم **واجري القول كظن مطلقا**
فتنصب به المفعولان بلا شرط **عند سليم نحو قل ذا مشفقا** ونحو قالت
وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا والمعنى قولك زيدا
منطلقا وانت قايل بشرا كريما **الاعراب** اعلم خبر مقدم وعمرا
مضاف اليه على جهة التخصيص وظن معطوف على علم وتهد مضاف اليه
على جهة التخصيص ونمد به مبتدا موخر وسوغ الابتدا به تقدم
خبرها المجرور عليها ويتعلق لواحد بما فان لواحد متعلق بتعدية
لانها مصدر عدى وملتزمه بفتح الزاي اسم مفعول نعت لتعد به
ولراى متعلق بانم والرو وبا مضاف اليه وانم فعل امر وما موصول
اسمي في محل نصب على انه مفعول انم وهو نعت لمحذوف ولعلما متعلق
بانتما وطالب حال من علم ومفعولين مضاف اليه ومن قبل متعلق بانتمي
وانتمى صلة ما ولا حرف نهي وجزم وتجز مجزوم بلا وهنا بلا دليل متعلق
بتجز وسقوط مفعول تجز ومفعولين مضاف اليه واو حرف عطف وتمييز
ومفعول معطوف على مفعولين وكتظن مفعول ثان لاجعل واجعل
فعل امر والقول مفعول اول باجعل وان حرف شرط وولي فعل الشرط
في محل جزم بان وفاعل ولي مستتر فيه يعود الى تقول ومستفهما بفتح الهاء
مفعول ولي وبه في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بمستفهما لانه اسم
مفعول وجملة ولم ينفصل في موضع الحال من المفعول وبغير متعلق
بينفصل وظرف مضاف اليه واو حرف عطف كظرف الكاف اسم بمعنى
مثل معطوف على غير وظرف مجرور به والتقدير بغير ظرف او مثل ظرف
او عمل معطوف على غير ايضا وان حرف شرط وببعض متعلق بفصلت وذي
اشارة الى الثلاثة المذكورة وفصلت فعل الشرط ويحتمل جواب الشرط
واحركه فعل ما لم يسم فاعله مبني للمفعول والقول نايب الفاعل وكظن في موضع الحال

من القول ومطلقا حال ايضا من القول فهي مترادفة وعند سليم متعلق باجري
وهو خبر لمبتدا محذوف وقل فعل امر وفاعله مستتر فيه وذا اسم اشارة
في موضع نصب على انه مفعول اول لقل ومشفقا مفعوله الثاني ثم
انتقل الي ما ينصب مفاعيل ثلاثة بقوله اعلم واري وما جرى مجراهما
الي ثلاثة راي وعلما المتعدين لمفعولين ولم يضف ثلاثة الي مفاعيل
لان اضافة العدد للصفة قليلة او ضرورة قاله ابو حيان ولا يصح ان
ثلاثة المفعولين لجمع الثلاثة لان مفعولا اسم للمفظ وهو غير عاقل قاله
الموضح في الحواشي عدوا اذا صارا بادخال همزة النقل عليهما اري
واعلما اي اذا دخلت همزة التعدية على علم وراي المتعديين الي
مفعولين صارا بدخولها متعديين الي ثلاثة اولها الذي كان فاعلا قبل
النقل والثاني والثالث هما اللذان كانا قبل دخول الهمزة فتقول اعلمت
زيدا عمرا فاضلا واريت زيدا عمرا فاضلا قال الله تعالى اذ يريكهم الله
في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم فالكاف فيهما مفعول اول والها
والميم مفعول ثان وقليلا في الاول وكثيرا في الثاني مفعول ثالث
وتقول اعلم زيد عمرا شيئا كريما وما لمفعولي علمت واخواته مطلقا
من الالغا والتعليق منعهما ومن جواز حذفهما وحذف احدهما اختصارا
لدليل او اقتصارا لغير دليل للثاني والثالث من مفاعيل هذا الباب
ايضا حققا مثال الالغا قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فالبركة
مبتدا ومع الاكابر خبره واعلم ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين
المبتدا وخبره وقول الشاعر وانت اراني الله امنع عاصم فانت مبتدا
وامنع خبره واري ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدا وخبره
ومثال التعليق قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد
فالكاف والميم مفعول اول وجملة انكم لفي خلق جديد في محل نصب سدت
مسد المفعول الثاني والثالث والفعل معلق عن الجملة باسرها باللام
ولذلك كسرت ان واذا شرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بجديد
والتقدير اذا مزقتم تجددون وجملة الشرط وجوابه معترضة بين المفعول
الاول وما سد مسد المفعولين ولا يصح ان يكون جملة ان وما بعدها جواب
الشرطية لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفا
نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم تنبيه ثم اذكر دليل على

من

من منع الالغا سوا الكان مبنيا للفاعل ام للمفعول وهو ابو علي الشلوبين ونسبه الي المحققين
وعلي من منعها في المبني للفاعل وهو ابو موسى الجزولي اما الاول منها فلا يجوز الغاوه
ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا او ذكر احد
الثلاثة لدليل ذكره في شرح التسهيل ونقل ابو حيان ان سيبويه ذهب الي وجوب ذكر
الثلاثة ونه الاعراب قوله الي ثلاثة متعلق بعدوا وراي مفعول عدوا وعلما معطوف
علي راي والالف فيه للاطلاق وعدوا بفتح الدال فعل وفاعل والضمير للعرب واذا ظرف بمعنى
معنى الشرط وصارا فعل ماض ناقص والالف اسمها وهو ضمير يعود الي راي وعلم واري
في موضع نصب خبرها واعلما معطوف علي اري والالف حرف اطلاق وجملة صارا ونحوها
في موضع خفض باضافة اذا اليها والجواب محذوف وهو الناصب لاذا عند الاكثرين وقيل ف
شرطها وما اسم موصول مبتدا ولمفعولي بفتح اللام متعلق بمحذوف صلة ما وعلمت مضا
اليه ومطلقا حال من فاعل الصلة وللثاني بحذف اليا والاكتفا بالكسرة متعلق بحققا والثالث
معطوف على الثاني وايضا مفعول مطلق وهو مصدر آض اذا عاد وحققا ماض مبني للمفعول
وفيه ضمير مستتر مرفوع بالنيابة عن الفاعل راجع الي ما ومتعلقة محذوف وجملة حققا في موضع ضمير هو
رفع خبر عن ما والالف فيه للاطلاق والتقدير والذي حق لمفعولي علمت مطلقا احقق ايضا للثاني
من مفعولي اعلم واري وان تعديا اي راي وعلم لواحد بلا همز بان كان راي بمعنى ابصر
وعلم بمعنى عرف فلاثنين به توصلا نحو رايت زيدا الهلال اي ابصرته اياه واعلمت
زيدا الخبر اي عرفته اياه قال الله تعالى من بعد ما اراكم ما تحبون والكاف والميم مفعول
اول وما تحبون مفعول ثاني تنبيه الكلام المحفوظ في علم هذه نقلها بالتضعيف كقوله
تعالى وعلم ادم الاسما كلها ونقلها بالهمز قياسا علي ما اختاره في شرح التسهيل من ان نقل
المتعدي لواحد بالهمز قياسي لا سماعي خلافا لسيبويه والمفعول الثاني منهما اي من مفعولي
اراي واعلم المتعديين لها بالهمز كثاني اثنين ان مفعولي كسا في الحذف لهما او حذف احدهما لدليل
وغيره وفي كون الثاني منهما لا يكون هو وجه التشبيه بينهما ان الثاني من مفاعيل الاول
الاول اي ان الحكم غير زيد في نحو كل اعلمت زيدا الحكم كما ان الثوب غير زيد في نحو كل
كسوت زيدا ثوبا فيقول في حذف الاول اعلمت الخبر واريت الهلال كما يقول كسوت ثوبا
وفي حذفهما معا اعلمت واريت كما تقول كسوت فهو به في كل حكم رآه حكامه ذوا ثبتا اي صاحب
اثبات لكن استثنى التعليق فانه جائز فيه وان علق في ثاني مفعولي كسا قوله تعالى
ارني كيف تحيي الموتى فارني فعل دعا والياء المتكلم مفعوله الاول وكيف تحيي الموتى جملة
استفهاميه في موضع نصب علي انها مفعوله الثاني معلق عن لفظها بالاستفهام
بكين وكالتي في السابق اول الباب والتعديه الي ثلاثة سيا الحقه به سيبويه واستشهد

بقوله نبئت خرءعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار فكل المشهور نبها تعد
بيتها الي واحد بنفسها والي غير معرف حرو الحق به السبع الى اخبرا كقولك وما عليك اذا اخبرتني
دنفا والحق بها ايضا حدث كقوله لو حدثتموه له علينا الغلا والحق ابو علي به انبا كقوله وانبئت
قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن كذا كرخبر بتشديد الموحدة المفتوحة باري السبعي ايضا
كقوله وخبرت سودا الغميم مريضة تقسيم ما اغفل ذكره مع اعمال هذا الباب وهو منها
اري بنيا للمفعول انها كقوله وهو مضارع اريت بمعنى احسنت ولم يستعمل احسنت
ذكره في شرح التسهيل اري هذه لما في لها وقد ذكره غيره الاعراب
قوله وان حرف شرط ونعد با فعل الشرط والواحد بدا هو متعلقان بتعد با
لاثنين الفا رابطة لجواب الشرط والاثنين وبه متعلقات بتوصل والهاء منه
تعود الى هو ونوصلا فعل امر والالف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة
والثاني بحذف الباء استغناء بالكسرة مبتدا ومنها في موضع الحال من الضمير في الخبر
وضميرها يعود الي علم واري على تقدير مضاف بين الجار فالمجرور وكثاني
خبر المبتدا والثاني مضاف اليه وكسا في موضع جر باضافة الثاني اليه على تقدير مضاف
والتقدير والمفعول الثاني من مفعولي اعلم واري كثاني مفعولي كسا ونهو
مبتدا وبه في كل متعلقات بالثبت وحكم مضاف اليه ونميمه محذوف وذو بمعنى
صاحب خبر المبتدا وانينا مضاف اليه وتفسيره لا الضرورة والتقدير والمفعول
الثاني من علم واري صاحب اقتدا بالمفعول الثاني من باب كسى في كل حكم ثابت له
وكاري خبر مقدم والسابق بالجر نعت اري المجرور بالكاف وبنا بتشديد الباء
الموحدة مبتدا مؤخر وخبرا حدث انبا معطوفات على نبا باسقاط حرف العطف
وكذاك خبر مقدم وخبر مبتدا مؤخر الفاعل اي هذا باب الفاعل وفيه
المفعول به والفاعل لغة من اوجب الفعل واصطلاحا اسم صريح ظاهرا ومضمر بارزا
او ما في تاويل الاسم اسند اليه فعل تام متصرف او جامد او ما في تاويل الفعل مقدم
اي الفعل وما في تاويله على المسند اليه فارغ اصلي المحل في التقديم باق على صوغه
الاصلي او على ما يقوم مقامه فالاسم الصريح الظاهر نحو تبارك الله والمضمر البارز
نحو تباركت يا الله والمستتر نحو اقوم وقم والمؤول بالاسم نحو قوله تعالى اولم
يكفهم انا انزلنا اي انزالنا وقوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
اي خشوع قلوبهم والمسند اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدا او المنسوخ الابتدا
واصلي المحل قيد لمخرج نحو قام زيد فان زيدا اعلى لان المسند وهو قام
تقدم في اللفظ واصله التاخير لانه خبر وزيد مبتدا وفي التام مخرج اسم كان

والتقديم

Copyright © King Saud University

الوباء
وخبرت سوداء الغميم مريضة
ديه نعتد
ليس

بعد اخفض العناد

والتقديم مخرج المبتدا والفارغ مخرج نحو يقومان الزيدان وبقا الصوغ الاصلي
مخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والصفة
واسم الفعل والظرف وشبهه واو فيه للتنويع لا للترديد وذكر المصنف
للنوعين مثالين فقال الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه
نعم الفتى ومثل بهذا الثالث اعلاما بانه لا فرق في الفعل بين المتصرف
والجامد كما مر والمراد بالفعل ما يشمل اسم الفاعل نحو قوله تعالى مختلف
الوانه لتختلف في تاويل تختلف والوانه فاعل وصح اعماله لاعتماده على
موصوف محذوف والتقدير صنف مختلف الوانه وتقدم رافع لتوهم
دخول نحو زيد من زيد قام في الفاعل خلافا للكوفيين بل زيد مبتدا
وقام يتحمل لضميره والجملة خبره تنبيه جر الفاعل في بعض مواضع كر
اما جري على الغالب لانه قد يجر وذلك اذا كان نكرة بعد نفي او شبهه كما
جاني من احد وبالباء نحو قوله تعالى كفى بالله شهيدا او اراد باللام من حرف
اللفظ والمحل الاعراب الفاعل مبتدا او الذي خبر المبتدا المحذوف
وهو وصلته خبر الفاعل وصلة الذي محذوف وفيه متعلقها لا رشاد الثاني
اليها وكمرفوعي خبر لمبتدا محذوف على تقدير حذف المضاف اليه واتى فعل
ماض وزيد فاعل اتى ومنيرا حال من زيد ووجهه فاعل منيرا لانه
اسم فاعل اعتمد على ذي حال ومعناه للحال او الاستقبال والجملة مقوله
لقول محذوف والتقدير والفاعل هو الذي اسند اليه عامل مقدم عليه
للامالة وذلك كمرفوعي اتي ومنيرا من قولك اتى زيد منيرا وجهه ونعم
الفتى فعل وفاعل جملة مستانفة ان كانت مرفوعي شيء كما عليه جمهور النحاة
وان كان جمعا فيكون من جملة المقول ويضم الى اتى ومنيرا نعم كما هو ظاهر
حل التوضيح وبعد فعل فاعل لان مرتبة الفاعل ان يكون بعد فعل
لكونه كالجزء منه فلا يتقدم عليه فان ظهر في اللفظ بان ينطق به ظاهرا
كما او مضمرا نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك والا يظهر في اللفظ
فضمير استتر راجع اما المذكور متقدم على المسند كزيد قام وهند قامت فقي
قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى زيد في الاول والى هند في الثاني
او راجع الى ما دل عليه الفعل المسند المستتر فيه الضمير كالحديث لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ففي يشرب ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية راجع الى الشارب الدال عليه يشرب مالا يعلم اي ولا يشرب

هواي الشارب لان يشرب يستلزم شارب وحتى ذلك تقدم نظيره وهو
لا يرجع الى الراكب وليس راجع الى الراكب لفساد المعنى او راجع لما دل عليه
الكلام او دل عليه الحال الشاهدة فالاول كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي
ففي بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها
سياق الكلام اي اذا بلغت هي اي الروح والتراقي اعالي الصدر والثاني
نحو قول الشاعر فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا
ففي كان ضمير مستتر مرفوع بكان مدلول عليه بالحال الشاهدة اي اذا
كان هواي ما تشهده مني فان قيل ليس قوله وبعد فعل فاعل
على اطلاقه فان بعض الافعال لا يرفع فاعلا وليس بعده فاعل وذلك
الفعل الزائد هو كان خلافا لمن قال يفهاهم الصدر والمستعمل استعمال
الحرف نحو قلما المراد بها النفي في الاشهر والمؤكد في نحو قام قام زيد في احد
الاوجه والمبني للمفعول نحو ضرب زيد اجيب بان المراد بقوله وبعد
فعل فاعل ان الفاعل يكون بعد الفعل لا قبله وليس المراد ان كل
فعل بعده فاعل حتى يلزم عليه ما ذكر فان قيل لابد في الشرط
والجزاء من مغايرة ولم يوجد الجزاء في البيت الا ما افاده الشرط لان
التقدير فان ظهر الفاعل فهو الفاعل اجيب بان المعنى في قوله
ظهر الفاعل في المعنى وخبر هو الفاعل في الاصطلاح فتغايرا والمعنى
فان ظهر بعد الفعل ما هو له في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح فان قيل
قوله والا فضمير استتر ليس بجيد لان الفاعل قد يكون ضميرا بارزا
نحو فعلت اجيب بان الضمير البارز مشمول قوله فان ظهر فان المراد
بالظاهر هنا الملفوظ به لا مقابل الضمير فان قيل مقتضى قوله والا فضمير
استتر ان الفاعل اما ظاهر واما ضمير مستتر وبقيت حالة اخرى وهو
ان يكون محذوفا فقد يطرد حذف الفاعل في اربع مواضع في باب النيابة
عن الفاعل نحو قضي الامر وفي الاستثناء المفرغ نحو ما قام الا هند وفي
افعل بكسر العين في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله نحو قوله تعالى اسمع بهم
وابصر وفي المصدر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقد يجاب بان
ذلك جرى على الغالب وزاد بعضهم صورة اخرى وهي فاعل فعل الجماعة
المؤكد بالنون فان الضمير فيه محذوف وتبقى ضمة دالة عليه وليس مستترا
قال كما سيأتي في باب نون التوكيد وجرد الفعل من علامة التثنية

والجمع

والجمع اذا ما اسند الاثنين ظاهرين او جمع ظاهر كفاز الشهدا وقام
اخواك وجاء الهندات وهذه اللغة المشهورة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى
قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وقد لا يجرد بل تلحقه حروف
دالة على التثنية والجمع كالياء الدالة على التثنية والجمع وكالتاء الدالة على
التانيث ويقال سعدا او سعدوا والفعل الذي لحقته هذه
العلامة للظاهر بعد مسند كما دل لجميع العرب بالتاء في قامت على
التانيث بجامع الفرعية عن المفرد والمذكر وحكى اثنين فسيكون انه للمؤنث فرع
المذكر قال ش واعلم ان من العرب من يقول ضربوني قومك شبهوا هذا
بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة فكانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع
علامة كما جعلوا للمؤنث علامة ثم قال وهي قليلة ومن هذه اللغة قوله
صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول
بعضهم اكلوني البراغيث والنحويون يسمون هذه اللغة لغة اكلوني
البراغيث ويدل لها ايضا قول عروة بن الورد يمدح الغني ويذم الفقير

• ذريني للغنى اسعى فاني • رايت الناس شرهم الفقير •
• واحقرهم واهونهم عليهم • وان كانا له نسب وخير •

فالحق علامة التثنية وهي الالف في كانا مع اسناده لظاهرين وهما
نسب وخير يكنى لغالبهم اي الكرم والغنى وان كان للفقير نسب
وكرم فهو احقر الناس واهونهم لاجل فقره وقول عبيد الله بن قيس
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم فالحق علامة التثنية
وهي الالف في اسلماه مع اسناده لظاهرين وهما مبعد وحميم والمارقين الخوارج
تنبيه فهم من قوله قد يقال قلة هذه اللغة وفهم من قوله
والفعل للظاهر بعد مسند ان هذه الاحرف علامات لا ضماير الاعراب
قوله وبعد خبر مقدم وفعل مضاف اليه وفاعل مبتدأ مؤخر وسوغ
ذلك تقدم الخبر لكن شرطه ان يكون الظرف مختصا فان مضاف
لمعرفة او علما فلا يجوز عند رجل قال فيحتاج الى تقدير مضاف
بين الظرف ومجروره ليصح المعنى والصناعة والتقدير وبعد كل
فعل فاعل او الى دعوى حذف حرف التعريف للضرورة فان حرف شرط
وظهر يعني برز فعل الشرط ومتعلقه محذوف والا حرف شرط مقرون
بلا النافية ادغمت النون في اللام للتقارب وفعل الشرط محذوف جوازا

Copyright King Saud University

والجمع جمع ذكر وارد

فقضيتي خبر لمبتدأ محذوف والجملة جواب الشرط وحذف المبتدأ في الجواب اكثر
من عكسه السابق وجملة استقر نعت ضيق والتقدير وبعد الفعل فان
ظهر فهو ذاك وان لا يظهر فهو اي الفاعل ضمير مستتر وجود فعل امر
وفاعل والفعل مفعول لجرد ومتعلقه محذوف واذا ظرف مستقبل متضمن
معنى الشرط منصوب بجوابه على الاصح وما زائدة واسندا مبني للمفعول
ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى الفعل والجملة في موضع جر باضافة اذا
اليها والالف للاطلاق والاثنين تعلق باسند او جمع معطوف على اثنين
وجواب اذا محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير وجرد الفعل من
علامة التثنية والجمع اذا اسند لاثنين او جمع جرده من العلامة وكفاز الكاف
جارة لقول محذوف ويقي بقوله وفاز فعل الماضي والشهدا فاعله والجملة
مقوله للقول المحذوف والقول ومقوله خبر لمبتدأ المحذوف والتقدير
وذلك كقولك فاز الشهدا وقد حرف تقليل هنا ويقال فعل مضارع
مبني للمفعول وسعدا في موضع رفع على النيابة عن الفاعل على الاسناد
الى اللفظ وسعدوا معطوف على سعدا والفعل الواو للابتدا او تسمى واو
الحال ايضا وهي عند سيبويه بمعنى اذ والفعل مبتدأ وللظاهر بعد
متعلقان بمسند وبعد مبني على الضم لقطعها عن الاضافة مع نية معنى
المضاف اليه ومسند اسم مفعول مرفوع على انه خبر المبتدأ وخبره
في موضع نصب على الحال من نايب فاعل يقال وفاعل سعدا وسعدوا
محذوف به لدلالة عليه بقوله مسند للظاهر وتقدير البيت وقد يقال
سعد الزيدان وسعد الزيدون والحال ان الفعل مسند للظاهر
بعد ٥ ويرفع الفاعل فعل اضمرا ثابت في جواب ان اجيب به استفهام
ظاهر كمثل زيد في جواب من قرا اي قرا زيد وهذا المثال يحتمل
ان يكون زيد فيه مبتدأ محذوف الخبر اي زيد القاري وهو الاظهر
لان الاولى مطابقة الجواب للسوال والحسن ان يقال كمثل زيد في جواب
هل قرا احد واجيب به نفي كقولك بلى زيد جوابا لمن قال ما قام
احد فزيد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول النفي والجملة فعلية
اي بلى قام زيد ليطابق الجواب مدخول النفي والفعلية ولو جعل مبتدا
حذف خبره لم يطابق ومنه قوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد
شي قلت بل اعظم الوجد فاعظم الوجد فاعل فعل محذوف دل عليه

مدخول

٩٢

مدخول النفي والتقدير بل عراه اعظم الوجد او استفهام مقدر يدل
على تقديره لفظ الفعل المبني للمفعول كقراءة الشامي وابي بكر يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال فيسبح مضارع مبني للمفعول وله نايب الفاعل
ورجال فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر فكانه قيل
يسبح له فيها بالغدو والاصال قيل من يسبحه فقيل يسبحه رجال ثم حذف
الفعل لانما يسبح المبني للمفعول به ولا يصح اسناد رجال الى الفعل المذكور
المبني للمفعول لفساد المعنى لان الرجال ليسوا مسبحين بفتح الباء بل مسبحين
بكسرها فالوقف دونهم وثابتة وجوبا اذا فسر الفعل الرافع للفاعل ما بعده
من فعل نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل فعل
محذوف يفسره استجارك والتقدير وان استجارك احد فالحذف واجب
لان استجارك المذكور كالعوض من استجارك المحذوف ولا يجمع بين العوض
والمعوض وتا تانيث ساكنة تلي الفعل الماضي جامدا كان او متصرفا
تاما كان او ناقصا دالة على تانيث فاعله اذا كان لانثى خرج بذلك المضارع
فلا تلحقه لاستغنائه بتا المضارع والامر فلا تلحقه لاستغنائه بالبا كابت
هند الاذى وهي في ذلك على قسمين لازمة وجايزة وقد اشار الى الاولى بقوله
وانما تلزم هذه التا فعل مضمر اي فعلا مسندا اليه سواء كان مؤنث
حقيقي او مجازي متصل به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل
نحو هند ما قام الا هي وشذ حذفها في المنفصل في الشعر كما سياتي او فعلا مسندا
الى الظاهر مفهم ذات حر اي صاحب فرج ويعبر عن ذلك بالفرج الحقيقي نحو
قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران وقامت هند واما الجايزة ففي ما اسند الى ظاهر
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس فلا تلزمه التا وقد يبيح الفصل بين الفعل
والفاعل بغير الا ترك التا في فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي نحو اتى القاضي
بنت الواقف وقول العرب حضر القاضي اليوم امراة فالقاضي مفعول اتى وبنت
فاعل اتى والواقف مضاف اليه وامراة فاعل حضر وترك التا في اتى وحضر للفصل
بالمفعول واليوم وانما لم تجب التانيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث
وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من تا التانيث تنبيه فهم من قوله
وقد يبيح الفصل ان الحذف فيها قليل بالنسبة الى اثباتها والحذف للتا من فعل مسند
الى ظاهر مؤنث حقيقي مع فصل بين الفعل والفاعل بالا فضلا على الاثبات
كما زكى الا فتاة ابن العلا اذ الفعل مسند في المعنى الى مذكر تقديره ما زكى احد

Copyright © King Saud University

الا قتات بن العلاء وقد قال الاخفش ان التانيث خاص بالشعر وان التذكير واجب
في الكلام وانشد على التانيث في الشعر ما انشده ابن ربيعة ودم في حوبا الابيات الجم
فبانات الجم ما على بن ... مع وجود الفصل بالا ولكن الصحيح جوازه في النثر
على قلة كما هو ظاهر كلام المص وقرا مالك بن دينار والجحدري فاصبحوا لا ترى الا
مساكنهم بضم التاء من ترى ورفع مساكنهم على النيابة عن الفاعل وهي في اثناء
والحذف للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي نحو [illegible] بلا فصل
حكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة قال ابن هشام وهو رديء لا ينقاس
فيقتصر فيه على السماع وظاهر قول المص والحذف قد ياتي انه ينقاس على قلة
والحذف مع اي مع الاسناد الى ضمير المؤنث ذي المجاز وهو الذي يسبعه له
فرج في شعر وقع كقول عامر الطائي ... سحابة وارضا ناقعتي فلا
مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وكان القياس ابقلت لان
الفاعل ضمير متصل ولكنه حذفها للضرورة وقول الاعشى في قصيدة يمدح
بها رهط قيس فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وكان القياس اودت
لان الفاعل ضمير متصل ولكنه حذف التاء ورد كما في البيت الاول لكن حمل
البيت الاول ابن فلاح في الكافي على انه عائد الى محذوف اي ولا مكان ارض
ابقل والضمير في ابقالها للارض واللمة بكسر اللام وتشديد الميم شعر الراس
والتاء مع فعل مسند الى جمع سوى السالم من مذكر وهو جمع التكسير
وجمع المؤنث السالم كالتاء مع مسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو احدى
اللبن اي اللبنة فتقول ... نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تاويل
الجماعة وحذفها نحو قال الرجال وقام الهندات على تاويل الجمع هذا
مقتضى اطلاق المصنف في جمع المؤنث واليه ذهب ابو علي ولكن في التسهيل
تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات او معتلا كالبنات اما غيره كالهندات
فحكمه حكم واحده فلا يجوز قام الهندات الا في لغة قال فلانة قال في شرح
الكافية وشذ جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول
قال نسوة وقالت نسوة ... من مجازي التانيث اسم للجنس كتمر واسم الجمع
المعرب كقوم ونسوة والجمع المكسر كاعراب وهنود لانه في معنى الجماعة والجماعة
مؤنث مجازي فلذلك جاز التانيث في الفعل مع اسم الجمع قال تعالى كذبت قبلهم قوم
نوح ومع الجمع المؤنث قال تعالى قالت الاعراب ومع اسم الجنس نحو اورقت الشجر
وجاز التذكير في الفعل مع اسم الجنس نحو اورق الشجر ومع اسم الجمع المذكر نحو

قوله

قوله تعالى وكذب به قومك ومع اسم الجمع المؤنث نحو قوله تعالى وقال نسوة
ومع اسم الجمع المكسر نحو قال الرجال ومع جمع التكسير المؤنث نحو جا الهنود
وقيد اسم الجمع بالمعرب احترازا من اسم الجمع المبني نحو الذين فانه لا يقال
فيه قالت الذين امنوا بالتانيث وانما لم يجب التانيث مع المؤنث المجازي
لامرين احدهما ان التانيث غير حقيقي فضعفت العناية به والثاني ان هذا
المؤنث في معنى المذكر فيحمل عليه كما يحمل المذكر على المؤنث في جاءتني كتاب زيد
اي صحيفته اما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التانيث لان سلامة
نظمه توجب التذكير فاوجبه في الفعل ففي التنزيل قد افلح المؤمنون
والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات والحذف للتا
في فعل مسند الى جنس المؤنث الحقيقي نحو نعم الفتاة وبئس المراة
استحسنوا وانما جاز ذلك في الكلام الفصيح لان قصد الجنس فيه
على سبيل المبالغة في المدح او الذم بين والجنس فيه معنى الجماعة والجماعة مؤنث
مجازي فيجوز فيه التذكير لان لفظه مذكر والتانيث على مقتضى الظاهر
فتقول نعمت الفتاة وبئست المراة الاعراب قوله والحذف مبتدا ومع في
موضع الحال من مرفوع فضلا لا متعلق بالحذف وفصل مضاف اليه وبالا
متعلق بفصل وفضلا ينبغي لمنعوت ونائب الفاعل مستتر فيه والجملة
خبر المبتدا والتقدير والحذف حصل حال كونه مع فصل بالا وكما مجرور
الكاف قول محذوف وما نافية وزكي فعل ماض والا حرف ايجاب وفتاة
فاعل زكي وابن مضاف اليه والعلا مجرور باضافة ابن اليه والحذف
مبتدا اوجد ... باق ومتعلقه خبره وبلا فصل متعلق بياتي ومع متعلق
بوقع وضمير مضاف اليه وذي بمعنى صاحب مجرور باضافة ضمير اليه على
تقدير حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والمجاز مضاف اليه وفي الشعر
متعلق بوقع وجملة وقع وفاعله معطوف على ضمير الحذف والتا مبتدا ومع
جمع في موضع الحال منه وسوى السالم نعت لجمع ومن مذكر متعلق بالسالم
وكالتا خبر المبتدا ومع احدى في موضع الحال من التا واللبن بكسر الموحدة
جمع لبنة مضاف اليه والحذف مبتدا نعم متعلق باستحسنوا وفي نعم متعلق به
والفتاة فاعل نعم واستحسنوا فعل وفاعله ضمير يرجع الى العرب ولان اللام
للتعليل متعلقه استحسنوا وان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف مصدري
لتوكيد الجماعة وقصد اسم ان والجنس مضاف اليه وفيه متعلق ببين وبين

Copyright © King Saud University

خبران ونعتذر بالبيت واستحسن العرب الحذف في يوم التناة لظهور قصد الحنونيه

والاصل في الفاعل ان يتصلا بفعله لانه منزل منه منزلة جزئه والاصل

في المفعول ان ينفصلا عن فعله لانه فضلة نحو ضرب زيد عمرا وقد جا

خلاف الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل فيتصل المفعول بالفعل ثم

يجي الفاعل بعدهما نحو ضرب عمرا زيد وقد يجي المفعول قبل الفعل نحو

قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة كل ذلك جائز لهذه

ست مسائل داخلة تحت عبارة المصنف اشار الى الاولى منها بقوله

واخر المفعول وقدم الفاعل وجوبا ان لبس بينهما حذر ويجب تاخير

المفعول في ثلاث مسائل حتى تميز الفاعل من المفعول كم يظهر الاعراب ولا

قرينة تميز الفاعل من المفعول نحو ضرب موسى عيسى فموسى فاعل وعيسى

مفعول ويمتنع هنا تقديم المفعول على الفاعل خشية التباس احدهما

بالاخر وصور ذلك ستة عشر صورة قامت من ضرب اربعة في مثلها

وذلك بان يكونا مقصورين او اشارتين او موصولين او مضافين ليا

المتكلم وكلها داخلة تحت قول المص واخر المفعول ان لبس حذر يتعين

في هذه الصور ان يكون الاول منهما فاعلا ذرتبته التقديم والثاني

مفعولا هذا ما قاله ابو بكر بن السراج وتبعه المتاخرون كالمصنف والجزولي

وابن عصفور وخالفهم في ذلك ابن الحاج فقال لا يوجد في كتاب سيبويه شي

من هذه الاغراض الواهية محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر

على عمير مع وجود اللبس وبان الاجمال من مقاصد العقلاء فانهم عرفنا

في الاجمال كما ان لهم غرضا في البيان وبانه يجوز ان يقال زيد وعمرو ضرب

احدهما الاخر وبان تاخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق عند

الاصوليين ولغة عند النحويين فلا يمتنع ان يتكلم بالمجمل ويتاخر البيان

الى وقت الحاجة كمختار ومنقاد فانهما مجملان لترددهما بين الفاعل والمفعول

بقلب عينهما المكسورة او المفتوحة الفا وجائز شرعا على الاصح خلافا للمعتزلة

وكثير من اصحاب ابي حنيفة بان الزجاج نقل في معانيه انه لا خلاف بين

النحويين في انه يجوز في نحو قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم كون تلك

اسم زال ودعواهم الخبر وبالعكس قال المرادي ولا يلزم من اجازة

الزجاج الوجهين في الاية جواز مثل ذلك في ضرب موسى عيسى لان

التباس الفاعل بالمفعول ليس كالتباس اسم زال بخبرها وذلك واضح

النخ

النخ خالد وكذا ابقال في اللبا في قولنا ان الالتباس بقرينة لفظية نحو

ضربت سعدى الحمى او معنوية كاكلت الكمثرى الحبلى جاز التقديم

بلا خلاف ثم اشار الى الثانية بقوله او اضمر الفاعل اي جي به ضميرا غير

منحصر نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا

الا انت وكذا ان كان المفعول ضميرا نحو ضربني زيد الثالثة ان يحصر

بالا او بانما نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا ويجب تقديم

المفعول على الفاعل لثلاثة اسباب الاول ان يحصر بالا او انما نحو

ما ضرب زيدا الا عمرو وانما ضرب زيدا عمرو الثاني ان يكون ضميرا

متصلا وفاعله ظاهر نحو اكرمك زيد الثالث ان يعود عليه ضمير متصل

بالفاعل نحو ضرب زيدا غلامه عند الاكثرين وقد نبه المصنف على

وجوب تاخير ما حصر فاعلا كان او مفعولا بقوله وما بالا او بانما

انحصر اخر فاما المحصور بانما فلا خلاف في وجوب تاخيره واما المحصور

بالا فنقل المص انه يجب تاخيره خلافا للكسائي فانه اجاز تقديمه

فاعلا كان او مفعولا ووافقه ابن الانباري على جواز تقديم المفعول

بخلاف الفاعل والحاصل ثلاث مذاهب الجواز مطلقا وهو

مذهب الكسائي والمنع مطلقا وهو مذهب الجمهور والتفصيل وهو

مذهب ابن الانباري فقول المص وقد يسبق اي المحصور بالا ان

فاعلا او مفعولا ان قصد ظهر بان كان محصورا بالا هو ما ذهب

اليه الكسائي واستشهد بقول الشاعر فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

وقوله ما عاب الا اللئيم فعل ذي كرم وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا

عشية انا الديار وشامها فقدم الفاعل وهو محصور على المفعول

والوشام بكسر الواو جمع وشم وهو فاعل هيجت ووافقه ابن الانباري

في نقد بعد اذا لم يكن فاعلا كما مر والجمهور على المنع مطلقا اما المحصور

بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتاخير الاعراب قوله والا صل

مبتدا وفي الفاعل متعلق به وان بفتح الهمزة حرف مصدري ويتصلا منصوب

بها وينصب بها الى تاويل مصدر مرفوع على انه خبر المبتدا او التقدير

والاصل في الفاعل اتصاله والالف للاطلاق واعراب والاصل في المفعول

ان ينفصلا على وزان ما قبله وهو من جملة الابيات التي استوى فيها

اعراب الصدر والعجز حرفا بحرف وتقدم للتقليل بالنسبة الى تقديم

وصره:: فترودت الليلى تتكلم ساعة

مما زاد الخ

علي

ويجب تاخير المفعول في ثلاث مسائل

الفاعل على المفعول لا مطلقا وجا مضارع مبني للمفعول وعلاك في موضع
رفع على النيابة عن الفاعل بجا والاصل مضاف اليه وقد للتقليل
الحلق ويجي يتركه الدالة للتحقق ورق الفعل فاعله وعلى في موضع الحال
من المفعول والفعل مضاف اليه واخر فعل امر والمفعول مفعوله وان حرف
شرط ولبس مرفوع بالنيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسره محذوف
وحد ريني للمفعول والفاعل نايب الفاعل والجملة معطوفة على الجملة
قبلها وغير منصوب على الحال من الفاعل ومضمر مضاف اليه وتقدير
البيت واخر المفعول ان حذر لبس او اضمر الفاعل حال كونه غير مضمر
وما موصول اسمي في موضع نصب على المفعولية باخر والا او بما تعلقا
بالحصر وجملة انحصر صلة ما والعايد اليها الضمير المستتر في انحصر المرفوع
على الفاعلية واخر فعل امر ومتعلقه محذوف والتقدير واخر الذي
انحصر بالا او بانما عن غيره قد حرف تعليل ويسبق فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه عايد على اسم الفاعل المستفاد من انحصر المقرون بالا وان
حرف شرط وقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر وجواب الشرط
محذوف وظهر فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى القصد والتقدير
وقد يسبق المنحصر بالا ان ظهر قصده **وشاع** اي كثر وظهر جواز
تقديم المفعول على الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال
بعود الضمير على متاخر لانه متقدم في الرتبة وذلك **نحو** قوله تعالى
ولقد جا ال فرعون النذر والنذر فاعل جا وال فرعون مفعول
به متوسط بين الفعل والفاعل ونحو **خاف ربه عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فعمر فاعل وربه مفعول قال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز
جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فموسى فاعل
وربه مفعول متوسط بين الفعل وفاعله واما وجوب توسط المفعول
بين الفعل وفاعله ففي مسلتين احدهما ان يتصل بالفاعل ضمير
المفعول نحو قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه فابراهيم مفعول مقدم
وربه فاعل موخر وجوبا ونحو قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
فمعذرتهم فاعل موخر والظالمين مفعول مقدم وجوبا وانما وجب
تقديم المفعول فيهما لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
ولا يحل ذلك قال الناظم **وشذ نحو زان نوره الشجر** بتقدم الفاعل

علي

على المفعول واكثر النحويين لا يجيزه لا في نثر ولا في شعر واجازه منهم
الاخفش وابن جني من البصريين وابو عبد الله الطوال من الطايفة
وتخفيف الواو من الكوفيين والمصنف في تسهيله والصحيح جوازه في
الشعر فقط للضرورة ومنه نحو قول الشاعر جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزا الكلاب العاويات وقد فعل فربه فاعل وهو متصل بضمير عايد
الى عدي وهو مفعول ورتبته التاخير والمسلة الثانية من مسلتي
وجوب توسط المفعول بين الفعل وفاعله ان يحصر الفاعل بانما باتفاق
نحو قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما فالعلما فاعل محصور فيه
الخشية فوجب تاخيره فلزم توسط المفعول والمعنى ما يخشى الله من
عباده الا العلما وكذا الحصر بالا عند غير الكسايي فيجب تاخير الفاعل
المحصور بالا كما في قول القايل ما عاب اللييم فعل ذي كرم والاصل
ما عاب فعل ذي كرم الا اللييم **الاعراب** قوله وشاع فعل ماض
ونحو فاعله وهو مضاف لقول محذوف وخاف فعل ماض وربه مفعول
مقدم وعمر فاعل موخر وشذ نحو فعل وفاعل وهو مضاف لمحذوف
كامر وزان نوره الشجر فعل وفاعل ومفعول والجملة مقول لمحذوف
المحذوف وكذلك القول فيما قبلها والتقدير وشاع نحو قولك خاف
ربه عمر وشذ نحو قولك زان نوره الشجر **النايب عن الفاعل**
اي هذا باب النايب عن الفاعل اذا حذف قال ابو حيان لم ار مثل
هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم
فاعله انتهى بل التعبير بذلك احسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله
لشموله للمفعول وغيره ولصدق الثاني على المنصوب في نحو اعطي
زيد درهما وليس مرادا تنبيه الفاعل قد يحذف للجهل به نحو
كسرت الناعورة اذا لم يعلم السارق من هو او لغرض لفظي كالايجاز نحو
قوله تعالى بمثل ما عوقبتم به وكاصلاح السجع كقولهم من طابت سريرته
حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته لاختلت السجعة وكتصحيح
النظم كما وقع للاعشى في قوله في بيت علقتها رجلا عرضا وعلقت رجلا
غيري وعلق اخرى ذلك الرجل فبني علق في المواطن الثلاثة للمفعول
وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى لتصحيح النظم اذ لو قال علقني
الله وعلقها الله رجلا غيري وعلق الله اخرى ذلك الرجل لاختل النظم

صنت
والتعلق هنا المحبة قال في الصحاح وقولهم علقتها عرضا اذا هوي امراة اي علم
في علقتها من غير قصد انتهى واسم هذه النبية هريرة كما صرح بها قوله
ودع هريرة ان الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا ايها الرجل • وهي قد
عشقت رجلا غيره وذلك الرجل الذي عشقته هريرة عشق امراة غيرها
او لغرض معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض اي قصد كقوله تعالى واذا
حييتم وقوله تعالى واذا قيل لكم تفسحوا اذ ليس الغرض من ذلك
اسناد الفعل الى فاعل معين بل الى اي فاعل كان واذا حذف
الفاعل ينوب عنه مفعول به ان كان موجودا عن فاعل فيما له من
رفع وعمدية ووجوب تاخيره عن فعله واستحقاقه للاتصال به ان
وضمير وربه كالجزء منه وعدم حذفه فوتانيث الفعل لتانيثه ان كان
مونثا وغير ذلك كنيل خير نايل فنيل بكسر النون خبر لمبتدا محذوف
والكاف جارة لقول محذوف وبقي معموله ودخلت الكاف على معمول القول
ونيل فعل ماض مبني للمفعول وخير مرفوع بالنيابة عن الفاعل بنيل
ونايل مضاف اليه وتقديره البيت ينوب مفعول به عن فاعل في الذي
استقر له من الاحكام وذلك كقولك نيل خير نايل ونحو قوله تعالى
وغيض الماء وقوله تعالى وقضي الامر والامر وغاض الماء وقضي الله
الامر فحذف الفاعل للعلم به واينب المفعول به منابه فصار مرفوعا بعد
ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل
بعد ان كان جايز التقديم عليه فاول الفعل الذي حذف فاعله اضمم
سواء كان ماضيا ام مضارعا والمتصل بالاخر اكسر في مضي فقط
كوصل ودحرج واجعله اي المتصل بالاخر من فعل مضارع منفتحا
كينتحي المقول فيه اذا ابني لما لم يسم فاعله ينتحي وكيضرب ويدحرج ويستخرج
والحرف الثاني التالي اي الواقع بعد تا المطاوعة كالاول اجعله فضمه
بلا منازعه في ذلك اي بلا اختلاف نحو تعلم العلم وتدحرج في الدار لانه
لو لم يضم لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وكذا ضم التالي الهاء ما انه
تا المطاوعة نحو تكبر وتجبر وثالث الماضي الذي ابتدي بهمزة الوصل
كالاول اجعلنه فضمه كاستحلي لئلا يلتبس بالامر في بعض الاحوال الاعراب
قوله فاول مفعول مقدم باضمم والفعل مضاف اليه وهو صاحب حال
محذوفه واضممن فعل امر موكد بالنون الخفيفة والمتصل مفعول مقدم باكسر

وهو

وهو نعت لمحذوف والاخر متعلق بالمتصل واكسر فعل امر وفي مضي متعلق باكسر
على تقدير مضاف وكوصل خبر لمبتدا محذوف على حذف المقول ووصل
فعل ماض مبني للمفعول وتقدير البيت فاضمم اول الفعل مطلقا واكسر
الحرف المتصل بالاخر في فعل مضي وذلك كقولك وصل واجعله فعل امر وفاعل
مفعول اول والها عايدة على المتصل بالاخر ومن مضارع في موضع الحال
من الها متعلق بمحذوف وقال المكودي متعلق باجعله ومنفتحا مفعول ثان
لاجعله والتقدير واجعل المتصل بالاخر حال كونه من مضارع منفتحا وكينتحي
يحكي لاخبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كينتحي المقول بالجر قال المكودي
نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحي محكي بالقول وبالثاني مفعول اول نفعل
محذوف يفسره اجعله على ارجح الوجهين في الاستعمال والتالي نعت للثاني وال
موصول اسمي والعايد اليها ضمير مستتر فيه مرفوع على الفاعلية وتا بالنصب
لانه مفعول ومفعول الثاني والمطاوعة مضاف اليه وكالاول في موضع المفعول
الثاني لاجعل واجعله فعل امر وفاعل والها مفعوله الاول وبلا منازعة
متعلق باجعله وتقدير البيت واجعل الحرف الثاني الذي تلا تا المطاوعة
كالحرف الاول في الضم بلا منازعة فحذف موصوف الموصوفين في متعلق الفعل
وثالث مفعول بفعل محذوف يفسره اجعله والذي مضاف اليه على تقدير
حذف الموصوف الموصول وبهمز في موضع صلة الذي والوصل مضاف
اليه وكالاول في موضع المفعول الثاني لاجعلنه مقدم عليه واجعلنه
فعل امر موكد بالنون الثقيلة والها المتصلة به مفعوله الاول وكاستحلي
خبر لمبتدا محذوف ومجرور الكاف قول محذوف واستحلي محكي
بالقول وتقدير البيت واجعل ثالث الفعل الذي ابتدي بهمزة
الوصل مثل الاول واكسر فا ثلاثي معل العين لان الاصل ان يضم
اوله ويكسر ما قبل اخره نحو قول في قال وبوع في باع قول وبيع فاستثقلت الكسرة
على الواو واليا فنقلت الى الفا فسكنتا فقلبت الواو يا لسكونها بعد كسرة
وسلمت اليا لسكونها بعد حركة تجانسها فهو ذوات اليا عملان وفي ذوات
الواو ثلاثة وهذه اللغة العليا او اشمم فا ثلاثي اعل عينا قال الشاطبي
وفي كيفية الاشمام ثلاثة مذاهب احدها ضم الشفتين مع النطق بالفا
فتكون حركتها بين الضم والكسر وهذا هو المعروف المشهور المعروف حركة محضة
والثاني ضم الشفتين مع اخلاص كسرة الفا والثالث ضم الشفتين قبل

Copyright © King Saud University

النطق بها لان اول الكلمة مقابل لاخرها فكما ان الاشمام في الاواخر بعد الفراغ
من اسكان الحرف فكذلك يكون الاشمام في اوائلها قبل النطق بكسر الحرف.
انتهي وقال المرادي الاقرب ما حرره بعض المتاخرين فقال كيفية النطق
به ان تلفظ علي فا الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا
جزء الضم مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تمحض اليا
انتهي وضم للفا جا عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو
وقلبت الواو يا كبوع في قوله ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع
فاشتريت فبوع مبني للمفعول وهو خبر ليت الاولي وشبابا اسمها وليت الاخيرة
تاكيد للاولي فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطي فاعل ينفع وشيئا مفعول
مطلق اي نفعا قاله الموضح للمفعول به خلافا للعيني وقال اخر.
حوكت علي نيرين اذ تحاك. تختبط الشوك ولا تشاك. فحوكت من
الحياكة وهي النسج مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الي
الحياكة ونيرين تثنية نير علم الثوب ولحمته ايضا وهذه اللغة قليلة
موجودة في كلام هذيل وقوله فاحتمل اي فاجيز وخرج بقوله اعل
ما كانت عينه معتلا ولم يعل نحو عور في المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه
اللغات الثلاث انما يجوز مع امن اللبس كما اشار بقوله وان بشكل من
اشكال الفا المتقدمة خيف لبس يحصل بين فعل الفاعل وفعل
المفعول يجتنب ذلك الشكل فانه اذا اسند الي تا الضمير يقال خفت
بكسر الفا فاذا بني للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال
خفت وعوطلت اي غلبت في المقارعة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس
حالة الاسناد الي الفاعل من الطول ضد القصر وما لباع اذا بني
للمفعول من كسر الفا واشمامها وضمها قد يري لنحو حب من الثلاثي
المضاعف المدغم كرد اذا بني للمفعول نحو حب ورد ثم اللغة بهذه
مضاعفا فانما ردت الينا بكسر الرا ولكن الافصح في المضاعف الضم واوجبه
الجمهور والصحيح الجواز فان قيل هل يعرض في المدغم من الالتباس
ما عرض في نحو قيل اجيب بانه لا يعرض له لان المضاعف اذا بني للفاعل
فخفت فاوه الا انها كانت علي فعل اذا انقلبت ضمة عينه الي الفا نحو حب
فيعرض اللبس باخلاص الضم فيقاس من لا يري ازالة اللبس ان تقول
حب بالكسر او بالاشمام وما لفا باع اذا بني للمفعول من جواز الثلاثة

ح البدء وادا

ثبت لما العين تلي في كل ثلاثي معتل العين وهو علي افتعل او انفعل
نحو اختار وانقاد وشبه لذين تعلي اي يجوز في الحرف الذي يلي
العين فانه يجوز في فا باع من الاوجه الثلاثة المذكورة من الكسر
والضم والاشمام فتقول اختير واختور وبالاشمام تنبيه فهم من
تمثيله باختار وانقاد ان ما صحت عينه من هذين الوزنين لجري فيه
ما ذكر بل يجري مجري الصحيح الاعراب قوله واكسر فعل امر والفا مفعول
عطف وبخيير واشمم فعل امر معطوف علي
اكسر وفا للنقص للضرورة مفعول اشمم وهو مطلوب ايضا من جهة
المعني لاكسر علي سبيل التنازع وثلاثي مضاف اليه واعل فعل ماض
مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الي ثلاثي وعينا تمييز محول
عن نايب الفاعل والاصل اعلت عينه وجملة اعل عينا صفة لثلاثي
وثلاثي نعت لنعل محذوف وضم مبتدا ومسوغ الابتدا به كونه في معرض
التفصيل وجملة جا بالقصر للضرورة خبره وكبوع في موضع الحال
من فاعل جا فاحتمل معطوف علي جا وهو مبني للمفعول وان حرف شرط
ويشكل متعلق بخيف والبا للتثنية وخيف مبني للمفعول في محل جزم علي
انه فعل الشرط ولبس مرفوع علي النيابة عن فاعل خيف ويجتنب مبني
للمفعول مجزوم علي انه جواب الشرط ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه
يعود الي شكل والشكل نسخ الشي النحريك وما موصول اسمي في محل
رفع علي انه مبتدا ولباع متعلق صلة ما علي تقدير مضاف وتصرف
تقليلها هنا وبري مضاف مبني للمجهول وفيه ضمير مستتر مرفوع علي
النيابة عن الفاعل يعود الي ما وهو المفعول الاول ولنحو في موضع رفع
خبر المبتدا الذي هو ما وتقدير البيت وان خيف لبس بسبب شكل
يجتنب ذلك الشكل والذي ثبت لفا باع من اللغات الثلاث قد يري
لفا نحو حب وما مبتدا او هو موصول اسمي ولفا بالقصر للضرورة متعلق
بصلة ما وباع مضاف اليه ولما في موضع خبر المبتدا وما المجرور اسم موصول
نعت لمحذوف والعين مبتدا وجملة تلي خبره وجملة العين تلي صلة ما
المجرور باللام والعايد محذوف وفي اختار متعلق بتلي وانقاد وشبه
معطوف علي اختار وشبه مضاف لمحذوف وجملة تعلي نعت لشبه
وتقدير البيت ما استقر من الاوجه الثلاثة لفا باع ثابت للحرف الذي يليه

المعين في اختار وانقاد وشبههما ولما فرغ من بيان الكيفية شرع في ذكر بيته
الاشيا التي تنوب عن الفاعل فقال **وقابل للنيابة من ظرف** وقابليته
بشروط الاول ان يكون متصرفا فلا يجوز جلس عندك الثاني ان يكون
مختصا فلا يجوز سير وقت ولا جلس مكان او نحو مختص لكن بيد الفعل
بمعمول اخر الثالث ان يكون ملفوظا به خلافا لابن السراج في اجازته
نيابة الظرف المنوي **او من مصدر** بشروط الاول ان يكون متصرفا
فلا يجوز نيابة سبحان ونحوه الثاني ان يكون لغير مجرد التاكيد فلا يجوز
ضُرِبَ ضربٌ لعدم الفائدة الثالث ان يكون ملفوظا به او مدلولا عليه
بغير العامل نحو بلى سير لمن قال ما سير شيء بد فلو دل عليه العامل
لم ينب **او حرف جر بنيابة حري** مع مجروره بشرطين الاول ان
لا يلزم الحرف الجار له وجها واحدا في الاستعمال فان لزم الحرف الجار له
وجها واحدا في الاستعمال كمذ ومنذ ورب والكاف وما خص بقسم واستثنا فلا
ينوب شي من ذلك كما لا ينوب الظرف غير المتصرف الثاني ان لا يكون
للتعليل كاللام والبا ومن اذا دلت على التعليل ذكر ذلك بعض النحويين
فان قيل قوله او حرف جر يقتضي ان النايب هو حرف الجر فيكون في محل
رفع كما نقل عن الفرا اجيب بان مذهب الكوفيين والبصريين ان النايب
انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع بل ما يقدم عليه فالقول الجلال السيوطي
ان النبي قاله المص من انهما معا النايب لم يقله احد **تنبيه** فهم من
تخصيصه النيابة بما ذكر انه لا يجوز نيابة التمييز ولا المفعول له ولا
المفعول معه وصرح بالاول في التسهيل وبالثاني في الارتشاف وفي
وبالثالث بقوله **ولا ينوب بعض هذي الثلاثة المتقدمة ان وجد**
في اللفظ مفعول به كما لا يكون فاعلا اذا وجد اسم بمعنى هذا مذهب
سيبويه **و**ذهب الكوفيون الى انه **قد يرد** نيابة غير المفعول مع وجوده
سوا تاخر النايب عن المفعول المجرور به ام تقدم عليه فالاول قال كقراءة
ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون المجرور مقام الفاعل وهو
بما كانوا مع حضور المفعول به وهو قوما متقدما على النايب على المفعول
به كالمثال الثاني وكقوله لما رضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه
فمعنيا اسم مفعول ونايب فاعله المجرور بالبا وهو بذكر مع وجود المفعول به
موخرا وهو قلبه وقوله رد ... لم يعن بالعليا الا سيدا فيعن مضارع مبني

للمفعول

للمفعول مجزوم بلم وبالعليا نايب الفاعل وسيدا مفعول به موخر
واختاره المص في التسهيل وظاهر قوله هنا وقد يرد يشمل مذهب
الكوفيين والاخفش واجاب جمهور البصريين عن البيتين بانهما
ضرورة وعن القراءة بانها شاذة قال الموضح في شرح القطر ويحتمل
ان يكون النايب عن الفاعل في الاية ضميرا مستترا في الفعل عايدا على الغفران
المفهوم من قوله يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول
بمعاينة ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جايز اتفاقا تنبيه اذا لم
يوجد المفعول به قال الجز ولي تساوت البقية واختار ابن عصفور
امامة المصدر وابو حيان ظرف المكان وابن معط المجرور **الاعراب**
قوله وقابل مبتدا وسوغ الابتدا به تعلق من ظرف او من مصدر
معطوف عليه واو حرف معطوف على مصدر ومصدر مضاف اليه
وبنيابة متعلق بحري وحري صفة مشبهة بمعنى حقيق مرفوع
الخبرية نحو قابل ولا حرف نفي وينوب منفي بلا وبعض فاعل
ينوب وهذي مضاف اليه وان حرف شرط ووجد فعل الشرط
وفي اللفظ متعلق به ومفعول نايب الفاعل مرجعه وبه متعلق بمفعول
وقد حرف تقليل ويرد فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود الى
المصدر المفهوم من الفعل السابق **وباتفاق** من جمهور النحاة **قد**
ينوب عن الفاعل المفعول **الثان من باب كسى فيما التباسه امن**
نحو كسي زيد اجبة بخلاف ما اذا لم يومن الالتباس فيجب ان ينوب
الاول نحو اعطي عمرو بشرا وحكي عن بعضهم منع اقامة الثاني مطلقا
وكان المص لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه في شرح التسهيل
والكافية وحيث جاز اقامة الثاني فالاول اولى لكونه فاعلا في المعنى
في باب ظن واري المتعدية لثلاثة **المنع** من اقامة الثاني ووجوب
اقامة الاول **اشتهر** عن كثير من النحاة لانه مبتدا او هو اشبه بالفاعل
فان مرتبته قبل الثاني لان مرتبة المبتدا قبل الخبر ومرتبة المرفوع
قبل المنصوب بفعل ذلك للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة
ومنهم المص فقال **ولا ارى منعا من نيابته اذا القصد ظهر** ولم يكن
جملة ولا ظرفا كما في التسهيل كقولك في جعل الله ليلة القدر خيرا من
الف شهر جعل خير من الف شهر ليلة القدر اما الثالث من باب ارى

Copyright © King Saud University

ففي الارتشاف ادعى ابن هشام الخضراوي وابن ابي ربيع وابن العلج الاتفاق
على منع اقامته وليس كذلك ففي المحتوي جوازه عن بعضهم وكما لا يكون للفعل
الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شي واحد كما اشار الى ذلك
بقوله وما سوى النايب مما علقا بالرافع اي رافع النايب وهو الفعل واسم
المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه النصب له محققا لفظا ان كان غير
جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا فرفع زيد
على النيابة عن الفاعل ونصب الظرفين والمصدر ومن اجل انه يجب نصب
ما عدا النايب نصب المفعول الذي لم ينب عن الفاعل سوا كان الاول ام
الثاني نحو اعطي زيد دينارا واعطي دينار زيدا ويسمى المفعول المنصوب
من المفعولين خبر ما لم يسم فاعله او محلا ان كان غير النايب جارا ومجرورا
نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فرفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب
محل الجار والمجرور وهو في الصور وعلة ذلك النصب الواجب لفظا او محلا
لما عدا النايب ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك نايبه كما مر وهل
نصبه بالرافع النايب فيكون متعددا او برافع الفاعل المحذوف فيكون
منتصبا به مذهبان اصحهما الاول وهو مذهب سيبويه الاعراب
قوله وبا تعلق متعلق بينوب وقد حرف تقليل وينوب فعل مضارع
والثان بحذف اليا فاعل ينوب ومتعلق في موضع الحال من الثان وكسي مضاف
اليه وفيما يتعلق بينوب وما اسم موصول والنايبه مبتدا وجملة اتى بالبنا
للمفعول خبر المبتدا والمبتدا وخبره صلة ما والعايد الى الموصول الها
المتصلة بالمبتدا وفي باب متعلق باشتهر وذي مضاف اليه وارى معطوف
عليه والنحو مبتدا وجملة اشتهر خبره ولا ارى فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه ومنعا مفعوله ارى ولا ثاني له لانه من قولهم راى الشافعي
حل كذا من الراي بمعنى المذهب واذا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط
مختص بالجملة الفعلية على الاصح فعلى هذا القصد فاعل بفعل محذوف
يفسره ظهر وظهر فعل ماض وهو وفاعله لا محل له لانه مفسر وما
موصول اسمي مبتدا وسوى النايب مما متعلقان بصلة ما وما المجرورة
موصولة ايضا جارية على محذوف وجملة علقا صلتها والجار والمجرور وبالرافع متعلق
به والنصب مبتدا وله خبر ومحققا حال من الضمير في الخبر والمجرور
والرافع خبر النصب وجملة النصب له خبر ما الواقعة مبتدا اول البيت

والزايد

٩١

والزايد بينهما الضمير المجرور باللام هذا باب اشتغال العامل
عن المعمول وحده ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل متصرف او اسم يشبهه
ناصب لضميره او لملابس ضميره بواسطة او بغيرها ويكون ذلك العامل بحيث
لو تفرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم المتقدم لنصبه واشار المصنف
الى ذلك بقوله ان مضمر اسم سابق في قوله فعلا مفعول لقوله شغل اي
ذلك المضمر عنه اي عن الاسم السابق بنصب وقوله لفظه لفظ ذلك المضمر
او المحل معطوف على لفظه والالف خلف عن الضمير المضاف اليه وتقدير
البيت ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن الاسم السابق بنصب لفظ المضمر
او نصب محله والمراد بنصب لفظ الضمير ان يصل اليه الفعل بنفسه
وبنصب محل الضمير ان يتعدى الفعل اليه بحرف الجر قال الشاطبي
ونصب اللفظ هنا معناه ان يطلبه بنصب ولا يريد به ان يظهر فيه
النصب لفظا لان ذلك يتعذر في المضمر انتهى وانما يريد انه لو كان موضعه
ظاهرا لظهر فيه النصب ونصب المحل ان يكون الضمير مجرورا بحرف انتهى
وقال المكودي والذي حمل الناظم كلامه عليه في شرح الكافية ان يكون
الضمير في عنه ولفظه يعود الى الاسم السابق والباء في بنصب بمعنى عن وهو
بدل اشتمال من الضمير في عنه انتهى والتقدير على هذا ان شغل مضمر
اسم سابق فعلا عن نصبه الاسم السابق او محله وجمهور الشراح على
الاول والتوضيح على الثاني فالسابق ارفعه على الابتدا او انصبه
واختلف في ناصبه فالجمهور وتبعه المصنف على انه منصوب بفعل اضمرا
حتما موافق لما قد اظهرا لفظا او معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم
اختلف فقيل انه عامل في الضمير وفي الاسم معا وقيل في الظاهر والضمير
ملغى واعلم ان هذا الاسم اي هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره
على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجح النصب على الرفع
ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون
وتبعهم المصنف والاولى اسقاط حالة وجوب الرفع كما اسقطها الموضح لانها
ليست من باب الاشتغال كما سياتي وقد شرع في بيان ذلك فقال مشيرا
الى الاول بقوله والنصب للاسم السابق حتما ان تلي السابق بالرفع اي
وقع بعد ما يختص بالفعل كان بكسر الهمزة وسكون النون وحيثما
نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا تلقه فاهنه ويجب النصب ايضا اذا

Copyright © King Saud University

رفع الاسم المتقدم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض بحا مهملة وضاد
معجمتين نحو هلا زيدا اكرمته وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا
رايته فيجب نصب زيد بفعل محذوف يفسره المذكور وهو رايت ولا
يجوز رفعه لان هل اذا جا بعدها اسم وفعل لم يجز تقديم الاسم
على الفعل فلا يجوز هل زيد رايت الا في الشعر هذا مذهب سيبويه
وخالفه الكسائي في ذلك وما قيل من ان هل مشتركة بين الاسما والافعال
ممنوع عند غير الكسائي بما اذا لم يكن في حيزها فعل نحو هل زيد اخوك
فانها اذا لم يكن في حيزها فعل تسلت عنه بخلاف ما اذا كان الفعل في
حيزها فلا تدخل الا عليه ولم ترض بافتراق الاسم بينهما قاله التفتازاني
وغيره ومتى عمرا لقيته وسياتي الكلام على الهمزة فان قيل تسوية المص بين
ان وحيثما مردودة لان الاشتغال بعد حيثما لا يقع الا في الشعر واما بعد ان فانه
ان كان الفعل المشتغل ماضيا لفظا او معنى يقع الاشتغال بعدها في الكلام
والشعر وان كان مضارعا مجزوما بها فالاشتغال بعدها مختص بالشعر
اجيب بان الغرض من التسوية بينهما انما هو في وجوب النصب حيث وقع
الاشتغال بعدها واما التسوية بينهما في جميع الوجوه فليست بلازمة ثم اشار
الي الثاني وهو واجب الرفع في مسيلتين اشار الي الاول بقوله وان تلى
السابق اي وقع بعد ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية فالرفع للاسم على
الابتدا التزمه ابدا نحو خرجت فاذا الاسد لقيته لان اذا الفجائية لا
يليها الا مبتدا نحو فاذا هي بيضا او خبر نحو اذا لهم مكر في اياتنا ولم يجز النصب حينئذ
بفعل مضمر لامتناع وقوع الفعل بعدها لما ذكر ثم اشار الي الثانية بقوله
كذا يجب الرفع اذا الفعل تلا اي وقع بعد ما له صدر الكلام وهو
الذي لن يرد ما قبل اي قبله معمولا لما بعد وجد كالاستفهام وما
النافية وادوات الشرط نحو زيد هل رايته وخالد ما صحبته وعبد الله
ان اكرمته تنبيه ذكر الشم لهذا القسم افادة لتتميم القسمة وان
كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لان العامل لا يصلح للعمل
في الاسم السابق ولهذا اسقطه من التوضيح ونعم ما فعل الاعراب
قوله فالسابق مفعول بفعل محذوف يفسره المصدر على ارجح الوجهين من
باب الاشتغال وانصبه فعل امر وفاعل ومفعول وبفعل متعلق بانصبه
وجملة اضمرا نعت لفعل وحتما مفعول مطلق على تقدير حذف الموصوف وموافق

نعت

نعت لمحذوف وجملة قد اظهرا صلة ما وتقدير البيت فانصب السابق بفعل
قد اظهر اضمارا حتما او نصبا حتما موافق للفعل الذي قد اظهرا والنصب
حتم مبتدا وخبر وان حرف شرط وتلا فعل الشرط في محل جزم بان
والسابق فاعل تلا ومفعوله محذوف وما موصول اسمي وجملة يختص
صلة وبالفعل متعلق بيختص وكان جزاه محذوف وحيثما معطوف على
ان والتقدير والنصب حتم ان تلا الاسم السابق شيئا يختص بالفعل وكذلك
كان وحيثما واعراب الباقي ظاهر ثم اشار الي الثالثة بقوله واختير
نصب للاسم السابق اذا وقع قبل فعل ذي طلب كالامر والنهي والدعا
نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لا تعذبه
واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع تنبيه
انما وجب الرفع في زيد احسن به لان الضمير المجرور نائبا في محل رفع على
الفاعلية عند سيبويه وانما اتفق القرا السبعة على الرفع في نحو الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة لان الفا مانعة من عمله على
الاشتغال والتقدير عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني فحذف
المضاف الذي هو حكم واقيم المضاف اليه مقامه وهو الزانية والزاني وحذف
الخبر وهو الجار والمجرور ثم بعد تمام الجملة استونف الحكم وهو فاجلدوا
فصارت جملة الطلب سنا نفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية وهي
فاجلدوا وهم عن المبتدا وهو الزانية والزاني قال ابن الحاجب ويجب الرفع
اذا كان فعل الامر مرادا به العموم نحو والسارق والسارقة فاقطعوا
ثم اشار الي الرابع بقوله واختير نصبه اذا وقع بعد ما ايلاوه الفعل
غلب ولذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو قوله تعالى ابشرا منا واحدا
نتبعه فيترجح نصب بشرا بفعل محذوف يفسره المذكور لان الغالب في
الهمزة ان تدخل على الافعال وانما لم يجب دخولها على الافعال كما في لو انها
لانها ام الباب وهم يتوسعون في امهات الابواب ما لا يتوسعون في غيرها
فان فصلت من الاسم المشتغل عنه فالمختار الرفع نحو انت زيد تضربه
لان الاستفهام حينئذ داخل على الاسم لا على الفعل الا في نحو اكل يوم
زيدا تضربه فيترجح النصب لان الفصل بالظرف وهو كل بنصبه كلا فصل
ومنها النفي بما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رايته ولا زيدا رايته
او ان زيدا رايته فيترجح النصب لانها شبيهة بحرف النفي ما حرف الاستفهام

في ان الكلام معها غير موجب ومنها حيث مجردة من ما نحو حيث زيد تلقاه فاكرمه
لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا الفعل واختير نصبه ايضا
اذا وقع بعد حرف عاطف له بلا فصل على معمول فعل متصرف مستقر اولا
نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته قال في شرح الكافية لانه من عطف جملة
فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما انتهى
وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على
لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما اذا انفصل بين العاطف والاسم
فالمختار الرفع نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته وبمتصرف افعال التعجب
والمدح والذم فانه لا تأثير للعطف عليها كما قال المص في نكته على مقدمة
ابن الحاجب ثم اشار الى الرابع وان تلا الاسم المعطوف فعلا متصرفا
مخبرا به عن اسم اول مبتدا نحو هند اكرمتها وزيد جلست عندها ○
فاعطفن مخيرا بين الرفع على الابتدا او الخبر والنصب عطفا على جملة
اكرمتها وتسمى الجملة الاولى من هذا المثال ذات وجهين لانها اسمية بالنظر
الى اولها فعلية بالنظر الى اخرها وهذا المثال اصح كما قال الابدي في
شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم
ضمير في المعطوفة يربطها بمبتدا المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو يكون
المعطوف عليه في معناه فيلزم ان يكون في هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا
بالربط وقد فقد انتهى ولعله يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها
تنبيه قد علم من ذلك انه لا ترجيح للرفع على النصب ولا عكسه لان
في كل منهما مشاكلة فان قيل ينبغي ترجيح النصب لترتبه على الاقرب
التاكلف اجيب بان بعضهم رجحه لذلك ولا ينهض لان الرفع يترجح
بعدم الاضمار فلكل منهما مرجح فتساويا فان قيل ينبغي ان يقول بلا
فصل كما قال في البيت السابق احترازا من نحو زيد قام واما عمرو فاكرمته
فالرفع فيه ارجح ولا اثر للعطف اجيب بانه استغنى بتقديم الاحتراز
عنه ثم اشار الى الخامس بقوله والرفع في غير الذي مر رجح لعدم
موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومسوي الامرين وعدم التقدير
اولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى جنات
عدن يدخلونها فما ابيح لك افعل ودع اي اترك ما لم يبح لك وتقدمه
واجب النصب مختار ثم جائزه على السواء ثم مرجوحه احسن كما قال ابن

صنيع

صنيع ابن الحاجب لان الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغي ان
يذكر واجب الرفع عنها لما ذكر تنبيه قوله فما ابيح الخ يكاد ان يكون ذلك
من جوامع الكلم رزقنا الله العمل بمقتضى ذلك الاعراب قوله
واختير فعل ماض مبني للمفعول ونصب نائب الفاعل وقيل متعلق باختير
وفعل مضاف اليه وذي نعت لفعل وطلب مضاف اليه وبعد معطوف
على فعل وما نكرة موصوفة بالجملة بعدها في موضع جر باضافة بعد اليها
وابلاؤه مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفعل مفعول
اول وغلب في موضع الخبر لابلاؤه وفاعل المصدر محذوف والتقدير
وبعد شيء يغلب ان يلوه الفعل وبعد معطوف على بعد في البيت قبله
وعاطف مضاف اليه وبلا فصل في موضع النعت لعاطف فيتعلق بمحذوف
وعلى معمول متعلق بعاطف وفعل مضاف اليه على تقدير حذف المعطوف
بالواو والتقدير على معمول فعل وعامله ومستقر نعت لفعل واولا
ظرف متعلق بمستقر وان حرف شرط وتلا فعل الشرط في محل جزم بان
والمعطوف فاعل تلا وفعلا مفعوله ومخبرا بفتح الباء نعت لفعل وبه وعن اسم
متعلقان بمخبرا على جعل احدهما نائب الفاعل فاعطفن الفاء رابطة للجواب
واعطفن امر مؤكد بالنون الخفيفة وفاعله مستتر فيه والجملة جواب
الشرط ومخيرا بفتح الباء التحتية حال من فاعل اعطفن واعراب الباقي
ظاهر وفصل مشغول بمعنى الفعل بحرف جر او باضافة اي
بمضاف كوصل فما مضى يجري فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به او
رأيت اخاه اكرمك والرفع في نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو او رأى
اخاه ويختار النصب في نحو زيدا مررت به او لقيت اخاه والرفع في نحو
زيد مررت به او رأيت اخاه ويجوز الامران على السواء في نحو هند
اكرمتها وزيدا مررت به او رأيت اخاه في دارها ثم تقدير الفعل من
معنى الظاهر لا لفظه الاعراب قوله وفصل مبتدا ومشغول
مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف الموصوف واقامة
صفته مقامه وبحرف متعلق بفصل وجر مضاف اليه واو باضافة
بمعنى مضاف من اطلاق المصدر على المفعول معطوف على بحرف وكفصل
متعلق بيجري وجملة يجري خبر وتقدير البيت وفصل مشغول عامل لا
بحرف جر او بمضاف يجري كوصل وسوي في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل

Copyright © King Saud University

صف
بما تقدم ان لم يكن مانع حصل نحو زيد انت ضاربه الان او غدا لعلا فالي
غير العامل كالذي بمعني الماضي او العامل غير الوصف كاسم الفعل او
لحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام وعلقة حاصلة بتابع للاسم الشاغل
للفعل كعلقة حاصلة بنفس الاسم الواقع الشاغل للفعل فقولك ان زيدا
ضربت عمرا واخاه كقولك ان زيدا ضربت اخاه وشرط في التسهيل ان يكون
التابع عطفا بالواو كما مثلنا او نعتا كان زيدا رايت رجلا يحبه وزاد في الارتشاف
ان يكون عطف بيان كان زيدا ضربت عمرا اخاه تتمة ليس من باب
الاشتغال قوله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على
ما قبله انما يكون على حسب المعني المراد وليس المعني المراد انهم فعلوا كل شي
في الزبر حتي يصح تسليطه على ما قبله وانما المعني وكل شي مفعول لهم ثابت
في الزبر وهو مخالف لذلك المعني برفع كل واجب على الابتدا الا ان جملة
فعلوه صفة لشي في الزبر خبر كل وليس منه ايضا قولك ازيد ذهب به
مبني للمفعول لانه وطلب مرفوعا نايبا عن الفاعل لا يصح تقدمه على عامله
وهذا انص في انه واجب الرفع ليس من باب الاشتغال هذا
باب تعدي الفعل ولزومه وفيه رتبة الفاعل والفعل
ثلاثة انواع احدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها
وحال نقصها فان منصوبها خبر لها على قول البصريين وحال او شبيه
به على قول الكوفيين والثاني الالزام والثالث التعدي وله علامتان
ذكر الصنف واحدة منهما بقوله علامة الفعل المعدي اي المجاوز الي المفعول
به ان تصل ها تعود غير مصدر لذلك الفعل به نحو عمل فانك تقول
الخير عملته فتتصل به ها تعود على غير مصدر واحترز بها عن ها المصدر
فانها تتصل بالمعدي نحو ضربته زيدا اي الضرب وباللازم نحو قمته
اي القيام العلامة الثانية ان يصح ان يبني منه اسم مفعول تام بان
يستغني عن حرف جر كما قال في شرح الكافية وزاد في التسهيل باطراد
كنت فهو مكفوت قال في شرح الكافية فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر
الي حرف جر سمي لازما كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه فانصبه
مفعوله الذي تجاوز اليه ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ومعلوم انه ان ناب عنه فاعل رفع تنبيه فهم من قوله وانصب به ان
الناصب للمفعول به هو الفعل وهو الصحيح ثم شرع في الفعل اللازم فقال

وفعل

قوله اعني عملته
اي قيل لعله في قوله اعني عملته
مصدرا اجيب بانه ليس على بابه من
المصدرية وانما هو مصدر قوله تعالى
ان رحمت اعني بما لا قال اراد به
المال ... انه عني مصدرا فاجم
... المصدر

... مفعول به
... نحو ... الملا
... ولو قال الاكتب
... للكتب

وفعل لازم غير الفعل المعدي وهو الذي لا يتصل به ضمير غير مصدر
ويقال له ايضا قاصر وغير متعد ومتعد بحرف وهو تنبيه علم من قوله
ولازم غير المعدي انه لا ثالث لهما فان قيل ثم قسم ثالث صالح للتعدي
واللزوم كما ذكر في التسهيل اجيب بانه غير خارج عن القسمين واللازم
له علامات اولها ان يدل على سجية كما قال وحتم لزوم افعال السجايا جمع
سجية وهي بالسين المهملة الطبيعة والسليقة وهي ما ليس حركة جسم من
وصف ملازم للذات غير منفك عنها كنهم اذا اكثر اكله وظرف وكرم
وشرف وخرج بقولنا في نهم اذا صار اكولا ما لو كان بمعني شبع فانه
يكون من قسم الاعراض كما ياتي بعد ذلك خلافا لما جري عليه الشيخ
خالد في شرح التوضيح ثانيها ما اشار اليه بقوله كذا احتم لزوم ما كان
على وزن افعلل بتخفيف اللام الاولي وتشديد الثانية كاقشعر واطمان
ثالثها ما اشار اليه بقوله وكذا افعنلل بسكون الفا وفتح العين وسكون
النون وفتح اللام الاولي نحو المضاهي اقعنسسا واحرنجم يقال اقعنسس
الجمل اذا ابي ان ينقاد رابعها ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبا
وخامسها ما اشار اليه بقوله وما اقتضي نظافة كنظف وطهر ودنو
بضم العين فيهن ويكون في طهر ضم العين وفتحها سادسها ما اشار اليه
بقوله او دنسا نحو دنس ونجس وقذر بالدال المعجمة وسابعها
ما اشار اليه بقوله او اقتضي عرضا وهو ما ليس حركة جسم من وصف
غير ثابت دايما كمرض وبري وفرح وشبع كما مر التنبيه عليه ثامنها
ما اشار اليه بقوله او طاوع فعله فاعل الفعل المعدي لواحد كمده فامتد
ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فان طاوع
المعدي لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها
الاعراب قوله ولازم خبر مقدم وغير المعدي مبتدا موخر
ومضاف اليه وحتم فعل ماض مبني للمفعول ولزوم نايب الفاعل محتم
وافعال مضاف اليه والسجايا مضاف اليه وكنهم كبس الها خبر مبتدا محذوف
تقديره وذلك كنهم وكذا خبر مقدم وافعلل مبتدا موخر والمضاهي
معطوف على افعلل وهو اسم فاعل من ضاهي اذا شاكل وشابه وفاعله
ضمير مستتر فيه يعود الي ال الموصوله واقعنسسا مفعوله وما اسمي
معطوف على المضاهي وجملة اقتضي نظافة من الفعل والفاعل والمفعول

اي موصول اسمي

Copyright © King Saud University

صله ما والعايد اليها فاعل اقتضى المستتر فيه واودنا او عوضا بفتح الراء
معطوفات على نطافة واو طاوع معطوف على اقتضى والمعدي مفعول طاوع
ولواحد متعلق بالمعدي وكده الكاف جارة لقول محذوف ومده مفعول
وفاعل ومفعول والجملة منصوبة بالقول المحذوف وموضع القول المجرور
رفع على انه خبر لمبتدا محذوف وفائدته انه فعل وفاعل وعد فعلا لازما
الى المفعول به بحرف جر ويختلف الجار باختلاف المعنى كعجبت منه ومررت
به وغضبت عليه وقد يحذف الجار ويبقى الجر على حاله شذوذا لان حرف
الجر لا يعمل محذوفا كقول الفرزدق • اذا قيل اي الناس شر قبيلة •
اشارت كليب بالاكف الاصابع بخفض حرف الجر من كليب وابقى عمله
والاصل الى كليب بالاكف الاصابع فحذف وبعدي ارجنا بالهمزة نحو اذهبت
زيدا وبالتضعيف نحو فرحته وان حذف حرف الجر فالنصب ثابت
للمنجر ان كان في موضع نصب وهو ثلاثة اقسام احدها ليس قياسيا
بل نقلا عن العرب يقتصر فيه على الاسماع في الكلام النثر نحو نصحته
وشكرته وكلته ووزنته والثاني سماعي خاص بالشعر كقوله البتا اي
حلفت حب العراق الدهر اطعمه والحب تاكله في القرية السوس اي على
حب العراق وقال اخر تمرون الديار اي على الديار وهذين
القسمين لا يتخطى في قول الا نقلا كما تقرر ثم اشار الى الثالث بقوله
و حذف حرف الجر في ان وانّ المصدريتين بفتح الهمزة فيهما وتشديد
النون في الاولى وسكونها في الثانية يطرد فيقاس عليه مع امن لبس
كعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وعجبت انك قايم اي من ان يدوا ومن
انك قايم ومحل ان وان حينئذ نصب عند سيبويه والفرا وجر
عند الخليل والكسائي قال الش ويويد قول الخليل ما انشده الاخفش
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف
على ان فعلم ان في محل جر فان لم يومن اللبس لم يطرد الحذف نحو
رغبت في ان يقوم اذ يحتمل ان يكون المحذوف في او عن وعلى هذا قوله
تعالى وترغبون ان تنكحوهن فحذف الجار مع ان اللبس موجود
بدليل ان المفسرين اختلفوا في المراد فبعضهم قدر في ان وبعضهم
قدر عن ان واستدل كل على ما ذهب اليه واجيب عنه باجوبة
الاول انه لا يلزم من عدم الاطراد اي القياس عدم الورود الثاني

ان

ان يكون حذف الحرف اعتمادا على القرينة الرافعة للبس الثالث ان
يكون حذف التنصيص الا بهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن
ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد اجاز بعض
المفسرين التقديرين وفي الكشاف يحتمل في ان تنكحوهن لجمالهن وعن
ان تنكحوهن لدمامتهن وتبعه البيضاوي وانما اختلفوا لعله في التقدير
من الحرفين في الاية لاختلافهم في سبب نزولها والخلاف في الحقيقة
في القرينة الاعراب قوله وعد يكنى الله ال فعل امر ولازما مفعول
عد على حذف المنعوت وبحرف متعلق بعد وجر مضاف اليه وان حرف
شرط حذف فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم على انه فعل
الشرط وسكونه عارض للادغام ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود
الى حرف الجر فالنصب الفا رابط للجواب والنصب مبتدا وللمنجر
خبره والجملة جواب الشرط ونقلا مفعول مطلق لحذف وفي ان
متعلق بيطرد وان معطوف على ان ويطرد فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه يعود الى حذف الجار متعلق بيطرد وامن مضاف اليه
وهو ايضا مضاف بالنسبة الى ما بعده وليس مضاف اليه لا عنى
وكعجبت الكاف جارة لقول محذوف في محل رفع خبر لمبتدا محذوف
وعجبت فعل ماض وفاعل وان حرف مصدري وصلها من تقدم
وبعد ومضارع ويدوا اذ الدية منصوب بان وعلامة نصبه
حذف الترتيب فصل في رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك والاصل
سبق مفعول هو فاعل معنى مفعول لا لبس كذلك فاذا كان الفعل
متعديا الى اثنين من غير باب ظن فلابد ان يكون احدهما فاعلا
في المعنى والاصل ان يتقدم على ما ليس فاعلا في المعنى كمن من قولك
البس من زاركم نسج اليمن وكقولك اعطيت زيدا درهما فمن زارنا
مفعول اول لالبس ونسج اليمن مفعول ثان والاول هو الفاعل
في المعنى لانه هو الذي لبس نسج اليمن وزيد في المثال الثاني هو
الفاعل في المعنى لانه هو الذي اخذ الدرهم تنبيه نسج مصدر
بمعنى اسم المفعول اي منسوج ثم المفعول الاول في ذلك على ثلاثة اقسام
قسم يجب فيه تقديم فاعل في المعنى وقسم يجب فيه تاخيره وقسم يجوز
فيه الوجهان وقد اشار الى القسم الاول بقوله ويلزم هذا الاصل لموجب

Copyright © King Saud University

عري اي وجد كان خيف لبس الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا او كان
الثاني محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا عمرا او كان الثاني محصورا نحو ما اعطيت
زيدا الا درهما او ظاهرا والاول مضمر نحو اعطيتك درهما ثم اشار الي القسم
الثاني بقوله وترك ذاك الاصل حتما قد يري كان كان الاول محصورا نحو
ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني مضمرا نحو الدرهم اعطيته درها
زيدا او فيه ضمير يعود الي الثاني كما تقدم كظننت زيدا غلامه وكما اعطيت
المال مالكه ثم اشار الي القسم الثاني بقوله وحذف مفعول فضلة بان لم
يكن احد مفعولي ظن لغرض اجز وذلك الغرض اما لفظي كتناسب الفواصل
والمراد بها رؤس الاي وذلك في نحو قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلي والاصل
وما قلاك فحذف المفعول لتناسب سجي والاولي ونحو قوله تعالى الا تذكرة لمن
يخشي والاصل يخشاه اي القران ويحتمل ان لا حذف فيه ومفعول يخشي هو قوله
تنزيلا والمعني لمن يخشي تنزيل الله قال في الكشاف وهو معني حسن واعراب
بين وكالايجاز والاختصار وذلك في نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا والاصل فان لم تفعلوه ولن تفعلوه اي الاتيان بسورة من
مثله واما الغرض معنوي كاحتقاره نحو قوله تعالى كتب الله لاغلبن اي
الكافرين فحذف المفعول لاحتقاره او لاستهجانه اي لاستقباح التصريح
بذكره كقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما رايت منه ولا راي مني يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذف المفعول لاستقباح ذكره اي العورة وهذا
ان لم يضر بفتح اوله وتخفيف الراء فان ضر اي ضرر كحذف ما سيق
جوابا لسايل كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت لان المطلوب تعيينه
فلا يجوز حذفه او ما حصر بان كان محصورا فيه نحو ما ضربت الا زيدا
فلا يجوز حذفه لان الحذف منافي للحصر فلو حذف الاول لم يحصل جواب
ولو حذف الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه بقيد الاعراب
قوله ويلزم الاصل فعل وفاعل ولوجب بكسر الجيم معلق بيلزم وجملة
عري نعت لوجب وترك مبتدا وذاك مضاف اليه والاصل عطف بيان
لذا او نعت له وحتما حال من مرفوع يري ان كانت بصرية ومفعول ثان لها
ان كانت علمية وقد حرف تقليل هنا ويري مبني للمفعول ونايب الفاعل
مستتر فيه يعود الي ترك والجملة خبر المبتدا وحذف مفعول مقدم باجز
وفضلة مضاف اليه واجز فعل امر من اجاز يجيز وان حرف شرط ولم

حرف

حرف جزم وجواب الشرط محذوف [illegible] لكون الشرط مضارعا ويحذف
خبر لمبتدا محذوف وما موصول اسمي مضاف اليه وسيق فعل ماض مبني
للمفعول يتعدي الي اثنين الاول منهما مستتر فيه قايم مقام الفاعل وجوابا مفعول
الثاني وجملة سيق ومعموله صلة ما والعايد اليها الضمير المستتر في الفعل
او حصر بالبنا للمفعول معطوف علي سيق وتقدير البيت واجز حذف فضلة
ان لم يضر وذلك كالحذف المضار كحذف ما سيق جوابا او حصر وقد يحذف
ناصب المفعول المعبر عنه بقوله ويحذف الفعل لناصبها اي الناصب الفضلة
جوازا ان علما كان ثم قرينة دالة عليه كقولك لمن سدد سهما
القرطاس ولمن تاهب للحج مكة فالقرطاس منصوب باضمار تصيب دل عليه
التشاهد منه ومكة منصوب باضمار تريد دل عليه قرينة الحال او مقالية كقولك
لمن قال من اضرب شر الناس فشر الناس منصوب باضمار اضرب ودل
عليه قرينة المقال وقد يكون حذفه ملتزما كما مر في باب الاشتغال كزيدا
ضربته لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر او كان مثلا كعبد الله لاب [illegible]
عن الناصب ولا يجمع بين العوض والمعوض او شبه كالكلاب علي البقر اي
ارسل او جار مجري المثل في كثرة الاستعمال وهو كل كلام اشتهر
فبسبب شهرته جري مجري المثل فاعطي حكمه في انه لا يتغير نحو قوله تعالي
انتهوا خيرا لكم فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا اي واتوا خيرا ولا يجوز
ذكره لما تقدم او كان تحذيرا باياك واخواتها من الضماير المنفصلة التي
للخطاب نحو اياك والاسد فاياك منصوب بالفعل بفعل محذوف وجوبا
ويقدر متاخرا عن اياك اي اياك باعد والاسد منصوب بفعل محذوف
وجوبا وتقدير نفسك ما علي الاسد اي واحذر الاسد وفي التحذير بغير
اياك واخواتها بشرط عطف او تكرار فالعطف نحو راسك والسيف
فراسك والسيف منصوبان بفعلين محذوفين وجوبا اي باعد
راسك واحذر السيف والتكرار نحو الاسد الاسد بتقدير احذر
وفي الاغرا بشرط العطف او التكرار فالعطف نحو المروة والنجدة والتكرار
نحو السلاح السلاح بتقدير الزم في المثالين وانما وجب حذف الفعل
فيهما اي في كلا من العطف والتكرار قايم مقام العامل فلا تلزم حذفه
لذلك التنازع اي هذا باب التنازع في العمل ويسمي ايضا باب
الاهمال بكسر الهمزة عند الكوفيين وحقيقته ان يتقدم عاملان فاكثر اما

Copyright © King Saud University

فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما في التصرف ويتاخر عن العاملين معمول فاكثر كما اشار الى ذلك بقوله ان عاملان فعلان او اسمان او فعل واسم اقتضيا اي طلبا في اسم عمل نصبا او رفعا او طلب احدهما رفعا والاخر نصبا وكانا قبل اي قبل المتنازع فيه فلا يتقدم على العاملين ولا على احدهما مثال الفعلين آتوني افرغ عليه قطرا ومثال الاسمين عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا كتابيه فهاؤم اسم فعل بمعنى خذ والميم حرف يدل على الجمع واصلها هاكم ابدل من الكاف الواو ثم ابدلت الواو همزة وروى الشافعي في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل اي من جماعة فقال له صلى الله عليه وسلم هاؤم اي تعالوا فقال الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال المرء مع من احب ومثال عمل اكثر من عاملين في اكثر من معمول قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع تسبحون وتكبرون وتحمدون في ظرف وهو دبر وفي نائب مصدر وهو ثلاثا ولا تعمل العوامل كلها في المتنازع فيه بل انما يعمل فيه عامل واحد كما قال فللواحد منهما باتفاق البصريين والكوفيين العمل وانما الخلاف بينهما في المختار هل الاول او الثاني مثال ذلك على اعمال الاول قام وقعد اخواك رايت واكرمتهما ابويك ضربني وضربتهما الزيدان ضربت وضربوني الزيدين ومثاله على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك رايت واكرمت ابويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون تنبيه هذا في غير فعل التعجب اما هو فيتعين فيه اعمال الثاني كما اشترطه المصنف في شرح التسهيل في جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه كما احسن واعقل زيدا واعمال الثاني اولى من اعمال الاول عند اهل البصرة لقربه واختار عكسا وهو اعمال الاول لسبقه غيرهم اي اهل الكوفة حال كونه ذا اسره اي صاحب جماعة قوية واعمل المهمل من العمل في الاسم الظاهر في ضمير ما تنازعاه وجوبا ان كان ما يضمر مما يلزم ذكره كالفاعل والتزم ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر في الافراد والتذكير وفرعيهما تنبيه قد علم مما مر انه المعمول المتاخر عن العاملين مطلوب لكل منهما من جهة المعنى والطلب اما على جهة التوافق في الفاعلية او في المفعولية او مع التخالف فيهما والعاملان اما فعلان او اسمان او مختلفان

وامثلتها

٩٧

وامثلتها اثنا عشر مثالا من ضرب ثلاثة في اربعة مثال الفعلين في طلب المرفوع قام وقعد زيد ومثل المصنف لذلك بمثالين الاول قوله يحسنان ويسيء ابناكا فابناك تنازع فيه يحسن ويسيء فاعمل فيه واضمر في يحسن الفاعل ولم يبال بالاضمار قبل الذكر لحاجته اليه كما في ربه رجلا زيدا ووقع جواز مثل هذا الكوفيون فجوز الكسائي يحسن ويسيء ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوز الفراء بناء على مذهبه من نسبة العاملين معا الى الاسم الظاهر وجوز الفراء ايضا ان يؤتى بضمير الفاعل موخرا نحو يحسن ويسيء ابناك هما المثال الثاني قوله وقد بغى واعتديا عبداكا فعبداك تنازع فيه بغى واعتدى فاعمل فيه الاول واضمر في الثاني ولا محذور لرجوع الضمير الى متقدم في الرتبة فان اعملت الاول واحتاج الثاني الى منصوب وجب ايضا اضماره نحو ضربني وضربته زيد ومثالها في طلب المنصوب كضربت واكرمت زيدا ومثالها في طلب احدهما المرفوع والاخر المنصوب قام وضربت زيدا ومثالها في طلب العكس ضربت وقام زيد ومثال الاسمين في طلب المرفوع اقائم وقاعد الزيدان ومثالهما في طلب المنصوب زيد ضارب وقاتل عمرا ومثال اختلافهما في المطلوبين زيد قائم وضارب ابويه وعكسه زيد ضارب وقائم ابواه ومثال الاسم والفعل في طلب المرفوع اقائم وقعد زيد ومثالها في طلب المنصوب زيد ضارب ويكرم عمرا ومثال اختلافهما مع تقدم طالب المرفوع اقائم ويضرب عمرا وعكسه ضربت واقائم زيد وقد تناول الباب ثلاثة امثلة من الانواع الثلاثة في المنصوب تنبيه قد علم مما تقرر في حقيقة المتنازعين لا بد ان يكونا فعلين او اسمين او مختلفين في الاسمية والفعلية ان التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره لان الحروف لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب المعمولات وعلم من تقييد العاملين بالتصرف انه لا يقع التنازع بين عاملين جامدين لان التنازع يقتضي الفصل بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينه وبين معموله ٥ الاعراب قوله ان حرف شرط وعاملان فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده واقتضيا فعل وفاعل وفي اسم متعلق بعمل قدم عليه للضرورة وعمل مفعول اقتضيا وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة وقبل في موضع الحال من عاملان وللواحد خبر مقدم ومنهما في موضع الحال

Copyright © King Saud University

من الواحد والعمل مبتدا او خبر والجملة جواب الشرط ولذلك اقترنت بالفا وتقدير
البيت ان اقتضى عاملان عملا في اسم حال كون العاملين كما ينبغي قبل الاسم
فالعمل للواحد حال كونه منهما والثاني عند اهل البصرة اعلى تقدير مضاف
واولى خبره والتقدير واعمال الثاني اولى وعند متعلق باولى واهل
مضاف اليه والبصرة مجرور باضافة اهل اليه واختار فعل ماض وعكسا
مفعول اختار وغيرهم فاعل اختار وذا بمعنى صاحب منصوب على الحال
من غيرهم واسره بفتح الهمزة مضاف اليه واسرة الرجل رهطه وعشيرته
التي يشتد بها ويتقوى واصله الاسر الشدة وبقية الحق ظاهر الاعراب
ولا تجيء مع اول قد اهملا من العمل بمضمر لغير رفع وقوله او هلا بالبنا
للمفعول نعت لمضمر وتقدير البيت ولا تجيء مع عامل اول قد اهمل بمضمر
لغير رفع بان جعل اهلا للنصب والجر بل يقال اهلك استمالي المجهول
حملك له اهلا بل حذفه اي مضمر غير الرفع الزم ان يكن فضلة بان لم
يوقع حذفه في لبس وكان غير خبر وغير مفعول اول لظن نحو ضربت
وضربني زيد ونحو الجمي في قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
واضمرنه واخرنه وجوبا ان يكن ذلك المضمر عمدة بان كان هو الخبر
لكان او ظن او المفعول الاول لظن او اوقع في لبس ككنته وكان زيد
صديقا اياه وكنت وكان تنازعا مع يقابلي الخبرية فاعملنا الثاني
في ضميره مخبرا وظنني وظننت زيدا عالما اياه فظنني طالب زيدا
عالما فاعلا ومفعولا ثانيا وظننت يطلبهما مفعولين فاعملنا الثاني
ونصبنا زيدا عالما وبقي الاول يحتاج الى فاعل ومفعول ثان فاضمرنا
الفاعل مقدما مستترا واضمرنا المفعول الثاني موخرا وقلنا اياه وظننت
منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها واستعنت واستعان علي زيد
به فالاول يطلب زيدا مجرورا بالبا والثاني يطلبه فاعلا لانه
استوفي معموله المجرور بعلي فاعملنا الثاني واضمرنا ضمير زيد مجرورا
بالبا موخرا وقلنا به وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الاول الى جواز
تقديمه كالفاعل واختار الى جواز حذفه لانه عليه دليلا وابن الحاجب الى
الاتيان به اسما ظاهرا والحسن الدان وجدت قرينة حذف والا فالاتيان
به اسما ظاهرا ولا تضربن اظهر معمول الفعل المهمل ان يكن ضمير لو
اضمر خبرا في الاصل لغير ما يطابق المفسرا مكسور السين وهو المتنازع

فيه

فيه بان كان مثنى والضمير خبرا عن مفرد نحو اظن ويظناني اخا زيدا
وعمرا اخوين في الرخا فاخوين تنازع فيه اظن لانه يطلبه مفعولا ثانيا
اذ مفعوله الاول زيدا ويظناني يطلبه مفعولا ثانيا فاعمل فيه الاول
وهو اظن وبقي يظناني يحتاج الى مفعول فلو اتيت به ضميرا مفردا
فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين لكان مطابقا للمعنى
مطابق لما يعود عليه وهو اخوين ولو اتيت به ضميرا مثنى فقلت اظن
ويظناني اياهما زيدا وعمرا اخوين لطابقته ولم يطابق الياء الذي هو
خبر عنه فتعين الاظهار تنبيه السيد حينئذ ليست من باب
التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر فصل المفاعيل خمسة
احدها المفعول به وقد سبق حكمه الثاني المفعول المطلق وهو كما

مبحث
المفعول المطلق

يوخذ مما سياتي المصدر الفضلة الموكد لعامله بنفسه افاده العامل
من الحدث من غير زيادة على ذلك نحو ضربت ضربا او المبين لنوعه
فيفيد زيادة على التوكيد نحو ضربت ضرب الامير او المبين لعدده
فيفيد عدد مرات العامل زيادة على التوكيد نحو ضربت ضربتين
او ضربات وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر
او اسم ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب
وهذه التسمية للبصريين واما غيرهم فلا يسمي مفعولا الا المفعول به
خاصة وتقول في غيره مشبه بالمفعول قاله الموضح في الحواشي واعلم ان
المفعول يدل على شيئين الحدث والزمان واما المصدر فهو اسم يدل
على ما سوى الزمان من مدلولي الفعل وهو اسم الحدث الجاري
على الفعل وليس علما ولا مبدوا بميم زائدة لغير المفاعلة كما قاله الموضح
في باب اعمال المصدر وذلك كامن من امن وخرج بجريانه على الفعل
نحو غسلا ووضوا وعطا من قولك اغتسل غسلا وتوضا وضوا واعطى
عطا فان هذه الثلاثة اسما مصادر لعدم جريانها على افعالها لان
اغتسل قياس مصدره الجاري عليه الاغتسال وتوضا قياس مصدره
الجاري عليه التوضي واعطى قياس مصدره الجاري عليه الاعطا وخرج
بقوله وليس علما نحو حماد علما للمحمدة وبقولنا ليس مبدوا بميم زائدة لغير
المفاعلة نحو مقتل بمعنى القتل فانهما اسما المصادر والفرق بين المصدر
واسمه ان المصدر يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث

بواسطة المصدر فمدلول المصدر معنى ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر ويسمى
المصدر مصدرا لان فعله صدر عنه اي اخذ عنه كمصدر الابل للمكان الذي
ترده ثم تصدر عنه والمصدر المنصوب على المفعولية المطلقة عامله اما مصدر
كما اشار اليه الماتن بقوله مثله اي مصدر مثله لفظا ومعنى نحو قوله تعالى فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فجزاء مفعول مطلق وعامله جزاؤكم وهو مصدر
مثله او معنى لا لفظا نحو اعجبني ايمانك تصديقا او ما اشتق لفظه منه من
فعل كما اشار الى ذلك بقوله او فعل غير تعجبي ولا ناقص ولا ملغى
العمل نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وخرج عنه فعل التعجب فلا
يقال ما احسن زيدا احسانا والافعال الناقصة فلا يقال كان زيد قائما
كونا والافعال الملغاة فلا يقال زيد قائما ظننت ظنا او من وصف اسم
فاعل او مفعول او للمبالغة كما اشار الى ذلك بقوله او وصف نصب
دون اسم التفضيل والصفة المشبهة فاسم الفاعل نحو قوله تعالى
والصافات صفا واسم المفعول نحو الخبز ماكول اكلا وامثلة المبالغة نحو
زيد ضراب ضربا وكونهما اي المصدر اصلا لهذين اي الفعل والوصف
هو مذهب اكثر البصريين وهو الذي انتخب اي اختير لان كل فرع يتضمن
الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك دونه
وذهب بعض البصريين الى ان المصدر اصل للفعل والفعل اصل
للوصف ويكون فرع الفرع وزعم الكوفيون ان الفعل اصل المصدر
والوصف وزعم ابن طلحة ان الفعل والمصدر اصلان وليس احدهما
مشتق من الاخر الاعراب قوله المصدر مبتدا واسم خبره وما
موصول اسمي ومحل جر باضافة اسم اليها والمنعوت بها محذوف وسوى
في موضع صلة ما والزمان مضاف اليه ومن مدلولي بالتثنية تتعلق بما
تعلق به سوى والفعل مضاف اليه وكامن بسكون الميم خبر لمبتدا محذوف
ومن امن بكسر الميم فيها تتعلق بمحذوف نعت لامن وتقدير البيت
المصدر اسم للحدث الذي استوفى سوى الزمان من مدلولي الفعل
وذلك كامن المفهوم من امن واعراب الباقي ظاهر توكيدا اي يبين المصدر
او عامله كاسمع ركعا او نوعا يبين اذا وصف او اضيف اليه او عدد
العدد كسرت سيرتين ومثاله عشر ضربة ومثال النوع سرت سير
ذي رشد ومثله الموصوف كقولك سرت سيرا شديدا او مصاحب ال

كقولك

٩٦

كقولك سرت السير الذي تعلم ويسمى الاول توكيدا لانه لم يفد غير
ما افاده الفعل الناصب له وقد ينوب عنه اي عن المصدر في الانتصاب
على المفعول المطلق ما عليه دل ككل مضاف اليه كجد كل الجد ومثله
قوله تعالى ولا تميلوا كل الميل فكل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف
والاصل فلا تميلوا ميلا كل الميل وبعض ما في الحاشية لضربته بعض الضرب
فبعض مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل ضربته ضربا
بعض الضرب وكذا مرادفه نحو افرح الجذل بالمعجمة اي الفرح وكذا
ما يدل على المصدر من صفة له كسرت احسن السير والاصل سرت السير
احسن السير فحذف الموصوف لدلالة صفته عليه وناب
منابه وانتصب انتصابه واشتمل الصما والاصل الشملة الصما فحذف الموصوف ف
وناب صفته منابه او من ضمير المصدر نحو عبد الله بالنصب اظنه
جالسا فعبد الله مفعول اول لاظن وجالسا مفعوله الثاني والهاء في اظنه ضمير
المصدر نائب عنه في الانتصاب على المفعولية المطلقة او من اشارة الى المصدر
سوا كان اسم الاشارة متبوعا بالمصدر ام لا فالاول كضربته ذلك الضرب
بالنصب والثاني كضربته ذلك فذلك في المثالين مفعول مطلق نائب عن المصدر
او من مرادف له معنى نحو شنئت بغضا فبغضا مفعول مطلق نائب عن شنئا فان
الشنآن بكسر النون مرادف للبغض او من مشاركه للمصدر في الجذر ف
في مادته وحروفه وهو ثلاثة اقسام اسم مصدر غير علم كاسم مصدر نحو اغتسل غسلا
وتوضا وضوءا واعطى عطاء وفي شرح التسهيل ان المصدر العلم لا يستعمل مؤكدا ولا
مبينا واسم عين ومصدر لفعل اخر فاسم العين نحو قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا فنباتا اسم عين وهو ما ينبت من زرع او غيره ومنه زكاة النبات
والمصدر لفعل اخر نحو قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا فتبتيلا نائب عن ابتاتا
وتبتيلا نائب عن تبتلا والاصل في مصدر انبت وتبتل انباتا وتبتلا لان
عن تبتلا والاصل فنباتا مصدر نبت النبات لا انبات لانه مصدر نبت وتبتيلا
مصدر تبتل التبتل لا تبتيلا لان التبتل مصدر تبتل بالتشديد او من لفظ
دال على نوع من المصدر كقعدت القرفصا له والقهقرى ورجع القهقرى
بالقصر فقط فان القرفصا نوع من القعود والقهقرى نوع من الرجوع
والاصل قعد القعدة القرفصا ورجع الرجوع القهقرى فحذف المصدر
وانيب عنه لفظ دال على نوع منه فان قيل القرفصا والقهقرى مصدران

فكيف يقال نائباً عن المصدر واجيب بانهما نائبان عن المصدر المحتمل للتقليل
من الكثير قال الشيخ خالد وفي هذا الجواب نظر لانه يقتضي ان انتصاب
النوعي متفرع عن انتصاب المؤكد ولا قائل به قاله الموضح في الحواشي او من
لفظ دال على عدد المصدر كضربته عشر ضربات فعشر نائب عن المصدر
والاصل ضربته ضرباً عشر ضربات فحذف المصدر واقيم عنه عدده ومثل
قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والاصل فاجلدوهم جلداً ثمانين
فحذف المصدر واقيم عنه ثمانين وجلدة تمييز او من لفظ دال على آلة
المصدر كضربته سوطاً او عصى والاصل ضربته ضرباً بسوط او عصى ثم
توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه تنبيه حاصل ما ذكر
ان النائب عن المصدر نوعان نائب عن مؤكد ونائب عن مبين فالنائب
عن المؤكد المرادف والمشارك له في المادة باقسامه الثلاثة والنائب عن المبين
ما بقي وهو الوصف والضمير والاشارة والنوع والعدد والآلة وكل وبعض
وذلك بعد خلعي قول الحمد وقد ينوب عنه ما عليه دل وما لتوكيد فوحد
ابدا فلا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربت ضربين بالتثنية ولا ضربت
ضروباً بالجمع لانه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير كماء وعسل ودقيق
لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع باتفاق فكذلك ما كان
بمنزلته وثن واجمع غيره وهو المصدر العددي المختوم بتاء واحدة وافردا
كضربة فيثنى ويجمع باتفاق فيقال ضربتين وضربات لانه قد لحقته كثرة
وكلة واختلف في المختص والنوعي فالمشهور تثنيته وجمعه الجواز قياساً
فيقال ضربت ضربين ضرباً عنيفاً وضرباً رفيقاً وضربت ضروباً مختلفة وظاهر
مذهب سيبويه المنع وانه لا يقال منه الا ما سمع واختاره الشلوبين واحتج
المجيز بجمعه في الفصيح كقوله تعالى وتظنون بالله الظنونا والالف مزيدة
تشبيها للفواصل بالقوافي ثم ان عامل المصدر على ثلاثة اقسام ممتنع
الحذف وجائزه وواجبه وقد اشار الى الاول بقوله وحذف عامل
المصدر المؤكد امتنع قال في شرح الكافية لانه يقصد به تقوية عامله
وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك ورده ابنه في شرحه بانه حذف جوازاً
اذا كان خبراً عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر في نحو انت سيراً ووجوباً
مع التكرار والحصر في نحو انت سيراً سيراً وما انت الا سيراً وفي نحو
سقياً ورعياً وحمداً وشكراً لا كفراً بمنع مثل هذا اما الهوى عن وسده واما

كلبعا

للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه تنبيه التخصيص وهو دعوى على خلاف
الاصل ولا ينقصها فحوى الكلام انتهى قال ابن عقيل وما قاله ابن الناظم
ليس بصحيح فان جميع ما اتى به من الامثلة ليس من المصدر المؤكد في شيء وانما
هي من المصادر النائبة عن افعالها انتهى وقال الموضح في بعض حواشيه على
الخلاصة والحق ان المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد وهو
في معنى الاستثناء من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع ثم اشار الى الثاني
بقوله وفي حذف عامل سواه اي سوى عامل المؤكد لدليل عليه متسع
فيبقى على نصبه والدليل اما مقالي او حالي فالمقالي ما يرجع الى القول
كان يقال ما جلست فيقال بلى جلوساً طويلاً او بلى جلستين فجلوساً
مصدر نوعي لوصفه بالطويل وحذف عامله لجواز الدليل مقالي وهو
قول القائل ما جلست والتقدير بل جلست جلوساً طويلاً وجلستين
مصدر عددي حذف عامله لذلك والتقدير بل جلست جلستين والدليل
الحالي ما يرجع الى الحال من مشاهدة وغيرها كقولك لمن قدم من سفر قدوماً
مباركاً ولمن تكرر منه اصابة الغرض اصابتين فقدوماً مصدر نوعي واصابتين
مصدر عددي حذف عاملهما لجواز الدليل حالي وهو الحال المشاهدة
والتقدير قدمت قدوماً مباركاً واصبت اصابتين وقد يقام المصدر
المؤكد مقام فعله المستقبل او المهمل فيمتنع ذكر الفعل مع المصدر لقيامه
مقامه وهذا هو القسم الثالث فذكر انه يجب حذف عامل المصدر في
ستة مواضع اشار الى الاول منها بقوله والحذف حتم مع مصدر
آت بدلا من فعله وهو نوعان ما لا فعل له من لفظه اصلاً نحو ويل زيد
وويحه وبله الاكف بالاضافة الى المفعول فيقدر له عامل من معناه
على حد قعدت جلوساً بناء على قول المازني ان جلوساً منصوب بقعدت
فيقدر في نحو ويل زيد وويحه احزن الله زيداً او بله واحزن الله زيداً
وويحه لان الويل والويح بمعنى الحزن قاله ابو البقاء ويقدر في بله الاكف
اترك لان بله الشيء بمعنى تركه والاكف جمع كف وما له فعل مستعمل من لفظه
وهو نوعان نوع واقع في الطلب وهو الوارد دعاء بخير او بشر فالاول
كسقياً ورعياً والثاني كتباً وجدعاً والاصل سقاك الله سقياً ورعاك الله
رعياً وكبه الله كباً وجدعه الله جدعاً والجدع قطع طرف الانف او الشفة
او الاذن او غير ذلك او ان له امراً او نهياً فالاول كندلاً اللذ في قول الشاعر

Copyright © King Saud University

كاندلا على حيث المهي الناس جل امورهم فندلا ريق المال ندل الثعالب نهو اي اندلي يا زريق المال ندل الثعالب اي اخطفه بسرعة كاختطاف الثعالب ورزيق منادى ثم المصنف اعلم رجل والمال مفعول به ومثل ذلك قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب والثاني نحو قياما لا قعودا اي قم قياما لا تقعد قعودا والعاري مقرونا باستفهام توبيخي وهو ثلاثة اقسام توبيخ متكلم لنفسه كقول عامر بن الطفيل يخاطب نفسه اغدة كغدة البعير وموتا في بيت امراة سلولية وتوبيخ لمخاطب نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك اي تتوانا توانيا وتوبيخ غايب في حكم حاضر كقولك لشخ غايب وقد بلغك انه يلعب العبا وقد علاك الشيب اي اتلعب لعبا الاعراب قوله وحذف عامل مضاف اليه وهو مضاف ايضا بالنسبة الى ما بعده والمؤكد بكسر الكاف مضاف اليه على تقدير حذف الموصوف واقامة صفته مقامه وجملة امتنع خبر المبتدا وفي سواه خبر مقدم على تقدير مضافين والضمير المضاف اليه يعود الي المؤكد على حذف مضاف ولدليل متعلق بحذف المقدر لا بممتنع لان المصدر لا يتقدم معموله عليه فاسمه اولي ومتسع اسم مصدر ميمي على زنة المفعول مبتدا مؤخر وتقدير البيت وحذف عامل المصدر المؤكد ممتنع وفي حذف عامل سوى المؤكد لدليل اتساع والباقي في اعرابه ظاهر ثم اشار الي الموضع الثاني بقوله وما لتفصيل كاما منا بعد واما فدا عامله يحذف حتما لما يبين عنا اي عوض والاية الكريمة فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء ذكرا تفصيلا لعاقبة الامر بشد الوثاق والتقدير فاما ان تمنوا منا واما ان تفدوا فداء والثاني كقوله لاجهدن فاما درا واما حتما ... واما بلوغ الامل ... فدرا ... ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد اي ما ادري وما ابلغ ثم اشار الى الموضع الثالث بقوله كذا مكررا وذو نايب فعل مسند الى اسم عين نحو انت سيرا سيرا والتقدير انت تسير سيرا فحذف تسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثل المكرر المحصور كما قال وذو حصر بالا او بانما وذو نايب فعل لاسم عين اسند نحو ما انت الا سيرا وانما انت سير البريد والتقدير وما انت الا تسير سيرا وما انت انما تسير البريد فحذف تسير لان الحصر من التاكيد القايم مقام التكرير وكذا المعطوف عليه نحو انت اكلا وشربا والتقدير انت تاكل اكلا وتشرب شربا لان

العطف كالتكرار والمستفهم عنه نحو انت سيرا والتقدير انت تسير سيرا نص عليه سيبويه ثم اشار الي الموضع الرابع والخامس بقوله ومنه اي من المصدر الذي حذف عامله حتما ما يدعونه اي يسمونه موكدا اما لنفسه او غيره فالمبتدا ابدا اي فالاول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا تحتمل لها غيره نحو له علي الف عرفا اي اعترافا فالجملة له علي الف نص في الاعتراف لانها لا تحتمل غيره وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والثاني وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد جملة لها محتمل غير ويقع منكرا ومعرفا فالاول كابني انت حقا صرفا فالجملة ابني يحتمل الحقيقة والمجاز ولكنها صارت نصا بالمصدر لان قولك حقا يرفع المجاز ويثبت الحقيقة وسمي موكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به مؤثر والمؤثر غير المؤثر والمعرف قسمان ما هو جائز التعريف وما هو واجبه فالاول نحو هذا زيد الحق لا الباطل فجملة هذا زيد يحتمل الصدق والكذب فاذا قلت الحق فقد حققت احد الاحتمالين ورفعت الاحتمال الاخر وكانك قلت اعني ذلك الحق او حقا بان كان المخاطب يعتقد خلاف ما ذكرت واردت قصد القلب قلت لا الباطل بالنصب عطفا على الحق والثاني لا افعل كذا البتة فجملة لا افعل كذا تحتمل استمرار النفي وانقطاعه فاذا قلت البتة حققت استمرار النفي ورفعت انقطاعه واثبت القطع بقال لا افعل البتة اي لا رجعة فيه قاله في الصحاح واداف البتة لازمة قاله الموضح في الحواشي دون حاشية عبد القادر على التوضيح يقال لا افعله بتة والبتة وفي اللباب لم يسمع في البتة الا قطع الهمزة وقال الشيخ خالد والنحاس وصلها الاعراب قوله وما لتفصيل ما موصول اسمي في محل رفع على الابتدا ولتفصيل في موضع الصلة وكاما نعت لتفصيل ومنا مفعول مطلق وفيه محذوف وعامله مبتدا ثان وجملة يحذف بالبناء للمفعول خبره والجملة من المبتدا الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدا الاول الذي هو ما والعايد الى المبتدا الاول المضاف عامله وحيث متعلقة بمحذوف وجملة عنا في موضع جر باضافة حيث اليها وتقدير البيت والمصدر الذي سبق لتفصيل كاما منا واما فدا عامله يحذف حيث عن من المصدر المذكور كذا خبر مقدم مكرر مبتدا مؤخر وحذف موصوفه وذو معطوف على مكرر وحصر مضاف اليه

Copyright © King Saud University

وجملة ورد نعت للمبتدا او ما عطف عليه ونايب حال من فاعل ورد المستتر فيه
وفعل مضاف اليه ولاهم متعلق باستند وعين مضاف اليه وجملة استند
لاهم عين نعت لمفعول لاجله المصدر بن حنيفة وتقدير البيت ومصدر مكوب
وذو وحصى ورد وانامي فعل مستند لاهم عين كفه تك في وجوب حذف
عاملهما ثم اشار الى الموضع السادس بقوله كذاك ذو التشبيه الواقع بعد
جملة مشتملة على اسم بمعناه وعلى صاحبه كلي بكا بكا ذات عضلة اي داهية
في الملتزم اضمار ناصب المصدر المشبه به بخمسة شروط الاول ان يكون
بعد جملة الثاني ان يكون حاوية معناه الثالث ان يكون حاوية فاعله
الرابع ان يكون ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل الخامس ان يكون المصدر
مشعرا بالحدوث مثال ذلك قولهم له صوت صوت حمار فهو قد استوفى
الشروط لان قوله له صوت جملة قد اشتملت على معنى المصدر وهو صوت
وعلى فاعله وهو الهاء في له ولا صلاحية في المصدر الذي اشتملت عليه
للعمل لان شرط اعمال المصدر غير الواقع بدلا من فعله ان يقدر بالفعل
وحرف مصدري وقوله صوت حمار يشعر بالحدوث والناصب له فعل
واجب الاضمار ومثله قوله لي بكا بكا ذات عضلة فلو كان بعد
مفرد لم يجز النصب نحو له صوت صوت حمار ولو لم يشتمل على معنى المصدر لم
يقع ولو لم يشتمل على فاعله منعت النصب نحو في الدار صوت حمار فكلي
ولم يمتنع لذلك اذا قلت منها صوت علم ان فيها صوتا ولو كان ما اشتملت عليه
صالحا للعمل نحو هو مصوت صوت حمار بانه ينتصب بمصوت لا بمحذوف
ولو لم يكن المصدر مشعرا بالحدوث لم ينصب نحو له ذكا ذكا الحكماء لان صوتا
ونحوه انما انتصب لكون ما قبله بمنزلة فعل مسند الى فاعله فقولك له صوت
بمنزلة يصوت وليس قولك ذكا بمنزلة هو يفعل وانما اخبرت بانه ذو ذكا
فينزل ذلك منزلة قوله له يد يد اسد تنبيه كالمصدر في حذف عامله
ما وقع موقعه نحو اعنتمت عا ابدا لك قاله في شرح الكافية الاعراب
قوله كذاك خبر مقدم وذو خبر صاحب مبتدا مؤخر والمنعوت بها محذوف
والتشبيه مضاف اليه وبعد في موضع الحال من فاعل الظرف وجملة مضاف
فيه وكلي الكاف جارة لقول محذوف ولي خبر مقدم وبكا مبتدا مؤخر
وقصر للضرورة لان البكا بالمد ما معه صوت وهو المقصود هنا والبكا بالقصر
ما لم يكن معه صوت وانما هو بمنزلة الحزن حكى ذلك النحاس في كافيه عن الخليل

وبكا

١٠٢

وبكا بالمد مفعول مطلق مبين للنوع وذات مضاف اليه وعضلة مجرور باضافة
ذات اليه وهي التي تمنع من النكاح الثالث من المفاعيل المفعول له
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كما قال ابن الحاجب ما فعل لاجله
فعل مذكور وهو ينصب حال كونه مفعولا له بشروط خمسة اشار الى
الاول بقوله المصدر لان النصب يشعر بالعلية والذوات لا تكون
علة للافعال غالبا فلا يجوز جئتك السمن والعسل بالنصب لانه اسم
عين لا مصدر وقوله ان ابان تعليلا هذا هو الشرط الثاني فلو لم
يجيء تعليلا لم يكن مفعولا له كقولك جلست قعودا فان قيل جعل العلة
شرطا مشكل لانها محل الشرط ومحل الشيء لا يجعل شرطا اجيب
بان هذه شروط لنصبه لا لتحقق ماهيته ثم مثل بقوله كجد
شكرا ودن فان شكرا مصدر وقد ابان التعليل لان معناه جد
لاجل الشكر ودن بكسر الدال قال الشاطبي يحتمل ان يكون تكميلا
للمثال وهو امر من دان يدين الشيء اذا اتخذه دينا وعادة اي اجعل
ذلك عادة لك فلا تزال تجود على الناس شكرا لما اعطيت ويحتمل ان
يكون مثالا اخر حذف منه المفعول لدلالة الاول عليه كان قال ودن
شكرا ويكون امرا من دان له يدين اذا ذل وخضع كانه يقول اخضع
لمن اعطاك شكرا او من دانه يدينه او جازيته اي جاز من اعطاك شكرا
له ثم اشار الى الشرط الثالث بقوله وهو بما يعمل فيه وهو الفعل متحد
وقتا بان يكون وقت الفعل المعلل بفتح اللام الاولى والمصدر المعلل بكسرها
واحدا وذلك صادق بان يقع الحدث في بعض زمن المصدر كجئتك رغبة
وقعدت عن الحرب جبنا او يكون اول زمان الحدث زمان المصدر نحو
جئتك خوفا من فرارك او بالعكس نحو جئتك اصلاحا لك فان لم يتحدا
وقتا امتنع النصب فلا يجوز تاهبت اليوم السفر غدا لان زمن التاهب
غير زمن السفر واشار الى الشرط الرابع بقوله وفاعلا بان يكون فاعل
الفعل وفاعل المصدر واحدا كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان
وفاعل الجعل والحذر واحد وهم الكفار فان اختلف الفاعلان امتنع
النصب فلا يجوز جئتك محبتك اياي لان فاعل المجي المتكلم وفاعل المحبة
المخاطب والشرط الخامس كونه قلبيا اي من افعال النفس الباطنة كالرغبة

Copyright King Saud University

لان العلة هي الحاملة على ايجاد الفعل والحامل على الشي متقدم عليه وافعال الجوارح
ليست كذلك فلا يجوز جيتك قراءة للعلم من افعال اللسان ولا قتلا للكافر
من افعال اليد مثال ما استوفي هذه الشروط قولك قمت اجلالا لك
تنبيه اختلف في ناصب المفعول له فقال جمهور البصريين منصوب بالفعل
على تقدير لام العلة وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعموا انه مفعول
مطلق قال الزجاج ناصبه فعل مقدر من لفظه وقال الكوفيون ناصبه
الفعل المتقدم عليه وان خالفه في الاشتقاق مثل قعدت جلوسا الاعراب
قوله وهو ضمير مبتدا او بما متعلق بفقد والبا بمعني مع وما موصول اسمي وجملة يعمل
صلتها وفيه متعلق بيعمل ويحتمله خبر المبتدا و وقتا وفاعلا تمييزان
منقولين من الفاعل والتقدير يتحد زمانهما وفاعلهما وجملة المبتدا والخبر
ومتعلقه في موضع نصب على الحال من فاعل ابان او من المصدر وان
شرط مما ذكر فقد جر بحرف التعليل وهو اربعة اللام والبا وفي ومن
واقتصر المصنف على اللام لانها الاصل فقال فاجرره باللام فما فقد الشرط
وهو المصدر نحو قوله تعالي والارض وضعها للانام فالانام علة للوضع
وليس مصدرا فلذلك جر باللام وفاقد الشرط الثاني وهو كونه علة
نحو قتلته صبرا فيمتنع جره لان الجر بحرف التعليل يفيد العلية والغرض
عدمها وفاقد الشرط الثالث وهو الاتحاد في الوقت نحو قول امرء القيس
جيت وقد نضت لنوم ثيابها فالنوم وان كان علة لخلع الثياب لكن وقع الخلع
سابق على وقت النوم فلما اختلفا في وقت جر باللام ونضت بتخفيف الضاد
المعجمة من النضو وهو الخلع وفاقد الشرط الرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو
قول ابي صخر واني لتعروني لذكراك هزة فالذكرى علة عد والهزة
وفاعلهما مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعني
لذكري اياك فلذلك جر باللام والهزة بالكسر النشاط والارتياح وفاقد
الشرط الخامس وهو القلبية نحو قوله تعالي ولا تقتلوا اولادكم من املاق
فاملاق وهو الفقر علة للقتل وهو ليس قلبيا ولذلك خص بعضهم المقبلة
بخلاف قوله تعالي ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فالخشية مصدر قلبي
فلذلك جاء منصوبا ويجوز جره لاستوفيه للشروط كما قال وليس يمتنع
الجر مع وجود الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع ثم جواز ذلك على
اقسام ذكرها بقوله وقل ان يصحبها اي اللام الجر من ال والاضافة وكثر

نصبه

نصبه واوجبه الجزولي قال الشلوبين شيخ المصنف ولا سلف له في ذلك
والعكس وهو كثرة صحبتها ثابت في مصحوب ال وقل نصبه وانشدوا
عليه قول بعضهم لا اقعد الجبن اي الخوف اي لاجله عن الهيجا بالمد
فيحرب نقصر اي الحرب ولو توالت زمر الاعدا جمع زمرة وهي الجماعة من
الناس وفهم من كلامه استوا الامرين في المضاف وصرح به في التسهيل
الاعراب قوله وليس فعل ماض وفاعلها مستتر يعود الى الجر ويمتنع
ضمير يعود الى الجر ومع متعلق بيمتنع والشروط مضاف اليه على حذف
مضاف والتقدير مع استكمال الشروط الشرط وكلزهد الكاف جارة
لقول محذوف والجار والمجرور بعدها متعلق بيمتنع وذا اسم اشارة في محل
رفع على الابتدا وجملة قنع بكسر النون بمعني رضي لا بفتحها بمعني سال خبره
وقل فعل ماض وان حرف مصدري وجملة يصحبها صلة ان وان وصلتها
في موضع مصدر مرفوع على الفاعلية بقل والها من يصحبها مفعول والجر فاعل
ال والمجرد فاعل بصحبها والعكس مبتدا او في مصحوب خبره وال مضاف اليه
واعراب الباقي ظاهر الرابع من المفاعيل المفعول فيه وهو المسمى
عند البصريين ظرفا دون الكوفيين لان الظرف في اللغة الوعاء وهو ههنا هي
الاقطار كالجواب والصدر والذي يسمونه ظرفا من الكتاب ليس كذلك وسماه
الفرا محلا والكسائي واصحابه يسمون الظروف صفات ولا مشاحة في الاصطلاح
واستفيد من هذه الترجمة ان لهذا النوع من المفاعيل اسمين مفعول فيه
وظرف والظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا فوقتا او
مكان جنس وضمن في مخرج لوقت او مكان لم يضمن معناها نحو يوما يوم مبارك
ونحو يوما مباركا ونحو في مكان حسن وباطراد مخرج لما نصب بدخل من
المكان المختص نحو دخلت الدار فهو منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط
الخافض توسعا لا نصب الظرف او لو كان ظرفا لم يختص بدخل لان الظرف
لا يختص بعامل دون عامل تنبيه في نصب المختص من المكان بعد دخل
ثلاثة مذاهب الاول انه منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض
توسعا كما مر الثاني انه منصوب على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه
الشلوبين الى سيبويه الثالث انه مفعول به ودخل تارة يتعدى بنفسه
وتارة بحرف الجر وهو مذهب الاخفش وقوله ههنا مثال لظرف المكان
وازمنا جمع زمان مثال لظرف الزمان فانصبه بالواقع فيه وهو المصدر

Copyright © King Saud University

ومثله الفعل والوصف ان مظهرا كان نحو جلست امام المسجد وسرت يوم
الخميس والا فانوه مقدرا جوازا لدليل مقالي كقولك فرسخين او يوم الجمعة
جوابا لمن قال كم سرت او متى صمت اي سرت فرسخين وصمت يوم الجمعة
والفرق بين كم ومتى والاستفهام ان كم يطلب بها معنى العدد مطلقا
زمانا كان او مكانا او نحوهما ومتى يطلب بها تعيين الزمان خاصة
او وجوبا وذلك في مسايل وهي ان تقع صفة كمررت بطاير فوق غصن فوق
صفة لطاير او صلة كرايت الذي عندك فعندك خبر زيد والناصب في
الجميع محذوف وجوبا تقديره استقر او مستقر الا في الصلة فيتعين استقر
وهذه الامثلة الاربعة ظروف مكان تنبيه استثني من الظروف
ما قطع عن الاضافة وبني على الضم فانه لا يقع صفة ولا صلة ولا حالا ولا
ولا خبرا لا يقال مررت برجل امام ولا جا الذي امام ولا رايت الهلال
امام ولا زيد امام لانه اجتمع عليها ثلاثة اشيا القطع والبنا ووقوعها
موقع شي اخر واما ظرف الزمان فحاله ان يشتغل عنه العامل بنصبه
لمحل ضميره كيوم الخميس صمت فيه فيوم الخميس منصوب بفعل محذوف
وجوبا يفسره صمت المذكور والتقدير صمت يوم الخميس صمت فيه ولم يقل
صمته لان ضمير الظرف لا ينتصب على الظرفية بل يجب جره بفي كما مر وكون
بالحذف لا غير كقولهم والليل لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ الان
لخير منصوب لفظا بفعل محذوف واضيفت اذا اضافة بيان او اضافة اعم
الى اخص والان منصوب محلا وفتحته فتحة بنا لانه مبني لتضمنه معنى
ال وال الموجودة فيه زايدة لانه علم على الزمان الحاضر وناصبه فعل
محذوف اي كان ذلك حينئذ واسمع الان فهما جملتان اصلهما ان يقول المتكلم
لمن يقول كذا او كيف اصنع الان ان كان ما تقول واقعا حين اذ كان
كذا واسمع الان ما اقول لك فحينئذ منقطع من جملة اخرى وكل وقت
قابل ذاك النصب اي اسما الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية
سوا في ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين
واسبوع فان قيل من اين يفهم ان مراده بكل وقت المبهم والمختص
اجيب بان ذلك يعلم من قوله بعد وما يقبله المكان الا مبهما فعلم ان هذا
اعم وما يقبله المكان الا ان كان مبهما وهو ما افتقر الى غيره في بيان
صورة مسماه نحو الجهات الست فانها مفتقرة في بيان صورة مسماها

الي

١٠٢

الى غيرها وهو ذكر المضاف اليها والجهات الست نحو امام ووراء ويمين وشمال
وفوق وتحت تقول جلست امامك ووراءك ويمينك وشمالك وفوقك
وتحتك وسميت الجهات الست باعتبار الكاين في المكان فان له ست
جهات وشبهها في الشياع كناحية وجانب ومكان والمقادير كالميل
والفرسخ والبريد تقول جلست ناحية عمرو وجانب زيد ومكان بكر
وتقول سرت ميلا وفرسخا وبريدا الاعراب قوله وكل مبتدا
ووقت مضاف اليه ونعته محذوف وقابل بالرفع خبر المبتدا وذا
اسم اشارة في محل نصب على انه مفعول قابل ونعت اسم الاشارة محذوف
كما حذف نعت وقت وما نافية ويقبله فعل مضارع ومفعول والضمير للنصب
المفهوم من الفعل والمكان فاعل يقبله على تقدير مضاف والا حرف
استثنا مفيد للحصر ومبهما حال من المكان وتقدير البيت وكل وقت
ظرف لا مختص قابل ذاك النصب وما يقبل المكان الا حالة ابهامه
واعراب الباقي ظاهر واعلم ان المص ذكر للمبهم ثلاثة انواع الاول الجهات
والثاني المقادير وقد تقدما والثالث ما اشار اليه بقوله وما صيغ من
الفعل وهو ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل واتحدت
مادته ومادة عامله كمرمى من رمى اي من ذاته ومذهب من ذهب زيد
ولا فرق في ذلك بين الصحيح والمعتل ولا بين المفرد كما مر والجمع كقوله
تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمرمى ومذهب ومقاعد منصوبة
على الظرفية ومادة عاملها متحدة فان عامل مذهب ذهب وعامل مرمى
رمى وعامل مقاعد نقعد فلو اختلفت مادته ومادة عامله نحو
مذهب زيد وذهبت مرمى عمرو لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا واما
قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ نصبه
لمخالفة مادته لمادة عامله اذ التقدير هو مني مستقر مقعد القابلة وفي
مزجر الكلب وفي مناط الثريا فعامله الاستقرار المتعلق به ولو عمل في المقعد
قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا لاتحاد المادة تنبيه
ظاهر قوله كمرمى من رمى ان مرمى صيغ من لفظ رمى وليس بمراد ولا يصح
ان يحمل الفعل هنا على الفعل اللغوي وهو المصدر لقوله من رمى هذا ما قاله
المرادي والمكودي والاولى ما قاله الشيخ خالد في اعرابه بقوله كمرمى خبر
لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كمرمى ومن رمى متعلق بالمحذوف نعت على

Copyright King Saud University

تقدير يعناف بين بين مجرورها على عادته والتقدير والذي صنع من
الفعل للتعليق كرتجي حال كونه مشتقا من مصدر ركي وشرط كون ذا اي
ما اشتق من اسم الحدث مقيسا ان يقع ظرفا لما اي للفعل في اصله اي
حروفه الاصلية معه اجتمع كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع
كذلك كان شاذا انصبه بيعم كقولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب
ومناط الثريا وشذوذه لمخالفة مادة عامله والتقدير هو مني مستقر في مقعد
القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا فعامله الاستقرار المتعلق به
وعادة الاستقرار لمخالفة لمادة مقعد ومزجر ومناط والمعنى هو مني في
القرب مقعد القابلة من النفساء في البعد مناط الثريا من الدبران وفي
التوسط مزجر الكلب من الزاجر ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر
زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا لاتحاد المادة ويصير المعنى هو مني مستقر
قعد مقعد القابلة وزجر مزجر الكلب وناط مناط الثريا وما يري من
الظرف الزماني والمكاني ظرفا وغير ظرف كان يستعمل مبتدا او خبرا او
فاعلا ومفعولا به او مضافا اليه كاليوم من الزمان فانه يستعمل مبتدا
وخبرا تقول اليوم يوم مبارك برفعهما وفاعلا تقول اعجبني اليوم ومفعولا
به تقول احببت يوم قدومك ومضافا اليه تقول سرت نصف اليوم ٥
فذاك ذو تصرف في العرف وكاليمين والشمال من المكان وغير ذي
التصرف الذي لزم ظرفية وهو نوعان ما لا يفارقها اصلا كقط في استغراق
الماضي وعوض في استغراق المستقبل ولا يستعملان الا بعد نفي تقول
ما فعلته قط ولا افعله عوض والمعنى ما فعلته في الزمان الماضي ولا
افعله في الزمان المستقبل واشار الى النوع الثاني بقوله او شبهها وهو
ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد من اسما الزمان
ولدن وعند من اسما المكان وقوله من الكلم بيان للذي وقد ينوب عن
ظرف مكان مصدر كان مضافا اليه الظرف فحذف واقيم هو مقامه نحو جلست
قرب زيد وذاك في ظرف الزمان يكثر نحو انتظرته صلاة العصر وامهلته
نحر جزور وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين
ذكاة امه وقد يقام اسم العين مضاف اليه الزمان مقامه نحو لا اكلمك
هبيرة بن قيس اي مدة غيبته الاعراب قوله وشرط مبتدا وكون
مضاف اليه وذا اسم اشارة مضاف اليه ومقيسا خبر كون ونعت اسم الاشارة

محذوف

ع

محذوف وان حرف مصدري ويقع صلتها وهي وصلتها في تاويل مصدر مرفوع
على انه خبر شرط وظرفا حال من فاعل يقع ولما متعلق بظرف وما موصول
اسمي نعت لمحذوف وفي اصله معه متعلقان باجتمع وجملة اجتمع صلة ما وتقدير
البيت وشرط كون هذا الصوغ مقيسا وقوعه ظرفا للعامل الذي اجتمع معه
في اصله وما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء ويري مبني للمفعول
وظرفا حال من نائب الفاعل وغير معطوف على ظرفا وظرف مضاف اليه
وذاك مبتدا احذف ... ذو خبره وتصرف مضاف اليه وفي
العرف متعلق بتصرف وغير مبتدا او ذي مضاف اليه والتصرف مجرور
باضافة ذي اليه والذي خبر المبتدا ولزم فعل ماض وظرفية مفعوله
واعراب الباقي ظاهر الخامس من المفاعيل المفعول معه واخره
لاختلافهم فيه هل هو قياسي دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة
حرف دون غيره ينصب اسم تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل
او اسم فيه معناه وحروفه حال كونه مفعولا معه فهو اسم فضلة تال الواو
بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل او ذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه
فذات الفعل في نحو سيري والطريق مسرعه وذات الاسم الذي فيه
معنى الفعل وحروفه نحو انا سائر والنيل فخرج بقولي الطريق او النيل
انه اسم لدخول ال عليه وانه فضلة لانه منصوب وانه تال لواو وتلك
الواو بمعنى مع والواو تالية لجملة ذات فعل وهو سيري في المثال الاول وذات
اسم فيه معنى الفعل وحروفه وهو سائر في المثال الثاني فان فيه معنى
الفعل وهو اسير وفيه حروفه وهو السين والياء والراء ... الطريق او
النيل مفعولا معه لانه فعل معه فعل وهو السير الصادر من الفاعل
فخرج بقولنا اسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب ونحو سرت
والشمس طالعة برفعهما فان الواو وان كانت بمعنى مع فيهما الا انها داخلة
في المثال الاول في اللفظ على فعل وهو تشرب وداخلة في المثال الثاني على جملة
فليسا مفعولا معه وبقولنا فضلة نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة وبقولنا
اسم تالي الواو نحو جئت مع زيد فانه تال لغير الواو وبقولنا التي بمعناها بمعنى
مع نحو رايت زيدا وعمرا قبله او بعده فان الواو للتعقيب بالقبلية او البعدية
... وبقولنا تالي لجملة نحو كل رجل وضيعته بالرفع عطفا على كل جملة
نحو ... النصب على المفعول معه وبقولنا ذات فعل او اسم فيه معنى الفعل

Copyright © King Saud University

الفعل
وحروفه نحو هذا لك وأباك بالوحدة فلا يتكلم به لأنك لم تذكر فعلا ولا اسما فيه معنى
وحروفه وقد علم بما ذكرناه ما في كلام المص من الإجحاف ثم شرع في الناصب للمفعول
معه بقوله بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب وهذا قال جمهور البصريين
وطائفة من الكوفيين ثم اختلفوا فقال سيبويه والفارسي وجماعة أنه كالمفعول
به في المعنى فمعنى سرت والنيل سرت بالنيل وزعم الأخفش وجماعة من
الكوفيين أنه نصب على الظرفية والواو مهيئة للظرفية ونظروه بمسألة النصب
بالا فلا ينتصب الاسم بعد الواو كما انتصب بعد الا لا بالواو أي لا الناصب له
الواو في القول الأحق بالترجيح كما مر وقال الجرجاني الواو ورد بأن الواو
لو كانت عاملة لاتصل بها إذا كان ضميرا كما في نظائرها من الحروف الناصبة ولا الناصب
له الخلاف خلافا لأكثر الكوفيين فإنهم ذهبوا إلى أن الناصب للمفعول معه
معنوي وهو مخالفته ما بعد الواو لما قبلها كما ذهبوا إليه في نصب الظرف ورد
بأن الخلاف لو كان يقتضي النصب لجاز ما قام زيد بل عمرا بنصب عمرو وذلك
لا يجوز ولا الناصب له فعل محذوف بعد الواو والتقدير في سرت والنيل
سرت ولابست النيل فيكون حينئذ مفعولا به خلافا للزجاج ورده السيرافي
بما يطول ذكره تنبيه فهم من قوله سبق أن المفعول معه لا يتقدم على
عامله لا يقال والنيل سرت ولا يتوسط نحو سار والنيل زيد لأن الواو
عنده في أصلها أن تكون عاطفة فكما لا يجوز تقديم المعطوف ولا توسطه
بين العامل والمعطوف عليه فكذا هذا والأولى متفق عليها والثانية
طرقها خلاف لأبي الفتح ذهب في الخصائص إلى جواز التوسط مستدلا
بنحو قول الشاعر: جمعت وفحشا غيبة ونميمة • خصالا ثلاثة لست عنها بمرعو
وهذا مخرج على أن فحشا معطوف على غيبة وقدم عليه للضرورة كقوله
ألا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام وإن قيل قد روي النصب
بعد ما استفهام أو كيف نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد
فيبطل ما قدم من أنه لابد أن يسبقه فعل أو شبهه أجيب بأن أكثرهم
يرفعه ولا إشكال فيه وقد نصب هذا بفعل كون مضمر بعض العرب
فتقديره ما تكون وزيدا فكيف تكون وقصعة من ثريد واعلم أن للاسم
الواقع بعد الواو خمس حالات شرع المص في بيانها أولها بقوله والعطف إن يمكن
بلا ضعف فيه أحق من النصب على المفعولية نحو كنت أنا وزيد كالأخوين
ثم شرع في ثانيها بقوله والنصب على المفعولية مختار عند المص لدى ضعف

عطف النسق نحو جئت وزيدا وأوجبه السيرافي على قاعدته أن كل ثان
كان يوثر الأول أي سببا له لا يجوز فيه إلا النصب أو قولك جئت وزيدا
بمعناه كنت السبب في مجيئه ثم شرع في ثالثها بقوله والنصب على المفعولية
إن يمكن ولم يجز العطف لمانع يجب نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع
الشمس لامتناع العطف في المثال الأول من جهة الصناعة لأنه لا يجوز
العطف على الضمير المجرور وهو الكاف في لك إلا بعد إعادة الجار نحو وعليها
وعلى الفلك قاله في شرح الكافية وسيأتي في باب العطف اختياره جوازه
وهو الراجح فإن قيل كان ينبغي أن يمتنع ما لك وزيدا كما امتنع هذا لك وأباك
على الصحيح لعدم تقدم فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه أجيب بأن ما لك
وزيدا إنما اشتمل على ما يشبه طلبه الفعل وهو ما الاستفهامية لإنكاره
قدر واقعا فلا يبعد هذا لشدة طلبها للفعل والتقدير ما كان لك وزيدا
وهو أحد الوجهين في التسهيل ولامتناع العطف في المثال الثاني من جهة
المعنى لأن العطف يقتضي التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يتصور منه
الموت ثم شرع في رابعها بقوله أو اعتقد إذا لم يمكن النصب على المفعولية ولا
العطف إضمار عامل ناصب له تصب نحو علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة
عيناها • وقوله إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
أما امتناع العطف فيهما فلانتفاء المشاركة لأن الماء لا يشارك التبن في العلف
والعيون لا تشارك الحواجب في التزجيج لأن تزجيج الحواجب تدقيقها وتطويلها
يقال رجل أزج وامرأة زجاء إذا كان حاجباها رقيقين طويلين وأما امتناع
المفعول معه فيهما فلانتفاء المعية في البيت الأول لأن الماء لا يصاحب التبن في
العلف ولانتفاء فائدة الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب في البيت الثاني
إذ من المعلوم أن العيون مصاحبة للحواجب فلا فائدة في الإعلام بذلك فيجب
في ذلك إضمار فعل ناصب للاسم الواقع بعد الواو وهو ماء في البيت الأول و
والعيون في البيت الثاني على أنه مفعول به والفعل المحذوف معطوف على
الفعل المذكور أي علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا وزججن الحواجب وكحلن العيون
هذا ما جرى عليه المص وهو قول الفراء والفارسي وذهب الجرمي والمازني
والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي إلى أنه لا حذف وأن ما بعد الواو
في البيتين معطوف على ما قبله وذلك على تأويل العامل المذكور قبلها بعامل
يصح انصبابه عليهما معا انصبابة واحدة فيؤول زججن بحسن ويؤول علفتها

بالنتها وخاصها وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته بالرفع عطف على كل
ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده لما تقدم من عدم تقدم
حمله في الاول ومن عدم الفضلية في الثاني لان الفعل لا يستغني عنه لان
الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين ومن عدم الفصاحة في الثالث الاعراب
قوله والعطف مبتدا وان حرف شرط ويكن فعل الشرط وجوابه محذوف
للضرورة لكون الشرط غير ماض وبلا ضعف متعلق بيكن واحق خبر المبتدا
والنصب مختار مبتدا وخبر لدى بالدال المهملة بمعنى عند متعلق بالنصب وضعف
مضاف اليه والنسق مجرور بضعف على تقدير مضاف فيهما والتقدير
والنصب عند ضعف عطف النسق مختار والنصب مبتدا وان حرف
شرط ولم حرف نفي وجزم يجز فعل الشرط مجزوم بلم والعطف فاعل يجز
ويجب جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا او اعتقد معطوف على
يجب واو للتخيير وجاء عطف اعتقد وهو طلب على يجب وهو خبر لان يجب
في معنى اوجب لان المص منع عطف الانشا على الاخبار في شرح التسهيل
تبعا للبيانيين ولكن اجازه الصفار وجماعة وهذا خاتمة الفاعيل وعقبه
المص بما هو مفعول في المعنى فقال الاستثنا والمستثنى هو المخرج تحقيقا
او تقديرا من مذكور او متروك بالا او احدى اخواتها بشرط الفائدة قاله
في التسهيل فالمخرج جنس يشمل المخرج بالبدل نحو اكلت الرغيف ثلثه
وبالصفة نحو اعتق رقبة مومنة وبالشرط نحو اقتل الذمي ان حارب وبالغاية
نحو اتموا الصيام الى الليل وبالاستثنا نحو فشربوا منه الا قليلا منهم ودخل
بتحقيقا او تقديرا قسمي المتصل والمنقطع وبمذكور او متروك قسمي التام
والمفرغ وبالا او احدى اخواتها جميع ادوات الاستثنا وخرج بشرط الفائدة
نحو جاء ناس الا زيدا او جاء القوم الا رجلا فانه لا يفيد قال الشاطبي
ومعنى اخراجه انه ذكره بعد الا بين انه لم يرد دخوله فيما تقدم فبين
ذلك للسامع بتلك القرينة لانه كان مراد المتكلم ثم اخرجه هذا حقيقة
الاخراج عند ائمة اللسان سيبويه وغيره وهو الذي لا يصح غيره انتهى
بتصحيح الحال ونزول الاشكال ما استثنت الا مع تمام ينتصب واختلف
في ناصب المستثنى بالا على ثمانية اقوال احدها انه نفس الا واليه ذهب
المص وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد والثاني تمام الكلام كما انتصب درهما
بعشرين والثالث الفعل المتقدم بواسطة الا وذهب اليه السيرافي والفارسي

ط وباب الحال ولا للمصدر واردت اسم المفعول له

شرح
والكلام مثبتا اذا كان ... الاستثنا ... انه يجوز عنها النصب نحو ... زيدا اذا كانت منصوبة على الحال

ويصح حمله على العموم ... موجبا او كلما ... بعد ... اجمالا

وابن الباذش والرابع الفعل المتقدم بغير واسطة الا واليه ذهب ابن خروف
والخامس فعل محذوف من معنى الا التقدير استثنى زيدا واليه ذهب
الزجاج والسادس المخالفة وحكي عن الكسائي والسابع ان بفتح الهمزة
وتشديد النون محذوفة هي وخبرها والتقدير الا ان زيدا لم يقم
حكاه السيرافي عن الفراء وابن عصفور فاذا انتصب ما بعدها فعلى
تغليب حكم ان واذا لم ينتصب فعلى تغليب حكم لا لانها عاطفة مثال
النصب بعد التمام والايجاب قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا
ابليس وهو قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا فان قبل الا كلام تام لان المستثنى
منه مذكور وهو الواو وموجب لانه لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه وما بعد
الا وهو ابليس وقليلا واجب النصب على الاستثنا واما قوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله بالرفع فالا فيه ليست للاستثنا وانما هي بمعنى غير صفة
للالهة ولكن نقل الاعراب هنا الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف وان وقع
بعد نفي او ما هو كنفي وهو النهي والاستفهام انتخب بفتح التا كما قاله
المكودي وبالبنا للمفعول كما قاله الشيخ خالد اتباع ما اتصل للمستثنى منه
في اعرابه على انه بدل منه بدل بعض من كل مثال النفي نحو قوله تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم بالرفع في قراءة السبعة غير ابن عامر فقليل بدل من
الواو في فعلوه بدل بعض من كل عند البصريين وهو حسنه تكرير العامل
والتقدير ما فعلوه الا فعله قليل منهم ومثال النهي نحو قوله تعالى ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن كثير فامراتك بدل من احد
بدل بعض من كل ولم يصرح معه بضمير لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى
منه تغني عن الضمير غالبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون بالرفع في قراءة الجميع فالضالون بدل من الضمير المستتر في يقنط
بدل بعض من كل ولم يوت معه بضمير لما تقدم والنصب عربي جيد وقرى
به في السبع في قليل من قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم وفي امراتك من
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك ولا يتاتى الاتباع في الموجب واذا
تعذر البدل على اللفظ لمانع في الموجب واذا تعذر البدل على اللفظ
لمانع ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما فيها من احد الا زيد برفعهما
وليس زيد بشي الا شيا لا يعبا به بالنصب قال المص في شرح التسهيل
رفعت البدل يعني الجلالة من اسم لا لانه في موضع رفع بالابتدا او لم تعمله

Copyright King Saud University

حيان

على اللفظ لنصبه لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في موجب وتبعه على ذلك ابو
المرادي وغيرهما وهو مشكل فان اعتبار محل اسم لا يعني انه مبتدا قبل دخول لا
قد زال بدخول الناسخ كما قاله الموضح في باب ان واعتبار محل لا مع اسمها يعني
انهما في محل مبتدا عند س لا يتوجه عليه تقدير دخول لا على الجلالة والمختار
عند ابي حيان ان الجلالة بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف العائد على
اسم لا وزيد في المثال الثاني مرفوع على البدلية من محل احد لانه في موضع
رفع بالابتدا وشيا في المثال الثالث منصوب على البدلية من محل شي لانه في موضع
نصب على الخبرية لليس ولم يجز خفضهما حملا على اللفظ لانهما موجبان بدخول
الا عليهما فان قلت لا اله الا الله واحد فالرفع ايضا في لا اله واحد على البدل
من المحل ولا يجوز النصب حملا على اللفظ وان كان البدل نكرة موصوفة لانها
موجبة لوقوعها بعد الا ولا الجنسية لا تعمل في موجب ولا يترجح النصب على
الاتباع لتاخر صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما فيها رجل الا اخوك صالح
والنصب ما انقطع وهو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه بشرط ان يكون
ما قبل الا دالا على ما يستثنى نحو قام القوم الا حمارا ويمتنع قام القوم الا ثعبانا
ثم ان لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب في المستثنى اتفاقا بين الحجازيين
والتميميين نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص فما مصدرية ونقص صلتها وموضعها
نصب على الاستثنا ولا يجوز رفعه على البدل من الفاعل لانه لا يصح تسليط
العامل عليه اذ لا يقال زاد النقص ومثله في القياس ما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال
نفع الضر وان امكن تسليط العامل على المستثنى نحو ما قام القوم الا حمارا اذ يصح ان
يقال قام حمار والحجازيون يوجبون النصب لانه لا يصلح فيه البدل الحقيقية
من جهة ان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه والنصب عليه قراة السبعة ما لهم
به من علم الا اتباع الظن بنصب اتباع وعن تميم فيه ابدال وقع قال شاعرهم
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فابدل اليعافير
والعيس من انيس ولا الثانية موكدة للاولى واليعافير جمع يعفور
وهو ولد البقرة الوحشية والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط
بياضها شي من الشقرة وحمل على الاتباع الزمخشري قوله تعالى قل لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله فمن في محل رفع على الفاعلية
بيعلم والغيب مفعول به والله مرفوع على البدلية من من على لغة تميم وهو
استثنا منقطع لعدم اندراجه في من لقوله تعالى لا يحويه

ح بخطه ملحقا فاقبله وليس في النظم

ح بخطه ممن بحوله والاولى فصلها

مكان

مكان وغير نصب سابق على المستثنى منه اي اتباعه في النفي قد ياتي كقولك
ما قام الا زيد احد قال سيبويه سمع يونس بعض العرب الموثوق بهم يقول
ما لي الا ابوك ناصر بالرفع وقال حسان رضي الله تعالى عنه لانهم يرجون منه
شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع بالرفع ووجهه وهو لا بتدا في المثال
ويكون التامة في البيت فرغ لما بعد الا وهو ابوك في المثال والنبيون
في البيت وان الموخر وهو ناصر في المثال وشافع في البيت عام لوقوعه في سياق
النفي اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى لكنه بدل كل من كل لا بدل
بعض تنبيه فهم من قوله قد ياتي ان ذلك قليل ولكن نصبه اختر ان
ورد كقول الكميت بمدح بني هاشم وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مشعب
الحق مشعب والاصل وما لي شيعة الا ال احمد وما لي مشعب الا مشعب الحق
فلما قدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه واراد باحمد النبي صلى الله عليه
وسلم الاعراب قوله ما استثنت ما موصول اسمي في موضع رفع على الابتدا
وهي نعت لمحذوف والالف فاعل استثنت والجملة صلة ما والعايد محذوف
واسند الاستثنا الى الا لكونها اداته اولان استثنت بمعنى اخرجت ومع
متعلق باستثنت وتمام مضاف اليه وجملة ينتصب في موضع رفع خبر المبتدا
ومتعلقه محذوف والتقدير الاسم الذي استثنته الا مع تمام ينتصب بها
وبعد متعلق بانتصب ونفي مضاف اليه واو حرف عطف وكنفي الكاف اسم بمعنى
مثل معطوف على نفي وانتخب مضارع مبني للمفعول كما مر في لغة المنتخبين
واتباع مرفوع على انه نائب الفاعل لانتخب وما موصول اسمي في محل جر
باضافة اتباع اليه والمنعوت بها محذوف وجملة اتصل صلة ما ومتعلقه محذوف
وانصب معطوف على انتخب لكونه في معنى الطلب وما موصول اسمي في محل نصب
على المفعولية بانصب والمنعوت بها محذوف ايضا وجملة انقطع صلة ما ومتعلقه
محذوف وعن تميم متعلق بوقع على تقدير مضاف وفيه خبر مقدم وابدال
مبتدا موخر وجملة وقع في موضع النعت لابدال والتقدير وانتخب اتباع
المستثنى الذي اتصل بالمستثنى منه بعد نفي او شبه نفي وانصب المستثنى الذي
انقطع عن المستثنى منه وفيه ابدال واقع عن تميم واعراب الباقي ظاهر ولما
فرغ من بيان التام شرع في المفرغ فقال وان يفرغ سابق الا لما بعد للعمل
فيه يكن ما بعد كما لو الا عدما اي فحكمه حكم ما لو لم توجد الا نحو ما قام الا
زيد فقام مفرغ لما بعد الا وهو زيد فهو فاعل به كما لو عدمت الا وقيل ما قام

قدم م

زيد وقوله سابق اولى من قوله في التسهيل العامل لان السابق قد يكون
عاملا كما مثلنا به وقد يكون غير عامل نحو ما في الدار الا زيدا فان قيل على
ماذا يعود الضمير في يكن اجيب بانه يحتمل ان يعود على السابق اي يكن السابق
في طلبه لما بعد الا كما لو عدم الا والان يعود على معنى قوله ما بعد كما قدرته اي
يكن ما بعد الا في تسلط ما قبل الا عليه كما لو عدم الا تنبيهان الاول
لا يكون التفريغ الا بعد نفي او شبهه كما لا تذر الا الفتى لا تتبع الا الهدى
وهل زكى الا الورع الثاني يصح التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد
واما قوله تعالى ان نظن الا ظنا فمؤول ولما كانت الا تكون تاكيدا ولغير تاكيد
نبه على ذلك بقوله والغ الا ذات توكيد وهي التي يصح طرحها والاستغناء عنها بان
تلاها اسم مماثل لما قبلها او تلت عاطفا فاجعلها كالمعدومة فالاول كلا تمرر
بهم الا الفتى الا العلا فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالبا وهو الهاء والميم
فالارجح في الفتى كونه تابعا له في جره وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف
ويكون على المرجوح كون الفتى منصوبا بالا على الاستثنا وعلامة نصبه فتحة
مقدرة على الالف والعلا بالمد بدل من الفتى بدل كل من كل الا المستثنى
واحد والا الثانية زايدة مؤكدة للا الاولى والثاني نحو ما جاني الا زيد
والا عمرو ما بعد الا الثانية وهو عمرو معطوف بالواو على ما قبلها وهو زيد
عطف نسق والا الثانية زايدة للتوكيد والاصل ما جاني الا زيد وعمرو
وقد اجتمع العطف والبدل في قول القايل ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا
رمله فرسيمه بفتح الرا والسين المهملتين بدل من عمله بدل بعض من كل
ورمله بفتح الرا والميم معطوف على رسيمه والا المقترنة بكل منهما زايدة مؤكدة
والرسيم والرمل ضربان من السير والرسيم في السعي الركعة والرمل في الطواف
الاسواع الاعراب قوله وان يفرغ سابق ان حرف شرط ويفرغ بالبنا
للمفعول فعل الشرط وسابق نايب الفاعل بيفرغ والموصوف محذوف والاضافة
اليه من اضافة اسم الفاعل الى معموله ولا مكسور اللام وتخفيفه اسم متعلق بيفرغ
وما المجرورة باللام اسم موصول جارية على منعوت محذوف بعد في موضع صلة ما
وهو مبني على الضم لقطعه عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه ويكن بالجزم
جواب الشرط واسم يكن ضمير مستتر فيها وكما الكاف جارة لمصدر موصوف نعت
المصدر [illegible] وما زايدة ولو حرف مصدري والا مرفوع بفعل محذوف
يفسره عدم وعدم فعل ماض وتقدير البيت وان يفرغ سابق الا للمعمول
قبل

الذي

واما قوله تعالى ان نظن الا ظنا فمؤول [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]

١٠٩

الذي بعدها يكن السابق للا او الواقع بعدها او الحكم او الكلام كما لو عدمت
الا اي كعدمها فالباقي اعرابه ظاهر وان تكرر الا لا لتوكيد بل لقصد
استثنا بعد استثنا وحينئذ فلا يخلو ذلك من ان يكون مع تفريغ ما قبل الا
من العوامل او مع تمامه فهاتان حالتان اشار الى الاولى بقوله مع
تفريغ من المستثنى منه بان حذف التاثير بالعامل الواقع قبل الا دع في
واحد مما بالا استثني متقدما كان او لا وليس عن نصب سواه مغني
فالمراد بالعامل الا وبالتاثير النصب على الاستثنا فكانه قال دع النصب
على الاستثنا بالا في واحد من المستثنى والمستثنيات وليس عن نصب
سواه مغني اي سوى ذلك الواحد والحاصل ان الا اذا تكررت لغير
توكيد وما قبلها من العوامل مفرغا شغل بواحد ونصب ما عداه على
الاستثنا نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا خالدا تنبيه قد فهم من عبارته
فوايد الاولى ان الناصب للمستثنى هو الا لا ما قبله العامل وينسبه في
التسهيل الى سيبويه والمبرد وزاد في شرحه والخلاف في ذلك شهير
الثانية ان الاسم الذي يشتغل به العامل المفرغ لا يلزم كونه الاول بل
يجوز ان يكون المتوسط والاخير في قوله في واحد الا ان شغله بالاول
اولى الثالثة ان نصب ما سواه واجب لقوله وليس عن نصب سواه
مغني وهو انص من قوله في التسهيل ونصب ما سواه ثم اشار الى الحالة
الثانية بقوله ودون تفريغ مع التقدم جميع المستثنيات على المستثنى منه
نصب الجميع احكم به والتزم ولا تتبع العامل مؤثر فيه نحو ما قام القوم
الا عمرا الا خالدا الا القوم فالقوم فاعل قام وهو المستثنى منه وتقدم عليه جميع
المستثنيات ولا يجوز في شي منها الاتباع لما مر من ان التابع لا يتقدم على المتبوع
وانصب لتاخير جميع المستثنيات عن المستثنى منه كلها غير ما يذكر في قوله
وجي بواحد منها معربا كما لو كان دون زايد اي ان العامل اذا
لم يكن مفرغا وتاخرت المستثنيات عن المستثنى منه نصب الجميع وجوبا الا واحدا منها
فله معها ما له منفردا نحو ما قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا ولك في واحد منها
الرفع راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي من المستثنيات النصب ولا يتعين
الاول لجواز الوجهين بل يترجح ثم مثل ذلك بقوله كلم يفوا الا امرؤ الا علي فيجوز رفع
امرئ على البدل ونصبه على الاستثنا او العكس وينصب علي لكنه وتقدم على الحقيقة
حذف تنوين المنصوب والاصل الا عليا وتقول قاموا الا زيدا الا عمرا الا خالدا

نصب الجميع اذ لو لم يكن الا الاول لوجب نصبه وحكمها اي ما بعد المستثنى الاول
من المستثنيات اذا لم يمكن استثنا بعضها من بعض في القصد حكم المستثنى
الاول فان كان خارجا بان كان الاستثنا من موجب فما بعده كذلك
وان كان داخلا بان كان من غير موجب فما بعده كذلك فان امكن
استثنا بعضها من بعض نحو عندي ارجعون الا عشرين الا عشرة الا خمسة
الا ثنين كل واحد مما قبله واسقط الاوتار وضم الي الباقي بعد الاسقاط
الاشفاع فالمجموع هو الباقي بعد الاستثنا قاله في شرح الكافيه ولك في معرفة
المتحصل طريقان احدهما ان يسقط المستثنى الاول وتجبر الباقي بالمستثنى
الثاني وتسقط المستثنى الثالث وتجبر الباقي بالرابع وهكذا حتي ينتهي الي الاخر
والطريق الثاني ان تحط المستثنى الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا
حتي تنتهي الي الاول الاعراب قوله وان تكن ان حرف شرط وتكرر
فعل الشرط مبني للمجهول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الي الا ولا عاطفة
ولتوكيد معطوف علي محذوف فم الفا رابطة لجواب الشرط متعلق بمع فعل
امر وما نكرة لواحد وما موصول اسمي وما لا متعلق باستثني واستثني
بالبنا للمجهول صلة ما والعايد النها الخبر المستتر في استثني المرفوع علي
النيابة عن الفاعل وليس فعل ماض وهي نصب متعلق بمعنى وسواه
مضاف اليه ومعني اسم ليس وخبرها محذوف وتقدير البيتين وان
تكرر الا غير توكيد لا للتاكيد فدع مع التفريغ التاثير بالعمل بعامل
في واحد من الذي استثني بالا وليس معنى من نصب سواه موجودا
او ليس ذلك معنيا من نصب سواه واعراب الباقي ظاهر ولما فرغ من
حكم المستثنى بالا شرع بذكر سائر ادوات الاستثنا وبدا منها بغير ثم اعلم
ان اصل غير ان يوصف بها لانها من معنى اسم الفاعل الا تري ان قولك
زيد غير عمرو معناه مغاير لعمرو والموصوف بها اما نكرة محضة نحو صالحا غير
الذي كنا نعمل فغير وصف صالح وذلك لاضافتها الي الموصول لانها لا تتعرف
بالاضافة او بوصفها معرفة لفظا كالنكرة معنى نحو قوله تعالى صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم علي القول بان غير المغضوب صفة للذين انعمت
عليهم فان موصوفها الذين وهم جنس منهم لا قوم باعيانهم وقد تخرج غير
عن الصفة وتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها اليه واشار الي ذلك
بقوله واستثن مجرورا بغير لاضافتها له حال كونه معربا بالمستثنى بالا

نسبا

نسبا من وجوب نصب واختيار ه واتباع علي ما تقدم كالخرج الا في الاستثنا
وتستعمل بمعنى غير فيوصف بها جمع منكر قبلها نحو قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا اي غير الله فلما حلت الا في غير انتقل اعراب غير الي الاسم الذي بعد
الا كما انتقل اعراب الاسم بعد الا الي غير والاستثنا فيعرب الاسم الذي بعد الا
مما يستحقه وتعرب غير نفسها مما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في
اربع مسايل الاولي اذا كان الكلام تاما موجبا كما في نحو قاموا غير زيد والثانية
اذا كان الاستثنا منقطعا ولم يكن تسليط العامل علي المستثنى كما في نحو ما نفع
هذا المال غير الضرر عند الجميع في المسيلتين والثالثة اذا كان الاستثنا
منقطعا وامكن تسليط العامل علي المستثنى كما في نحو ما فيها احد غير حمار عند
الحجازيين والرابعة اذا تقدم المستثنى علي المستثنى منه عند الاكثرين في نحو ما فيها
غير زيد احد ويترجح نصبها في مسيلتين عند قوم من الكوفيين والبغداديين
في نحو هذا المثال المتقدم وهو ما فيها غير زيد احد والثانية عند تميم في
الاستثنا المنقطع الذي يمكن فيه تسليط العامل علي المستثنى نحو ما فيها احد
غير حمار ويضعف نصبها في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان الكلام تاما
غير موجب نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع نصبها في مسئلة واحدة وهي ما اذا
كان العامل مفرغا نحو ما قام غير زيد تنبيه تفارق غير الا في خمس مسايل
احديها لا تقع بعدها الجملة دون غير الثانية انه يجوز ان يقال عندي درهم
غير جيد علي الصفة ويمتنع عندك درهم الا جيد الثالثة انه يجوز ان
يقال قام غير زيد ولا يجوز قام الا زيد الرابعة انه يجوز ان يقال ما قام
القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو علي لفظ زيد وبرفعه حملا علي المعنى لانه المعني ما قام
الا زيد وعمرو برفع الا ولا يجوز الا مراعاة اللفظ الخامسة انه يجوز ما جيتك
الا ابتغا معروفك بالنصب ولا يجوز مع الا بالجر نحو ما جيتك غير ابتغا معروفك
ثم شرع في الثانية من الادوات بقوله ولسوي بكسر السين مقصورا وبعدها
وسوي بضمها مقصورا وسوا بفتحها ممدودا اجعلا علي القول الاصح ما لغير
جعلا من الاستثنا واعراب مما نسب للمستثنى بالا ومقابل الاصح قول سيبويه انها
لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج عنه الا في الضرورة ورد ما لكم بورودها مجرورة
بمن في قوله صلي الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط علي امتي عدوا من سوي
انفسهم وفاعلا في قوله ولم يبق سوي العدوان دناهم كما دانوا فجعلها فاعلا
في الشعر والعدوان بكسر العين المهملة الظلم الصريح ودناهم كجزاهم

Copyright © King Saud University

جازيناهم ودانوا جازوا ومنه كما تدين تدان ومنه ما في قوله فسواك بائعها وانت
المشتري واسما ليس في قوله اترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا
لصبور وقال الرماني انها تستعمل ظرفا غالبا وكثيرا قليلا قال الموضح والى
هذا المذهب اذهب لانه اخلص الاعراب قوله واستثن مجرورا وافعل
اي وفاعل ومفعول وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وما متعلق
بمعربا وما موصولة والمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى وجملة نسبا صلة
ما ونسب مبني للمفعول والالف فيه للاطلاق وما موصولة جارية على محذوف
والتقدير واستثن بغير مجرورا في حال كون غير معربا بالاعراب الذي
نسب لمستثنى بالا والاعراب الباقي ظاهر ثم شرع في الثالثة من الادوات
بقوله واستثن ناصبا للمستثنى بليس على انه خبرها فلا يكون واجب النصب
واسمها مستتر كقوله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوا
ليس السن والظفر بنصبهما لانهما مستثنيان من فاعل انهر المستتر فيه
وما بينهما اعتراض والانهار الاسالة شبه خروج الدم بجري الماء في النهر ثم شرع
في الاداة الرابعة والخامسة والسادسة بقوله وبخلا اي واستثن بخلا
واستثن بعدا واستثن بيكون بعد لا نحو قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا
وقاموا لا يكون زيدا واسمها كليس واجرر بسابقي يكون وهما خلا وعدا ان
ترد وهو قليل ولقلته لم يحفظ سيبويه في عدا ومن شواهده قوله
خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا بجر الجلالة وقوله
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير والقوافي مجرورة والشمطا
مجرورة بعدا وهي الشمطاء وهو الذي خالط سواد شعره بياض وجيم
بالياء المثناة تحت مفعول ابحنا من الاباحة وقتلا تمييز محول عن المفعول
وان وقعا بعد ما انصب بهما حتما لانهما فعلان وما الداخلة عليهما مصدرية
وهي لا تدخل الا على الجمل الفعلية كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وقوله
تمل الندامى ما عداني واجرر بهما حينئذ قد يرد حكاه الاخفش والجرمي
والربعي على ان ما زائدة وحيث جرا اي خلا وعدا فهما حرفان وموضعهما
جار نصب ثم اختلف فقيل هو نصب عن تمام الكلام فيكون الناصب لموضعهما
هو الجملة المتقدمة عليهما التي انتصبا عن تمامها وقيل لانهما متعلقان بالفعل
او شبهه المذكور قبلهما على قاعدة احرف الجر فيكونان في موضع المفعول به
كمررت بزيد الا انه تعدى بهما على جهة السلب قاله الجرجاني قال الموضح في المغني

والصواب

عنهما

والصواب عندي الاول كما هما ان نصبا فعلان ماضيان جامدان لوقوعهما
موضع الا لان الفعل اذا وقع موقع الحرف يصير جامدا كما ان الاسم اذا وقع
موقع الحرف يصير مبنيا وفاعلهما ضمير مستتر فيهما كما مر ثم شرع في الاداة السابعة
بقوله وكخلا في نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق حاشا عند
المبرد والزجاج والمصنف وعند سيبويه انها لا تكون الا حرف جر ورد
بقوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين ولكنها
لا تصحب ما واما الحديث اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة فليست
حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى استثنى وما الداخلة عليه نافية
لا مصدرية وهو من كلام الراوي ويوجد ان في معجم الطبراني ما حاشى
فاطمة ولا غيرها واما قول الاخطل رايت الناس ما حاشا قريشا وانا نحن
افضلهم فعالا فنادر ولا يجوز دخول الا على حاشى خلافا للكسائي واجاز
ذلك اذا جرت نحو قام القوم الا حاشا زيد ومنعه وحكاه ايضا ابو الحسن
عن العرب ومنعه البصريون مطلقا وحملوا ما ورد من ذلك على الشذوذ
قاله المرادي في شرح التسهيل وقيل في حاشا اي لغة حاش وفي لغة
اخرى حشا فاحفظهما ظاهره ان هاتين اللغتين في حاشا التي يستثنى بها
وتقدم الاستثناء بحشى في قوله حشى رهط النبي فان منهم بحورا لا تكدرها
الدلا ولم يسمع بحاش وكلامه في التسهيل ظاهر في انهما في حاشى التي للتبرئة
وهي التي تليها المجرور باللام نحو حاشى لله وقد قرئ باللغات الثلاث ولغتها
حشا وهذه التي تليها المجرور باللام ليست حرفا نادر في التسهيل بلا خلاف بل
هي اما فعل وهو مذهب المبرد واما اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا
من اللفظ بالفعل ويدل على ذلك قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة
مثل سبحان الله الاعراب قوله واستثن ناصبا استثن فعل امر وناصبا
حال من ناصب استثن ومتعلقه محذوف وبليس متعلق باستثن وبخلا
معطوف على بليس وبعدا بالعين المهملة وبيكون معطوفات على بليس وبعد مضاف
اليه في موضع الحال من بيكون ولا مضاف اليه ونعته محذوف وتقدير البيت
واستثن بخلا وعدا ويكون مستقرة بعد لا النافية حال كونك ناصبا للمستثنى
واعراب الباقي ظاهر ثم قال باب الحال والحال منقلبة عن واو لقولهم
في جمعها احوال وفي تصغيرها حويلة واشتقاقها من التحول وهو التنقل ويجوز
فيها التذكير والتانيث لفظا ومعنى وقد استعمل اللام في هذا الباب المعنى الحال

Copyright © King Saud University

وقوله وصف جنس شامل للخبر والنعت وخرج به نحو القهقرى في رجعت
القهقرى فانه وان كان مبينا لهيئة الفاعل الا انه مصدر لا وصف والمراد بالوصف
ما كان صريحا او مؤولا به ليدخل الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور واذا
وقعت حالا فانها في تاويل الوصف وقوله فضلة اي ليست احد جزئي الكلام
فصل يخرج الخبر نحو زيد ضاحك فان ضاحك وان كان مبينا للهيئة فهو عمدة
لا فضلة والمراد بالفضلة هنا ما ياتي بعد تمام الجملة لا ما يستغني الكلام عنه
ليدخل نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى فان كسالى حال ولا يستغني الكلام
عنه وقوله منتصب مفهم في حال كفردا اي مبين حال صاحبه اي الهيئة التي هو
عليها فصل يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جاءني زيد راكب لان
فارسا وراكب وان حصل بهما بيان الهيئة فليسا مذكورين لذلك لان ذكر
التمييز لبيان جنس المتعجب منه وهو الفروسية وذكر النعت لتخصيص المنعوت
وهو رجل بالنعت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا ورب شيء يتقيد
لمعنى خاص وان لزم منه معنى اخر فان قيل في هذا الحد نظر لان المقصود من الحد
تصور ماهية المحدود وهي لا تتصور الا بجميع اجزاء الحد وقد جعل النصب جزءا
من الحد مع انه حكم من احكام المحدود والحكم فرع التصور اذ لا حكم على الشيء
الا بعد تصوره والتصور لماهية المحدود موقوف على جميع اجزاء الحد ومن
جملتها النصب وهو حكم فجاء الدور وهو توقف الشيء على ما يتوقف عليه اما بمرتبة
كتوقف ا على ب وب على ا او بمراتب كتوقف ا على ب وب على ج وج على ا والدور
مبطل للحد اجيب باختلاف الجهة فان الحكم ليس موقوفا على التصور بكنه
الحقيقة المتوقف على الحد حتى يلزم البطلان وانما هو متوقف على التصور
بوجه ما وذلك لا يتوقف على الحد فلا يلزم البطلان قيل وفي هذا الجواب
نظر لان الغرض من الحد معرفة المحدود بكنه حقيقته للحكم عليه والتصور
بوجه ما لا يكفي في ذلك ثم مثل الم لذلك بعد استيفاء التعريف بقوله كفردا
اذهب اي في حال تفردك قال الجلال السيوطي ولا يرد على هذا الحد نحو
مررت برجل راكب لانه يفهم في حال ركوبه لان افهامه ضمنا والغرض من تعريف
الحال معرفة ما يمتنع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا لا معرفته للحكم
له بالنصب فلا يلزم الدور وعلى ادخال الحكم بالنصب في تعريفه قال والدي
رحمه الله اخذ من كلام صاحب التوسط في نظير المسئلة في نظر المسئلة
الاعراب قوله الحال وصف مبتدا وخبر مبتدا وخبر وقوله فضلة منتصب

يفهم

يفهم نعوت للخبر وليست من باب تعدد الخبر لانها فضول هي نعوت لوصف
وفي حال متعلق بمفهم وكفردا الكاف جارة لقول محذوف وفي موضع رفع خبر
لمبتدا محذوف وفردا حال من فاعل اذهب مقدم على عاملها واذهب فعل
امر وفاعله مستتر فيه والجملة محكية بالقول المحذوف والتقدير وذلك
كقولك اذهب فردا وكونه منتقلا مشتقا اي وصفا غير ثابت هو الذي يغلب
وجوده في كلامهم لكن ليس ذلك مستحقا فياتي لازما بان كان مؤكدا
نحو يوم ابعث حيا او دل عامله على تجدد صاحبه نحو خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها فيديها بدل من الزرافة بدل بعض من كل واطول
حال لازمة ومن يديها وعن رجليها متعلق باطول لانه اسم تفضيل وعامل
الحال خلق وهو يدل على تجدد المخلوق او غير ذلك مما هو مقصور على السماع
نحو قوله تعالى قائما بالقسط اذا اعرب قائما حالا من فاعل شهد وهو الله تعالى
وياتي جامدا لكن يكثر الجمود في سعر بالسين المهملة وفي مبدي تاول
بالمشتق بلا تكلف بان يدل على مفاعلة او تشبيه او ترتيب فالسعر كبعه
مدا بكذا اي مسعرا والدال على المفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضا والدال
على التشبيه نحو كر زيد اسدا اي كاسد في الشجاعة والدال على الترتيب
نحو تعلم الحساب بابا بابا وادخلوا رجلا رجلا او رجلين رجلين او رجالا
رجالا وضابطه ان يدخل التفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه مكررا قاله
الرضي اي مرتبين ويعمل اذا كان غير مؤول بالمشتق بان كان موصوفا نحو
قوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فبشرا حال منتصبة على فاعل تمثل وهو الملك والاعتماد
فيها على الصفة وهو سويا او دالا على عدد نحو قوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين
ليلة فاربعين حال من ميقات وليلة تمييز او تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه
رطبا بنصب الراء وفتح الطاء فبسرا حال من فاعل اطيب المستتر فيه ورطبا حال
من الضمير المجرور بمن والمعنى هذا في حال كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه
رطبا او كان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا فذهبا حال من مالك وهو
نوع منه فان الذهب نوع من المال او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما
فخاتما حال من حديدك وهو فرع له فان الخاتم فرع الحديد ومثل ذلك قوله
تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فبيوتا حال من الجبال والبيوت فرع الجبال
او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا فالحديد حال منتصبة من خاتمك وهو اصل له لان
الحديد اصل الخاتم ومثل ذلك قوله تعالى قال ءاسجد لمن خلقت طينا فطينا حال

اما من الضمير المحذوف العايد على الموصول بنا على جواز حذف صاحب الحال
او من الموصول المجرور باللام وعلى التقديرين فالظرف اصل للمحلوق
الاعراب قوله وكونه مبتدا وهو محمد ركان الناقصة والضمير المضاف
اليه اسمه ومستقلا خبره ومشتقا خبر بعد خبر وجملة يغلب خبر المبتدا ولكن
حرف ابتدا او استدراك وليس فعل ماض واسمها مستتر فيها يعود الى كونه
مستقلا مشتقا ومستحقا بفتح الحا خبر ليس والتقدير ليس كونه مستقلا
مشتقا مستحقا ويكثر الجمود فعل وفاعل وفي سعر بالسين المهملة وفي
مبدي متعلقات بيكثر وتاول معطوف عليه وبلا تكلف متعلق بتاول
واعراب الباقي ظاهر والحال شرطه ان يكون نكرة لان المقصود به
بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ التنكير فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ
عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض خلافا للبغداديين ويونس
مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط وان تاك الحال قد عرف لفظا
فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد اي متوحدا او منفردا فالواو رجع
عوده على بدئه فعوده بفتح العين حال من فاعل رجع المستتر فيه وهو
معرفة بالاضافة الى الضمير فيؤول بنكرة من لفظه او من معناه اي عايدا
او راجعا وعلى بدئه بيان والمعنى رجع اخره على اوله قاله الجرمي وقال
ابو البقا معناه رجع عايدا اي في الحال وقال الشاطبي معناه راجعا على طريقه
وجاءت الخيل بدادا اي مبددة ومصدر منكر حالا يقع سماعا مطلقا
عند سيبويه بكثرة كزيد طلع بغتة فبغتة حال من فاعل طلع اي باغتا وقياسا
عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل كجيت ركضا فيقيس عليه جيت
سرعة ورجلة وعند الناظم وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم والاصل في هذا
ان رجلا وصف عنده بتخصص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم
اي مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم كانه منكر ما وصفه به من ذكر
العلم وبعد خبر شبه به مبتدوه كزيد زهير شعرا فزهير بالتصغير خبر
شبه به مبتداه وهو زيد والتقدير زيد مثل زهير في الشعر فاماء مثل
لزوال لفظ التشبيه فتكون الكاف ابلغ وسعرا حال في تقدير الصفة اي شاعرا
او قرن الخبر بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما فعلما والعامل فيها
ما في الرجل من معنى الفعل اذ معناه الكامل الاعراب قوله والحال مبتدا
وان حرف شرط وعرف بتشديد الراء والبنا للمفعول فعل الشرط ولفظا تمييز

يحول

يحول عن نائب الفاعل وفاعتقد جواب الشرط والفا فيه واجبة لكونه فعل امر
وتنكيره مفعول اعتقد ومعنى تمييز ايضا محول عن مضاف اليه وجملة الشرط
وجوابه في موضع رفع خبر الاول والاصل والحال ان عرف لفظا فاعتقد
تنكيره معناه واعراب الباقي ظاهر ولم ينكر غالبا ذو الحال لانه محكوم عليه
بالحال وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول لا يفيد غالبا
هذا ان لم يتاخر او لم يخصص او لم يبن اي يظهر واقعا من بعد نفي
او من بعد مضاهيه وهو النهي والاستفهام وان تاخر جاز تنكيره نحو في الدار
جالسا رجل وقول كثير عزة لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل
وسوغ مجي الحال من النكرة تقدم الحال على صاحبها وكذا ان تخصص اما
بوصف كقراة ابراهيم بن ابي عبلة ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا
فمصدقا حال من كتاب لتخصيصه بالوصف وقول الشاعر نجيت يارب
نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا فمشحونا حال من فلك
لوصفه بماخر ويحتمل ان يكون حالا من الضمير المستتر في ماخر وهو الحال
المجيه الذي يشق الماء شقا وليس من المختص بالوصف قوله تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم امرا حالا فالا المصنف وابنه فانهما اعربا امرا حالا من امر
المجرور بالاضافة لكونه مختصا بالوصف بحكيم مع قولهما انه لا ياتي الحال من
المضاف اليه الا بشرط ان يكون المضاف بعض المضاف اليه او كبعضه
او عاملا في الحال وذلك مفقود هنا او مخصوصا بالاضافة نحو قوله تعالى في
اربعة ايام سوا للسايلين فسوا حال من اربعة لاختصاصها بالاضافة
الى ايام او مخصوصا بمعمول غير مضاف اليه نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا
فشديدا حال من ضرب لاختصاصه بالعمل في الفاعل وهو اخوك او
مسبوقا بنفي نحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة
ولها كتاب معلوم حال من قرية لكونها مسبوقة بالنفي او بعد نهي كلا
يبغ امرو على امري مستسهلا او استفهام كقول الشاعر يا صاح هل
حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا فباقيا حال من
عيش لكونه مسبوقا بالاستفهام بهل وصاح مرخم صاحب على غير قياس
وحم بضم الحاء المهملة بمعنى قدر والابعاد بكسر الهمزة مصدر ابعد والامل
مفعوله تنبيه قد يقع صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا
فبيضا بلفظ الجمع حال من مائة ولا يصح تمييزا لان تمييز المائة لا يكون جمعا

منصوبا ولا مجرورا وهو من امثلة سيبويه والدليل على انه حال انه لو رفع
لكان صفة للنكرة والاية مهمة الوصف وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما فقياما حال من رجال وهو نكرة
بلا مسوغ فان قيل التخصيص بالحكم كاف اجيب بانه لو كان كذلك
لما احتيج الى مسوغ اصلا واذا ثبت مجي الحال مع النكرة بلا مسوغ فهل
يقاس عليه او لا ذهب سيبويه الى الجواز والخليل ويونس الى المنع
الاعراب قوله ولم ينكر لم حرف جزم وينكر مجزوم بلم وغالبا حال من
ذو الحال وذو الحال نائب الفاعل بينكر وان حرف شرط ولم حرف نفي
وجزم ويتاخر مجزوم بلم وهو فعل الشرط وجوابه محذوف ومن ثم تكون
الشرط مضارعا او يخصص او يبن مجزومان بالعطف على يتاخر ومن بعد
متعلق بيبن ونفي مضاف اليه يعود الى نفي وكلا مجرور بالكاف محذوف
ولا حرف نهي ويبغ مجزوم بلا الناهية وامرؤ فاعل يبغ وعلى امرئ متعلق
بيبغ ومستسهلا حال من امرؤ الاول ثم اعلم ان الحال
المؤسسة مع عاملها ثلاث حالات الاولى ان تتاخر عنه وجوبا وذلك
بان تكون محصورة نحو قوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين
ومنذرين او يكون صاحبها مجرورا بما عرف كما اشار الى ذلك بقوله
وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا اي لم يجوزه اكثر النحويين نحو مررت
بهند قائمة فلا يجوز عندهم مررت قائمة بهند قال المصنف **و** هذا الذي
منعوه **لا امنعه** وفاقا للفارسي وابن كيسان وابن برهان **فقد ورد**
في الفصيح كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال من المجرور
باللام وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي
فطرا بمعنى جميعا حال من الكاف والميم وقد تقدم على صاحبه المجرور وبعض
وقال اخر تطلبها كهلا على شديد واول ذلك المانعون قال ابن هشام
والحق ان هذا البيت ونحوه ضرورة او طرا حال من عنكم محذوفة صلة
لولا بنا لعسر المذكور وان كافة في الاية حال من الكاف في ارسلناك
وان التاء للمبالغة لا للتانيث قاله الزجاج اي وما ارسلناك الا كافا
للناس وبان كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر اي تطلبه
اياها كهلا على شديد ورده ابن مالك بان لحاق التاء للمبالغة مقصور
على السماع ولانها في غالب الا في ابنية المبالغة كعلامة وكافة بخلاف ذلك

فان حمل على راوية فهو حمل على شاذ نقله الموضح عنه في الحواشي ولم يتعقبه
والمجرور باضافة بمعنى مضاف من اطلاق اسم المصدر على اسم المفعول
كاعجبني وجهها مسفرة وهذا شارب السويق ملتوتا فلا يجوز تقديم
الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف
اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول
فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف
اليه على المضاف وخرج بسبقها المجرور المرفوع والمنصوب فانه جائز
خلافا للكوفيين واما سبقها المحصور فواجب كما جاء راكبا الا زيد وسبقها
وهي محصورة ممتنع والاصل فيها انه يجوز ان تتاخر عنه وتتقدم عليه فاعلا
كان او مفعولا كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فلك في ضاحكا ومكتوفا
ان تقدمها على المرفوع في الاول وهو زيد وعلى المنصوب في الثاني وهو اللص
فتقول جاء ضاحكا زيد وضربت مكتوفا اللص **ولا تجز حالا من المضاف له** خلافا
للفارسي **الا اذا اقتضى المضاف عمله** اي ان صاحب الحال لا يكون مضافا اليه
الا في ثلاثة مواضع الاول ان يقتضي المضاف العمل في الحال ومعناه ان يكون
جاريا مجرى الفعل في كونه مصدرا او اسم فاعل كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا
فجميعا حال من الكاف والميم المضاف اليه مرجع ومرجع مصدر ميمي عامل في
الحال النصب ومثله قولك اعجبني انطلاقك منفردا فمنفردا حال من الكاف
المضاف اليه انطلاق وانطلاق مصدر غير ميمي عامل في الحال النصب ثم اشار الى
الموضع الثاني بقوله **او كان جزء ما له اضيفا** اي ان يكون المضاف جزءا من المضاف
اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من المضاف
اليه وهو الهاء والميم والصدر بعضه وقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فميتا حال من الاخ المضاف اليه اللحم واللحم بعض الاخ ثم اشار الى الموضع
الثالث بقوله **او مثل جزئه** اي ان يكون المضاف مثل جزء المضاف اليه في صحة
الاستغناء به عن الاول كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من
ابراهيم المضاف اليه الملة والملة كبعضه في صحة حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه كما يصح ذلك في البعض الحقيقي الا ترى انه لو قيل ونزعنا ما في صدورهم
من غل وياكل اخاه واتبع ابراهيم لكان صحيحا وانما اشترطوا احد هذه
الشروط الثلاثة لئلا تنخرم قاعدتهم وهي ان العامل في الحال هو العامل
في صاحبها وصاحبها اذا كان مضافا اليه يكون معمولا للمضاف والمضاف لا يعمل

Copyright © King Saud University

في الحال الا اذا لم يشبه الفعل فاذا كان المضاف مصدرا او صفة والقاعدة
موفاة لان الحال وصاحبها معمولان لشي واحد واذا كان المضاف جزءا من
المضاف اليه او كجزئه فلشدة اتصال الجزء بكله او ما نزل منزلته صار المضاف
كانه صاحب الحال فيكون العامل فيه هو العامل في الحال بخلاف ما لم يكن كذلك
فانه لا سبيل الى جعله صاحب اذ لو قلت ضربت غلام هند حالة او نحو ذلك
لم يجز قال المص بلا خلاف فيه قوله فلا تحيفا تتمم للبيت لصحة الاستغنا عنه تنبيه
قال ابو حيان والصورتان الاخيرتان لم يسبق المص الى ذكرهما احد وليس كما
قال قال السيوطي قد نقلهما المص في تنادبه عن الاخفش وتبعه عليهما جماعة الاعراب
قوله وسبق مفعول مقدم بابوا وحال مضاف اليه من اضافة المصدر الى الفاعل
وما اسم موصول في محل نصب على انه مفعول سبق وهي بفتحه لحذف وفي وحرف
متعلق بجر وجُرّ بضم الجيم فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه
والجملة صلة ما والعايد اليها الضمير في جر وقد حرف تحقيق وابوا فعل وفاعل
والضمير للاكثر من النحاة ولا نافية حرف الاستقبال واسعه فعل مضارع مسند
الى المتكلم والها مفعول وهي عايدة على سبق حال فقد الفا للسجعة وقد حرف
تحقيق وورد فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى سبق ونقدم معنى
البيت قد ابى الاكثر وقد ان يسبق الحال صاحبها الذي جر بحرف ولا
امنع انا السبق بسببه انه قد ورد واعراب الباقي ظاهر ثم اعلم ان العامل
في الحال له ثلاث حالات اشار الى الحالة الاولى بقوله والحال ان ينصب
بفعل صرفا لجاز تقديمه وتصرفه يكون بتنقله في الازمنة الثلاثة اي
بكونه ماضيا مستقبلا وحالا فالاول ابوا بنقا فالماضي كجاء زيد راكبا والمستقبل
ثم مسرعا والحال كيجي زيد مسرعا الان واشار الى الحالة الثانية بقوله
او صفة اشبهت المصرفا في تضمن معنى الفعل وحروفه وقبول علاماته
الفرعية وهي علامة التانيث والتثنية والجمع لجاز تقديمه ثم اتى بمثالين الاول
من الصفة الشبيهة بالمتصرف وهو قوله كمسرعا ذا راحل فذا مبتدا والعامل في
الحال راحل وهو صفة اشبهت المتصرف لانه اسم فاعل واخرى الفعل وهو
قوله ومخلصا زيد دعا فزيد مبتدا ودعا فعل ماض متصرف وفيه ضمير يعود على
زيد ومخلصا حال من ذلك الضمير والعامل في الحال دعا وهو فعل متصرف وفهم
منه انه اذا كان العامل فعلا غير متصرف او صفة غير شبيهة بالمتصرف لم يجز التقديم
فلا يجوز في نحو ما احسن هندا متجردة ان تقول متجردة ما احسن هندا ولا في نحو هند متجردة احسن

هندا وكذلك لا يجوز في نحو هند اجمل من زيد متجردة هند متجردة اجمل
من زيد وفهم من المثالين ان لكل واحد منهما صورتين احداهما ما ذكر وهو
ان يكون الحال متقدما على ما اسند اليه العامل والاخرى ان يكون الحال
متقدما على العامل فقط فمثالها في المثال الاول ذا مسرعا راحل وفي
المثال الثاني زيد مخلصا دعا وانما قصد المص ذين الاولين للتنبيه
على جواز تقدمه على ما اسند اليه العامل فيكون جواز تقدمه على
العامل فقط اولى الاعراب قوله والحال مبتدا وان حرف
شرط وينصب بالبنا للمفعول فعل الشرط مجزوم بان وبفعل متعلق بينصب
وصرفا بتشديد الرا والبنا للمفعول في موضع النعت لفعل واو حرف عطف وصفة
بالجر معطوفة على فعل وجملة اشبهت في موضع النعت لصفة والتا في اشبهت علامة
التانيث والفاعل ضمير مستتر في الفعل عايد الى صفة والمصرف مفعول
اشبهت وهو صفة لفعل محذوف والتقدير اشبهت الفعل المصرف والالف فيه
للاطلاق واعراب الباقي ظاهر مما تقدم جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال
الا كان واخواتها وعسى على الاصح ثم اشار الى الحالة الرابع بقوله وعامل
ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا اي ان العامل في الحال اذا ضمن
معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم عليه الحال لضعفه ثم مثل لذلك بثلاث
كلمات فقال كتلك ليت وكان فتلك اسم اشارة وفيها معنى الفعل وهو
اشير وكان حرف تشبيه وفيها معنى الفعل وهو اشبه وفهم من دخول
الكاف على تلك ان ذلك مطرد في اسما الاشارة كلها فمثال اسم الاشارة
تلك هند منطلقة وذلك عمرو ضاحكا ومثال التمني ليت عمرا مقيما عندنا
ومثال التشبيه كان طالعا البدر فالعامل في الاول تلك لتضمنها معنى
اشير وفي ليت لتضمنها معنى اتمنى وفي الثالث كان لتضمنها معنى اشبه
وفهم ايضا من الكاف ان ذلك غير محصور فيما ذكر وما ضمن معنى الفعل
دون حروفه الترجي وحرف التنبيه واما في الشرط والاستفهام المقصود
به التعظيم وندر عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان ظرفا
او مجرورا مخبرا به وان اجازه الاخفش بكثرة نحو سعيد مستقرا
في هجر فهذه العوامل التي تضمنت معنى الفعل دون حروفه وهي الظرف
وحرف الجر المسبوقين باسم ما الحال له كما في نحو زيد عندك قاعدا وسعيد في هجر
مستقرا فالعامل في الحال في هذين النوعين الثالث وهو الظرف والمجرور

لتباينهما مثاب استحق او مستحق والحال في هذا المثال الذي ذكر مؤكدة لان
التقدير سعيد استحق في هجر مستحقا وانما فصل هذه المسألة عن تلك وما
ذكر بعده وان كانت مثلها في تضمن معنى الفعل دون حروفه لانه قد سمع
فيه تقديم الحال على عاملها ولذلك اتى بالحال في المثال الذي ذكر وهو
مستقر مقدما على عامله وهو في هجر ومثله قوله تعالى في قراءة الحسن البصري
والسموات مطويات بيمينه بنصب مطويات والاصل والله اعلم والصواب
بيمينه مطويات وصاحب الحال الضمير المنتقل الى الجار والمجرور ومنع
بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمها عليهما بالاجماع تقديم الحال على عاملها
اذا كان افعل مفضلا لانه كون في حال كون في حال نحو زيد مفردا انفع
من عمرو معانا وهذا بسرا اطيب منه رطبا مستجاز لن يهن اي يضعف
لان افعل التفضيل لما كان له مزية على الجامد بتضمن حروف الفعل
رجح عليه فاستحق توسطه بين حاليه نحو واحال من الضمير المستكن في انفع
ومعانا حال من عمرو والعامل فيهما انفع على المختار وهو مذهب سيبويه
والمازني وطائفة الاعراب قوله ونحو فعل ماض ونحو فاعل
مضاف لقوله محذوف وسعيد مبتدا ومستقرا حال من الضمير المستتر
في الجار والمجرور بعده وفي هجر في موضع خبر المبتدا ويجوز في هجر الصرف
وعدمه باعتبار المكان والبقعة قال الزجاجي في جملة والصرف اجود
ونحو مبتدا مضاف لقول محذوف وما بعده مفعول لذلك المحذوف
وزيد مبتدا ومفردا حال من الضمير في انفع وانفع خبر زيد ومن عمرو
متعلق بانفع ومعانا حال من عمرو ومستجاز خبر نحو ولن يهن يكفي
الهاء خبر بعد خبر وهو من وهن يهن وهنا اذا ضعف واصله يوهن حذفت
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة واعلم ان الحال تشبه الخبر في المعنى
والنعت في التقييد فجاز ان تتعدد كما اشار الى ذلك بقوله والحال
قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاول كقول الشاعر علي اذا ما
جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا فرجلان حافيا حالان
من فاعل الزيارة المحذوف والتقدير علي زيارتي بيت الله حال كوني
رجلان حافيا اي ماشيا غير منتعل وليس من تعدد الحال المفرد نحو قوله
تعالى ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا لان
من شرط التعدد عدم الاقتران بالعاطف عند الوضع والثاني ان تتعدد

لفظه

لفظه ومعناه مثنى او جمع فالتثنية نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ف
فدائبين حال مؤسسة بمعنى دائبين والاصل دائبة ودائبا فلما اتفقا
لفظا ومعنى ثنيا ولا يضر اختلافهما في التذكير والتانيث واصل
الدؤوب مرور الشمس في العمل على عادة جارية فيه والجمع نحو
قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره فمسخرات حال مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى صرح بذلك المص في شرح
العمدة وولده في شرح هذا الكتاب والاصل مسخرا ومسخرا ومسخرة
فلما اتحدت لفظا ومعنى جمعت وان اختلف لفظه ومعناه فرق بغير
عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويجعل الحال الاول من الحالين للاول من
الاسمين ليتصل احد الحالين بصاحبه ولا يعدل عنه الا لقرينة فان قيل
قال علماء البيان يجوز في اللف والنشر جعل الاول من اوصاف النشر
راجعا الى الاول من الامور الملفوفة والثاني للثاني وهو احسن عندهم
من عدم الترتيب اجيب بانه انما يجوز النشر عند الوثوق بفهم المعنى فان
السامع يرد كل واحد من الامور المتعددة اليه واذا اتصل احد الحالين
بصاحبه كان اعون على ذلك فمصعدا حال من الهاء ومنحدرا حال من التاء
غير الترتيب قال الشاعر عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد
سلوانا هواها فذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من التاء في عهدت وفي بنية
التذكير والتانيث ارشدت الى ذلك والمعنى اني كنت انا وسعاد متحابين
فاما انا فصرت الى ازدياد المحبة واما هي فعاد هواها سلوانا وقد تاتي الحال
المتعددة على الترتيب فيقع الاول للاول والثاني للثاني اذا امن اللبس
كقول امرئ القيس خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل فجملة
امشي حال من التاء في خرجت وجملة تجر حال من الهاء المجرورة بالباء والمعنى
اخرجتها من خدرها حال كوني ماشيا وحال كونها جارة على اثرينا وقدمها
ذيل مرطها لتخفي الاثر عن القافة قصد الستر والمرط بكسر الميم وسكون الرا
كساء من خز او صوف والمرحل بالحاء المهملة ما فيه علم ثم اعلم ان الحال على
ضربين مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها كجاء زيد راكبا فلا يستفاد
معنى الركوب الا بذكر راكبا وقد تقدمت ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها
بدون ذكرها وقد شرع فيها بقوله وعامل الحال بها قد اكدا وهي ثلاثة
اقسام لانها اما مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا

رسولا حال من الكاف وهي مؤكدة لعاملها وهو ارسلنا لفظا ومعنى لتوافقهما
في اللفظ والمعنى او مؤكدة لعاملها معنى فقط واللفظ مختلف نحو قوله فتبسم
ضاحكا فضاحكا حال من فاعل تبسم وهي مؤكدة لعاملها معنى فقط لان
التبسم نوع من الضحك ولفظهما مختلف و في نحو لا تعث في الارض مفسدا
فمفسدا حال من الفاعل تعث المستتر والعامل فيه تعث وهو موافق
له في معناه دون لفظه واما مؤكدة لصاحبها نحو قوله تعالى لآمن من في
الارض كلهم جميعا فجميعا حال من فاعل امن وهو من الموصولة مؤكدة
لان جميعا يدل على الاحاطة فهي مؤكدة للعموم الذي في من الموصولة
وهذا القسم من استدراكات الموضح قال في المغني وغيره واهمل النحويون
ذكر المؤكدة لصاحبها واما مؤكدة لمضمون جملة كما اشار الى ذلك بقوله
وان تؤكد اي الحال جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين والتوكيد
بها اما لبيان يقين كهو زيد معلوما او فخر كانا فلان بطلا او تعظيم كهو فلان
جليلا مهابا او تحقير كهو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر كانا عبدك فقيرا اليك
او وعيد كانا فلان فيكون ... او لغير ذلك فمضمر عاملها بعد الجملة وتقديره
احقه او اعرفه ان كان الخبر عنه غير انا فان كان انا فالتقدير احق او اعرف و
عاملها مقدرا هو الصحيح وهو مذهب سيبويه خلافا للزجاج في جعله عاملها هو
الخبر فان قيل اضمار عاملها واجب او جائز اجيب بانه واجب ويؤخذ ذلك
من جزمه بالاضمار ولفظها يؤخر اي لا يجوز تقديمها على الجملة ولا على احد
جزئيها لشبهها بالتوكيد فان قيل قد تقدم ان الحال نوعان مبينة ومؤكدة
وقد ذكر النحويون انواعا اخر وهي المصحوبة نحو هذا زيد راكبا والمحكية
نحو رايت زيدا امس ضاحكا والمقدرة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
والموطئة نحو لسانا عربيا اجيب بان ذلك لا يخرج عن النوعين السابقين
وتقع اسما مفردا وعلى الجملة وشبهها كما مر نحو جيت راكبا ونحو ظرفا كرايت الهلال
بين السحاب فبين ظرف مكان في موضع الحال من الهلال وتقع جارا ومجرورا
نحو فخرج على قومه في زينته ففي زينته جار ومجرور في موضع الحال من
فاعل خرج المستتر فيه العائد الى قارون واذا وقع الظرف او عديله حالا فانهما
يتعلقان بمستقر مقدرا في موضع المفرد او استقر انه قدرا في موضع الجملة
وعليه الاكثرون وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين كما مر فلو كانا ناقصين
لم يجز ان يكونا حالين فلا يقال هذا زيد اليوم ولا فيك قاله ابو حيان ولكان

اصل

اصل الحال الافراد فيه تنبيه على انها قد تكون جملة بقوله وموضع الحال تجي جملة
اسمية او فعلية ولوقوع الجملة موضع الحال ثلاثة شروط كونها خبرية
وهي المحتملة للتصديق والتكذيب كجاء زيد وهو ناو رحلة وهذا
الشرط مجمع عليه لان الحال بمثابة النعت وهو لا يكون بجملة انشائية فان
قيل قد مر ان الحال لها شبه بالخبر والنعت والخبر يكون بالانشائية
فلم غلبتم شبه النعت على شبه الخبر اجيب بان الحال وان كان كخبر المبتدا
في المعنى الا انها قيد والقيود تكون ثابتة باقية مع ما تقيد بها والانشاء
لا خارج له بل يظهر مع اللفظ ويزول بزواله ولا يصلح للتقييد ولهذا لم
يقع الانشاء شرطا ولا نعتا الشرط الثاني ان تكون الجملة غير مصدرة بدليل
استقبال لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت
حصول مضمون الحال وذلك ينافي الاستقبال وغلط من اعرب كالحوفي
سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا وبيان غلطه
من جهة الصناعة ظاهر فاما من جهة المعنى فانه صير معنى الاية اذهب
مهديا فصرف التنفيس الى الذهاب وهو في الاية للهداية فوجب
بان مهديا وقع بعد الذهاب الذي فيه تنفيس فيلزم ان يكون فيه
ايضا تنفيس كما تقيد قاله الدماميني الشرط الثالث ان تكون الجملة
مرتبطة اما بالواو والضمير معا لتقوية الربط نحو قوله تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فجملة هم الوف حال
من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو هم او بالضمير
فقط نحو قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فبعضكم مبتدا وعدو
خبره ولبعض متعلق بعدو والجملة حال من الواو في اهبطوا اي
متعادين بعضكم بعضا وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف
والميم والخطاب لادم وحوا وجمع ضميرهما لانهما اصلا البشر فكانهما
جميع الجنس وقيل الضمير لهما ولابليس والحية وصحح الاول الزمخشري
او مرتبطة بالواو فقط نحو قوله تعالى حكاية عن اخوة يوسف لئن اكله
الذئب ونحن عصبة فجملة ونحن عصبة حال من الذئب مرتبطة بالواو
فقط ولا دخل لنحن في الربط وتمتنع الواو في صور شرع الناظم في ذكر واحدة
منها بقوله وجملة الحال سواء كانت مؤكدة ام لا اذا جي بها ذات بدء
بمضارع خال من قد ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت اي ان الجملة

الحالية اذا صدرت بمضارع مثبت وجب حينئذ اشتمالها على ضمير صاحب الحال
وخلوها من الواو نحو جاء زيد يضحك قوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر
حال من فاعل تمنن المستتر فيه ولم تقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في
الزنة والمعنى والواو لا تدخل اسم الفاعل فكذلك ما اشبهه ونحو جاء زيد
يضحك ولا تقول ويضحك لان المضارع مشابه للاسم فلا تدخل عليه
الواو كما لا تدخل على الاسم تنبيه يشترط في خلوه من الواو مع الاثبات شرط
اخر وهو ان يعرى من قد كما ذكره في التسهيل فان قرن بها لزمت الواو نحو
لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فجملة تعلمون حال من الواو في
تؤذونني وهي حال مقدرة للانكار فانه قد تحقق العلم والعلم بنبوته
يوجب تعظيمه ويمنع من ايذائه ويلزم الواو ايضا اذا فقد الضمير نحو جاء زيد
وما طلعت الشمس الصورة الثانية التي تمتنع الواو فيها الحال المؤكدة
لمضمون جملة قبلها نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه فكل
من جملتي لا شك فيه ولا ريب فيه حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها وكما لا تدخل
الواو في التوكيد في نحو جاء زيد نفسه لا تدخل هنا لان المؤكد نفس المؤكد
في المعنى فلو دخلت الواو لكان في صورة عطف الشيء على نفسه الصورة
الثالثة الماضي التالي الا الايجابية نحو وما يأتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزءون فجملة كانوا به يستهزءون حال من الهاء والميم في يأتيهم ولا تقترن بالواو
عند الهم الصورة الرابعة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث
فجملة ذهب كالتي بعدها وهي متلوة باو فلا تقترن بالواو لانها في تقدير شرط
اي ان ذهب وان مكث وفعل الشرط لا يقترن بالواو فكذلك ما كان
في تقديره الصورة الخامسة المضارع المنفي بلا نحو قوله تعالى وما
لنا لا نؤمن بالله فجملة لا نؤمن بالله حال من الضمير المجرور باللام ولم تقترن بالواو
لان المضارع المنفي بلا بمنزلة اسم الفاعل المضاف الى غير كما حكى عن ابن
الاستغناء عن الواو والتقدير ان معناه ما لنا غير مؤمنين فكما لا يقال ما لنا
وغير مؤمنين لا يقال ما لنا ولا نؤمن الصورة السادسة المضارع المنفي بما
كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما فجملة تصبو
حال من الكاف في عهدتك ولم تقترن بالواو لانها في ... والمعنى
كنت حال الصبا غير لاه وصرت في حالة الشيخوخة لاهيا وكان مقتضى الحال
عكس ذلك الصورة السابعة الواو الواقعة بعد عاطف حال على حال نحو

قوله

قوله تعالى فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون فجملة هم قائلون من القيلولة حال معطوفة
على بياتا وهو مصدر في موضع الحال والمعنى جاءها عذابنا حال كونهم بائتين
او قائلين نصف النهار ولا يقال او وهم قائلون كراهة اجتماع حرفي
عطف وان اتى جملة من كلام العرب بدون ما ذكر وهي ذات واو فلا
تجره على ظاهره بل بعدها اي بعد الواو انو مسندا له المضارع المذكور
اجعلن مسندا فليست الجملة حينئذ فعلية بل ينوي بعد الواو مبتدا
ويجعل الفعل المضارع خبرا عن ذلك المبتدا فتصير الجملة اسمية ومما
ورد من ذلك قول العرب قمت واصك عينه اي وانا اصك ومعنى
اصك اضرب قال الله تعالى فصكت وجهها اي ضربته وقول الشاعر فلما
خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اي وانا ارهنهم وجملة الحال
سوى ما قدما الذي قدم هو الجملة الفعلية المصدرة بالمضارع المثبت
وسواها الجملة الاسمية مثبتة او منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفي
بلم او بماض منفي بلم او بماض مثبت او منفي بشرط ان تكون غير مؤكدة فتجيء
بواو او بمضمر او بهما ظاهره جواز الاوجه الثلاثة في ذلك كله وليس
على اطلاقه فلا بد من بيانه وقد مرت الاشارة الى بعض ذلك
فتتعين الواو في نحو الجملة الاسمية اذا كانت مثبتة نحو جاء زيد وعمرو قائم
او منفية نحو جاء زيد ولم تطلع الشمس و في الفعلية المصدرة بمضارع
منفي بلم او بماض مثبت او منفي بشرط ان تكون غير مؤكدة ويتعين الضمير
في نحو قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله تعالى
اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقوله تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم ويتعين
الواو والضمير في نحو قوله تعالى خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
وقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقوله تعالى
وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والحال قد يحذف ما فيها عمل ان كان
فعلا جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد سفر راشدا او قولك للقادم من حج
مأجورا وبدليل مقالي كان يقع في جواب استفهام كقولك راكبا لمن قال
لك كيف جئت او جواب نفي كقوله تعالى بلى قادرين او جواب شرط نحو قوله
تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا فهذه احوال منصوبة بعامل محذوف جوازا
فراشدا منصوب باضمار تسافر ومأجورا باضمار رجعت وقادرين باضمار
نجمعها ورجالا باضمار صلوا ولو صرح بذلك جاز وبعض ما يحذف مما يعمل في الحال وجوبا

Copyright © King Saud University

فيه ذلك وذكر محظل اي منع منه وذلك في اربع صور الاولى السادة مسد الخبر
نحو ضربي زيدا قايما والاصل حاصل اذا كان قايما ولا يجوز ذكره لانه من الجمع
بين العوض والمعوض والثانية الحال المؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد
ابوك عطوفا ولا يجوز ذكره لتنزل الجملة قبلها منزلة البدل من اللفظ والاصل احقه
والثالثة هي التي يبين بها ازدياد في المقدار او نقص فيه بتدريج فيهما فالاول
كتصدق بدينار فصاعدا والثاني نحو اشتراه بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا
حالان والفا الداخلة عليهما عاطفة عاملا قد حذف وبقي معموله من عطف
الاخبار على الانشا والاصل فتصدق بدينار فذهب المتصدق به صاعدا
واشتراه بدينار فانحط المشترى به سافلا قال ابو البقا ولا يجوز هنا
من حروف العطف الا الفا والرابعة ما ذكر بدلا من اللفظ بالفعل للتوبيخ
نحو اقايما وقد قعد الناس ولن لا يثبت على حاله اتميميا مرة وقيسيا اخرى
فانها حال منصوبة بفعل محذوف وجوبا اي اتتحول وتحذف سماعا
في غير ذلك نحو هنيا لك فهنيا حال محتملة للتاسيس والتاكيد منصوبة
بفعل محذوف اي ثبت لك الخير هنيا على التاسيس او هناه ذلك
هنيا على التاكيد تتمة الاصل في الحال ان تكون جايزة الحذف وقد
يعرض لها ما يمنع منه ككونها جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جيت او
مقصودا حصرها نحو لم اعده الا محرضا او نايبة عن خبر نحو ضربي زيدا
قايما او منهيا عنها نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى هذا باب
التمييز وهو في الاصل مصدر ميزت اذا خلصت شيا من شي وفرقت بين
متشابهين وقولهم في الاسم المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل
كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم قاله ابو البقا والتمييز والمميز والتبيين
والمبين والتفسير والمفسر بمعنى وهو في الاصطلاح اسم بمعنى من مبين
لابهام اسم او نسبة نكرة نخرج بالقيد الاول وهو بمعنى من الحال نحو جا
زيد راكبا فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وبالثاني وهو مبين لابهام
اسم او نسبة اسم لا التبرية نحو لا رجل وثاني مفعولي استغفر نحو استغفر
الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل فان رجلا وذنبا
وان كانا على معنى من بدليل صحة اقترانهما بها نحو لا من رجل واستغفر الله
من ذنب لكنهما ليست فيهما البيان فلا يكونان مبينين بل هي في لا رجل
للاستغراق للجنس ولذلك بني اسم لا معها وفي نحو استغفر الله ذنبا للابتدا

كأنه

١١٥

كأنه لما اراد استغفار الله ابتدأ بالجانب المتناهي وهو الاول وترك
الجانب الاعلى الذي لا يتناهى لكونه غير محدود فكأنه قال استغفر الله
مبتدأ من اول الذنوب الى ما لا يتناهى تنبيه قد يأتي التمييز غير
مبين فيفيد مؤكدا كقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا وقد يأتي بلفظ المعرفة نحو طبت النفس يا قيس عن عمرو
وهذا عند البصريين محمول على زيادة ال وخالف في ذلك الكوفيون
فاجازوا تعريف التمييز ثم ذكر حكمه فقال ينصب تمييز بما قد فسره
فالناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم واختلف في صحة اعماله مع انه
جامد فقيل لشبهه باسم الفاعل لانه طالب له في المعنى كعشرين درهما
فانه يشبه نحو ضاربين زيدا او رطل زيتا فانه يشبه نحو ضارب عمرو في
الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام وهو التنوين والنون
والناصب لمبين النسبة منسوب به والمراد المسند فيهم المسند من
فعل او شبهه فالفعل كطاب زيد نفسا فنفسا منصوب بطاب وشبه الفعل
نحو طيب ابوه فاتوه منصوب بطيب وهو صفة مشبهة تنبيه قد
علم مما تقرر من التفصيل بطلان عموم قول الناظم ينصب تمييز بما قد
فسره فانه يقتضي ان التمييز ينصب بما قد فسره سواء كان مفسرا
لابهام نسبة او اسم وليس بمراد ولكن اجاب عنه المرادي باب التمييز
لما رفع ابهام نسبة الفعل الى فاعله او مفعوله فكأنه رفع الابهام عنه
فاندرج بهذا الاعتبار تحت قوله بما قد فسره والاسم المبهم الذي
يفسره التمييز اربعة انواع الاول العدد وهو قسمان صريح وكناية
فالصريح كاحد عشر كوكبا والكناية ككم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت
والنوع الثاني المقدار وهو ما يعرف به مقدار الشي وينقسم الى
ثلاثة اقسام لانه اما مساحة كشبر ارضا او كيل نحو قفيز برا او اما
وزن نحو منوين عسلا وتمرا والنوع الثالث ما يشبه المقدار في
الوزن والكيل والمساحة فالاول نحو مثقال ذرة خيرا فمثقال الذرة
شبيه بما يوزن به وليس اسما لشي يوزن به والثاني نحو نحي سمنا فالنحي
بكسر النون واسكان الحا المهملة اسم لوعا السمن وهو ما يشبه الكيل
وليس بكيل حقيقة ويكون كبيرا او صغيرا والثالث نحو قوله تعالى
ولو جينا بمثله مددا فمثل شبيه بالمساحة وليس مساحة حقيقة وانما

Copyright King Saud University

نهو حال على المماثلة من غير منبط بعد والنوع الرابع ما كان فرعا للتمييز نحو
هذا خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد من جهة انه مصنوع منه ومثله
باب ساجا فان الباب فرع الساج والساج نوع من الخشب وجبة خزا
فان الجبة فرع للخز والخز نوع من الحرير **الاعراب** قوله اسم
خبر لمبتدا مضمر تقديره هو اسم اي المميز اسم ومعنى في موضع الصفة
لاسم ومن مضاف اليه ويبين نعت لاسم ونكرة نعت بعد نعت وينصب
جملة مستانفة وتمييزا حال وبما متعلق بينتصب وما موصولة واقعة على
العامل وهو النكرة وقد فسره في موضع الصلة لما والضمير العائد على
الموصول الهاء في فسره وفي فسره ضمير مستتر عائد على التمييز وكشبر
في موضع الحال من ما الموصولة وارضا تمييز وقفيز معطوف على شبر
وبرا تمييز ومنوين معطوف على الاول وعسلا تمييز وتمرا معطوف
عليه **وبعد ذي** الثلاثة المذكورة في البيت **ونحوها** كالذي ذكرته
بعد **اجرره اذا اضفتها** بعامل المضاف اليه **كمد حنطة غذا** ولا
تحقر ظلامة ولو شبر ارض ويجوز ايضا جره بمن كما سيذكره ورفعه
على البدل **والنصب** للتمييز الواقع **بعد ما** اي اسم **اضيف** الى غيره **وجبا**
ان كان المميز لا يغني عن المضاف اليه **مثل مل الارض ذهبا**
لجواز جر التمييز بشبر وطخلو المميز عنا منافتها الى غير التمييز فان اضيف
الى غيره وجب النصب نحو مل الارض ذهبا بالتمييز المضاف له
حالتان الاولى ان لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه فهذا يجب نصبه
كالمثال المذكور اذ لو قيل فيه مل ذهب لم يستقم المعنى والحالة الثانية ان يصح
اغتناؤه عنه فيجوز جره بالاضافة لان حذف المضاف غير ممتنع نحو زيد
اشجع الناس رجلا فلك في هذا ان تقول هو اشجع رجل فان قيل كيف جعل
كيف جعل النصب بعد المضاف المذكور واجبا وقد ذكر بعد جواز جره
بمن اجيب بان شرط ذلك خلوه من من وذلك مفهوم من قوله ان كان مثل
مل الارض ذهبا اي كان كالمثال المذكور في امتناع اعتنائه عن المضاف
اليه وفي خلوه من من فان قيل لم يذكرها حكم تمييز العدد اجيب بان له
بابا يذكره فيه **والتمييز الفاعل المعنى انصب بافعلا** الكائن **مفضلا كانت**
اعلا منزلا وعلامة كونه فاعلا في المعنى ان يجعل مكان اسم التفضيل فعلا من
لفظه ومعناه ويرفع التمييز به مع صحة المعنى فتقول في هذا المثال علا منزلك بخلاف

ما اذا لم يكن فاعلا معنى وهو ما كان اسم التفضيل بعضه نحو مال زيد اكثر
مال بالخفض وعلامة ذلك ان يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف
الى جمع قائم مقام النكرة فتقول في هذا المثال الثاني مال زيد بعض الاموال
ولا يستقيم في هذا المثال ان يكون ما لا فاعلا لفساد المعنى فلا يقال مال زيد
كثر ماله لانه يؤدي الى ان المال له مال وانما وجب نصبه في الاولى وجره
في الثانية لان اسم التفضيل في الثانية مضاف الى ما هو بعضه دون
الاولى وانما جاز هو اكرم الناس رجلا بالنصب مع تخلف شرطه وهو
ان رجلا لا يصح ان يكون فاعلا في المعنى اذ لا يقال هو كرم رجل فيخبر عن
هو بقولك كرم رجل والا بطل شرط النصب فكان حقه الجر وانما
نصب لتعذر اضافة افعل مرتين لانه اضيف اولا الى الناس ولو اضيف
ثانيا الى رجل لزم اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الى شيء
يمتنع اضافته الى غيره **الاعراب** قوله والفاعل مفعول مقدم
بانصب وهو جار على موصوف مقدر والمعنى قال المكودي منصوب على
اسقاط الخافض اي في المعنى ولا يصح ان يكون الفاعل مضافا الى المعنى
انتهى وظاهر شرح الشاطبي ان المعنى مضاف اليه من اضافة الصفة الى
فاعلها وال فيه عوض عن الضمير المضاف اليه حيث قال واصل الكلام والتمييز
التمييز الفاعل معناه بافعل حال كونك مفضلا بسم قال والمناسبة الفاعلية
الى المعنى مجاز ومراده الفاعل في المعنى انتهى قال الشيخ خالد ولا يخلو من
تكلف على ان اسم الفاعل لا يضاف لمرفوعه الا اذا جعل الفاعل ضمير
مستترا نحو انصب فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وبافعلا متعلق بانصب
وافعل اسم تفضيل غير منصرف للعلمية والوزن والالف فيه للاطلاق ومفضلا
بكسر الضاد المعجمة حال من فاعل انصب وكانت الكاف حارة لقول محذوف
وانت مبتدا واعلا خبره ومنزلا تمييز **وبعد كل ما اقتضى تعجبا** سواء كان
بالصيغتين الموضوعتين للتعجب وهي ما افعله وافعل به **ميز** **ناسب كاكرم**
بابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **ابا** وما اكرمه اباما من غيرها ان السيف
الله على التعجب نحو لله دره فارسا وحسبك بزيد رجلا وكفى بالله عالما
ويا جارتا ما انت جارة ولما كان كل منصوب على التمييز فيه معنى من وبعضه
يصلح لمباشرتها وبعضه لا يصلح بين ذلك بقوله **واجرر بمن** ان **شئت** التمييزية
كرطل من زيت واختلف في معنى من التي يجر بها التمييز فقيل

Copyright © King Saud University

ي
للتبعيض كما تقدرته ولذلك لم تدخل في طاب نفسا لان نفسا ليست المبهم الذي
النعوت تلبيه الجملة وقال الشلوبين زايدة عند سيبويه لمعنى التبعيض قال في
الارتشاف ويدل على صحته انه عطف على موضعها نصبا وبحث ابو حيان في
الحواشي انها لبيان الجنس لان المشهور من مذاهب النحويين ساعد الاخفش
ان من لا تزاد الا في غير الايجاب ويمتنع جر التمييز بمن في ثلاث مسايل اشار الى
الاولى منها بقوله غير ذي العدد فلا يقال في نحو عشرون درهما
عشرون من درهم كما سياتي والثانية التمييز الفاعل في المعنى ان كان
محولا عن الفاعل صناعة فلا يقال في طاب زيد نفسا طاب زيد من نفس
ثم اتى بمثال من الفاعل في المعنى فقال كطب نفسا تفد فنفسا تمييز وهو
فاعل في المعنى لان التقدير لتطب نفسك والثالثة التمييز المحول عن المفعول
كغرست الارض شجرا او المحول عن المفعول ما احسن زيدا ادبا فانه محول عن
المفعول واصله ما احسن ادب زيد بخلاف ما احسنه رجلا فانه ليس محولا
عن المفعول اذ لا يصح ما احسن رجلا زيد مع ان المراد بالرجل نفس زيد
الاعراب قوله وبعد متعلق بميز وكل مضاف اليه وما نكرة موصوفة
بالجملة بعدها ومحلها الجر باضافة كل اليها وانتصى فعل وفاعله ضمير مستتر فيه
يعود الى ما وتعجبا مفعول باقتضى على حذف مضاف وميز فعل امر من ميز
بمن ومتعلقه محذوف والتقدير ميز بالنصب بعد كل شي اقتضى معنى تعجب
وكاكرم الكاف جارة لمحذوف واكرم فعل تعجب على صورة الامر ومعناه الخبر
وبابي الباء زايدة وابي فاعل اكرم على الصحيح وبكر مضاف اليه وابا تمييز
واجرر فعل امر وبمن متعلق باجرر وان حرف شرط وشيت فعل الشرط وجوابه
محذوف لدلالة ما قبله عليه وغير مفعول اجرر وذي مضاف اليه والمنعوت
بها محذوف والعدد مضاف اليه والفاعل مجرور بالعطف على ذي على تقدير
موصوف ايضا والمعنى منصوب على اسقاط في والتقدير واجرر بمن تمييز
التمييز صاحب العدد وغير التمييز الفاعل في المعنى ان شيت فاجرره وطب
مجرور بالكاف في محل رفع خبر لمبتدا محذوف وطب فعل امر
وفاعل ونفسا تمييز وتفد مجزوم في جواب الامر قال الشاطبي ومعناه
تعطي الفايدة من افاد يفيد وعامل التمييز قدم مطلقا عليه اي سواء كان
اسما جامدا كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا لان الجامد لا يتصرف
في نفسه فلا يتصرف في معموله بتقديمه عليه او متصرفا والفعل ذو التصريف
نزرا

نزرا سبقا بجمع اوله بالتمييز كقوله وهو رجل من طي انفسا تطيب بنيل المنى
وداعي المنون ينادي جهارا فنفسا تمييز تقدم على عامله وهو تطيب لانه
فعل متصرف وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي وقال الناظم في شرح
العمدة ويجوز عندي قياسا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف
ولم يجز سيبويه والجمهور ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف
ان يكون فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة
فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل
ولان التمييز كالنعت في الايضاح والنعت لا يتقدم على عامله فكذلك ما اشبهه
والبيت ونحوه قال في المغني ضرورة ويحتمل ان يكون نفسا منصوبة
بفعل محذوف دل عليه المذكور والتقدير انطيب نفسا تطيب حروف
الجر اي هذا باب حروف الجر ويسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها
تضيف الفعل الى الاسم من ظرفية او غيرها وقوله هاك حروف الجر
اي هاها بالقصر هنا وقد تمد اسم فعل امر بمعنى خذ والكاف حرف خطاب يتصرف
تصرف الكاف الاسمية بحسب حال المخاطب من افراد وتثنية وجمع في التذكير
والتانيث ونظيرها في ذلك الكاف اللاحقة لاسم الاشارة والكاف من ارايتك
واخواته على مذهب البصريين وحروف مفعول هاك والجر مضاف اليه وهي
عشرون حرفا من والى وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعن وعلى ومذ
ومنذ ورب واللام وكي وقل من ذكرها ولا يختص بان ولا اسما مع كيما وانما يجر ثلاثة
الاول ما الاستفهامية يقولون اذا سالوا عن علة الشي كيمه والاصل
كي ما حذفت الالف ما وجوبا وجي بها السكت وقفا والاكثر عندهم ان يقولوا
لمه والمعنى لاي شي كان كذا الثانية ما المصدرية وصلتها فانها في تاويل
الاسم كقوله يراد الفتى كيما يضر وينفع اي انما يراد الفتى للضرر والنفع
الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جيت كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها
بدليل ظهورها في الضرورة كقوله كيما ان تغر وتخدعا وواو وتا والكاف
والبا ولعل ومتى وقل من ذكر هذه ايضا ولا يجر بها الا عقيل ويقيل بالتصغير
قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم اي مفضاة ولهم في
لامها الاولى الاثبات كما مر والحذف كقوله على صروف الدهر او دولاتها ولهم
في لامها الثانية الفتح والكسر فهذه اربع لغات ومتى وقل من ذكرها ايضا ولا
يجر بها الا هذيل بمعنى من ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه وقال

شاعرهم شربن بما البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اي من لجج صوت وزاد في الكافية لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه تنبيه عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام وهمزة القطع اذا جعلت عوضا من حرف الجر في القسم قال في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وذهب الزجاج والرماني الى ان ايمن في القسم حرف جر وشذ في ذلك وعد بعضهم منها الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعلها في التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو ولا اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وذكر الفراء لات فقد تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص بالجر وزعم الاخفش ان بله حرف جر بمعنى من والصحيح انها اسم وذهب سيبويه الى ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاك ولولاي ومذهب الاخفش والكوفيين ان الضمير بعدها مرفوع الموضع استعير ضمير الجر للرفع بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا لان حروف الجر نوعان نوع يجر الظاهر فقط ونوع يجر الظاهر والمضمر والاول هو الاحرف المذكورة في هذا البيت ولعل وكي ومتى والثاني ما عدا ذلك واخصص بمذ ومنذ وقتا اي غير مستقبل نحو ما رايته مذ يومنا او منذ يوم الجمعة واخصص برب منكرا لفظا ومعنى او معنى فقط كما قال في شرح الكافية نحو رب رجل ولقيته وقد تدخل في الكلام النثر على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى في افراد وتذكير وفرعيها كقوله ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نساء كل ذلك بافراد الضمير استغناء بمطابقة التمييز للمعنى المراد قال الشاعر ربه فتية دعوت الى ما يورث الحمد دائما فاجابوا فاتى بالضمير مفردا مع ان التمييز مجموع مطابق للمعنى وهو فتية والتاء لله نحو تالله لاكيدن اصنامكم ورب مضافا للكعبة او ليا المتكلم نحو ترب الكعبة وتربي لافعلن وتالرحمن وحكى ذلك حكاه سيبويه بما رو واستعمل ادخال رب على الضمير نحو ربه فتى نزر من وجهين ادخالها على غير الظاهر وعلى معرفة كذا نزر ادخال الكاف على الضمير كقوله وام اوعال كها او اقربا وقوله فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا وكذا ادخال حتى عليه نحو حتاك

اي

١٢٧

اي كقوله كهو ولا كهن الا حاظلا وكذا ادخال حتى عليه نحو حتاك يا ابن ابي زياد الاعراب قوله وهو مبتدا او من بكسر الميم وما عطف عليها خبره وقوله بالظاهر متعلق باخصص واخصص فعل امر وعنده مفعوله وقوله منكرا معطوف على وقتا من العطف على معمولين لعامل واحد وقيل ذلك جائز اتفاقا قال في المغني اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس والتا مبتدا ولله خبره ورب بفتح الراء معطوف على الله وما موصول اسمي في محل رفع على الابتدا وجملة رووا من الفعل والفاعل صلة ما ونزر خبره متعلق برووا والضمير يرجع الى النحاة ورب بضم الراء وتجر رد واختار في المغني ان رب لا تتعلق بشي لانها ليست معدية وفاقا للرماني وابن طاهر وقال الجمهور انها حرف جر معناه زائد في المعنى وتختص من بين حروف الجر بان لها صدر الكلام وفتى تمييز للضمير المجرور بها ونزر بمعنى قليل خبر المبتدا الذي هو ما وهذا مبني على ان الضمير المبتدا الى النكرة معرفة مطلقا وفصل قوم فقالوا ان عاد الى جائز التنكير نحو جاءني رجل فاكرمته فهو معرفة وان عاد الى واجب التنكير كما هنا فهو نكرة والمشهور الاول وتقدم في البيت والذي رواه النحاة عن العرب من نحو قولهم ربه فتى قليل وكذا اخبر مقدم وكها مبتدا مؤخر ونحوه مبتدا وجملة اي خبره فصل في معاني حروف الجر والصحيح عند البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما لا تنوب احرف الجزم واحرف النصب وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا قاله في المغني وبدا من الحروف بمعاني من ولها سبعة معان احدها التبعيض كما اشار الى ذلك بقوله بعض بين عند الفارسي والجمهور وصححه ابن عصفور وعلامته جواز الاستغناء عنها ببعض نحو قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي بعض ما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون قراءة ابن مسعود ثم اشار الى المعنى الثاني بقوله وبين بين اي الجنس

Copyright © King Saud University

عند جماعة من المتقدمين والمتاخرين وعلامتها صحة وقوع موصول
موضعها اذا ثبت معرفة نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
اي الذي هو الاوثان فان تبينت نكرة نحو مجرورها في موضع جملة
نحو قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب لمن ذهب بيان للاساور
اي هي ذهب ومن الاولى للابتدا عند الجمهور او زايدة على راي
الاخفش ويدل له قوله تعالى وحلوا اساور ثم اشار الى المعنى الثالث
بقوله وابتدي في الامكنة بمن بالاتفاق من البصريين والكوفيين
نحو بل انتهاء الغاية بعدها نحو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تاتي لبدء الازمنة وفاقا
للكوفيين والاخفش والمبرد وخلافا لاكثر البصريين في منعهم ذلك ويدل
للاول قوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه وللحديث وهو قول
انس رضي الله تعالى عنه فمطرنا من الجمعة الى الجمعة رواه البخاري وقول
بعض العرب من الان الى الغد وقول الشاعر تخيرن من ازمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب فان قيل للمانع ان تحمل هذه الادلة على
حذف مضاف والتقدير في الاية من تاسيس اول يوم وفي الحديث من
صلاة الجمعة وفي البيت من استمرار زمان وكذا ما اشبهها اجيب بان الاصل
عدم الحذف وقد يكون لابتدا الغاية في غير المكان والزمان نحو من محمد
رسول الله الى هرقل عظيم الروم ثم اشار الى المعنى الرابع بقوله وزيد
اي يكون من زايده بثلاثة شروط اشار الى الاول بقوله في نفي بان اداة
كانت وشبهه وهو النهي والاستفهام ثم اشار الى الشرط الثاني وهو
ان يكون مجرورها نكرة بقوله نحو نكرة ثم مثل للنفي بقوله كما لباغ من مفر
ومثال النهي لا يقم من احد ومثال الاستفهام قوله تعالى هل من خالق غير الله
والشرط الثالث ان يكون مجرورها النكرة اما فاعلا نحو قوله تعالى ما ياتيهم
من ذكر فذكر فاعل بياتيهم او مفعولا به نحو قوله تعالى هل تحس منهم من احد فاحد
مفعول تحس او مبتدا نحو قوله تعالى من خالق غير الله فخالق مبتدا وغير الله
نعته على المحل والخبر محذوف تقديره لكم وليس من شرط للخبر لان هل
لا تدخل على مبتدا الخبر عنه بفعل على الاصح واجاز بعضهم زيادتها بشرط
تنكير مجرورها فقط نحو قد كان من مطر واجاز ها الاخفش والكسائي
وهشام بلا شرط ووافقهم الم في التسهيل وعلله في شرحه بثبوت السماع

بذلك

١٢٧

بذلك نثرا ونظما والزايدة تكون للتنصيص على العموم الاتري انه لو قدر
حذف من يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس على سبيل العموم ولهذا يصح ان يقال
بل رجلان وبعد دخولها يصير نصا في نفي الجنس على سبيل العموم فيمتنع
ان يقال بل رجلان والثاني الداخلة على النكرة مختصة بالنفي وشبهه
نحو ما جاني من احد فهي لتاكيد التنصيص على العموم لان النكرة الملازمة للنفي
تدل على العموم نصا فزيادة من انما افادت مجرد التاكيد لان ما جا احد
وما جا من احد سيان في افهام العموم دون احتمال فان قيل اذا كانت
من تفيد التنصيص فكيف يكون زايدة اجيب بان المراد من زيادتها
كونها تاتي في موضع يطلبه العامل بدونها فتصير مجرد بمنزلة طالب ومطلوب
وانه كانت سقوطها مخلا بالمعنى المراد كما قالوا في لا انها زايدة في نحو لم جيت
بلا زاد مع ان سقوطها مخل بالمعنى والمعنى الخامس من معاني من معنى البدل
كما سياتي في كلامه والمعنى السادس من معاني من الظرفية عند الكوفيين
مكانيه او زمانيه والاول نحو قوله تعالى ماذا خلقوا من الارض اي في الارض
قال الشيخ خالد والظاهر انها لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من اية قاله في
المغني والثاني نحو قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي في الجمعة
والمعنى السابع من معاني من التعليل عند جماعة نحو قوله تعالى مما خطاياهم
اغرقوا اي اغرقوا لاجل خطاياهم فقدمت العلة على المعلول للاختصاص
هذا ما اقتصر عليه في التوضيح وزاد في المغني ثامنا وهو المجاوزة نحو قوله تعالى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله عن ذكر الله وتاسعا وهو الانتها كقولك
قربت منه فانه مساو لقولك قربت اليه قاله ابن مالك وعاشرا وهو الاستعلا
عند الاخفش والكوفيين نحو ونصرناه من القوم اي عليهم وقد حمل
الاكثرون على التضمين اي منعناه بالنصر من القوم وحادي عشر وهو
الفصل بالفاد المهملة وهي الداخلة على ثاني المتضادين ونحوها نحو قوله
تعالى والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب وثاني عشر
موافقة الباء عند البصريين نحو قوله تعالى ينظرون من طرف خفي اي بطرف
نقله الاخفش عن يونس وثالث عشر موافقة عند نحو قوله تعالى لن
تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة الاعراب
قوله بعض تكتب البعض الشدة فعل امر مبني وابتدي معطوفا عليه
وفي الامكنة متعلق بابتدي وبمن متعلق بابتدي ايضا وهو مطلوب

من جهة المعنى ايضا لبعض وبين بعض جهة التابع فاعمل الاخير لقربه وحذف
من الاولين ضميره لانه فضلة والاصل بعض بعضها وبين بعضها وابتدى بمن وقد
حرف تعليل ومات فعل مضارع وفاعله يعود الى من ولبد انتعلق بمات له
والانسب مضاف اليه وزيد بكسر الزاى مصدر مبني للمفعول ونايب الفاعل
ضمير مستتر فيه يعود الى من وبكرة مفعول وفي متعلق بزيد وشبهه
معطوف على في ومجرور اتفاعاطفة وجر فعل ماضي وفاعله ضمير مستتر فيه
يعود الى من ونكرة مفعول جر وكما الكاف جارة لقول محذوف وما نافية
ولباغ خبر مقدم ومن زايدة وسفر مجرور بها وهو في موضع رفع مبتدا
موخر وجملة المبتدا والخبر في موضع نصب بالقول المحذوف والقول
ومحكيه خبر لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كقولك ما لباغ من سفر **للانتها**
حتى ولام والى فهذه الاحرف الثلاثة مستوية في الدلالة على الانتها
الا ان دلالة الى على الانتها اكثر ثم حتى ثم اللام مثال حتى في الزمان قوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر ومثالها في المكان اكلت السمكة حتى راسها ومثال
اللام قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى اي الى اجل ومثال الى في المكان
نحو قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها في الزمان
قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل **تنبيه** انما يجر بحتى في الغالب اخر
نحو حتى راسها او متصل بالاخر نحو حتى مطلع الفجر واذا ثبت انها لا تجر الا
اخرا او متصلا بالاخر فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها لان النصف
ليس اخرا ولا متصلا بالاخر قاله المارية قال في المغني وتوهم ابن مالك ان
ذلك لم يقل به الا الزمخشري وحده واعترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى
نصفها راجيا فعدت يوسا وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل وازلت
في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به انتهى وناقشه
الدماميني بانه في حكم الملفوظ بها ولا اثر لخصوصية التعلق بها في ذلك **ومن وبا
يفهمان بدلا** فمن والبا مستويان في الدلالة على البدل مثال من قوله تعالى
ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة وانكر قوم مجي من للبدل
وقالوا التقدير ارضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها
المحذوف واما هي فللابتدا نقله في المغني واقره ومثال البا قوله صلى الله عليه
وسلم في حديث عايشة رضي الله تعالى عنها ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها **الاعراب**
قوله للانتها خبر مقدم وحتى مبتدا موخر ولام والى معطوفان على حتى ومن بكسر

حـ ٢ بخطه في الاصل سلام هي حتى مطلع الفجر وبالهامش تم الوالح

الميم مبتدا او بالمد معطوف على من وجملة يفهمان بدلا من الفعل والفا
والمفعول خبرا لمبتدا وما عطف عليه **واللام للملك** وقد تقدم انها تكون
للانتها وذكر لها هنا خمسة معان تكملة ذلك ستة وذكر في الموضح لها اثني عشر معنى
والاول الملك نحو قوله تعالى لله ما في السموات والارض واشار الى الثاني
بقوله **وشبهه** اي الملك ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق فالاول
نحو السرج للدابة والثاني نحو الجنة للعبد لان الدابة والدار لا يتصور منهما
الملك والفرق بينهما ان التي للاستحقاق هي الواقعة بين معنى وذات والتي
للاختصاص بخلاف ذلك واشار الى الثالث بقوله **وفي تعدية ايضا** اي
الى المفعول به ومثل له الناظم في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا وتبعه ابنه قال في الموضح في المغني والاولى عندي ان يمثل للتعدية
بنحو ما اضرب زيدا لعمرو ولا يضرب متعد في الاصل ولكنه لما بني منه فعل
التعجب نقل الى فعل بضم العين فصار قاصرا فعدي بالهمزة الى زيد
وباللام الى عمرو وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان
الفعل باق على تعديه ولم ينقل وان اللام ليست للتعدية وانما هي مقوية
للعامل لما ضعف في استعماله في التعجب ووجه الاولية ان المصنف
مثل بالاية في شرح التسهيل لشبه التمليك فصار الثالث محتملا قال
الشيخ خالد وقد علمت ان ما مثل به الموضح ليس متفقا عليه فكيف يكون
اولى ولم اقف لهذا المعنى على مثال سالم من الطعن فالاولى اسقاطه
كما اسقطه في التسهيل وشرحه واشار الى الرابع بقوله **وتعليل قفي**
كقول ابي صخر الهذلي واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر اي لاجل ذكري اياك واشار الى الخامس بقوله **وزيد**
للتوكيد نحو لا ابا لك ابعادا وباتي للتقوية العامل لضعفه بالتاخير
نحو ان كنتم للرويا تعبرون او لكونه فرعا كقوله تعالى فعال لما يريد وقد تزاد
لغير ذلك كقوله ردف لكم ومنع الحم زيادتها مع عامل يتعدى لمفعولين قاله
في شرح الكافية ورد بقوله نعطي للعصاة مناها **تنبيه** قال الموضح وليست
اللام المقوية زايدة محضة اي لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزل
منزلة اللازم ولا معدية محضة اي لاطراد صحة اسقاطها بل هي بينهما اي فلها
منزلة بين المنزلتين قال الشيخ خالد وهو مشكل فان الزيادة المحضة لا تتعلق
بشي وغير الزيادة تتعلق بالعامل الذي قويته عند الموضح تكون متعلقة غير متعلقة

كذا بخطه بتقديم الاولية والصواب الاولوية

في آن واحد وهو ممتنع لأدائه إلى الجمع بين متنافيين والسابع التي من معاني اللام
انتهاء الغاية نحو قوله تعالى كل يجري لأجل مسمى أي إلى أجل مسمى والثامن
القسم ويختص بالجلالة لأنها خلفت عن التاء المثناة نحو لله لا يؤخر الأجل أي تالله
المعنى التاسع التعجب نحو لله درك أي ما أكثر درك بالدال المهملة المعنى العاشر
الصيرورة عند الأخفش وتسمى أيضاً لام العاقبة ولام المآل نحو لدوا للموت
وابنوا للخراب فكلكم يصير أي ذهاب فإن الموت ليس علة للولد والخراب
ليس علة للبناء ولكن صار عاقبتهما ومآلهما إلى ذلك ومن منع الصيرورة في اللام
ردها إلى التعليل بحذف السبب وإقامة المسبب مقامه المعنى الحادي عشر
البعدية بالباء الموحدة فتكون مرادفة لبعد كقوله تعالى أقم الصلاة لدلوك
الشمس أي بعده وجعلها الموضح في لام المفعول له لام التعليل المعنى الثاني عشر
الاستعلاء حقيقة نحو قوله تعالى يخرون للأذقان ونحو دفن أي عليها ومجازاً نحو
قوله تعالى إن أسأتم فلها أي عليها قاله في المغني فائدة تأتي اللام للنسب
نحو لزيد عم هو لعمرو خال وللتبليغ نحو سمعت لك قاله سيبويه وللظرفية نحو قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة أي فيه وبمعنى عند كقراءة الجحدري
بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم أي عند مجيئه إياهم قاله
أبو الفتح وبمعنى من نحو وغبنكم يوم القيامة أفضل أي غبنكم يوم القيامة وبمعنى
عن إذا استعملت مع القول نحو قوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا قاله
ابن الحاجب وللتنبيه وشبهه نحو قوله تعالى جعل لكم من أنفسكم أزواجاً قاله
المرادي في التسهيل وتبعه الموضح في المغني **الإعراب** قوله واللام مبتدأ وللملك خبره
وشبهه معطوف على الملك وفي تعديه متعلق بنفي ونفي فعل ماض مبني
للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى اللام وزيد مبني للمفعول
ونائب الفاعل مستتر فيه يعود إلى اللام أيضاً ثم شرع في معاني الباء ولها
اثنا عشر ذكر المصنف بعضها في قوله **والظرفية استبن ببا** والظرفية هي التي
يحسن في مكانها في الظرفية مكانية وزمانية فالمكانية نحو قوله تعالى وما كنت بجانب
الغربي أي فيه والزمانية نحو قوله تعالى نجيناهم بسحر أي فيه **و** شارك الباء
الظرفية **في** نحو زيد في المسجد وفي هي الأصل وبها تعتبر الظرفية **وقد**
يبينان السببا وضمن قوله وقد أن دلالتهما على السببية وهي الداخلة على
سبب الفعل وعلته نحو قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم أي لعناهم بسبب
نقضهم ميثاقهم كما أن باء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل فلا يندرج أحدهما

في

في الآخر خلافاً لابن مالك فإنه في بعض كتبه أدرج باء الاستعانة في باء السببية ومن
وروده ومثال دلالة في على السببية قوله تعالى لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم
أي لمسكم عذاب عظيم بسبب ما أفضتم أي خضتم فيه وأشار إلى المعنى الثالث للباء
بقوله **بالبا استعن** والاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم
ونجرت بالقدوم أو مجازاً نحو بسم الله الرحمن الرحيم لأن الفعل لا يتأتى على هذا
الوجه الأكمل إلا بها حكاه في المغني وهو أحد قولي الزمخشري في البسملة والقول
الثاني أنها للمصاحبة وهو الأظهر عنده وأشار إلى المعنى الرابع للباء بقوله
وعد وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً وأكثر
ما تعدي الفعل القاصر نحو قوله تعالى ذهب الله بنورهم أي أذهبه وقرئ
أذهب الله نورهم وبهذه الآية رد على المبرد والسهيلي حيث زعما أن بين التعديتين
فرقاً وأنك إذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحباً له في الذهاب قاله في المغني ولا
يجمع بينها وبين الهمزة وأشار إلى المعنى الخامس بقوله **عوض** وتسمى باء المقابلة
وهي الداخلة على الأعواض والأثمان حساً كبعتك هذا الثوب بنصف العبد
فمدخول الباء هو الثمن أو معنى نحو كافأت إحسانه بضعف فمدخول الباء هو العوض
قال في المغني ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وإنما لم تقدر هنا للسببية كما قال المعتزلة
وكما قال الجميع منا أهل السنة في لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لأن المعطي
بعوض قد يعطي مجاناً وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين
أنه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محلي البابين جمعاً بين الأدلة
انتهى وأشار إلى المعنى السادس بقوله **ألصق** والإلصاق هو أصل معانيها
قال سيبويه وإنما هي للإلصاق والاختلاط ثم قال وما اتسع من هذا في الكلام فهذا
أصله قال في المغني ثم الإلصاق حقيقي نحو أمسكت بزيد أي قبضت على شيء من
جسمه أو على ما يحبسه من ثوب أو نحوه ولو قلت أمسكته احتمل ذلك وأن
يكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد أي ألصقت مروري
بمكان يقرب من زيد انتهى فجعل الإلصاق بما يقرب منه كالإلصاق به ثم
التحقيق نوعان ما لا يصل الفعل إلا بحرفه كسطوت بزيد وما يصل الفعل بدونه
نحو أمسكت بزيد فإن الباء أفادت أن إمساك زيد كان بمباشرة منك
بخلاف أمسكت زيداً فإنما تفيد منعه التصرف بوجه ما وأشار إلى المعنى السابع
والثامن والتاسع بقوله **ومثل مع ومن** التبعيضية **وعن بها انطق** فذكر
لها ثلاثة معان الأول بمعنى مع نحو قوله تعالى قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم

Copyright © King Saud University

اي مع الحق والثاني بمعنى من التبعيضية اثبته الاصمعي والفارسي قيل والكوفيون
وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اي منها فامسحوا برؤسكم وعليه
بنى الشافعي رضي الله عنه مذهبه في مسح بعض الراس في الوضوء لما قام عنده
من الادلة والثالث بمعنى عن المجاوزة وهي التي يحسن في مكانها عن قيل
ويختص بالسؤال نحو قوله تعالى فاسأل به خبيرا اي عنه بدليل يسألون
عن انبائكم وقيل لا تختص بالسؤال بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام اي عنه
وزعم البصريون انها لا تكون بمعنى عن اصلا وتاولوا ما ورد في ذلك والمعنى
العاشر الاستعلاء وهي التي يحسن في موضعها على نحو قوله تعالى ومن اهل
الكتاب من ان تامنه بقنطار اي على قنطار قاله الاخفش ويدل لهذا
هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون واي
مروا عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين والحادي عشر التوكيد وهي
الزائدة وتزاد مع الفاعل نحو قوله تعالى كفى بالله شهيدا او مع المفعول
نحو قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومع المبتدا نحو بحسبك درهم
ومع خبر ليس نحو ليس زيد بقائم تنبيه تاتي الباء للقسم وهو اصل حروفه
وتستعمل في القسم للاستعطاف وهو المؤكد لجملة خبرية نحو بالله لتفعلن
وللغاية نحو احسن بي اي الي وقيل ضمن معنى احسن لطف وللتفدية نحو
بابي انت وامي فداك ابي وامي **الاعراب** قوله والعربية بالنصب
مفعول مقدم باستبن فعل امر وبها متعلق باستبن وهي معطوف على نا
وقد حرف تقليل وبيانه فعل وفاعله ضمير تثنية يعود الى الباء وفي
والسببا متعلق ببيانه والالف في السببا للاطلاق وبالبا متعلق
باستفن واستفن فعل امر ويعد عوض الصق معطوفان على استفن ومثل
بالنصب على الحال من الها في بها ومع مضاف اليه ومع معه معطوفان على مع
وبها متعلق بالصق والصق فعل امر والتعدي والصق بالبا حالة كونها
مماثلة مع ومعه وعنه في المعنى ثم شرع في معنى على ولها اربعة معان الاول
الاستعلا على مجرورها حسا وهو الغالب كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون
او على ما يقرب منه نحو قوله تعالى او اجد على النار هدى ونحو تكت زيد على
عمرو والثاني **بمعنى في** نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة والثالث
بمعنى **عن** كقول قحيف العامري اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
اي اذا رضيت عني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة والمعنى الرابع

المصاحبة كما عند الكوفيين نحو قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
اي مع ظلمهم وتاتي بمعنى اللام نحو قوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم اي
لهدايته اياكم وبمعنى عند نحو قوله تعالى ولهم علي ذنب اي عندي وبمرادفة من
نحو قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي منهم وبمرادفة الباء نحو حقيق
على ان لا اقول على الله الا الحق اي بان لا اقول وبذلك تم الباب ثم شرع في
معنى عن ولها اربعة معان اشار الى الاول منها بقوله **بعن تجاوزا عنى من**
قد فطن ولم يذكر البصريون سواه نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس
والمثال الاول متفق عليه والثاني مختلف فيه قال الهمع في الاستعانة
بمعنى الباء لانهم يقولون رميت بالقوس وعن القوس حكاهما الفراء وفيه
رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية
وحكى ابن جنى رميت على القوس قاله في المغني والمعنى الثاني انها **قد تجي موضع**
بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال والمعنى
الثالث الاستعلاء فتكون عن بمعنى على كقوله تعالى ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه اي عليها وكقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب
عني ولا انت دياني فتخزوني اي علي لان المعروف ان يقال افضلت
عليه قاله في المغني وقوله **كما على موضع عن قد جعلا** تتميم للبيت فانه
قد سبق في البيت الذي قبله ان على تجي بمعنى عن الا ان فيه اشارة للتحمل
والمعادلة ولاه اصله لله فحذفت اللامان الجارة والتعريف شذوذا
والحسب الدين وما يعده الانسان من مفاخر ابائه والديان الملك وتخزوني
تسوسني والمعنى لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي
تسوسني والمعنى الرابع التعليل نحو قوله تعالى وما نحن بتاركي الهتنا
عن قولك اي لاجل قولك قاله في المغني تنبيه تكون عن مرادفة من نحو قوله
تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اي منهم ومرادفة الباء نحو قوله
تعالى وما ينطق عن الهوى اي به وللاستعانة نحو رميت عن القوس
اي به كما مر والبدل نحو قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي
بدل نفس وفي الحديث صومي عن امك اي بدل امك **الاعراب** قوله
على مبتدا او للاستعلا خبره وبمعنى معطوف عليه وفي مضاف اليه وعن
معطوف على في وبعن متعلق بمعنى وتجاوزا مفعول مقدم بعنى
وعنى بمعنى قصد فعل ماض ومن بفتح الميم اسم موصول في محل رفع على انه

م ٣
كذا لفظه هنا وصوابه تخزوني كما يأتي

Copyright © King Saud University

فاعل عني وجملة قد فطن صلة من يتعلق فطن صلة محذوف والتقدير
عني من قد فطن من النحاة عن العرب بعن تجاوز والباقي ظاهر ثم شرع
في معاني الكاف اربعة معان اشار الي الاول منها بقوله **شبه بكاف** والتشبيه
هو اصلها واكثر معانيها نحو قوله تعالى فكانت وردة كالدهان والثاني التعليل
كما قال **وبها التعليل قد يعني** نحو قوله تعالى واذكروه كما هداكم فالكاف
تعليلية وما مصدرية اي لهدايته اياكم وهذا ما اثبته قوم ونفاه الاكثرون وتأولوا
باب هذا من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية شيء كان في ايراد وهو
الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه
ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب والمعنى الثالث التوكيد كما قال
وزايدا للتوكيد ورد نحو قوله تعالى ليس كمثله شي اي ليس شي مثله كذا
قدره الاكثرون اذ لو لم يقدر به كذلك صار المعنى ليس شي مثل مثله فيلزم
المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت الكاف لتوكيد نفي المثل لان زيادة
الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني وقيل الكاف هنا غير زائدة ثم
اختلفوا فقيل الزايد مثل كما زيدت في فان امنوا بمثل ما امنتم به قالوا وانما زيدت
هنا لتفصل الكاف من الضمير قال في المغني والقول بزيادة الحرف اولى من
القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت وقيل الكاف ومثل لا زيادة
فيهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات والمعنى ليس كذاته شي وقيل
بمعنى الصفة لان المثل والمثل بمعنى كالشبه والشبيه والمعنى ليس كصفته
شي وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال فصيروا مثل
كعصف ماكول والمعنى الرابع للكاف الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون
قيل لبعضهم وهو ويه كيف اصبحت قال كخير اي على خير وقيل المعنى
بخير ولم يثبت في الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف
اي كصاحب خير وحمل الاخفش من الاستعلاء قوله كن كما انت عليه اي على
ما انت عليه فالكاف بمعنى على وما موصولة وانت مبتدا حذف خبره هذا احد
الاعاريب والثاني ان ما موصولة وانت خبر محذوف مبتداه اي كالذي
هو انت والثالث ان ما زايدة ملغاة والكاف جارة وانت ضمير مرفوع انيب
عن المجرور والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى **تنبيه** زاد
في المغني في معاني الكاف المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل
وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وهو غريب **واستعمل الكاف**

اسما

اسما فقيل في الضرورة وهو مذهب سيبويه وهو الاصح كما قاله في التوضيح
كقوله ورد حنا بكالبرد المنهم يضحكن عن كالبرد المنهم وقيل في الاختيار وهو مذهب الاخفش والفارسي وابن مالك واطلق في قوله واستعمل اسما فتمثل كونه مبتدا او اسما لكان او فاعلا او مفعولا
جمع برد وهو حب الغمام
نحو ولدهن ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل
كعصف ماكول وهل يرجعن ما فوه اذا الشغل اجلت
وكذا عن وعلى يستعملان اسمين **من اجل ذا** الاستعمال **عليهما من دخلا** لان حروف الجر
لا يدخل على الحروف فتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق فالاول كقوله
ولقد ارانى للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي فعن
هنا اسم بمعنى جانب المجرور والثاني كقول مزاحم بن الحارث يصف القطاة
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل فعلى هنا
اي ذهبت
اسم بمعنى فوق لدخول من عليها وزعم الفراء ومن وافقه من الكوفيين
ان عن وعلى اذا دخل عليهما من باقيان على حرفيتهما وزعموا ان من تدخل
على حروف الجر كلها سوى مذ واللام والباء **تنبيه** قد تكون على فعلا
ماضيا تقول علا بمعنى علو وعلى بمعنى قاله ابن خالويه في الطارقية **الاعراب**
قوله شبه بكسر الباء المشددة فعل امر وبكاف متعلق به وبها متعلق
بيعني والتعليل مبتدا وجملة قد يعني بالبناء للمفعول خبره وزايدا
حال من الضمير في ورد وللتوكيد متعلق بزايد واللام للتعليل وورد
فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود الى الكاف وتقدير البيت شبه
كذا بالخط ولعله قد
بكاف والتعليل عنه يعنى بها وورد الكاف زايد التوكيد فتقدم
معمول الخبر الفعلي على المبتدا اضمر وفي واستعمل الكاف تارة ذكره
اخرى اسما جاز الاخر في الحرف واستعمل فعل ماض مبني للمفعول
ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى الكاف واسما حال من الضمير
المستتر في استعمل وكذا خبر مقدم وعن مبتدا مؤخر وعلى معطوف
على عن ومن اجل ذا عليهما متعلقان بدخل ومن مبتدا وجملة دخلا خبره
والالف فيه للاطلاق **ومذ ومنذ اسمان** في موضعين الاول ان يدخلا
على اسم مرفوع كما اشار اليه بقوله **حيث رفعا** سواء كان ذلك الاسم نكرة
ام معرفة نحو ما رايته مذ يومان ومنذ يومان نكرة ومد ومنذ
يوم الجمعة ويوم الجمعة معرفة بعد مذ ومنذ وهما اذا ارتفع ما بعدهما مبتدا او

بعدهما جو عنهما واجب التاخير اجرا للرفع مجرى الجر وهذا مذهب البصريين
وطايفة من الكوفيين ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا
واول المدة ان كان ماضيا قاله في المغني وقيل بالعكس فيكونان ظرفين
خبرين مقدمين وما بعدهما مبتدا وهذا مذهب الاخفش وابي القاسم
الزجاجي ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين
لقايه يومان قاله في المغني ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ظرفان وما
بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة والتقدير مذ كان يومان او يوم
الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره الم والسهيلي وقيل
ظرفان وما بعدهما خبر لمبتدا محذوف والتقدير من الزمان الذي هو
يومان وهذا قول بعض الكوفيين والموضع الثاني ان يدخلا على الجملة
الفعلية كما اشار الى ذلك بقوله او اوليا الفعل كجيت مذ دعا وكقول
الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما
فادرك خمسة الاشبار فادخل مذ على الجملة الفعلية وهي عقدت
وجوز ان يدني في البيت بعده وسما ارتفع فادرك لحق والمراد بخمسة
الاشبار ارتفاع قامته او موضع قبره قاله الدماميني او الجملة الاسمية كقوله
ومازلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حتى شبت
وامرد فادخل مذ على الجملة الاسمية واليافع بالياء التحتية الغلام الذي
راهق العشرين سنة والوليد الصبي والكهل ما بعد الثلاثين والامرد
الذي ليس على وجهه شي من الشعر ولم يجاوز حد الانبات فان جاوزه
ولم ينبت فهو الثط بالثلثه والمهملة المشددة قاله الزركشي وهما حين دخلا
على الجملتين ظرفان باتفاق قاله الموضح وهما مضافان فقيل الى الجملة
وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدا ان فيجب تقدير زمن مضاف
الى الجملة يكون هو الخبر قاله في المغني وهو مصرح بخلاف في المسالة فلا
يحسن دعوى الاتفاق السابقة منه تنبيه لو قال الم او اوليا الجملة
لاجاد واندرج الاسمية قال المرادي والعذر له في الاقتصار على الفعل
انه الكثير فان قيل شرط المرفوع بعدهما والجر وبهما ان يكونا
اسم زمان ولم ينبه عليه اجيب بانه نص عليه اول الباب ثم اشار
الى معناهما بقوله وان يجرا في مضي فكمن الابتدا ايهما هما وفي الحضور
الخ اجرا معنى في اي الظرفية استبن فتبين في هذا البيت معنى مذ ومنذ

اذا

١٢٨

اذا كانا جرين فمعناهما معنى من اذا كان الجر وبهما ماضيا نحو
ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة ومعنى في اذا كان المجرور بهما
حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا تنبيه زاد في التسهيل انهما
يكونان بمعنى من والى فيدلان على الابتدا والانتها وضابط ذلك
انهما ان دخلا على ماض معرفة فهما بمعنى من او على حاضر معرفة فهما
بمعنى في او على نكرة فهما بمعنى من والى معا نحو ما رايته مذ اربعة ايام ص
الاعراب قوله ومذ مبتدا ومنذ معطوف عليه واسمان خبر المبتدا
وما عطف عليه وحيث ظرف مكان وجملة رفعا من الفعل والفاعل في
موضع خفض باضافة حيث اليها وجملة او اوليا بالبنا للمفعول معطوف
على جملة رفعا والالف في اوليا في محل رفع على النيابة عن الفاعل وهو
مفعول اول والفعل مفعوله الثاني وكجيت الكاف جارة لقول
محذوف وجيت فعل ومذ ظرف متعلق بجيت ودعا فعل وفاعل
واعراب الباقي ظاهر وبعد من وعن وبا زيد ما ش زيادتها
بعد من مما خطاياهم اغرقوا وقري خطيئاتهم وهو ظاهر في الاستشهاد
لظهور الاعراب فيه وبه مثل في المغني ومثال زيادتها بعد عن قوله
تعالى عما قليل وبعد البا قوله فبما رحمة من الله فلم يعق عن عمل قد علما
وهو الجر كما في الابيات المذكورة قال في شرح الكافية وقد تحدث مع
البا تقليلا وهي لغة هذيل وزيد ما بعد رب والكاف فكف عن
العمل فيه خلاف حينيذ على الجملة قال سيبويه جعلوها مع ما بمنزلة
كلمة واحدة كقوله فهشلي ربما اخاه اخا ما جدا لم يخز في يوم مشهدي
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه فسيف مبتدا ولم تخنه خبره والكاف
مكفوفة بما الزايدة ويوم شهدنا يوم صفين لم نقتل احدا ومالك معا
مع علي رضي الله تعالى عنه وقوله حديثة الابرش ربما اوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات فكف رب عن الجر وادخلها على الجملة الفعلية
وهي اوفيت اي انزلت وعلم جبل وشمالات بفتح الشين جمع شمال ريح
تهب من ناحية القطب فاعل ترفعن والغالب على رب المكفوفة
ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت لان التكثير والتقليل انما
يكونا فيما عرف حده والمستقبل مجهول وقد يدخل على مضارع منزل
منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو

كا نوا صلحته لان المستقبل معلوم عند الله كالماضي وندر دخولها على الجملة
الاسمية كقول ابي دواد وربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدا والمؤبل نعته
وفيهم خبره والجامل بالجيم القطيع من الابل مع راعيها والمؤبل بالبا الموحدة
المشددة المعد للقنية والعناجيج جياد الخيل وقد تليهما ما وجر لم
يكف كقول عدي ربما ضربة بسيف صقيل فجر رب ضربة مع اقترانها بما
وقول عمرو بن البراقة ونتصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
فجر الناس بالكاف المقرونة بالزايدة والمجروم بالجيم من الجرم وهو الذنب
مظلوم عليه وظالمه وفهم من قوله وقد تليهما ان عملهما قليل وقد صرح به
في الكافية وحذفت رب فجرت مضمرة بعد بل قليلا لبعد هاتين الواو
كقول رؤبة بل تيه قطعت بعيسه فجر مهمه برب المحذوفة بعد بل والمهمه
المفازة البعيدة الاطراف وجرت بعد الفا كثيرا كما قال في التوضيح
وقال السيوطي وهو قليل كقول امرئ القيس الكندي فمثلك حبلى قد
طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول فجر مثل برب المحذوفة بعد
الفا ومعنى طرقت اتيتها ليلا والهيتها شغلتها والتمائم التعاويذ واحدها
تميمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي وقاية من العين والمحول الذي
تم له حول اي سنة وجرها بعد الواو وشاع ذا العمل اي كثر لان العرب
تبدل من رب الواو وتبدل من الواو الفا لاشتراكهما في العطف كقول
امرئ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي
فجر ليل برب المحذوفة بعد الواو وشبه ظلام الليل في هوله وصعوبته
ونكادته امره بموج البحر واستعار له سدولا وهي الستور الاعراب
قوله وبعد من بعد متعلق بزيد ومن بكسر الميم مضاف اليه وعمرو ربا
معطوفان على من وزيد فعل ماض مبني للمفعول وما نايب الفاعل بزيد
وفلم يعق جازم ومجزوم وفاعل يعق ضمير يعود الى ما الزايدة وعن عمل
متعلق بيعق وجملة قد علما بالبنا للمفعول في موضع النعت بعمل والالف
للاطلاق وباقي الاعراب ظاهر وقد يجر بسوى رب لدى حذف لدى اي
حذف حرف الجر ويبقى عمله فيما سوى رب وهو ضربان سماعي وهو المشار اليه
بقوله وقد يجر كقول رؤبة خير بالجر لمن قال له كيف اصبحت
والاصل بخير او على خير فحذف الجار وابقي عمله وقياسي وهو المشار اليه بقوله

وبعضه يرى مطردا كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك فدرهم مجرور بمن مقدرة
عند الجمهور اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره بالجر بالاضافة وكقولهم
انا في الدار زيدا والحجرة عمرا فالحجرة مجرور بحرف جر محذوف اي وفي الحجرة
عمرا خلافا للاخفش اذ قدره العطف على عاملين مختلفين وذلك ممتنع
عند سيبويه ومتابعيه لضعف العاطف عن ان يقوم مقام عاملين مختلفين
وكقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس بجر صالح وطالح بحرف
جر محذوف وتقديره ان لا امر انا بصالح فقد مررت بطالح هذا تقدير
العلم وقدره سيبويه ان لا اكن مررت بصالح فبطالح قيل وتقدير سيبويه
هو الصواب قال البطليوسي في شرح كتاب سيبويه اذا قلت ان لا امر
نقضت المعنى لانك قد قلت مررت بصالح ثم تقول الا امر بصالح فيما يستقبل وانما
المرور واقع فلا بد من اضمار الكون فتقول الا اكن فيما يستقبل موصوفا
بكوني مررت بصالح فانا قد مررت بطالح نقله المرادي في شرح التسهيل
في باب كان واقره الاضافه اي هذا باب الاضافة وهي لغة
مطلق الاسناد قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري
جديد مشطب اي لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب
الى الحيرة مخطط فيه طرايق واصطلاحا اسناد اسم الى غيره على تنزيل
الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه قاله الموضح في شرح
الشذور ونونا تلي الاعراب اي حرفه او تنوينا ملفوظا به او مقدرا
مما تضيف احذف كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه فتحذف من
ثوب تنوينه الملفوظ به ومن دراهم تنوينه المقدر لان غير المنصرف
تنوينه مقدر ومنع من ظهوره مشابهة الفعل والذي يدل على ان تنوينه
تنوينا مقدر انه نصب التمييز في نحو هو احسن وجها اذ لا ينصب نحو هذا
الا بعد تمام الاسم بالتنوين وانما حذف التنوين والنون لان الاضافة لانها
تؤذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال ومثل
للتنوين الملفوظ به بقوله كطور سينا ومثال المقدر كدراهمك ومثال
النون التي تلي علامة الاعراب وهي اربعة الاول والثاني نون التثنية وشبهها
فالاول نحو قوله تعالى تبت يدا ابي لهب فيدا تثنية يد والاصل يدان فحذفت
نون التثنية للاضافة لانها تلي علامة الاعراب وهي الالف والثاني نحو
هذان اثنا زيد فاثنا شبيهة بالتثنية في الاعراب بالحروف والثالث والرابع

نون جمع المذكر السالم وشبهه فالأول نحو قوله تعالى والمقيمي الصلاة جمع مقيم
جمع مذكر سالم والأصل والمقيمين فحذفت نون الجمع للإضافة والثاني نحو عشرو
عمرو نعشر وتشبيه بجمع المذكر السالم في إعرابه بالحروف وإنما حذفت نون
التثنية والجمع وشبههما لأنها أشبهت التنوين في كونها تلي علامة الإعراب
كما أن التنوين يلي علامة الإعراب ولهذا لا تحذف النون التي تليها
علامة الإعراب نحو بساتين زيد وشياطين الإنس لأنها لا تشبه التنوين
فما ذكر لكن النون في هذين المثالين تليها علامة الإعراب وهي الحركة
والثاني وهو المضاف إليه اجرر وجوبا بالمضاف إليه وفاقا لسيبويه
وهو الأصح لاتصال الضمير المضاف إليه به والضمير لا يتصل إلا بعامله لا بمعنى
اللام خلافا للزجاج ولا بالإضافة خلافا للسهيلي وأبي حيان في النكت
الحسان ولا بحرف مقدر ناب عنه المضاف خلافا لابن الباذش
وانو من بشرط أن يكون المضاف بعض المضاف إليه وأن يكون المضاف
إليه صالحا للإخبار به عن المضاف كخاتم فضة ألا ترى أن الخاتم الذي هو
المضاف بعض جنس الفضة المضاف إليها وأنه يصح الإخبار بالمضاف
إليه عن المضاف فإنه يقال هذا الخاتم فضة فتخبر بالفضة عن الخاتم لأن
الإخبار عن الموصوف إخبار عن صفته وانو في إذا لم يصلح إلا ذاك بشرط
أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف سواء كان زمانا أو مكانا فالزمان نحو
قوله تعالى مكر الليل وتربص أربعة أشهر والمكان نحو قوله تعالى يا صاحبي
السجن وقولك شهيد الدار فالليل ظرف للمكر والسجن ظرف
للصاحبين والتقدير مكر في الليل ويا صاحبان في السجن واللام خذا
لما سوى ذينك أي النوعين المتقدمين فهي على معنى اللام
بالكثرة لأنها أصل ولذلك اقتصر عليها الزجاج وعلى معنى من بكثرة وعلى
معنى في بقلة ولهذا لم يذكره إلا الأقل تبعا لطائفة يسيرة قليلة تنبيه
قد علم من ذلك أن كل إضافة تمتنع أن تكون بمعنى من أو في فهي بمعنى
اللام تحقيقا حيث يمكن النطق بها كغلام زيد أو تقديرا حيث لا يمكن النطق
بها نحو ذي مال وعند زيد ومع عمرو وامحانه هن ابات باني مكان
المضاف بأن يرادفه أو يقاربه نحو صاحب ومكان ومصاحب وذهب
الجمهور إلى أن الإضافة قسمان بمعنى اللام وبمعنى من وزاد ثالث لها وما
أوهم معنى في لا يخفى معنى اللام مجاز قاله الشارح وذهب أبو الحسن بن الضائع

سقطت
العين من
كغلام نخط

الي

إلى أن الإضافة لا تكون إلا بمعنى اللام على كل حال وكان يقدر في ثوب
خز ونحوه ثوب الثوب مستحق للخز بما هو أصله وذهب أبو حيان إلى أن الإضافة
ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته الإعراب قوله نونا مفعول
مقدم باحذف وتلي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود إلى نونا والإعراب
مفعول تلي على تقدير مضاف والجملة نعت لنونا أو حرف عطف وتنوينا
معطوف على نونا ومما متعلق باحذف وما موصول اسمي جارية على موصوف
مقدر وجملة تضيف صلة ما والعائد محذوف واحذف فعل أمر وكطور
خبر لمبتدأ المحذوف وسينا مضاف إليه وهو اسم جبل بالشام ويقال له
أيضا طور سينين وتقدير البيت احذف نونا تلي حرف الإعراب أو
تنوينا من الاسم الذي تضيفه أي تريد إضافته وذلك كطور سيناء
وإعراب الباقي ظاهر واخصص أولا أي المضاف بالذي تلا وهو
المضاف إليه إن كان المضاف إليه نكرة كغلام امرأة فغلام قبل الإضافة
نكرة خالية عن التخصيص فلما أضيف إلى النكرة تخصص بها والمراد
بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فإن غلام امرأة أخص من
غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد به قاله في المغني أو أعطه
التعريف بالذي تلا أي إذا كان المضاف إليه معرفة كغلام زيد فغلام
قبل الإضافة نكرة فلما أضيف إلى المعرفة اكتسب التعريف منها هذا
إذا كانت الإضافة معنوية فإن كانت لفظية فقد نبه عليها بقوله
وإن يشابه المضاف يفعل أي المضارع في كونه مرادا به الحال أو
الاستقبال حال كونه وصفا كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
فعن تنكيره لا يعزل سواء أضيف إلى معرفة أو نكرة ولذلك وصف به
النكرة في نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة فهديا نكرة منصوب على الحال وبالغ
الكعبة نعتها ولا توصف النكرة بالمعرفة ووقوعه حالا في نحو قوله تعالى
ثاني عطفه فثاني حال من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم والحال واجب التنكير والأصل عدم التأويل
فإن قيل هل يقدر اللام في الإضافة اللفظية أجيب بلا إذ هي ليست على
معنى حرف ما سبق خلافا لبعض المتأخرين في زعمه أن إضافة اسم الفاعل
واسم المفعول المضاف إلى المنصوب على معنى اللام واستدل بأن وصولها
إلى المفعول باللام شائع في فصيح الكلام ورد بأنه لا يطرد في الصفة المشبهة

Copyright © King Saud University

ثم مثل لاسم الفاعل بقوله كرب راجينا الان او فيما فراجينا اسم فاعل مجرور
برب والضمير البارز المتصل به مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله
وفاعله مستتر فيه ثم مثل للصفة المشبهة باسم الفاعل بقوله عظيم
الامل الان ثم مثل لاسم المفعول بقوله مروع القلب بفتح الواو المشددة
وقوله قليل الحيل مثال للصفة المشبهة فلو ذكره عقب عظيم الامل
ليكون ذلك مثالين لها لكان اولى ثم صرح باسم الاضافة الثانية بقوله
وذي الاضافة وهي اضافة الوصف الى معموله اسمها لفظية لانها
افادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون ثم اشار الى اسم الاضافة
الاولى بقوله وتلك اي الاضافة التي تفيد التعريف او التخصيص
اسمها محضة اي خالصة من تقدير الانفصال واسمها معنوية ايضا
لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف او تخصيصه تنبيه اعلم
ان هنا نوعا يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان قسم
يقبل التعريف ولكن يجب تاويله بنكرة وقسم لا يقبله اصلا فالاول
ضابطه ان يقع موقع حال لا يكون معرفة نحو رب رجل واخيه وكم ناقة
وفصيلها وجا وحده فهذه المضافات الى المعرفة يجب تاويلها بنكرة
لان رب وكم تجران المعارف والحال لا تكون معرفة فهذه الاضافة في هذه
ونحوها تفيد التخصيص دون التعريف والقسم الثاني ضابطه ان يكون
المضاف متوغلا اي شديد الدخول في الابهام بيان وغل في الشي اذا
دخل فيه دخولا بينا كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة
لا كمالهما من كل وجه فانها اذا اريد بغير المغايرة من كل وجه تعرفت
بالاضافة كقولك هذه الحركة غير السكون وان اريد بها غير ذلك لم تتعرف
لان المغايرة بين الشيئين لا تخص وجها بعينه انتهى فجعل المضاف بين
وقوعها بين متضادين وبه قال السيرافي وجعل المانع من التعريف شدة
الابهام وبه قال ابن السراج وارتضاه الشلوبين وبيان الابهام فيها انك اذا
قلت غير زيد فكل شي الا زيد غيره وكلما صدق وصفه بالمغايرة صدق وصفه
بالمماثلة اذا كان الجنس واحدا او اشتركا في وصف من الاوصاف ولا تكاد
جهات المماثلة تنحصر وذهب سيبويه والمبرد الى ان سبب تنكيرهما ان
اضافتهما للتخفيف لشبههما اسم الفاعل بمعنى الحال اذ تركت ان غيرك ومثلك
بمنزلة مغايرك ومماثلك واختاره ابو حيان في النكت الحسان ووصل ال

بذا

بذا المضاف اضافة لفظية مغتفر وذلك في خمس مسايل الاولى ان
يكون المضاف مقرونا بال كما قال ان وصلت ال بالثان وهو المضاف
اليه كالجعد الشعر فالجعد صفة مشبهة من جعد شعره جعودة
والشعر بفتح العين مضاف اليه وقول الفرزدق وهن الشافيات
الحوائم جر الحوائم باضافة الشافيات واشار الى الثانية وهي ان يكون
المضاف اليه مضافا لما فيه ال بقوله او وصلت بالذي له اضيف الثاني
كزيد الضارب راس الجاني فالضارب صفة مقرونة بال مضافة
الى راس وراس مضاف الى الجاني المقرون بال ونحو قوله لقد ظفر
الزوار اقفية العدا الزوار جمع زاير صفة مقرونة بال مضافة الى
اقفية جمع قفا واقفية مضافة الى العدا المقرونة بال والمسيلة
الثالثة ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله الود
انت المستحقة صفوه مني وان لم ارج منك نوالا والمسيلة الرابعة
ان يكون الوصف المضاف مثنى كما اشار الى ذلك بقوله وكونها اي
ال في الوصف فقط كاف ان وقع مثنى كقوله ان يغنيا عني المستوطنا
عدن فانني لست يوما عنهما بغني فالمستوطنا صفة مثناة مضافة الى
عدن ولذلك حذفت النون منها والمسيلة الخامسة ان يكون الوصف
المضاف جمعا اتبع سبيل المثنى وطريقته وهو جمع المذكر السالم فانه يسلم فيه
بنا الواحد من تغيير الحركات ويختم بنون زايدة بعد علامة الاعراب
تحذف للاضافة كما ان المثنى كذلك كما اشار الى ذلك بقوله او وقع
جمعا سلك سبيل المثنى اتبع فان كان جمع سلامة كقوله ليس
الاخلا بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم فالمصغي صفة
مجموعة جمع المذكر السالم مضافة الى مسامعهم ولذلك حذفت النون منها
والاخلا الاصدقا والوشاة جمع واش وهو النمام بين الاخلا والرحم القرابة
وجوز الفرا اضافة الوصف المحلى بال الى المعارف كلها سوا كان تعريفها
بالعلمية ام بالاشارة ام بغيرهما كالضارب زيد والضارب هذا والضارب
الذي والضاربك والضارب غلامك اجرا للسابق العارف مجرى المعرف
بال وقد استعمله الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في خطبة رسالته فقال
الحمد لله الحاط علينا من خزانة ارحمت للناس بخلاف الغالبة النكر عن الصاك
رجل لا تشارع اضافة المعرفة الى النكرة وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك

مما الوصف فيه منونا بال او مجردا منها موضع الضمير خفض لان الضمير نايب
عن الظاهر ولذا حذف التنوين من الوصف كان الظاهر مخفوضا فكذا ما ناب
فكذلك نايبه وقال الاخفش وهشام موضع الضمير نصب لان موجب
النصب المفعولية وهي محققة وموجب الخفض الاضافة وهي غير محققة
ولا دليل عليها الا حذف التنوين ولحذفه سبب اخر غير الاضافة
وهو صون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلا وقال سيبويه
الضمير كالاسم الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان الوصف
المقرون بال لا يضاف عنده الا لما فيه ال او الى مضاف الى ال
والمجرد منها مخفوض في ضاربك لان حذف التنوين
دليل الاضافة ولا مانع منها الا اقتران الوصف بال وهو مجرد
منها ويجوز في الضاربك والضاربوك الخفض والنصب
لانه يحتمل ان يكون حذف النون للاضافة فيكونا في محل خفض
وان يكون للتخفيف وتقصير الصلة فيكون في محل نصب الاعراب
قوله وصل مبتدا وان مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله
بعد حذف فاعله وبها متعلق بوصل والمضاف عطف بيان
للاسم المشار اليه او نعت له ومغتفر خبر المبتدا وان حرف شرط
و وصلت بالبنا للمفعول فعل الشرط والتا حرف تانيث ونايب
الفاعل ضمير يرجع الى ال مستتر في الفعل وجواب الشرط محذوف
جوازا واعراب الباقي ظاهر وربما اكسب ثان وهو المضاف اليه
اولا وهو المضاف تانيثا اذا كان مونثا او تذكيرا اذا كان مذكرا لحقه
كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وذلك بشرط صحة الاستغنا
بالثاني عن الاول وهو المنبه عليه بقوله ان كان اي الاول لحذف
موهلا اي اهلا اي اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغنا عنه
بالثاني عن الاول قولهم قطعت بعض اصابعه فبعض نايب فاعل
قطعت وانث الفعل المسند اليه لكونه اكتسب التانيث من المضاف اليه
وهو الاصابع لصحة الاستغنا عنه بالمضاف اليه فيقال قطعت اصابعه
تعبيرا عن الجزء بالكل مجازا وقراءة الحسن البصري تلتقطه بعض السيارة
بتانيث تلتقطه وقول الاغلب العجلي وهو من الضرب طول الليالي
اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي وانث اسرعت مع انه خبر عن

مذكر

١٢

مذكر وهو طول لانه اكتسب التانيث من الليالي ونقضي ونقضن في
الموضعين بضاد معجمة ومن الثاني وهو ان يكتسب المضاف المونث
من المضاف اليه التذكير كقوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين
على اجتناب التواني فمعين خبر عن رؤية وذكره وهو خبر عن
مونث لاكتساب المبتدا التذكير من المضاف اليه وهو الفكر ولصحة الاستغنا
بالثاني عن الاول لانه يجوز ان يقول الفكر معين وجعله ابن هشام رحمه الله
قريب من المحسنين وتقديره لعل الساعة قريب فذكر قريب حيث
للاضافة وذكر الفراء انهم التزموا تذكير قريب اذا لم يرد قرب النسب
قصدا للفرق هذا ما قاله في المغني ونقل عن الفراء ان كان القريب
في النسب كان التانيث واجبا بلا خلاف تقول دعد قريبة فلان
ولا تقول قريب فلان واذا كان القرب في المسافة جاز التذكير والتانيث
وقيل التذكير في الاية على المعنى لان الرحمة بمعنى الغفران والعفو واختاره
الزجاج وقيل بمعنى المطر قاله الاخفش واياك ان تظن ان التذكير
لكون التانيث مجازيا لان ذلك وهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة
وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي في الظاهر لا في الضمير قاله
في المغني ردا على الجوهري وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ما ليس
اهلا له بان يختل الكلام لو حذف فلا يكتسبه ما ذكر كغلام هند
فلا يجوز قامت غلام هند بتانيث الفعل ولا قام امراة زيد بتذكيره
لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغنا عنه بالمضاف اليه فلا يقال قامت
هند اذا كان القايم غلامها ولا قام زيد اذا كان القايم امراته ولا يضاف
اسم لما به اتحد معنى فلا يضاف اسم لمرادفه كليث اسد ولا موصوف
الى صفته كرجل فاضل ولا صفة لموصوفها كفاضل رجل لان الغرض
من الاضافة التعريف او التخصيص والشي لا يتعرف بنفسه ولا يتخصص
بها واول موهما ذلك اذا ورد من كلام العرب فمن ورود اضافة
الاسم لمرادفه قولهم سعيد كرز فسعيد وكرز مترادفان لكونهما
لشي واحد واضيف احدهما للاخر وتاويله ان يراد بالمضاف المسمى
وبالمضاف اليه الاسم اي اللفظ الدال على المسمى اي فجا مسمى هذا الاسم
ومن ورود اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقا بالمد وانما وصفوها
بالحمق لانها تنبت في مجاري السيول فتمر السيل بها فيحطمها فتطاها الاقدام

Copyright © King Saud University

قال الرضي وقولهم صلاة الاولى وقولهم مسجد الجامع وتاويله ان يقدر
موصوف اضيف اليه المضاف المذكور فيقدر في الاول اسم عين وفي
الثاني اسم زمان وفي الثالث اسم مكان اي حبة البقلة الحمقا وصلاة
الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومن ورود اضافة الصفة
الى موصوفها قولهم جرد قطيفة وقولهم سحق عمامة وتاويله ان يقدر
موصوفا ايضا وتقدر اضافة الصفة الى جنسها ويجر جنسها من اي
شي جرد من جنس القطيفة وشي سحق من جنس العمامة فشي موصوف
وجرد او سحق اصفة ثم اضافة الى جنسها ومعنى وصح من هنا
بيان معنى الاضافة الاعراب قوله وربما رب هنا حرف تقليل وما
كافة واكسبه فعل ماض مشدد لا غير وتاه فاعله واولا مفعوله الاول
وثانيا مفعوله الثاني على حد قوله فاكتبي مالا واكسبه حمدا انشد ابن
الاعرابي وان حرف شرط وكان فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة
ما تقدم عليه واسم كان مستتر فيها يعود الى المضاف ويحذف متعلق
بوهلا وبوهلا بفتح المهاجر كان واسم مفعول من اوهل بمعنى اهله
لكذا اذا جعله اهلا والمعنى اذا كان المضاف اهلا للحذف والباقي
ظاهر واعلم ان الغالب على الاسما ان تكون صالحة للاضافة والافراد
منها كغلام وثوب فتارة يضافان الى الظاهر والضمير فنقول
غلام زيد وثوبه وتارة لا يضافان فنقول غلام وثوب ومنها ما يمتنع
اضافته لملازمته التعريف كالمضمرات والاشارات واما ذلك واخواته
فالكاف حرف خطاب لا اسم يضاف اليه وغير اي من الموصولات
ومن اسما الشرط ومن اسما الاستفهام وانما لم تضف هذه المذكورات لشبهها
بالحرف والحرف لا يضاف وانما اضيفت اي في الجميع لضعف الشبه بما عارضه
من شدة افتقارها الى مفرد تضاف اليه ومنها ما هو واجب الاضافة
الى المفرد كما اشار الى ذلك بقوله وبعض الاسما يضاف اي الى المفرد
ابدا وهو نوعان الاول ما يضاف الى المفرد لفظا ومعنى نحو قصارى وحمادى
ولدا وبيد وعند ولدي ووسط واولي والنوع الثاني ما يلزم الاضافة الى
المفرد معنى كما اشار اليه بقوله وبعض ذا اي الذي ذكر انه يلزم الاضافة
قد يات لفظا مفردا اي ما معنى فقط وهو كل اذا لم تقع نعتا ولا
توكيدا وبعض واي قال الله تعالى وكل في فلك وقال فضلنا بعضهم على بعض

واختلف

واختلف هل هما في هذه الحالة معرفتان او نكرتان فذهب سيبويه
والجمهور الى انهما معرفتان بنية الاضافة ولذلك يأتي الحال منهما
نكرتان والثاني من قال بتعريفهما اي نقول ان نصفا وسدسا وثلثا
ونحوها معارف في انها في المعنى مضافات وهي نكرات باجماع ورد
بان العرف تحذف المضاف اليه وتريده وقد لا تريده وبكل
وبعض اي وبدل على مجي الحال بعد كل وبعض على ارادته ايضا نحو
فلا باسم شرط مفعول مقدم وجواصله ومنها ما يلزم الاضافة للظاهر مرة
وللمضمر اخرى نحو كلتا وكلتا تقول كلا الرجلين وكلتا المراتين وكلاهما
وكلتاهما وعند زيد وسواك ومنها ما يختص بالظاهر دون المضمر
كاولي بمعنى اصحاب واولات بمعنى صاحبات وذي بمعنى صاحب
وذات بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة وقال تعالى نحن اولوا قوة
اي اصحاب قوة واولات الاحمال اي صاحبات الاحمال وذا النون
اي صاحب الحوت وذات بهجة اي صاحبة بهجة ومنها ما يختص
بالمضمر كما اشار الى ذلك بقوله وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاوه
اسما ظاهرا فلا يليه الا مضمر حيث وقع وهو نوعان احدهما ما يضاف
لكل مضمر متكلم او مخاطب او غايب مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا
او مونثا وقد اشار الى ذلك بقوله كوحد وهو مفرد ملازم للافراد
والتذكير على المشهور لكن اضافته الى ضمير الغايب قوله تعالى واذا ذكر
الله وحده ومن اضافته الى ضمير المخاطب قول عبد الله بن عبد الاعلى القرشي
وكنت اذ انت الهي وحدكا لم يك شي يا الهي قبلكا ومن اضافته الى
ضمير المتكلم قول الربيع بن ضبع الفزاري اصبحت لا احمل السلاح ولا
املك راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى
الرياح والمطرا قال ذلك لكبر سنه وقد عاش ثلاثمائة سنة واربعين
سنة على ما قيل والنوع الثاني ما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة
لفظا ومعناها التكرار لانهم لما قصدوا بها التكثير جعلوا التثنية علما
على ذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره وقد اشار الى ذلك بقوله
لبي نحو لبيك بفتح اللام وتشديد البا الموحدة بمعنى اقامة على اجابتك
بعد اقامة وحنانيك بفتح المهملة والنون بمعنى تحننا عليك بعد تحنن
قال طرفة بن العبد حنانيك بعض الشر اهون من بعض انشده سيبويه

قائله الربيع بن ضبع

ومُوالي نحو دواليك بمعنى تداولا بعد تداول وهذا اولى من قول ابن الم
ان التثنية ادالة لان الادالة الغلبة يقال اللهم ادلني على فلان وانصرني
عليه وهذاذيك بذال معجمتين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وسعدي
نحو سعديك بمعنى اسعادا بعد اسعاد ولا تستعمل سعديك الا بعد
لبيك لان لبيك هي الاصل في الاجابة وسعديك كالتوكيد لها وشذ
ايلا يدي للبي في قول اعرابي من بني اسد دعوت لما نابني مسورا
فلبى فلبي يدي مسور وفي شرح المواقف ان يدي في البيت
زايدة انتهى ومسور علم منصوب على المفعولية بدعوت وشذ اضافته
الى ضمير الغائب في نحو قول الشاعر انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات
منزع بيون لقلت لبيه لمن يدعوني وكان مقتضى الظاهر ان يقول
لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة مثل قوله تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم والزوراء الارض البعيدة وذات المنزع
صفتها والمنزع من قولهم نزع اي منتك ويبون بفتح البا
الموحدة وضم اليا المثناة تحت اي واسعة بعيدة الاطراف ومنها
ما هو واجب اضافته الى الجمل كما نبه على ذلك بقوله والزموا اضافة
الى الجمل اسمية كانت او فعلية حيث من اسما المكان واذ من اسما
الزمان فمثال حيث نحو جلست حيث جلس زيد باضافة حيث الى الجملة
الفعلية وحيث زيد جالس باضافة حيث الى الجملة الاسمية واضافتها
الى الجملة الفعلية اكثر تنبيه شرط الاسمية ان لا يكون الخبر فيها
فعلا كما نص عليه سيبويه وربما اضيفت حيث الى المفرد كقوله
نحو حيث سهيل طالعا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي ومثال اذ نحو
واذكروا اذ انتم قليل باضافة اذ الى الجملة الاسمية وقوله تعالى واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم باضافة اذ الى الجملة الفعلية واذ في هذين المثالين
مفعول به لاذكر وزعم الجمهور انها ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا
نعمة الله عليكم اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا تنبيه شرط الاسمية ان
لا يكون خبرها فعلا ماضيا كما نص عليه ... وشرط الفعلية ان
يكون فعلها ماضيا لفظا كما مر او معنى لا لفظا نحو قوله تعالى واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت وقد اجتمع اضافتها الى الفعلية والاسمية
بقسميها في قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه

لاتحزن

حب خطبها والتلاوة بهم

تنبيه ... التي

اصل قوله اماثني

١٢٥

لاتحزن وقد يحذف ما اضيفت اذ اليه من الجملة للعلم بها ويجا
بالتنوين عوضا عن المضاف اليه كما اشار الى ذلك بقوله وان ينون
اذ ويكسر ذالها لالتقا الساكنين يحتمل اي يجوز افراد اذ كقوله تعالى
ويومئذ يفرح المؤمنون اي يوم اذ غلبت الروم يفرح المؤمنون
فحذف جملة غلبت الروم وعوض منها التنوين وكسرت الذال لالتقا
الساكنين واذ باقية على بنائها على الاصح الاعراب قوله
وبعض الاسما وبعض مبتدا والاسما مضاف اليه ويضاف بالبنا للمفعول
خبر المبتدا وابدا منصوب على الظرفية ويضاف وبعض مبتدا واذا
مضاف اليه وجملة قد يأتي بحذف اليا والاكتفا بالكسرة خبر المبتدا
ولفظا منصوب بمعنى اسقاط الخافض ويجوز نصبه على التمييز ومفردا
حال من الضمير المستتر في يأتي وبعض مبتدا وما موصول اسمي
مضاف اليه وجملة يضاف بالبنا للمفعول صلة ما وحتما مفعول مطلق
وامتنع فعل ماض وايلاؤه فاعله وهو مصدر اولي المتعدي
لاثنين والها المتصلة به مفعوله الاول واسما مفعوله الثاني وفاعله
محذوف وظاهرا نعت اسما وحيث متعلق بامتنع وجملة وقع مضاف
اليه وجملة امتنع وما بعده في موضع رفع خبر بعض واعراب
الباقي ظاهر واعلم ان من اسما الزمان ما يجري مجرى اذ في الاضافة
الى الجمل والى ذلك اشار بقوله وما كاذ معنى اي في المعنى وهو
كل اسم زمان مبهم غير محدود مراد به المضي كاذ اي يجري
مجراها في اضافته الى الجملة الاسمية والفعلية لان ومكانها من قوله
اضف جوازا نحو حين جا نبذ ونحو ... يوم قام زيد
وحين زيد قائم وفهم منه انه اذا كان غير مبهم لم يضف الى الجمل نحو
شهر وكذا اذا كان محدودا نحو ... او كان مرادا به الاستقبال
فلا يجري مجرى اذ لانه اذا استوفى الشبه في الاوجه المذكورة
هذا مقتضى مذهب سيبويه وتمسكوا بقوله تعالى يوم هم بارزون وقول
سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد
ابن قارب على تنزيله منزلة الماضي لتحقق وقوعه قال الناظم والصحيح
جواز ذلك كله يعني في اذ وما حمل عليها وابن على الفتح او اعرب على الاصح
في الاسما ما كاذ او اذا قد اجريا اما البنا فبالحمل على اذ او اذا لانهما مبنيان

حب ضبطه مبتدا الواو

الافعال

الوجه

لشبه للحرف في الافتقار الى جملة واما الاعراب فعلى الاصل كما مر لكن
اخترنا تبعا اي واقع قبل فعل بنيا واختلف في علته فقال البصريون
للتناسب وقال المص بل لشبه الحرف حينئذ عند الشرط في جعل الجملة
التي تليه مفتقرة اليه والى غيره والبناء على قسمين اصلي اذا كان المستقل
مبنيا وعارض اذا كان مضارعا معربا ومبنيا باحد النوعين فالاول كقول
النابغة الذبياني على حين عاتبت المشيب على الصبا روي على حين
بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا
الى مبني اصالة وهو عاتبت والثاني نحو قول الشاعر لاجتذبن
منهن قلبي تحلما على حين تستصبين كل حليم روي بخفض حين على
الاعراب وفتحه على البناء لكونه مضافا الى مبني وهو تستصبين فانه
مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث والواقع قبل فعل
مضارع معرب او قبل مبتدا اعرب مثال الفعل المعرب هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم والمبتدا الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على
حين الكرام قليل والاعراب قبل هذين جائز باتفاق واما البناء فمنعه
جمهور البصريين واختاره الكوفيون ومال الناظم الى تجويزه
واختاره المص ولذلك قال ومن بنى فلن يفندا اي يغلط واعترض
على من منع البناء بقراءة نافع يوم ينفع بالفتح على البناء لان الاشارة الى اليوم
كما في قراءة الرفع فلا يكون ظرفا والتنوين من العلامتين التي واجاب
جمهور البصريين بان الفتحة فيه اعراب مثلها في صمت يوم الخميس وانزلوا
لاجل ذلك ان تكون الاشارة لليوم والا لزم كون الشي ظرفا لنفسه
واعترض عليهم ايضا بقول الشاعر تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل
غير دان روي بفتح حين على البناء الاعراب قوله وما كاذ ما موصول
اسمي في موضع نصب على المفعولية باصف وهي جارية على موصوف مقدر
وكاذ في موضع صلة ما بمعنى منصوب باسقاط الخافض والمضاف اليه
محذوف وكاذ متعلق باصف وهو على حذف مضاف اي كاضافة اذ
واصف ايضا جوازا مفعول مطلق والتقدير واصف الزمان المبهم الذي
كاذ في معنى الحين اضافة مثل اضافة اذ الى الجمل جوازا واعراب
الباقي ظاهر ومنها ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما الوجودية عند من
قال باسميتها كابن السراج وجماعة وقالوا انها اسم وهي ظرف بمعنى حين

وقال

وقال المص بمعنى اذ واستحسنه في المغني لانها مختصة بالماضي نحو لما جاءني اكرمته
والصحيح عند سيبويه انها حرف وجود لوجود واستدل له الموضح في شرح
القطر بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم وجه الدليل منه انها لو
كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب ولا عامل لها هنا
واذا لم يكن لها عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك
يقتضي الحرفية واذا عند غير الاخفش والكوفيين فانها تختص بالجمل
الفعلية كما اشار اليه بقوله والزموا اي العرب اضافة الى جمل الافعال
فقط كهن اذا اعتلا اي تواضع اذا تعاظم وتكبر ونحو قوله اذا
طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن واما قوله تعالى اذا السما انشقت مما
استند اليه الاخفش والكوفيون من جواز دخولها على الجمل
الاسمية فمثل قوله تعالى فان احد من المشركين استجارك في التاويل
فالسما فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والاصل اذا انشقت
كما ان احد فاعل بفعل محذوف يفسره استجارك والاصل ان استجارك
احد لا ان السما مبتدا والفعل الذي بعدها خبره واما قول
الفرزدق اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع
فالذي بعد المرفوع فعل يصلح لتفسير فعل اضمار كان وباهلي مرفوع
بها والجملة بعده خبرها والتقدير اذا كان باهلي تحته حنظلية
والباهلي منسوب الى باهلة قبيلة من قيس عيلان بالمهملة
والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة من تميم والمذرع الذي
يكنى المذرع بالدال المهملة وقال الجد ما يقتضي الظاهر انه بالذال
المعجمة وهو الذي امه اشرف من ابيه والتقدير باضمار كان معهود
كما اضمرت هي وضمير الشان في قوله امرؤ القيس ونبئت ليلى ارسلت
بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها فنفس ليلى خبر مقدم وشفيعها
مبتدا مؤخر على حد ولكن ملء عين حبيبها والخبر هنا واجب التقديم
لئلا يعود ضمير من المبتدا على الخبر المؤخر لفظا ورتبة الاعراب
قوله والزموا فعل وفاعله واذا مفعول اول واضافة مفعول ثان والى الجمل
متعلق باضافة والافعال مضاف اليه كهن الكاف جارة لقول محذوف في
موضع رفع خبر لمبتدا محذوف وهو بضم الهاء من هان يهون مضارع
واذ ظرف للمستقبل وجملة اعتلا في موضع خفض باضافة اذا اليها قال

Copyright © King Saud University